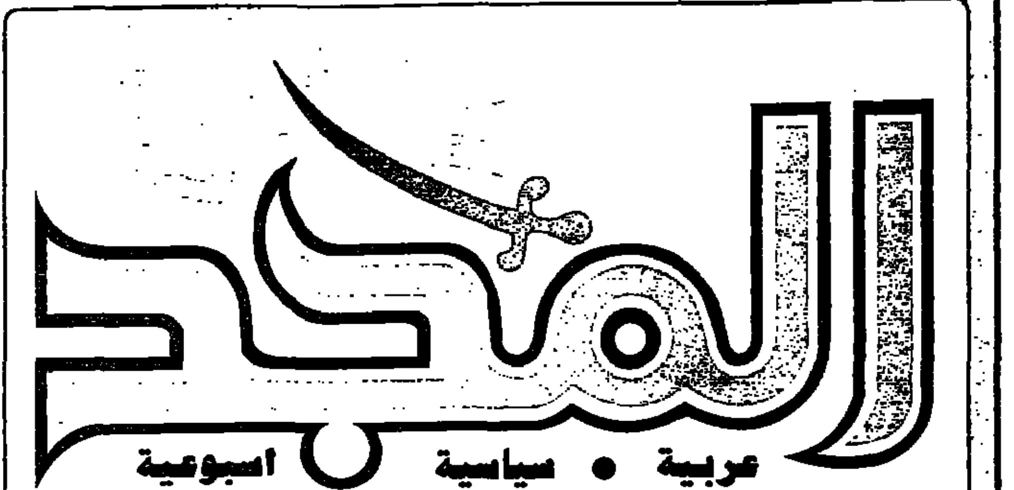
اولبرايت تعترف بقرب انهيار ال... ... العنف ضد اسرائيل

عودة "صدام حسين" من تل ابيب بعد ... في اللغة العبرية



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

٢٠ صفحة | العدد ١٩٩ - الاثنين ٢ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٣٠ آذار ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

AL-MAJD weekly –no199- Mon.30 March 1998, Amman

الازايدة: اذا اقرت لجنة التوجيه الوطني قانون المطبوعات فسوف يرده مجلس النواب



محمود امين العالم: المرحلة الناصرية هي المرحلة الذهبية لكل المفكرين والمثقفين

فؤاد المهندس: عشت المرحلة الذهبية للسينما والمسرح في عهد عبدالناصر

مصدر وزاري: الحكومة باقية حتى الخريف والتنافس على اشده بين النسور والعناني

اعرب وزير بارز في الحكومة عن اعتقاده بان الحكومة الحالية باقية حتى الخريف المقبل، لكنها لن تدخل موعد الاستحقاق الدستوري للدورة العادية الثانية لمجلس الامة، وهو الاول من شهر تشرين اول المقبل.

ونفى الوزير وجود خلافات داخل مجلس الوزراء، لكنه قال ان هنالك تنافساً سلبياً بين نائبي الرئيس الدكتور عبدالله النسور وزير الاعلام، والدكتور جواد العناني وزير الخارجية.

الوزير قال ايضاً انه بالرغم من ذلك فقد استطاعت الحكومة في اخر جلسة لمجلس النواب ان تقلب التوجه النيابي ضد الخصخصة رأساً على عقب بسبب التحركات الحكومية النشطة داخل المجلس في اللحظة الاخيرة، وليس بسبب تعقيب الدكتور العناني رداً على ملاحظات النواب.

وقال ان الجلسة الاخيرة كشفت عن الحجم الحقيقي للمعارضة داخل المجلس والتي ظهر بوضوح انها لا تتجاوز ١١ نائباً فقط.

ووصف الوزير الحديث عن صناديق الادخار بانه غلطة كبرى من البنك المركزي، وان الحكومة تعمل على تصويبها لانها تضر بموظفي القطاع الخاص.

استعدادات مكثفة ...

مشاورات جانبية ومصالحات ثنائية تمهيدا لعقد القمة بمشاركة العراق

القاهرة – من صلاح عزازي

علمت "المجد" ان اروقة الجامعة العربية قد شهدت سلسلة من الكولسات والمشاورات الجانبية بين عدد من وزراء الخارجية العرب، على هامش الاجتماع الرسمي لوزراء الخارجية الذي انعقد الاسبوع الماضي.

وقال مراقبون سياسيون هنا "للمجد" ان هذه الكولسات والمشاورات قد تركزت حول ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت، وتحقيق اوسع حملة مصالحات عربية – عربية، على طريق استعادة التضامن القومي الشامل.

واعرب هؤلاء المراقبون عن تفاؤلهم بقرب انفراج العلاقات العربية، وزوال اسباب القطيعة والاختلاف، في ضوء جملة متغيرات عربية ودولية، ابرزها توقف مسيرة التسوية السلمية، جراء التعنت الاسرائيلي، وازدواجية التعامل الامريكي.

وكان فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري قد اعلن في القاهرة يوم الاربعاء الماضي ان تحركات سوف تجري قريباً لعقد قمة عربية مصغرة سوف تمهد الطريق امام انعقاد قمة شاملة.. الامر الذي يعيد الى الاذهان عقد القمة الثلاثية – المصرية – السورية – السعودية في دمشق عام ١٩٩٦ والتي مهدت الطريق امام القمة العربية الشاملة التي انعقدت بالقاهرة خلال شهر حزيران من ذلك العام.

ويذكر ان الشرع قد اجتمع مع الدكتور جواد العناني، وزير الخارجية الاردني في القاهرة الاسبوع الماضي، فيما يبدو انه محاولة لترطيب العلاقة بين عمان ودمشق، واعادة فتح قنوات التواصل بينهما تمهيداً لعقد وانجاح مؤتمر القمة العربي المقبل.

اوساط الجامعة العربية هنا ابدت ارتياحها للزيارة التي قام بها الشيخ حمد آل ثاني، امير دولة قطر الى القاهرة، واعتبرت ان المصالحة المصرية – القطرية تصب في صالح عقد القمة العربية، سيما وان قطر اعلنت عزمها على تجميد اتصالاتها مع اسرائيل.. يضاف الى ذلك ايضاً ذلك التحسن المطرد في العلاقة بين مصر والسودان.

كما استقبلت اوساط الجامعة بارتياح ايضاً، تلك الاتصالات التي يقوم بها مبعوثون حالياً بين العراق وبين عدد من الدول العربية – وبالذات الخليجية – علاوة على الحديث الدائر في اروقة الجامعة عن وساطة صامتة تقوم بها مصر بين العراق والكويت، مما يعني زوال اي تحفظ عربي على دعوة العراق للمشاركة في مؤتمر القمة المقبل.

على هذا الصعيد، تابعت "المجد" الدعوات التي اطلقها ياسر عرفات من على منصة الجامعة العربية، والمحاولات التي قام بها مع عدد من وزراء الخارجية العرب، لعقد مؤتمر قمة عربي في اقرب وقت، نظراً لان التسوية السياسية قد وصلت الى الجدار المسدود.. كما قال في خطابه بمؤتمر وزراء الخارجية.

الحكومة تستجيب لطلب النواب بعقد دورة استثنائية للبرلمان

تقدم ٥ نائباً بطلب عقد دورة استثنائية لمجلس الامة خلال الصيف دون ان يطلبوا ادراج قوانين محددة لبحثها خلال هذه الدورة، وانما تركوا للحكومة الحرية التامة في ادراج اية قوانين ليتم بحثها في الدورة.

وتوقع النائب محمد الازايدة ان تستجيب الحكومة لمطالب النواب بشأن عقد الدورة الاستثنائية وذلك بسبب حجم القوانين المكدسة في لجان المجلس والتي لم يتمكن من مناقشتها خلال الدورة العادية بسبب انشغاله بامور هامة مثل ازمة العراق واحداث معان والمفرق.

وقالت مصادر حكومية ان الحكومة راغبة في عقد الدورة لتحديد مصير قانون المطبوعات والنشر وعرض قانون الانتخابات الجديد.

وكان الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة قد اكد للنواب في جلسة امس الاول ان الحكومة ستقدم مشروع قانون منع الاحتكار خلال الدورة الاستثنائية.

الزعيم الروحي لحركة شاس يدشن موقعاً اثرياً بالاردن

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الصادرة يوم الاربعاء الماضي، ان الحاخام قدوري، احد رجالات الدين اليهودي البارزين في اسرائيل، واحد الزعامات الروحية المتنفذة في حركة "شاس" الدينية الشرقية، سوف يتوجه قريباً لزيارة الاردن تلبية لدعوة اردنية رسمية.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية، ان موعد زيارة الحاخام قدوري – ٩٠ سنة – مرتبط بانتهاء اعمال الترميم لموقع قبر "اهارون" قرب مدينة البتراء بجنوب الاردن، حيث سيقوم هذا الحاخام بتدشين موقع القبر الذي يعتبره المتشددون اليهود احد الاماكن اليهودية المقدسة، وذلك عبر صلاة خاصة يقيمها الحاخام قدوري مع عدد من اتباعه في ذلك الموقع.

بدأت بشكل ساخن ومبكر الاستعدادات داخل جماعة الاخوان المسلمين لانتخابات الشعب التي ستجري خلال شهري نيسان وايار المقبلين لتشكيل مجلس شورى جديد للجماعة، خلفاً للمجلس الحالي الذي تنتهي مدة ولايته في شهر تموز القادم.

وقد اشتد التنافس على مقاعد مجلس الشورى المقبل التي اصبحت ٤٠ مقعداً، بدل ٣٠ مقعداً للمجلس الحالي.. بين التيارات الاساسية الثلاثة داخل الجماعة، وهي تيار الصقور، وتيار الحمائم، وتيار الوسط.. حيث يسعى كل تيار للفوز باكبر نسبة من المقاعد، خلال الانتخابات المقبلة التي تعتبر هامة ومفصلية جداً، نظراً لانها ستحدد توجهات الاخوان المسلمين السياسية داخلياً وخارجياً، خلال نهاية القرن الحالي وبداية القرن الحادي والعشرين، باعتبار ان مدة ولاية مجلس الشورى المقبل سوف تمتد حتى عام ٢٠٠٢.

وقال مراقبون "للمجد" ان تيار الحمائم الذي اصيب بنكسة جراء تجميد اثنين من ابرز اعضائه، هما النائب عبدالله العكايلة، والوزير بسام العموش.. يسعى منذ الآن ليس لانجاح اعضائه امثال اسحق الفرحان، وعبد الرحيم العكور، وعبنان الجلجولي، ومحمد عويضة فحسب.. بل لاسقاط اعضاء بارزين في تيار الوسط، امثال عماد ابو دية، وجميل ابو بكر، وسالم الفلاحات، وسعود ابو محفوظ، وارحيل الغرايبة، ونائل المصالحة الذين يحملهم مسؤولية اتخاذ قرار مقاطعة الانتخابات النيابية الماضية.

واشار المراقبون الى ان تيار الوسط الذي علم بنوايا تيار الحمائم الذي يعتبر محمد عويضة ابرز نشطائه، قد بدأ في تركيز كل جهوده لانجاح رموزه المذكورين، وبالتالي احباط مخطط الحمائم الهادف الى اسقاطهم.

اما تيار الصقور فقد اعاد ترتيب اوراقه، بهدف الفوز باكبر نصيب من مقاعد مجلس الشورى الذي سينتخب بالتالي المكتب التنفيذي للجماعة ومراقبها العام.

وعلمت "المجد" ان تيار الصقور الذي اخذ يعقد الاجتماعات المتواصلة مع انصاره ويحثهم على تسديد اشتراكاتهم، سيحاول العودة الى قيادة الجماعة مجدداً، بعد ان ابعده جناح الحمائم عن هذه القيادة منذ ثماني سنوات.

وتضم قائمة الصقور كلاً من محمد ابو فارس، وهمام سعيد الذي انتقل من شعبة صويلح الى شعبة تلاع العلي، وهيثم ابو الراغب، وقنديل شاكر، وعلي العتوم، وابراهيم مسعود خريسات الذي يطمح الصقور في اختياره لمنصب المراقب العام للجماعة، في حال فوزهم بشكل كبير في انتخابات مجلس الشورى.

غير ان المراقبين قالوا "للمجد" ان تيار الصقور سوف يقدم اخر الامر على انتخاب عبد المجيد الذنيبات، لمواصلة مهامه كمراقب عام.. شأنه في ذلك شأن تياري الحمائم والوسط اللذين لن يجدا هما ايضاً للذنيبات بديلاً، حيث يلعب الذنيبات دور "القاسم المشترك" الذي لا بديل له لدى التيارات الثلاثة.

طالب الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة وزير الاعلام مراسلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء بمراعاة حساسية الدول العربية المجاورة بشأن الاخبار التي يتم نشرها من الاردن.

وقال النسور رداً على سؤال حول الضجة التي قامت في الاردن بسبب تصريحات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بشأن الاطماع الصهيونية في الاردن.. ان وزارة الاعلام لم تصدر اي تعليمات للصحف لمهاجمة سوريا، ولم تحدث اي ضجة ولم يعلق اي مسؤول على ذلك، مشيراً الى ان بعض الصحف التي اسماها بالصفراء هي التي اثارت الضجة.

واكد النسور حرص الحكومة الاردنية على تمتين علاقاتها مع كافة الدول الشقيقة، وخاصة دول الجوار.

اولبرايت : السلام على حافة الهاوية انفجار العنف يلحق الضرر بامن اسرائيل

اعلنت رئيسة الدبلوماسية الامريكية "مادلين اولبرايت" امام قادة الجالية اليهودية في الولايات المتحدة، ان عملية السلام في الشرق الاوسط على حافة الهاوية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية التي اذاعت هذه التصريحات يوم امس عن اولبرايت قولها انه اذا لم يتم اتفاق من الآن وحتى نهاية العام المقبل، فانه يجب علينا ان نتوقع انفجارا للعنف، يلحق افدح الضرر بأمن اسرائيل بالذات.

وقالت الاذاعة ان وزيرة الخارجية الامريكية كررت ذلك امام قادة الجالية اليهودية. وطالبتهم بدعم الخطة الامريكية لاعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. واخراج عملية السلام من مأزقها.

وقال حزب العمل الاسرائيلي ان تصريحات اولبرايت من ان عملية السلام توشك على الانهيار، تعكس غضب وارباك الامريكيين. وعدم مصداقية نتنياهو الذي يتهرب من وعوده لتنفيذ انسحاب يزيد عن عشرة بالمئة.

ورأت عضو الكنيست "داليا ايتسك" التي تترأس طاقم ردود الفعل في الحزب ان اسرائيل بقيادة نتنياهو تفقد اخر ما تبقى لها من اصدقاء.

ودعا عضو الكنيست عن الحزب "نسيم زفيلي" رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية الى العمل من اجل عقد جلسة استثنائية للكنيست اثناء عطلته في اعقاب الاقوال التي ادلت بها اولبرايت.

واعتبرت صحيفة معاريف ان الهدف من كلام اولبرايت هو التصدي لمحاولات نتنياهو الهادفة الى تعبئة اليهود الامريكيين ضد المبادرة الامريكية.

اسرائيل تهدد بوقف ضخ المياه للاردن

هددت شركة اسرائيلية تشرف على ضخ المياه من الجانب الاسرائيلي الى الاردن بموجب اتفاقية المياه الاردنية الاسرائيلية بالتوقف عن الضخ اذا لم تقم الحكومة بتسوية الخلافات المالية بين الاردن وهذه الشركة.

وتطالب الشركة الاسرائيلية باعفائها من الرسوم والطوابع على الفواتير والتي تبلغ ٥١٣ الف دينار اردني.

وزارة المالية رفضت الاستجابة لطلب الشركة الاسرائيلية لانه يتناقض مع قوانين وانظمة الوزارة.

الكايد مطمئن الى بقائه في "الرأي" والطراونة يقول ان التغيير حاصل

قالت اوساط جريدة "الرأي" ان الزميل محمود الكايد، رئيس مجلس الادارة، بات مرتاحاً للجهود التي تبذلها مختلف الاوساط الرسمية والشعبية بشأن عدم اجراء اي تغيير في ادارة جريدة "الرأي" خلال الاجتماع الذي سيعقده مجلس الادارة في ١٦ نيسان المقبل.

وكان الدكتور عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة وزير الاعلام قد قال خلال لقاء عقده الليلة قبل الماضية مع مراسلي الصحف ووكالات الانباء العربية والاجنبية انه يكن كل احترام وتقدير ومحبة للزميل الكايد، واصفاً اياه بانه اداري ناجح، مشيراً الى ان الحكومة لا تتدخل في مثل هذا الموضوع الذي تعتبره شأناً داخلياً.

ورداً عن سؤال حول عدم التزام الحكومة بتطبيق قرار محكمة العدل العليا بابطال قانون المطبوعات المؤقت فيما يتعلق بملكيتها في الصحف اليومية، قال النسور ان لدى الحكومة فتوى قانونية تفيد بان مؤسسة الضمان الاجتماعي ليست حكومية، وهذا يعني ان الحكومة لا تمتلك من اسهم جريدة "الرأي" سوى ١٥٪ وهي النسبة التي تمتلكها مؤسسة الاستثمار وبالتالي فان الحكومة ملتزمة بقانون المطبوعات لعام ١٩٩٣.

غير ان مصادر مطلعة اخرى قالت "للمجد" ان التغيير في "الرأي" قادم استجابة لرغبة عليا، حيث اكد مكتب الامير الحسن ان الحكومة استأذنته بتعيين الزميل عبد السلام الطراونة رئيساً لمجلس ادارة "الرأي".

الزميل الطراونة اكد من جهته انه سوف يأتي بديلاً للوزير السابق محمد داودية، وليس للزميل الكبير محمود الكايد، وقال لبعض المقربين منه ان التغيير حاصل، وهذا ما سيحسمه الاجتماع القادم لمجلس الادارة.

وكانت المؤسسة الاردنية للاستثمار قد اختارت الزميل الطراونة، المستشار الاعلامي حاليا في مكتب الامير الحسن ممثلاً لها في مجلس ادارة الرأي خلفا للزميل جورج حواتمة الذي مثل المؤسسة لحين اعتراض مراقب الشركات على عضويته، كونه يعمل رئيسا لتحرير الجوردان تايمز التي تصدر عن الرأي.

يوزع سهما مجانيا و٤٠ بالمئة ارباحا للمساهمين

البنك العربي يضاعف رأس المال الى ٨٨ مليون دينار

اقرت الهيئة العامة غير العادية للبنك العربي مضاعفة رأس المال من ٤٤ مليون دينار الى ٨٨ مليونا وذلك برسملة ٤٤ مليون دينار من حساب الاحتياطي الاختياري وتوزيع سهم مجاني.

كما اعتمدت الهيئة العامة العادية النتائج التشغيلية للبنك عن السنة المالية الماضية ١٩٩٧ واقرت توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دنانير وانتخاب مجلس ادارة جديد للسنوات الاربع المقبلة.

رئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك المصرفي عبد المجيد شومان عرض تفصيلياً النتائج الباهرة التي حققها البنك العربي برغم التحديات الكبرى التي شهدها العالم الناجمة عن اشتداد المنافسة في اسواق الخدمات المالية والازمة الحادة التي مرت بها اسواق جنوب شرق اسيا مؤكداً ان البنك العربي نجح في مواجهة هذه الازمة بكفاءة مالية وفعالية نظراً للنوعية الجيدة لاستثمارات وسلامة ميزانياته وانظمته.

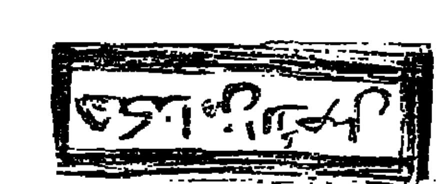
واضاف السيد شومان ان ارباح البنك نمت بنسبة ١٢,٥٪ وبلغت ١٠٧,٧ مليون دينار بعد اقتطاع كافة المصاريف والمخصصات والضرائب مقابل ٩٥,٧ مليون دينار لعام ١٩٩٦.

واوضح السيد شومان ان الزيادة في الارباح جاءت نتيجة للتطور في اجمالي الايرادات اذ بلغت في نهاية العام الماضي ٣١٠,٨ مليون دينار مقابل ٢٨٩,٨ مليون دينار بنسبة زيادة مقدارها ٧,٢٪ مشيراً الى ان البنك ضبط مصروفاته عند مستوى ١٦٥,٢ مليون دينار مقابل ١٥٣,٧ مليون دينار عام ١٩٩٦ وتبعاً للنتائج الباهرة ارتفع مجموع حقوق المساهمين الى ٧٢٠ مليون دينار بزيادة بلغت نسبتها ١٤,٣٪ عن العام ١٩٩٦.

ووعد السيد شومان بمواصلة العمل لتنمية مقدرة البنك العربي على تحقيق الارباح والاستجابة لمتطلبات كفاية رأس المال لمواجهة مخاطر الاقراض او مخاطر تقلبات الاسعار.

واوضح السيد شومان ارتفاع موجودات وودائع العملاء الى ٧٢٤٨,٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ مقابل ٦٨٠٩ ملايين دينار عن العام السابق اي بنسبة نمو بلغت ٦,٤٦٪ تقريباً في نفس الفترة التي استطاع البنك تنمية محفظة القروض لتصل الى ٤٦٧٢,٤ مليون دينار مقابل ٤١٦٣,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦ اي بنسبة نمو بلغت ١٢,٢٣٪ تقريباً.

التفاصيل في الصفحات (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)



هكذا من الأصل

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن
دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي
هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول
هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني
نائل صلاح
الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر
مندوبو المحافظات
احمد اليساني
العقبة
ماجد البياشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد
مكتب القاهرة
صلاح عزازي
مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت
طلال خالدي
الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً
الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥
الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٣٠ آذار ١٩٩٨

عتب المجالي

● النائب المهندس عبد الهادي المجالي اتصل "بالمجد" معاتباً على خبر استقالة الدكتور جمال الخطيب، ومحمد العناقرة، من الحزب الوطني الدستوري، ومؤكداً ان الخبر عارٍ عن الصحة.

"المجد" تأكدت بالفعل ان هذا الخبر غير صحيح، ليس لانها تصدق "ابو سهل" فقط، ولكن لان مصدراً في تنظيم الحركة الشعبية التي كان ينتمي اليها الخطيب والعناقرة قد اتصل "بالمجد" وعاتبها لانها فهمت خطأ ان هذين الشخصين قد استقالا من الحزب الدستوري، فيما كان هو قد قال في اتصاله الهاتفي مع "المجد" انهما قد فصلا من الحركة الشعبية، لانهما تمسكا بعضوية الحزب الدستوري.

عودة "ابو فيصل"

● العين عاكف الفايز عاد الى عمان، بعد اجازة خاصة في شرم الشيخ على ضفاف البحر الاحمر دامت اسبوعاً.

"ابو فيصل" عاد كالعادة محملاً بالهدايا الانيقة للاصدقاء، وبضمنها علبة سيجار كوبي فاخرة الى "المجد".

الرئيس وبترا

● احتج مدير عام وكالة الانباء الاردنية الزميل عبدالله العتوم على بث خبر التعديل الوزاري من خلال وكالة الصحافة الفرنسية قبل بثه من وكالة الانباء الاردنية وذلك خلال اجتماع لمدراء الدوائر الاعلامية مع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء.

المجالي رد بالقول انه يتوجب على بترا العمل بروح الصحافة وعدم انتظار الاخبار الرسمية متسائلاً هل ارسلتم احداً لتغطية احداث معان فرد العتوم بالنفي وهنا قال رئيس الوزراء اتنتظر ان اطلب منك ذلك. ؟

المدير والنقيب

● في اجتماع الهيئة العمومية لنقابة الصحفيين يوم الجمعة الماضي حضر الزميل بلال التل مدير عام دائرة المطبوعات والنشر ولم يحضر الزميل سيف الشريف نقيب الصحفيين.

ولم يتحقق في الاجتماع المذكور النصاب القانوني للاجتماع حيث حضر ١٩ عضواً من اصل ٥٠ عضواً مسددين لالتزاماتهم.

وبسبب تلك تحول الاجتماع الى جلسة عمل بين مدير المطبوعات والصحفيين بثوا خلالها همومهم ومشاكلهم.

بدون معارضة

● قام وفد طلابي من جامعة اليرموك بزيارة الى مجلس الامة حيث اجتمع الوفد مع زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان.

وبعد انتهاء الزيارة طلب الوفد اخذ صورة مع رئيس مجلس الاعيان امام مبنى المجلس وهنا تدخل النائب محمد الازايدة ووقف مع الوفد.

وفور التقاط الصورة قال زيد الرفاعي للمصور التقط صورة اخرى ولكن بدون معارضة.. فانسحب الازايدة مبتسماً.

مجرد مزحة

● يلجأ بعض النواب الى غرفة الصحفيين في المجلس لاجراء مكالمات هاتفية وذلك لوجود خط تلفون مباشر في غرفة الصحفيين بينما ترتبط هواتف النواب بالمقسم.

النائب غازي الفايز جاء لاجراء مكالمة فقال له الزميل محمد الطراونة مندوب التلفزيون المكالمة بعشرة قروش وابدى الفايز استعداده لدفع عشرين قرشاً بعد اجراء المكالمة انها مجرد مزحة.

مدد يا رفاعي

● مكتب زيد الرفاعي، رئيس مجلس الاعيان ومنزله شهدا الاسبوع الماضي سلسلة زيارات وحوارات دفعت مندوب "المجد" الى مراقبة الموقف عن كثب، لعل في الامر تبديلاً او تشكيلاً وزارياً.

"ابو سمير" اعلن ان المسألة لا تعدو كونها مناسبة اجتماعية، حيث توافد على مكتبه ومنزله عدد من الاصدقاء بقصد السلام والكلام عقب عودته من زيارة اليمن، دون ان يحمل لاصدقائه اية هدايا تذكر.

كنة المدير العام

● احدى الشركات المساهمة الكبرى التي اجرت مسابقة شفوية وتحريرية لاختيار مهندسة معمارية للعمل بها.. رفضت تعيين المهندسة الفائزة بالمرتبة الاولى في المسابقة.

وحين عُرف السبب بطل العجب. فقد علمت تلك المهندسة ان المنصب محجوز "لكنة" مدير عام الشركة.. يا عيني.

باستثناء العموش

● خلال محاورة مندوب "المجد" للنائب محمد الازايدة في قاعة التشريفات دخل الى القاعة الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية عندما سمع الازايدة يتحدث حول تغول الحكومة على الشعب.

العموش قال للازايدة يجب ان تتحدث عن تغول بعض النواب على انفسهم فرد الازايدة بالقول انك لست ممن "اطلخ" عليهم. وعندها قال العموش اذن قل تغول الحكومة الا فلان.

وعند سؤال الازايدة عن رأيه بمشاركة العموش بالحكومة نادى الازايدة على العموش وابلغه بالسؤال فرد عليه خذ راحتك بالاجابة.

هواتف المجلس

● تعطل مقسم مجلس الامة بشكل كامل حيث فقدت الحرارة من جميع هواتف المجلس.

النواب اضطروا لاستخدام هواتفهم الخلوية للقيام بواجباتهم واتصالاتهم.

لكسب الوقت

● طلب النواب من مقرر اللجنة المالية الاكتفاء بتلاوة توصيات اللجنة وعدم تلاوة التقرير كسباً للوقت.

منير صوير استجاب لهذا الطلب.

السياسة المالية

● طلب عدد من النواب تخصيص جلسة لمناقشة السياسة المالية التي تنتهجها الحكومة والبنك المركزي.

المهندس سعد هايل السرور طرح الطلب على النواب فصوتوا على عقد الجلسة ولكن بعد فوات الاوان لان الدورة البرلمانية انتهت لذلك تم الاتفاق على ادراج هذه الجلسة في اول دورة يعقدها المجلس سواء كانت عادية ام استثنائية.

اقلام النواب

● تعرضت اقلام مكتب مساعدي رئيس مجلس النواب للسرقة مما اضطر احد المساعدين وهو النائب احمد العجارمة لشراء اقلام بديلة على نفقته الخاصة حيث دفع مبلغ ١٤ ديناراً لهذه الغاية.

الامانة العامة عرضت على النائبين احمد العجارمة ورياض داوود مساعدي الرئيس الحصول على مفاتيح للمكتب لضمان عدم تكرار ما حدث الا ان العجارمة رفض العرض واقترح قيام المراسلين باغلاق باب المكتب بعد خروج المساعدين.

موقف انساني

● قصد رجل وزوجته النائب احمد العجارمة بهدف مساعدتهما في ادخال ابنهما المريض الى مستشفى البشير.

العجارمة اجرى اتصالاته وامن لهما ادخال ابنهما الى المستشفى واعطاهما عشرة دنانير بعد ان عرف انهما لا يملكان اجرة النقل الى المستشفى.

حقوق الانسان

● قامت عدة منظمات مهتمة بحقوق الانسان من بينها المنظمة العربية لحقوق الانسان بزيارة الى مدينة معان حيث التقت الاهالي هناك.

وقد اعدت هذه المنظمات عدة تقارير عن الاحداث التي وقعت هناك وستنشرها قريباً.

تجميد حدادين

● يدرس نادي اسرة القلم في الزرقاء تجميد عضوية النائب بسام حدادين رئيس النادي بسبب مشاركته في الوفد البرلماني الذي زار اسرائيل.

وقد بدأ نشطاء النادي بعقد اجتماعات دورية بهدف التوصل الى صيغة تدعو حدادين للاستقالة.

سائقو البقعة

● يعاني المواطنون في مخيم البقعة من سائقي بعض الباصات العاملة على خط عمان بسبب عدم احترام السائقين لقواعد المرور وللآداب داخل باصاتهم وعدم التزامهم بخطوطهم العاملين عليها.

مشكلة تضعها "المجد" امام الجهات المعنية لوضع حل لها.

الهاتف مفصول

● هاتف احد الاحزاب المحسوبة على اليسار لايزال مفصولاً منذ فترة طويلة.

سبب الفصل لا يعود بالطبع للموقف السياسي، وانما بسبب المشكلة المالية التي يعاني منها هذا الحزب منذ فترة طويلة الامر الذي ادى الى عدم قدرته على تسديد فواتير الهاتف المتراكمة عليه.

الغاء الزيارة

● تم مؤخراً الغاء دعوة من اتحاد شباب العراق لنادي احد المخيمات المعروفة لزيارة بغداد بهدف التنسيق الرياضي.

مصادر موثوقة اكدت "للمجد" ان سبب الغاء الزيارة الذي جاء مفاجئاً لادارة النادي وللهيئة العامة وللمواطنين ان احد المتنفذين في المخيم ممن يعانون من المقاطعة الجماهيرية قد تدخل لدى السفارة العراقية في عمان لالغاء هذه الزيارة.

نواب المعارضة

● طلب احد نواب المعارضة من نائب محسوب على الحكومة التوسط له لدى مسؤول في احدى الوزارات من اجل مساعدة عديله في معادلة شهادة الدكتوراه التي حصل عليها من احدى الدول الاسيوية.

النائب المحسوب على الحكومة اجرى اتصالاً هاتفياً مع المسؤول في الوزارة وحول سماعة الهاتف الى النائب المعارض.

سوق الخضار

● تم مؤخراً اغلاق سوق خضار الرصيفة بعد ان قام تجار من عمان والزرقاء باستئجار محلات السوق واغلاقها خشية فتح سوق منافس لاسواقهم.

وبذل المعنيون بالامر جهوداً مضنية من اجل فتح السوق الا ان هذه الجهود فشلت.

يعالج الايدز

● ادعى احد المشعوذين في مدينة الزرقاء انه اكتشف علاجاً لمرض الايدز.

هذا المشعوذ سبق ان احتال على العديد من النساء بعد ان اكد لهن انه يعالج جميع الامراض.

محافظة جديدة

● تدرس الجهات المختصة انشاء محافظة في منطقة وادي الاردن.

وقالت مصادر مطلعة ان عدد سكان المناطق التي ستتبع لتلك المحافظة يتجاوز المائتي الف نسمة.

البادية والسموكن !!

● حفل العشاء الذي اقامه مشروع برنامج تطوير البادية، في فندق دوتشتر بلندن، حضره نحو ٦٠٠ شخصية مدعوة، وتكلف ٥٠ الف دينار فقط لا غير.

خلال البرنامج الذي شهد حملة تبرعات، طلب من المدعوين ارتداء بدلات "التوكسيدو" الرسمية التي بلغ ايجار البدلة الواحدة منها ١٥٠ جنيهاً استرلينياً عن الليلة الواحدة.. عجبي.

مذكرة وزارية

● بعث وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين بمذكرة لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي طالب فيها باغلاق عدد كبير من الآبار الخاصة غير المرخصة التي تقوم ببيع المياه للمواطنين.

حدادين بين في رسالته ان هذه الآبار لا تتوافر فيها شروط الصحة العامة وذلك مخالف لكل الانظمة والقوانين.

نزع الصلاحيات

● انتزع احد الوزراء كافة صلاحيات الامين العام للوزارة.

موظفو الوزارة يعتقدون ان هذا الاجراء يجيء تمهيداً لاستبدال الامين العام بامين جديد.

رئيس بلدية

● رئيس احدى البلديات قام مؤخراً ببيع اراض للمواطنين وساهم باعطائهم اذن اشغال لايصال المياه والكهرباء لبيوتهم رغم انها قائمة على توسعة الشارع.

الاهالي تقدموا للدوائر المعنية بشكوى ضد رئيس البلدية.

دمج المديريات

● قرر رئيس ديوان الخدمة المدنية دمج عدد من المديريات والغاء عدد اخر.

هذا القرار جاء في ضوء التطورات التي حدثت مؤخراً على عمل الديوان بموجب نظام الخدمة المدنية الجديد.

عقود اشغال

● قررت بلدية الزرقاء اعتبار العقود الموقعة بينها وبين اصحاب مصانع الطوب كعقود اشغال وليس عقود ايجار.

اصحاب المصانع انتقدوا هذا القرار الذي يتيح للبلدية اخراجهم من مواقعهم بدون اي مقابل.

يقاضي نقابته

● قالت مصادر نقابة العاملين بالخدمات الصحية ان رئيس النقابة السابق والذي خسر في الانتخابات الاخيرة رفع قضية ضد النقابة.

النقيب السابق يقول انه كان متفرغاً للعمل بالنقابة ويطالب بمكافأة نهاية الخدمة.

في خدمة المزرعة

● احد رؤساء البلديات يستغل موقعه الوظيفي حيث يقوم بارسال عمال البلدية للعمل في مزرعته الخاصة وكذلك الآليات لفتح وشق الطرق قرب المزرعة.

وقد تقدم بعض المراقبين بشكاوى للجهات المعنية.

ممنوع الحديث

● مذكرة ساخنة ارسلها وزير البلديات لمدراء البلديات في المحافظات دعاهم فيها لعدم الحديث عن استراتيجية الوزارة في هذه المرحلة.

الوزير اكد في مذكرته ان موضوع دمج البلديات وحزمة الامان الاجتماعي يلاقي معارضة شديدة من قبل بعض المعنيين.

امام القضاء

● رفع ثلاثة قضاة تمت احالتهم الى الاستيداع والتقاعد قضية امام محكمة العدل العليا ضد المجلس القضائي الاعلى.

المحامي حنا نده وكيل القضاة قال ان الاحالات تمت بدون وجه حق.

يستعد للنيابة

● شوهد ابن احدى موظفات مجلس الامة يجلس على احد المقاعد المخصصة للنواب تحت القبة.

احد الموظفين علق على الامر بان ابن الموظفة يستعد منذ الان ليصبح نائباً في المستقبل.

رئيس تحرير البلاد

● يتسلم الزميل جمال شواهين منصب رئيس تحرير جريدة البلاد الاسبوعية اعتباراً من يوم بعد غد الاربعاء.

والجدير بالذكر ان الزميل شواهين يحل في هذا الموقع محل الزميل راكان السعايدة الذي عمل في هذا الموقع لمدة اسبوعين خلفاً للزميلة محاسن الامام التي كانت قد تولت رئاسة التحرير منذ عودة الصحيفة للصدور اوائل هذا العام.

الثقافة والراقصات

● بعد الانتهاء من انتخابات نقابة الفنانين الاردنيين، وربطها مباشرة بوزارة الثقافة، اصبحت مهمة قسم الهيئات والروابط الثقافية في الوزارة تسهيل دخول الراقصات غير الاردنيات للمملكة.

المهمة الاخرى التي يقوم بها القسم هي تسهيل دخول فتيات النوادي الليلية للاردن، وعاشت ثقافة الاندية الليلية.

موقف النائب

● رفض احد نواب البرلمان مساعدة سكان المخيم الذين اوصلوه الى القبة كما طالب نواب المنطقة بعدم مساعدتهم لانهم حسب رأيه لا يستحقون المساعدة.

النائب نفسه اكد انه سيساعد سكان المناطق الاخرى.

ارتياح "المثقفين"

● بارتياح بالغ قابل العديد من موظفي وزارة الثقافة قرار رئاسة الوزراء بمنع احد المدراء المتنفذين في الوزارة من السفر لمرافقة وزير الثقافة في زيارته للعاصمة السويدية ستوكهولم.

سبب الارتياح غير المبالغ فيه ان هذا المدير كان يحتكر كافة المهمات الخارجية لنفسه، دون مشاركة احد من موظفي الوزارة ولفترة طويلة خلت.

المحاسيب اولا

● قام مدير في احدى الوزارات الخدماتية بتعيين ١٠ موظفين وموظفات من معارفه ومحاسيبه في الدائرة التي يشرف عليها.

المدير وعد بتعيين المزيد من المعارف والمحاسيب في وقت قريب.

سرقة الدقيق

● تعرضت احدى مطاحن وزارة التموين في احدى المحافظات لعملية سرقة لكميات من الدقيق.

ادارة المطحنة شكلت لجنة تحقيق داخلية لمعرفة المسؤولين عن هذه السرقة.

سرقة اعلامية

● تم تحويل مجموعة من الاداريين في احدى المؤسسات الاعلامية الى لجان تحقيق داخلية بسبب وجود اختلاسات مالية.

اللجان بدأت التحقيق بهذا الامر ويتوقع ان تنتهي من ذلك قريباً.

عزايم وولايم

● بمناسبة شفائه من العملية الجراحية التي اجريت له مؤخراً، توالت الولائم والعزائم على الفريق المتقاعد طارق علاء الدين.

خلال اسبوع واحد حضر الفريق علاء الدين ثلاث ولائم اقامها له "اصدقاؤه" وحضرها معه طاهر المصري، ومحمد الخطيب، وهاني خصاونة وعبود سالم، ونبيه النمر.. الخ.

قائمة سوداء

● احدى المؤسسات الكبرى المعنية بشؤون الاعلام بصدد وضع قائمة سوداء لاسماء بعض الاعلاميين والصحفيين بهدف عدم استضافتهم في اي لقاء يعقد في المؤسسة.

هذا الاجراء يأتي على خلفية كتاباتهم الانتقادية لهذه المؤسسة.

شمع احمر

● قامت الاجهزة المختصة باغلاق احد المطاعم المعروفة وتشميعها بالشمع الاحمر.

هذا المطعم سبق وان احضر راقصة اسرائيلية لاحياء حفلاته.

تطبيع فني

● تعاقدت ادارة احد الفنادق الاسرائيلية مع بعض المطربين والمطربات الاردنيين للغناء في الفندق الموجود في مناطق عربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

الحفلات التي سيتم اقامتها من قبل هؤلاء المطربين ستكون خلال فترة العيد.

تزوير عملة

● تمكنت الاجهزة المختصة في محافظة الزرقاء من القاء القبض على عصابة قامت بتزوير العملة الاردنية.

الاجهزة صادرت جميع الاوراق المالية التي كانت هذه العصابة تنوي ترويجها.

جهاز اسرائيلي

● اشترت احدى المستشفيات الحكومية جهاز رنين مغناطيسي اسرائيلي الصنع.

ادارة المستشفى طلبت من الذين اشرفوا على عملية البيع الصمت على هذه الصفقة.

هواتف الصحفيين

● تبدأ نقابة الصحفيين بالتعاون مع دائرة المطبوعات ببذل جهود للعودة الى النظام السابق بشأن هواتف الصحفيين حيث كانوا يمنحون ٥٠٪ خصماً على فواتير هواتفهم.

هذه الجهود ينتظر ان تؤتي اكلها قريباً.

كفالات حكومية

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة بصدد اعطاء كفالات مالية لبعض الشركات المحلية للحصول على قروض اجنبية من بعض البنوك الاوروبية.

احد النواب المطلعين على الامر هدد بكشف الطابق خاصة وان اصحاب هذه الشركات من المتنفذين.

العناني والخصخصة

● قام احد النواب بتوزيع مقال صحفي قديم كتبه نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الخارجية جواد العناني في صحيفة يومية بعنوان "اهلاً خصخصة".

المقال ينتقد سياسة الخصخصة في الاردن وهو الامر الذي دفع النائب للتساؤل عن هذا التغير في موقف العناني.

بالغ العزاء

● بالغ العزاء للزميل حسين العموش، بوفاة عمه الحاج عبدالله محمود العموش. له الرحمة.

فهرس الاخبار

احتجاج

الفعاليات الشعبية في العقبة تستنكر زيارة النواب لاسرائيل

الاسم	التوقيع	الاسم	التوقيع
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● رفعت الفعاليات الشعبية والنقابية والسياسية في مدينة العقبة مذكرة الى رئيس واعضاء مجلس النواب استنكرت فيها الزيارة المشؤومة التي قام بها وفد نيابي من ٩ نواب بزيارة الى اسرائيل.

وقالت الفعاليات في مذكرتها ان هؤلاء النواب لا يمثلون الرأي العام الاردني وان هذه الزيارة لا يوجد لها مبرر الا اخراج الكيان الصهيوني من عزلته الدولية ومواقفه المتطرفة التي احرجت حتى اقرب اصدقائه.

محاضرات

محاضرة حول كوسوفو

● يلقي الدكتور محمد الارناؤوط من جامعة آل البيت محاضرة حول كوسوفو، وذلك في تمام الساعة ٦،٣٠ من مساء اليوم الاثنين في المقر الرئيسي لحزب جبهة العمل الاسلامي في العبدلي.

مؤتمرات

المجالي منسقاً عاماً لمؤتمر العودة في الاردن

● تم يوم الاربعاء الماضي اختيار محمد فيصل المجالي الامين العام لحزب الانصار العربي الاردني منسقاً عاماً لمؤتمر العودة الفلسطيني على الساحة الاردنية، من قبل رئاسة المؤتمر ومقرها في العاصمة الهولندية امستردام.

كما تم اختيار المجالي عضواً في اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر العودة، ومستشاراً لمؤسس المؤتمر ربحي شتات.

مستشفيات

قافلة المستشفى الاسلامي تغادر لاداء فريضة الحج

● غادرت قافلة المستشفى الاسلامي عمان، لاداء فريضة الحج.

ويرافق القافلة التي نظمها قسم العلاقات العامة بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة في المستشفى.

مدارس

مدير عام البنك الاسلامي الاردني يرعى احتفال مدارس الارقم لحفظة القرآن الكريم

● رعى موسى شحادة مدير عام البنك الاسلامي الاردني يوم الخميس الماضي الاحتفال التكريمي الذي اقامته مدارس الارقم ابتهاجاً بطلبتها حفظة القرآن الكريم المتفوقين في مسابقات مديرية التعليم الخاص.

واشتمل الحفل على كلمة مدير عام مدارس دار الارقم، واناشيد من فرقة الروابي، وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز والشهادات على مستحقيها، بتبرع كريم من البنك الاسلامي الاردني.

التوجيه الوطني ضيعت على الحكومة فرصة تقديم قانون مطبوعات جديد

تفاصيل اجتماع الساعتين الذي خرج منه النسور غاضباً

يبدو ان لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب قد ضيعت على الحكومة فرصة تقديم مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر لا يختلف عن القانون المؤقت الا بالتاريخ فقط، وذلك عندما جاء قرارها بتأجيل اتخاذ قرار حول رد القانون او قبوله والشروع في بحثه ومناقشته.

ولعل الاجتماع الاخير للجنة والذي اصر الدكتور عبدالله النسور على حضوره شخصياً بصفته وزيراً للاعلام، اضافة الى حضور وزير الدولة للشؤون البرلمانية، شهد نقاشاً حاداً بين اعضاء اللجنة الذين اصر كل واحد منهم على التمسك برأيه الامر الذي ابقى على الخلاف في وجهات النظر بينهم وهو ما كانت "المجد" قد نشرته في عددها السابق.

ونتيجة لذلك كان لا بد من التصويت على تأجيل اتخاذ القرار وهو ما حصل وايده خمسة نواب من اصل ثمانية هم اعضاء اللجنة اذا ما استثنينا النائب محمد الكوز والذي تغيب عن حضور الاجتماع.

مصادر لجنة التوجيه اكدت لـ "المجد" ان الدكتور عبدالله النسور كان يضغط باتجاه اتخاذ قرار في تلك الجلسة حتى لو كان يقضي برد القانون، لان الحكومة لا تريد ان تبقى مسألة قانون المطبوعات والنشر معلقة سيما وان محكمة العدل العليا كانت قد ابطلت القانون المؤقت مما اتاح الفرصة لجميع الصحف الاسبوعية العودة الى الصدور وهو الامر الذي ازعج الحكومة التي خرجت من مسألة المطبوعات خالية اليدين حيث انها لم تستطع الابقاء على نفاذ قانونها المؤقت بعد ان اوقفته محكمة العدل العليا، ولم تستطع كذلك تمرير القانون من خلال مجلس النواب ليصبح دائماً او الاستعاضة عنه بقانون جديد لا يختلف عنه الا بالاسم.

مقرر لجنة التوجيه الوطني النائب محمود الخرابشة كشف لـ "المجد" عن رغبة الحكومة في حسم مسألة قانون المطبوعات، مشيراً الى ان هم اللجنة الوحيد كان يتمثل بالوصول الى قرار يضمن حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة، بعيداً عن اية رغبة حكومية ومؤكداً بان نواب الامة ليسوا بحاجة الى عقد اية صفقة مع الحكومة مثلما يقول البعض.

واضاف ان اعضاء اللجنة بحثوا في اجتماعهم الذي استمر لاكثر من ساعتين امرين هامين، اولهما هل الحكومة تجاوزت صلاحياتها عندما وضعت قانوناً مؤقتاً للمطبوعات ؟ والثاني ما مدى دستورية قرار محكمة العدل العليا ؟ مشيراً الى ان الحكومة تجاوزت صلاحياتها الممنوحة لها حسب المادة (٩٤) من الدستور، ومحكمة العدل العليا اوقفت العمل بالقانون ولم تلغه، لان الجهة الوحيدة التي تلغي القوانين هي السلطة التشريعية والجهة الوحيدة التي تفسر الدستور هي المجلس العالي لتفسير الدستور.

واشار الى انه لم يكن من حق الحكومة سحب القانون بعد ان كان مجلس النواب قد صادق عليه واحاله الى اللجنة المختصة، كما ان بعض النواب كانوا قد طالبوا برد القانون قبل احالته الى اللجنة لكن اقتراحهم قد فشل عندما تم التصويت عليه، وبالتالي اصبح من واجب المجلس ان يقوم بدوره حيال هذا القانون.

واضاف ان اعضاء اللجنة وبعد نقاشهم المستفيض حول القانون وجدوا امامهم ثلاثة خيارات يجب اتخاذ واحد منها، واول هذه الخيارات تأجيل اتخاذ القرار والثاني بحث القانون واجراء التعديلات عليه والخيار الثالث رد القانون، مشيراً الى انه عندما طرح الاقتراح الاول على اعضاء اللجنة صوت لصالحه خمسة نواب هم النواب محمود الخرابشة ونايف مولا وامجد المجالي وحمادة فراعنة وبسام حدادين، ومعارضة ثلاثة نواب هم راجي حداد ومحمد رأفت وعبدالله الجازي، وبالتالي فاز الاقتراح الاول وهو تأجيل اتخاذ قرار بشأن قانون المطبوعات المؤقت.

واكد انه لم يتم تحديد موعد جديد لاجتماع اللجنة، الا ان القانون ما زال مدرجاً على جدول اعمال اللجنة التي ستحاول الضغط باتجاه ادراجه على جدول اعمال الدورة الاستثنائية المتوقع عقدها.



اللجنة الاردنية الامريكية للتبادل التعليمي تفصل عايدة الدباس لانها شاركت بمسيرة لنصرة العراق

وجه الن مكنمارا مدير اللجنة الاردنية الامريكية للتبادل التعليمي كتاباً انهى بموجبه خدمات الدكتورة عايدة هاشم الدباس التي كانت تعمل مسؤولة برامج في هذه اللجنة التي تأسست بموجب اتفاقية بين الحكومتين الاردنية والامريكية.

ويعود سبب الفصل الى مشاركة الدكتورة الدباس في المسيرة التي نظمتها اللجنة الوطنية لنصرة العراق امام المسجد الحسيني يوم ١٣ شباط الماضي واعتقالها لعدة ساعات من قبل قوات الامن ولتبادلها الرسائل عبر شبكة الانترنت مع مسؤول اردني وتعميم دعوتها وملصقاتها عبر الشبكة للمشاركة في المسيرة.

واكد مكنمارا ان فصلها جاء اضافة الى هذه الاسباب بسبب قولها له "انني اولاً واخيراً مواطنة اردنية لي الحق بالتعبير عن معتقداتي وفلسفتي وقناعتي السياسية وهذه تأخذ مركز الصدارة عندي ولو كان عليّ الاختيار بين هذه المعتقدات وبين عملي في اللجنة فان حقوقي كمواطنة اردنية تأخذ موقع الصدارة وستأتي دائماً في المقام الاول.

واضاف انها اي الدكتورة الدباس احد الفعاليين والنشطين في المطالبة بالتغيير وهذا شيء موجود في تركيبتها ولها ميل ورغبة للمشاركة في المناظرات والنشاطات العامة التي تؤدي في نهاية المطاف للاصطدام مع السلطة الاردنية.

وورد في كتاب الاقالة بعض العبارات التي وجهتها عبر شبكة الانترنت وهي:

"ان رسالة الولايات المتحدة الامريكية تقول بانهم لا يأبهون مطلقاً لحياتنا".

"يتوجب علينا ان نفصح عن استيائنا وغضبنا من سياسات الولايات المتحدة الابادية ضد شعوبنا العربية".

"لا تجعلوا صمتكم يجعلكم شركاء في هذه السياسة الابادية"

"ونحن في الصفوف نقول لا لحكومتنا".

"هل المفروض ان نقف صامتين بينما تقوم الولايات المتحدة واتباعها السفاحون بقصف العراق الى حد الابادة".

"سيأتي اليوم الذي لن يجدي فيه القمع الذي تمارسه الحكومة الاردنية او الحكومة الامريكية".

"ان هذا العدوان موجه ايضاً الى الاردن والشعب الاردني".

مؤسسة فولبرايت التي تتبع لها هذه اللجنة قررت انهاء خدمات الدكتورة الدباس اعتباراً من الاول من نيسان المقبل الا ان مدير اللجنة اوقفها عن العمل اعتباراً من ٢٤ اذار الجاري.

وقد رفعت الدكتورة عايدة الدباس مذكرتين الى لجنة الحريات العامة في مجلس النواب واخرى للمنظمة العربية لحقوق الانسان دعتهما فيها الى انصافها والوقوف الى جانبها كما اجرت اتصالات مع عدد من كبار المحامين الاردنيين والامريكيين لاقامة قضيتين ضد اللجنة امام المحاكم المختصة في كل من عمان وواشنطن.

وجاء في مذكرتها التي وجهتها الى لجنة الحريات في مجلس النواب ان فصلها جاء فقط لانها شاءت ان تمارس حقاً دستورياً واضحاً هو حق التعبير عن الرأي الذي منحها الدستور الاردني للمواطنين ضمن مادته ال "١٥".

واضافت ان كتاب انهاء الخدمات يحتوي على الكثير من المغالطات وانصاف الحقائق التي تم وضعها بالشكل الذي يوحي وكأنني انسانة همها اثارة الشغب والاساءة الى بلدها مشيرة الى انها مواطنة اردنية تفخر بانتمائها لهذا البلد ولا تساوم على حقوقه وحقوق شعبه باي شكل من الاشكال مؤكدة ان هذا ما قالته لمكنمارا.

وقالت انها تواجدت في منطقة المظاهرة كمراقب مستقل لحقوق الانسان اما تبادلها للرسائل عن طريق البريد الالكتروني مع المسؤول الاردني فقد تمت بشكل متحضر وديمقراطي.

تفاصيل احداث جامعة الزيتونة

فصل (٦) طلاب نهائيا و(٧) طلاب جزئيا وانذار نهائي لطالب واحد

مازالت التشديدات الامنية تحيط بجامعة الزيتونة بعد المشاجرة التي وقعت داخل حرم الجامعة بين مجموعتين من الطلاب اثر خلاف نشب بين طالبين وتحول الى مشاجرة امتدت الى مبنى كلية الحقوق وادت الى الحاق اضرار مادية بمبنى الكلية نتيجة تراشق الحجارة بين الطلبة.

ولعل تفاصيل الاحداث المؤسفة قد بدأت وكما رواها الطالب (ع. ر) لـ "المجد" عندما نشبت مشاجرة بين طالبين في الجامعة ولكن سرعان ما تجمهر اكثر من (٤٠) طالباً وانقسموا الى ثلاث مجموعات، الاولى تؤيد الطالب الاول والثانية تؤيد الطالب الثاني، اما المجموعة الثالثة فكانت تحاول فك النزاع بين المجموعتين.

ويؤكد الطالب ان ما زاد من حجم المشاجرة هو ما قام به بعض الطلاب باثارة العنصرية التي اصبحت فيما بعد هي جوهر الخلاف ولاجلها تفاقمت المشاجرة ووصلت الى ما وصلت اليه من اعتقال للطلبة المتشاجرين وتوجيه الانذارات النهائية والجزئية وقرارات الفصل النهائي لاثني عشر طالباً بعضهم لم يكونوا طرفاً بالمشكلة وانما كانوا يحاولون فك النزاع لكن قرارات الجامعة وحسب قول الطالب (ع. ر) قد طالت الجميع.

طالب اخر يدعى (ع. م) قال انه كان من المجموعة التي اخذت على عاتقها فك النزاع، لكنه تفاجأ بعد عودته الى المنزل بانه مطلوب لدى مركز امن البادودة، مشيراً الى ان المركز الامني اعتبره هو ومجموعة اخرى من زملائه بانهم مجرد شهود وتم تكفيلهم بنفس الليلة وفي اليوم الثاني وقعوا على تعهد بعدم التدخل في اية مشاجرة ولو على سبيل الوساطة لحلها.

واضاف ان ادارة الجامعة قامت باجراء تحقيق في الامر وثبت انه هو وخمسة طلاب آخرين لم يدع عليهم احد وانهم مجرد شهود على الواقعة، لكنه تفاجأ في اليوم التالي وعند محاولته هو وزملاؤه دخول الجامعة منعهم الحارس من الدخول وابلغهم بقرار فصلهم من الجامعة.

واشار الى ان الطرف الاول من المتشاجرين هم الطلبة (ع. أ) سنة رابعة وحصل على قرار فصل نهائي و (أ. أ) سنة ثانية فصل جزئي و (ع. م) سنة ثالثة انذار نهائي. اما الطلبة المدعى عليهم كونهم من الطرف الثاني فهم (م. ن) سنة ثالثة قانون فصل نهائي و(م. ش) ثانية مالية فصل نهائي و(ع. ع) ثانية محاسبة فصل جزئي و(ح. ع) ثالثة قانون فصل نهائي.

واضاف ان الطلبة (ر. ف) ثانية قانون حصل على فصل جزئي. و(ع. م) ادارة سياحية فصل نهائي و(ع. ر) ثالثة تسويق فصل نهائي و(أ. ط) تسويق فصل جزئي و(أ. ح) قانون فصل جزئي و(أ. م) قانون فصل جزئي، رغم انهم مجرد شهود.

تشكيل لجنة تنسيق عليا لتفعيل اندية المخيمات

كتب وليد حسني

تم يوم الثلاثاء الماضي تشكيل لجنة تنسيق عليا للاندية الرياضية والثقافية في المخيمات، بالتعاون مع دائرة الشؤون الفلسطينية بهدف تفعيل الدور الثقافي، والاجتماعي لهذه الاندية في بيئاتها المحلية.

وجاء تشكيل هذه اللجنة بتنسيق مشترك بين مدير دائرة الشؤون الفلسطينية د. ابراهيم بدران ورؤساء الاندية الثقافية والرياضية في المخيمات، حيث حضر الاجتماع ممثلون عن ١٤ نادياً رياضياً وثقافياً باستثناء كل من نادي الوحدات ونادي شباب الحسين. فيما اختير عدنان الاسمر رئيس نادي البقعة بالاجماع رئيساً للجنة.

وكانت الاندية المشاركة قد تقدمت في اجتماع الثلاثاء الماضي باوراق عمل حول تصوراتها لآليات عمل اللجنة، الا ان المجتمعين اختاروا الورقة التي تقدم بها نادي البقعة كمشروع عمل متكامل للجنة.

وتهدف اللجنة من وراء تشكيلها الى تفعيل النشاط المسرحي والثقافي، وتقديم الدعم الكامل للمبدعين الشباب في المخيمات، وتخصيص بند خاص من موازنة دائرة الشؤون الفلسطينية لتقديم الدعم المالي اللازم لمختلف النشاطات، وتزويد مكتبات الاندية بالمطبوعات والكتب والاثاث، واقامة الانشطة الثقافية والفكرية والفنية بشكل دوري، واصدار مطبوعة دورية فصلية متخصصة لرعاية الابداعات الثقافية والعلمية لشباب المخيمات.

واشارت ورقة العمل الى تخصيص بند مالي لتغطية نفقات نشر مؤلفات المبدعين، وتنمية العمل الجماعي، وروح التعاون وخدمة المجتمع المحلي وتنظيم ايام عمل تطوعية مجانية تهدف لتقديم الخدمات الطبية واجراء الصيانة اللازمة للمؤسسات العامة، وانشاء الحدائق والقاعات العامة.

وعلمت "المجد" ان جدلاً بدأ يظهر بين بعض اعضاء الهيئات الادارية في النوادي المشاركة حول الاهداف غير المعلنة لتشكيل هذه اللجنة، مشككة في دورها المستقبلي الذي قد يصب في سياسة التوطين.

الى ذلك نفى عدنان الاسمر رئيس اللجنة ان تكون هناك اية اهداف غير معلنة لهذه اللجنة، مشيراً الى ان تشكيل هذه اللجنة جاء برغبة ملحة من الاندية بهدف توحيد جهودها الثقافية والمجتمعية لخدمة المجتمع.

وقال الاسمر في تصريح خاص "بالمجد" ان التشكيك في دور هذه اللجنة واهدافها لا يخدم التوجهات النبيلة لهذه اللجنة، ولن لا علاقة لتشكيل هذه اللجنة باي بعد سياسي او توطيني كما يدعي البعض، وان على جميع المشككين الانتظار طويلا لمعرفة حقيقة الدور الفاعل والايجابي الذي ستقوم به هذه اللجنة.

تمر ابو غنيم رئيس اللجنة الثقافية في نادي البقعة اكد في تصريح خاص "بالمجد" ان هذا التوجه سيخدم الحركة الثقافية في المخيمات من خلال التنسيق المشترك الجماعي والثنائي بين الاندية.

واضاف ابو غنيم ان تشكيل هذه اللجنة ليس له اية اهداف سياسية تختص بالتوطين، وان هذا الامر لم يكن مطروحاً امام اللجنة، ولن يطرح في المستقبل فالهدف الاساسي من تشكيل هذه اللجنة هو هدف ثقافي بحت، ولا علاقة له بالتوطين كما يتخوف البعض.

المجالي يشرح دور مؤسسة المدن الصناعية في دعم وتطوير مؤسسات الاقتصاد الوطني

قال المهندس عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية ان العالم يشهد، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، تحركات اقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي تتمثل في تشكيل تكتلات اقتصادية ومالية كبيرة في مناطق مختلفة من العالم لا غنى للاردن عن التعامل معها بشكل او بأخر.. كما تعالت الاصوات التي تدعو الى تحرير التجارة العالمية وازالة الحواجز الجمركية والتشريعية من امامها، من خلال تأسيس منظمة التجارة العالمية التي تتبنى اتفاقيات توجب تخفيف القيود على التبادل التجاري السلعي والخدمي وازالة المعوقات التي تحول دون انسياب التجارة العالمية.

واضاف يقول في كلمة القاها امس الاول خلال رعايته لاعمال ندوة الشراكة الاوروبية الاردنية والتنافسية التي نظمتها المؤسسة بالتعاون مع جمعية المستثمرين في مدينة عمان الصناعية، انه وفي خضم هذه المتغيرات اتجه الاردن نحو عولمة اقتصاده، فانتهج برامج التصحيح الاداري والاقتصادي، وتقدم بطلب للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، واتجه نحو عقد اتفاقيات مشاركة مع بعض الدول والتكتلات الاقتصادية القائمة مثل اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي مما يعني خلق تحديات امام المنتجات الاردنية تتمثل في مدى وكيفية قدرتها على مواجهة المنافسة الاجنبية في السوقين الداخلي والخارجي واستكشاف اسواق جديدة والمحافظة عليها.

واكد المهندس المجالي بانه لا بد من ان نهيئ اقتصادنا لمواجهة المستجدات وانعكاساتها واحتواء اثارها السلبية المحتملة ضمن اطار استراتيجي يأخذ بالاعتبار الاهداف التنموية طويلة المدى والامكانات وبرنامج الاولويات وخصائص الاقتصاد وميزاته ومشكلاته وايجابيات الاتفاقيات مع محاولة الاستفادة القصوى من فرص التصدير والاسواق كدعامة للتنمية.

واشار المهندس المجالي الى ان مؤسسة المدن الصناعية وكجزء من مسؤوليتها واستمراراً لنهجها وسياستها الهادفة الى تفعيل دورها في خدمة الصناعات القائمة في مدنها الصناعية وفتح قنوات الاتصال معها والاطلاع على كافة المستجدات، يأتي عقد هذه الندوات والمحاضرات لتمكين القائمين على الشركات الصناعية من الالتقاء المباشر باصحاب القرار والخبرات في مختلف المجالات التي تنعكس على نشاط شركاتهم سواء الشراكة الاوروبية الاردنية موضوع ندوة اليوم، او امور السنية العامة موضوع ندوة الاسبوع الماضي او غيرها من المواضيع التي سيتم التنسيق لاختيارها مع الاخوة الصناعيين.

وقدم المجالي ملخصاً للدور الذي تقوم به المؤسسة والاجراءات المتبعة لخدمة ودعم الصناعة وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال انشاء وادارة المدن الصناعية في كافة محافظات ومناطق المملكة.

من ناحية اخرى وضمن اعمال الندوة قدمت ثريا السلطي من وزارة التخطيط ورقة حول الشراكة الاوروبية، وقدمت نموذجاً لقطاع المحيكات ضمن اعمال اللجنة التي تقوم بدراسة التنافسية في الصناعة. كما قدم نسيم رحاحلة دراسة عن قطاع الادوية تلتها مناقشة شارك بها الحضور حول موضوع الندوة.

شومان في الاحتفال ببدء اعمال البنك العربي الاسلامي الدولي

حققنا حلم والدنا بتأسيس بنك يعمل وفق الشريعة الاسلامية

برعاية عبد المجيد شومان، اقام خالد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي الاسلامي الدولي، وجميل الدسوقي مدير عام البنك حفل عشاء فاخر مساء يوم الاربعاء الماضي، بمناسبة بدء اعمال البنك العربي الاسلامي المصرفية والاستثمارية.

وقد القى عبد المجيد شومان، الاب الروحي للبنك، كلمة في مستهل هذا الحفل الذي حضرته نخبة ممتازة من الفعاليات الاقتصادية والمصرفية والاعلامية والاسلامية. جاء فيها..

حضرات الضيوف الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان ارحب بكم اجمل ترحيب بمناسبة افتتاح البنك العربي الاسلامي الدولي واشكر لكم حضوركم هذه الامسية.

آمل ان يكون انضمام البنك العربي الاسلامي الدولي الى الاسرة المصرفية الاردنية تلبية لطموحاتنا وتحقيقاً لتطلعات عملائنا الذين يرغبون بالتعامل على اسس العمل المصرفي الاسلامي وخطوة اخرى في طريق سعينا الدائم والدؤوب لخدمة عملائنا بالاسلوب الذي يلبي قناعاتهم.

ان فكرة البنك الاسلامي ليست جديدة بالنسبة لنا في البنك العربي بل الفكرة قديمة تعود الى بداية تأسيس البنك العربي سنة ١٩٣٠ حيث قام المؤسس المرحوم والدنا عبد الحميد شومان ومن منطلق وازع ديني قوي باستشارة شيخ الازهر في ذلك الوقت حول تأسيس البنك العربي وطريقة تعامله، وفي ظل اجابة المرحوم شيخ الازهر الذي لم يكن فيه وجود للبنوك الاسلامية، اسس المرحوم عبد الحميد شومان البنك العربي واليوم وبكل ارتياح وطمأنينة فقد حققنا حلم والدنا المرحوم عبد الحميد شومان بتأسيس بنك يعمل وفق الشريعة الاسلامية.

وكأقرب الناس الى والدي رحمه الله اقول بانه لو كان حياً لكان اكثر الناس فرحاً بهذه المؤسسة الاسلامية فقد كان انساناً مؤمناً نقي الضمير طاهر السريرة فعالاً للخير ومحباً للوطن ومساعداً للمحتاجين، كما كان يؤمن بان العمل الجاد والمخلص الهادف لتحقيق الخير للامة سيلاقي النجاح.

اخواني الضيوف الكرام.

ان النشاط المصرفي الاسلامي قد اصبح منتشراً في عدد كبير من البلاد العربية والاسلامية وحقق الكثير من التقدم حيث استطاع الاجتهاد الاسلامي المستنير ايجاد الاطار السليم الذي يحكم الصيرفة الاسلامية ويحدد القواعد العملية لتطبيقها.

وقد جاء انشاء هذا البنك بناء على رغبة صادقة وقناعة عميقة بهذا النهج الفكري من قبل مؤسسيه.

الى جانب ذلك، هناك مجموعة كبيرة من الاخوة الذين نحترم قناعاتهم وآراءهم ولسنا باقل منهم رغبة بالتعامل المصرفي وفق القواعد الاسلامية فقمنا استجابة لحاجة عدد من الاخوة بتأسيس هذا البنك لنحقق لهؤلاء الاخوة ما يتطلعون اليه من اساليب التعامل المصرفي المتنوع، وسنعمل بكل جهد من اجل تقديم مجموعة متكاملة من المنتجات والخدمات المصرفية والاستثمارية والمالية الحديثة تنسجم وشرع ديننا الحنيف، وبصورة تتناسب مع احدث اساليب الصيرفة الاسلامية وتلبي في نفس الوقت رغبات قطاعات كبيرة من مجتمعاتنا وتخدم اقتصادنا الذي نسعى بكل جهودنا لتحقيق نقلة نوعية فيه لرفع مستويات معيشة ابناء شعبنا وتحقق لهم ولوطننا حياة كريمة.

ولتكون انطلاقتنا قوية، فلقد بدأنا برأسمال قدره اربعون مليون دينار وبذلك يكون ترتيبه الثالث بين البنوك العاملة في الاردن من حيث رأس المال المسجل.

لقد وفرنا لهذا البنك كل الموارد البشرية والمالية المناسبة وكلنا امل وثقة بان يستطيع القيام برسالته التي انشئ من اجلها ولخدمة عملائه على اسس وطرق التعامل المصرفي الاسلامي.

الاخوة الاعزاء،

اننا نتطلع الى المستقبل وندرك طبيعة واهمية القوى المؤثرة على الصناعة المصرفية ونواصل بذل كافة الجهود من اجل التكيف والتأقلم مع كافة المستجدات في هذا القطاع الهام، واننا بمشيئة الله سنعمل على تسخير كافة عناصر الانتاج المتاحة لنا من اجل المحافظة على نوعية متميزة من الاداء والاستمرار في خدمة المواطنين والعملاء في مختلف القطاعات.

لقد كان شعارنا الدائم في عملنا هو الصدق والامانة قولاً ومنهجاً وسنبقى نعمل بهذا الشعار دوماً طوال مسيرتنا.

اسمحوا لي ان اتوجه لكم جميعاً بعميق شكري وتقديري لمشاركتكم هذا العمل المبارك، كما اتقدم بالشكر والاعتزاز الى كل العملاء الذين يتعاملون مع هذا المصرف واولوه ثقتهم مؤكدين للجميع التزامنا بالاستمرار في خدمتهم.

راجياً من الله عز وجل ان يكلل جهودنا ومساعينا الصادقة بالنجاح ويوفقنا جميعاً لخدمة امتنا الاسلامية والعربية في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخبار خاصة

تسويق البادية الاردنية في بريطانيا

● معرض البادية الاردنية الذي اقيم مؤخراً في بريطانيا، كان الهدف منه تسويقياً في محاولة جذب مشاريع استثمارية لتنمية البادية، وكانت القاعة التي اقيم فيها المعرض قد احتوت على ازهار البادية الاردنية التي تم احضارها من الاردن خاصة زهرة السوسن الازرق التي يعتبر الاردن موطناً اصيلاً لها اضافة الى نباتات الشيح والقيصوم والمريمية وسنابل القمح وكذلك عينات من العسل، حيث جرى مزاد علني على تلك المقتنيات.

وقد وقعت الحكومتان الاردنية والبريطانية مؤخراً على مذكرة التفاهم الخاصة بالمرحلة الثانية لمشروع تطوير البادية الشمالية الشرقية من المملكة، وذلك عن طريق تقديم منحة قيمتها ٤٢٥ الف جنيه استرليني للفترة من كانون الثاني ٩٨ ولغاية حزيران من عام ٢٠٠٠ ضمن برنامج المساعدات الفنية البريطانية الممنوحة للاردن.

النائب داوود يطالب باعدام قاتل الطفلة في مخيم غزة

● اعرب النائب رياض داوود لـ "المجد" عن استنكاره وشجبه للجريمة البشعة التي وقعت قبل عدة ايام في مخيم غزة بمحافظة جرش وراح ضحيتها طفلة في الخامسة من عمرها بعد ان قام شاب في الثانية والعشرين باختطافها ومحاولة اغتصابها ومن ثم قتلها بوحشية ودفنها في منزله.

وطالب النائب داوود والذي كان يود طرح القضية في بند ما يستجد من اعمال، باعدام القاتل فوراً على مرأى من الناس بحيث يتم تنفيذ حكم الاعدام في ساحة عامة بمدينة جرش وامام كل الناس ليكون عبرة لامثاله الذين بيتوا ضميرهم الانساني في سبات عميق.

وكان القاتل قد اعترف بجريمته البشعة بعد ان القت الاجهزة الامنية القبض عليه. حيث اعترف بانه اختطفها وحاول اغتصابها ثم قتلها ووضعها في كيسين من البلاستيك وقام بدفنها في منزله، واثناء وضعها في الحفرة لاحظ المجرم ان الطفلة تتحرك. فقام بضربها على رأسها بواسطة الحجارة حتى اجهز عليها وارداها قتيلة.

ضم كليات المجتمع لجامعة البلقاء التطبيقية

● ذكرت مصادر مهتمة بالشؤون التعليمية ان هناك خطة حكومية لضم جميع كليات المجتمع في الاردن لجامعة البلقاء التطبيقية، على ان تتولى الجامعة ادارة شؤون هذه الكليات في ضوء الخطة الرامية الى الغاء وزارة التعليم العالي.

واوضحت المصادر ان قراراً قد صدر بشأن ضم ما يزيد عن ٤٥ كلية لجامعة البلقاء، وتوقعت ان يتم تنفيذ القرار خلال شهرين على ابعد تقدير.

واشارت الى ان ادارة جامعة البلقاء تسعى منذ الآن للتغلب على الصعوبات التي قد تنجم في حالة الضم، حيث بدأ رئيس الجامعة القيام بجولات على الكليات المذكورة، بهدف اقناع عمدائها بتأييد فكرة الضم.

واوضحت المصادر ان النظام الجديد يخول جامعة البلقاء حق تعيين العمداء وخاصة في الكليات الحكومية، والتدخل في سير اعمالها اذا لزم الامر.

قرصنة في مجال الاتصال تمارسها شركات امريكية

● ذكرت مصادر مطلعة ان مجموعة من شركات الاتصال الامريكية بدأت بالعمل في الاردن بصورة غير قانونية، حيث تمارس اعمالها عن طريق عدد من اصحاب المكاتب الخاصة للاتصال.

واشارت المصادر الى ان هذه الشركات تتفق مع مكاتب الاتصال على اجراء مكالمات دولية من الاردن عن طريق امريكا، بحيث يعطى كل مكتب رمزاً خاصاً، يتم بموجبه طلب خط دولي في امريكا، يستطيع المتصل التحدث مع جميع انحاء العالم، على اعتبار انه موجود في الولايات المتحدة وليس في الاردن.

وافاد احد اصحاب مكاتب الاتصال ان شركة امريكية تحمل اسم "أيه اند أيه" تعاقدت مع العديد من الاشخاص لاجراء مكالمات دولية عن طريق القرصنة، واشارت الى ان الشركات الامريكية تعطي اسعاراً تشجيعية بخصم يتجاوز ٥٠٪ من اسعار شركات الاتصال الاردنية.

وذكرت مصادر رسمية بان هيئة تنظيم الاتصالات بصدد مقاضاة المكاتب المتعاملة مع هذه الشركات، وانها وضعت خطة لاغلاقها، على اعتبار انها غير قانونية.

اختيار موقع جديد لمكب النفايات يثير علامات استفهام في منطقة الزرقاء

● ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء تغاضى عن قرار اللجنة المكلفة بالبحث عن موقع بديل لموقع النفايات السائلة في وادي العش بمنطقة الزرقاء.

وكانت اللجنة التي تشكلت من وزارتي المياه والبلديات والدفاع المدني قد اختارت موقعاً قرب موقع ناء بمنطقة الازرق، ولكنها فوجئت باختيار موقع اخر قرب المنطقة الحرة في الضليل.

وقالت المصادر ان اختيار الموقع الجديد كان مفاجئاً لجميع الجهات المعنية بالبيئة، ومخالفاً لتوصيات اللجنة المشكلة بقرار من مجلس الوزراء، مشيرة الى ان اسباباً خاصة كانت وراء الاختيار الجديد، وتغيير الموقع من منطقة الازرق الى المنطقة الحرة.

واوضحت جهات معنية في الزرقاء ان وزارة البلديات ارسلت تعميماً بهذا الشأن، اكدت من خلاله البدء باستخدام المكب الجديد لاسالة النفايات الضارة.

وقد بعثت مجموعة من المؤسسات الرسمية في الزرقاء، بمذكرات احتجاجية للجهات المعنية، اكدت من خلالها ان المكب الجديد يقع بالقرب من تجمعات سكنية، اضافة الى قربه من جامعتي الزرقاء الاهلية والهاشمية والمنطقة الحرة، وطالبت بوقف قرار الكب فيه على اعتبار انه غير مناسب من الناحية البيئية.

الصقور والحمائم يختلفون حول عقوبة العموش

● ذكرت مصادر في حزب جبهة العمل الاسلامي، ان المحكمة الحزبية الخاصة مازالت غير قادرة عن اتخاذ قرار بحق وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش، بسبب خلاف كبير في وجهات النظر بين الصقور والحمائم.

وبينت ان تيار ما يسمى بالصقور طالب بفصل العموش من صفوف الحزب على خلفية اعتبار ان النظام الاساسي للحزب يؤكد على ضرورة المشاركة في الحكم.

واشارت المصادر الى ان الحمائم يفضلون انزال عقوبة التجميد لستة اشهر بحق الدكتور العموش، على غرار العقوبة التي تم انزالها بكل من الدكتور عبدالله العكايلة ومحمد خريبات الازايدة، على خلفية مشاركتهما في الانتخابات النيابية الاخيرة.

واوضحت ان الحمائم يرون ان لا فرق بين الوزارة والنيابة، وان العقوبة يجب ان تكون على خلفية مشاركته دون اذن من الحزب، وليس على مشاركته فقط.

حل لجان تحسين المخيمات واسناد مهماتها للبلديات

● كشفت مصادر مطلعة عن وجود خطة حكومية، يتم بموجبها حل لجان تنسيق المخيمات، بعدما اثبتت عدم قدرتها على اجراء اي تطوير على وضع المخيمات، واشارت المصادر الى ان تطبيق حزمة الامان الاجتماعي في المخيمات، وما يرافقها من انفاق لملايين الدنانير بحاجة الى لجان اكثر فاعلية وكفاءة.

واوضحت ان الخطة الحكومية في هذا المجال، تتجه لاسناد مهمات الخدمات العامة والنظافة داخل المخميات الى البلديات، مع التعاون مع وكالة الغوث الدولية التي تقوم بتعيين عمال التنظيفات.

واكدت المصادر على ان البلديات ستتولى انجاز المهمات العامة في المخيمات التي تقع ضمن حدودها بدلاً من لجان التحسين، والتي تشمل تعبيد الشوارع وانارتها وانشاء العبارات، على ان يمول ذلك من الاموال المخصصة لحزمة الامان الاجتماعي، وتوقعت ان يتم تطبيق هذا الامر خلال الشهر القادم.

الاردن يرفض اقتراحاً اسرائيلياً باقامة "بنيولوكس"

● ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان الحكومة الاردنية رفضت اقتراحاً تقدمت به الدولة العبرية لاقامة تكتل اقتصادي "بنيولكس" على غرار البنيولوكس القائم ما بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ.

واوضحت المصادر ان الحكومة الاردنية اعتذرت عن اجراء اي حوار حول هذا الموضوع في المرحلة الحالية، على اعتبار انه مبكر جداً، واشارت الى ان الحكومة بينت للجانب الاسرائيلي عدم معارضتها للفكرة من الناحية الاستراتيجية، ولكنها ترى انها فكرة مبكرة وتفضل تأجيل البحث فيها.

وكانت الدولة العبرية قد تقدمت باقتراح اقامة اتحاد اقتصادي يضم الاردن ومناطق الحكم الذاتي واسرائيل، بحيث تسمح بحركة البضائع دون قيود، الا ان الاردن رفض ذلك، الى حين اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الحكومة تؤجر حمامات ماعين

● انهت دائرة الاستثمارات السياحية واحدى الشركات الفرنسية المفاوضات، واتفقتا على تأجير حمامات ماعين السياحية العلاجية للشركة الفرنسية بمبلغ لم يعلن عنه حتى الان.

وكانت المفاوضات بين الاستثمارات السياحية ممثلة عن الحكومة والشركة الفرنسية قد بدأت قبل اكثر من عام حيث كانت الشركة الجديدة تتبنى تأجير الحمامات لمدة (٢٥) عاماً وضرورة اخراج الكادر الوظيفي الموجود الآن، وذلك لضرورة ان تقوم الشركة ذاتها بتعيين الكادر التي تجد فيه الخبرة والدراية الكافيتين.

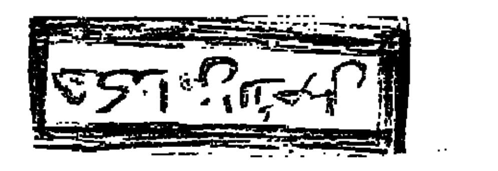
موظفو حمامات ماعين من جانبهم بدأوا اتصالاتهم مع الجهات المعنية للحفاظ على لقمة خبزهم، واعلان رفضهم للمقترحات الفرنسية، مهددين بالاضراب عن العمل في حال القيام بالاستغناء عن خداماتهم.

اهالي المفرق يطالبون بوضع اسس ثابتة لتخمين الاراضي

● افاد مواطنون من المفرق بان معاناتهم تزداد يوماً عن يوم بسبب قيام مخمني الاراضي التابعين لدائرة الاراضي والمساحة، الذين يخمنون اراضي المنطقة باسعار اعلى بكثير مما هي عليه في الواقع.

وقال هؤلاء ان سبب ذلك يعود الى ان دائرة الاراضي تفرض رسوماً بنسبة ١٠٪ على كل معاملة بيع او شراء، كما ان مخمني الاراضي يرفضون غالباً السعر الحقيقي على اعتبار انه سعر غير معقول حسب رأيهم.

واوضح الاهالي انهم رفعوا مذكرة بذلك الى رئيس الوزراء، طالبوا فيها بتخفيض نسبة العشرة بالمئة، اضافة الى حث الجهات المعنية على وضع اسس ثابتة لعملية التخمين، بدلاً من ابقاء هذه العملية رهينة للمزاج الخاص.



هكذا من الأصل

في حوار لم تنقصه الجرأة والصراحة.. النائب محمد الازايدة لـ "المجد"

اذا اقرت لجنة التوجيه الوطني قانون المطبوعات فسوف يرده مجلس النواب

■ الدورة القادمة ستشهد ولادة كتلة نيابية معارضة صلبة ومتماسكة

■ اذا اصرت الحكومة على قانون صناديق الادخار فلن يكتب له المرور من خلال المجلس

■ الجبهة لم تبلغ سن الرشد والجماعة توجهها بالريموت

■ النواب الذين منحوا الحكومة ثقتهم يقولون انها ادارت ظهرها لمطالبهم

■ اذا زارنا وفد من الكنيست فسيكون موقفنا منسجما مع موقف الشعب

يعتبر النائب محمد الازايدة من ابرز نواب المعارضة. وربما اختياره للعمل ضمن لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين ومن ثم ترؤسها. يفسر جانباً من برنامج عمله تحت القبة.

حوار "المجد" مع النائب الازايدة كان صريحاً الى درجة الجرأة المسؤولة واستغرق اكثر من ساعتين وكان من شأنه تعطيل النائب الازايدة عن موعد له في وزارة الداخلية رغم استكمال الحوار داخل سيارة النائب عندما حاول استدراك موعده الفائت.

لنقرأ معاً ما بجعبة النائب محمد الازايدة :

حوار : نائل صلاح

● هل انت نادم على مشاركتك في الانتخابات خاصة وانك قد وصفت المجلس الحالي بانه مجلس ميت وليس على المستوى المطلوب ؟

– المجلس النيابي يعالج قضايا مختلفة. فعندما نقف مع قضية هامة ومفصلية ونحاول ان نحقق نجاحاً ما اشعر بالارتياح لانني شاركت في الانتخابات، واحياناً عندما نجد نحن النواب ان هناك اصطفافاً ضدنا من السلطة التنفيذية ومن بعض النواب ضد توجهاتنا ومشاريع قراراتنا ومناقشاتنا، فانني حقيقة اصاب احياناً بخيبة امل وهذا الشعور كان يراودني ايضاً ايام المجلس الحادي عشر.

● ما هو شكل علاقتك الآن مع جماعة الاخوان المسلمين سيما وانك قد فصلت من الجماعة ؟

– لا يوجد لي الآن اية علاقة مع جماعة الاخوان المسلمين تنظيمياً، ولكن لي صداقات واقارب وعلاقات اجتماعية مع الكثير منهم. ويطلبون مني خدمات سواء على مستوى ايجاد فرص عمل او على مستوى حل قضايا لدى الاجهزة الامنية، واتبنى هذه القضايا واحاول المساعدة وانا احترم قرارهم بفصلي من الجماعة ولكنني اعتقد ان مقاطعتهم للانتخابات كانت خسارة كبيرة لهم وللقوى السياسية والقومية والحية. حيث ان الذي لا يكون في داخل المركبة لن يتمكن من توجيهها الوجهة الصحيحة وهو خارجها. واضعف المواقف ان ابقى دائماً اقول لا واعارض الى الابد واصطف مع السلبية وعدم الحركة والتأثير وعدم فتح ابواب جديدة للعمل الاسلامي، وهذا موقف الذي لا يريد ان يلعب بالسياسة في وقت اصبحت الهجمة فيه على الاسلام والعروبة لا تخفى على غافل او جاهل. فاين المناورة واين الحنكة السياسية واين سياسات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في السلم والحرب وفي البحث دائماً عن مناخات خصبة لزرع دعوة الاسلام وايجاد روافد عشائرية وقبلية واقتصادية من اجل تثبيت دعائم الدعوة وتبليغها الى الناس كافة وحمايتها، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه هي دعوته والاسلام دين الجميع ولكل مجتهد نصيب.

● اذن انت تعني ان الاخوان جامدون ومعارضتهم الى الابد لا تفيد في شيء ؟

– نعم جامدون في مقاطعتهم للانتخابات، وقد وعدوا ببرنامج انقاذ وطني وبدائل للبرلمان وللمنابر التي خسروها. فاين هي البدائل الآن، هل هي في المساجد التي نمنع فيها من الخطابة ام في القاعات التي تمنع فيها الاجتماعات ام في الدروس بالمساجد التي هي مقننة ام بالاعتصامات والمسيرات التي هي ممنوعة ومقموعة. اين البدائل وكيف سنجد من يقف معنا بعد (٤) سنوات عندما تحين الانتخابات القادمة اذا نحن غبنا عن الناس (٤) سنوات كاملة واكتفينا بالتنظير والبيانات. فانتاج الفاكسات سهل وسريع والكلام هو هو ولن يغيّروا واقعاً او يزيلوا ظلماً. وهنا احتذي بالمثل الصيني الذي يقول ان توقد شمعة خير من ان تلعن الظلام.

● وما هو تفسيرك لمقاطعتهم الانتخابات ؟

– لم يكن الهدف من قرار المقاطعة سياسياً، وانما كانت هنالك خلافات بين جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين، وكل تنظيم كان يريد ان يبرز مرشحيه. وعندما اجتمع مرشحو الحزب اخذت الجماعة اسماء المرشحين من الجهتين وقالت انه لن يخرج مرشح الا من خلال ماكنتنا، فاحتج قياديو الحزب وقالوا ماذا نقول للمستقلين داخل الحزب، وحدثت خلافات ادت الى تفرد اعضاء المكتب التنفيذي في الجماعة بالقرار بالمقاطعة وابلغوا بل وامروا مجلس الشورى في جبهة العمل الاسلامي وهم يشكلون ٨٠٪ منه بانه يجب عليهم ان يصوتوا مع المقاطعة وانتزعوا القرار ثم فرضوه على القواعد الشعبية. لكن اعداداً كبيرة من المواطنين لم تقتنع بالقرار وشاركت في الانتخابات.

● وبالنسبة للجبهة فعضويتك مازالت مجمدة منذ دخولك الانتخابات. وسوف ينتهي قرار التجميد قريباً. فماذا ستفعل ؟

– بما ان قرار الحزب مسلوب ومحسوب لصالح الجماعة. فيجب مراجعة العلاقة الحقيقية بين الجماعة وبين الحزب. فاذا كان الحزب سيد نفسه وقادر على اتخاذ القرار بدون املاءات وتوجيهات. قد افكر بتصويب وضعي. واذا بقي الحزب مسلوب الدور ولا يملك قراره وعليه وصاية من الجماعة فلا اعتقد انني استطيع ان احمل آمال وتطلعات الناس وان اعمل بالسياسة وان امثل الخط الاسلامي داخل حزب غير بالغ سن الرشد حيث عليه وصاية من الجماعة ويوجه هذا الحزب من جماعة الاخوان المسلمين بالريموت كنترول.

● ماذا تعني بـ (قد افكر بتصويب وضعي) ؟

– يعني ذلك انه يمكن ان اعود الى الحزب من جديد.

● وما هي الضمانات التي ستطلبها من الحزب للتأكد من انه سيد نفسه ومستقل عن الجماعة ؟

– في ذلك الوقت سوف اطلب التأكيدات، وانا اعرف متى يكون الحزب سيد نفسه ومتى يصبح مستقلاً في قراره.

● كيف ؟

– من خلال تشكيلة مجلس الشورى ومن خلال قيادات الحزب وسياساته وتقييم اداء الحزب والعلاقة بين الحزب والجماعة. فقيادات الحزب الحالية تشكو من القبضة الحديدية من قبل الجماعة، فهم الآن لا صوت لهم داخل الحزب وانما هم "كمالة عدد" وانا لا اقبل ان اكون سلبياً وجامداً وغير فاعل لأي مؤسسة اعمل فيها او انتسب اليها.

● لننتقل الى موضوع آخر ونسأل لماذا اخترت لجنة الحريات العامة بالذات ؟

– لان خلفياتي ومنطلقاتي هي سياسية واهتمامي بشؤون الفكر والثقافة والتراث. وخبرتي الطويلة في العمل العام وانطباعي عن حالات الظلم وسوء استعمال القانون ومحاولات السلطة التنفيذية دائماً في تقليص دور السياسيين والحزبيين والوطنيين. كل هذه التراكمات ولدت لدي رغبة في العمل في مجال الحريات العامة لكي احاول مع زملائي اعضاء اللجنة ان ازيل هذا الظلم وان انصف اصحاب الحق من المتغولين. فهي رغبة تولدت لدي بان اعمل تحت مظلة هذه اللجنة.

● ماذا سيكون مصير لجنة الحريات بعد انتهاء هذه الدورة وما هي برامج عملكم في الفترة الواقعة بين الدورتين ؟

– لجنة الحريات العامة ستبقى قائمة حتى يتم انتخاب لجان جديدة. ونحن في اللجنة نحاول ان نبقي على اجتماعاتنا وسنستقبل شكاوى المواطنين ونحاول حلها لان مشاكل المواطنين بحاجة لحلول واللجنة ماضية في عملها ومستمرة في نهجها حسب الاعراف البرلمانية وبقدر الهوامش المتاحة لها.

● يلاحظ ان عدد نواب المعارضة قد بدأ بـ (٧) ثم وصل مع نهاية الدورة الاولى الى (١٨). فهل يعني ذلك انكم بصدد تشكيل كتلة نيابية معارضة بحيث تكون موحدة الموقف ؟

– كل مجلس نيابي فيه معارضة وهذه طبيعة الحياة وتوازناتها والمعارضة في هذا المجلس لا تقل حجماً او تأثيراً عن المعارضة في المجالس السابقة. لكن المعارضة قوية بافرادها وضعيفة في تنظيمها وكان دورها في هذه الدورة التي انقضت بمثابة مرحلة تعارف بين النواب ومعرفة نقاط القوة والضعف. وفي الدورة القادمة سيكون هنالك ولادة كتلة نيابية صلبة ومتماسكة ذات بعد اسلامي قومي بالاضافة الى المستقلين. والمعارضة ادت ما عليها في كثير من المواقف وهي معذورة امام الله ثم امام الشعب، فقد وقفت مع قضايا الشعب وحقوق المواطنين وآمال المستضعفين وتوجهات الوطنيين والاحرار الصابرين والمثقلين بالهموم والازمات.

● يقال بانكم تعاملتم بمكيالين في زيارة رأفت وفراعنة والوفد البرلماني الى اسرائيل ؟

– اعتقد ان ردنا نحن نواب المعارضة الـ (١٨) على زيارة وفد المجلس الاخيرة الى اسرائيل كان اشد واقسى واكثر فاعلية من رد المجلس على زيارة فراعنة ورأفت والدليل اننا وقعنا هذه المرة مذكرة من (١٨) نائباً ووجهناها لرئيس المجلس ثم طلبنا الكلام في اول الجلسة وعندما منعنا من الحديث ومارست رئاسة المجلس التجاهل لامرنا خرجنا من الجلسة وكدنا ان نفقد الجلسة النصاب ونفض الجلسة لولا الاتصالات التي قامت بها رئاسة المجلس مع النواب في بيوتهم ودعوتهم للحضور للمحافظة على نصاب الجلسة.

● ولكنكم قاطعتم النائبين فراعنة ورأفت وحتى الآن لا تكلموهما بينما لم تقاطعوا اعضاء الوفد ؟

– اعتقد مرة اخرى ان ردنا على زيارة الوفد كان ابعد اثراً واعمق واكثر جدوى واقوى صدى في الشارع من الرد الاول على زيارة فراعنة ورأفت. حيث خرجنا من الجلسة عندما تكلم فراعنة ورأفت فقط. وهو موقف اقل من الموقف الثاني عندما انسحبنا من الجلسة.

● اذا زار وفد من الكنيست البرلمان فماذا ستفعلون عدا عن مقاطعة الجلسة وعدم الالتقاء بهم ؟

– سنعالج الامر حسب الظروف والمواقف وسيبقى موقفنا هو موقف الشعب ولا استطيع ان اكشف كل ما لدي منذ الآن.

● هل يوجد لديكم كنواب معارضة طرح محدد حول انتخابات رئاسة المجلس للدورة العادية الثانية ؟

– حتى الآن لا يلوح في الافق شيء ولكل حادث حديث ولا ندري من هم المرشحون للرئاسة وسوف يتخذ النائب موقفه من هذا المرشح او ذاك في حينه.

● وهل تعتقد ان رئيس المجلس الحالي سيفوز في انتخابات الدورة الثانية اذا رشح نفسه، ام ان اتهامات بعض النواب له بقمعهم في بند ما يستجد من اعمال سيؤثر على موقفه في الانتخابات ؟

– الحكم على وضع بعد (٨) شهور صعب الآن، وستكون هنالك متغيرات داخل الوطن واحداث تؤدي الى تغيير المواقف واعادة الحسابات للنواب وعندها سيقرر النواب من ينتخبون.

● يقال ان انفعالك في الحديث هو الذي يبعد النواب عنك.. فماذا تقول ؟

– انا انفعل مع قضايا الوطن وهموم المواطن والرسول عليه الصلاة والسلام كان ينفعل وكان يخطب على المنبر فيحمر خداه ويمتقع لونه كأنه منذر حرب. ولكنه كان في مواقف اخرى اكثر هدوءاً واطمئناناً من ماء رائق في بركة ساكنة. والنواب يستشيرونني ويثقون بمواقفي ويأخذون برأيي في كثير من الحالات ويلومونني احياناً قليلة ولكنهم بعد ان يكتشفوا مواطن الخلل وتغول السلطة التنفيذية ومماطلتها في تنفيذ مطالبهم يأتون الي ويقولون نسحب هذا اللوم فقد اكتشفنا ان مواقفك السابقة على جانب كبير من الحق.

● وهل الانفعال يؤدي الى نتيجة ايجابية ؟

– في المجالس السابقة كان هنالك نواب كثيرون ينفعلون مثل توجان فيصل وحمزة منصور وهمام سعيد وحتى احمد القيسي من قبل، واجمالاً كل من يمارس العمل العام ويرى وجود اصطفاف كبير ضدد لا بد وان يتفاعل مع موقفه ويدافع عن وجهة نظره حتى يكون صادقاً مع قلبه واميناً في طرحه ومنسجماً مع ذاته ووفياً مع نفسه وثابتاً على مبدئه.

● ماذا تقول عن السلام القائم حالياً مع اسرائيل ؟

– انا مع السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني. ولكن السلام والاتفاقيات التي ابرمت مع يهود من قبل السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية لم تحقق ادنى امل ولا اقل مطلب كان يطمح به من وقعوا او عارضوا هاتين الاتفاقيتين.

● وماذا عن مشاركة الدكتور العموش في الحكومة ؟

– الدكتور بسام العموش انهى علاقته بجماعة الاخوان المسلمين واصبح اسلامياً مستقلاً وهو صاحب رأي وفكر وهو حر في ارادته بالدخول بالحكومة واسأل الله ان يكون اختياره فيه مصلحة المواطن والوطن.

● وماذا عن العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب خلال الدورة الاولى والتي انقضت ؟

– الحكومة انتزعت الثقة من مجلس النواب. اما النواب الذين منحوها الثقة فيقولون انها ادارت ظهرها لقضاياهم ومطاليبهم ولم تستجب لالحاحاتهم ولذلك اعرف ان النواب اصبحوا يعرفون سياسة الحكومة في التأجيل والتبرير غير المقنع، ودليل ذلك ما قاله احد النواب المقربين من الحكومة وهو خارج من جلسة الاحد الماضي "احصد هواء".

● هل تعتقد بانه سيتم اشراك بعض النواب في حكومة جديدة ؟

– قد يتم اشراك بعض النواب في حكومة قادمة وقد يكون بينهم الذين شاركوا في التطبيع مع الكيان الصهيوني.

● وماذا لو عرضت عليك حقيبة وزارية ؟

– لكل حادث حديث.

● حبذا لو تفسر اكثر ؟

– قد افكر بذلك ولكن ضمن حكومة وطنية ذات برامج واضحة اما ضمن حكومات بهذه التشكيلة والسياسات فاعتقد ان القدرة على تقديم شيء للوطن والمواطن سيكون فيها صعوبة. لذلك فانني لا افكر حالياً بالمشاركة في اي حكومة.

● الا تعتقد ان مبنى وزارة الاشغال والذي كلف المجلس (٤) ملايين دينار لشرائه وانشاء مكاتب للنواب فيه. امر مكلف سيما وان النواب لا يجلسون كثيراً في مكاتبهم الحالية ؟

– اعتقد بان النائب بحاجة الى مكتب وهاتف مباشر وسكرتير (بدون تاء التأنيث) لكي يستطيع ان ييسر اعماله ويستقبل المراجعين ويتصل مع الآخرين لحل المواضيع العالقة وهذا اقل ما يقدم للنائب لان مسؤولية النائب اوسع واشمل من مسؤولية الوزير.

● ولكن عندما كان الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيساً لمجلس النواب اصدر قراراً بتخصيص مكتب في كل مركز محافظة وبلدية لنواب المنطقة. وكان المكتب مزود بهاتف مباشر وكل ما يلزم. ومع ذلك لم يلتزم احد من النواب بالدوام في تلك المكاتب ؟

– اضيف هنا الى اننا بحاجة ايضاً الى مكاتب داخل المحافظات على ان تكون على حساب المجلس لكي يتمكن النواب من استقبال مراجعيهم الذين تزايدت اعدادهم نتيجة لتفشي البطالة والبيروقراطية والحرمان من الخدمات لقطاع واسع من الناس، وبالتالي فان الحاجة ملحة لفتح مكاتب في المحافظات والالوية لتسهيل مهمة النواب.

● هنالك احتجاجات من بعض النواب على تشكيلة الوفود البرلمانية.. ماذا تقول ازاء ذلك ؟

– لا اعلم شيئاً عن تشكيلة الوفود، حيث اننا ننام ونستفيق في اليوم الثاني لنجد ان الوفود قد غادرت وعادت بدون علمنا او مشورتنا وهذا يفترض انه من واجبات المكتب الدائم. وسمعت احتجاجات كثيرة بين النواب حول تشكيل الوفود وارسالهم ونوعية المشاركين والمهمات الموكولة اليهم.

● ماذا تقول عن قانون المطبوعات والنشر المؤقت ؟

– اعتقد ان السلطة القضائية قضت ببطلانه. واذا ركبت الحكومة رأسها وارسلته الى مجلس النواب سوف يواجه عاصفة شديدة من المعارضة النيابية ولن يكتب له النقاش داخل المجلس بل سيرد. فكيف نتصور ان تتدخل السلطة التشريعية في قرارات السلطة القضائية وكلاهما منفصلتين. ونحن نحترم السلطة القضائية ونقدر دورها ولا نقبل ان تتعدى اي سلطة على طرح الاخرى وعلى مجال عملها. وبالتالي فالقانون مرفوض ومردود.

● ولكن ماذا اذا اقرته لجنة التوجيه الوطني وقدمته للمجلس ؟

– اذا اقرته اللجنة وقبلت به فسوف يرده المجلس.

● ما هو في اعتقادك سبب تأخر الحكومة في تقديم قانون انتخاب عصري للمجلس رغم انها وعدت به ؟

– انا عضو في اللجنة القانونية، والدورة العادية الاولى قد شارفت على الانتهاء ولم يصلنا مشروع قانون انتخاب. واعتقد ان الحكومة غير جادة في تقديم قانون عصري للانتخاب وانما ستقوم بتضييع الوقت والهاء الناس من خلال تصريحاتها.

● وماذا عن مشروع صناديق الادخار ؟

– الحكومة نفت ان يكون هنالك مشروع قانون لصناديق الادخار ولكن اذا تقدمت الحكومة بهذا القانون فحسب رؤيتي لتوجهات النواب داخل المجلس فانه لن يكتب لهذا المشروع التمرير والموافقة داخل المجلس لانه يمس شريحة واسعة من ابنائنا وفيه اعتداء على حقوقهم الشخصية.

اضواء



المصداقية في دعوة القمة العربية

عرفات حجازي

لم يبق احد في السلطة الفلسطينية الا واخذ يدعو لانعقاد القمة العربية وكأن القمة العربية اصبحت لعبة في يد من يريد التسلية او التغطية او العبث باحلام وعواطف الناس.

عندما فتح نتنياهو نفق الاقصى ونشبت ثورة شعبية حقيقية في حينها استشهد من خلالها اكثر من اربعين شابا في عمر الورود دعوا لمؤتمر القمة ولكن بمجرد ان لوحت اسرائيل بانها مستعدة للتفاوض على افتتاح مطار غزة لتمكين طائرة رئيس السلطة من الهبوط فيه بدلا من مطار العريش ادارت وجهها للقمة وللعرب جميعا.

وعندما تأزمت قضية اعادة الانتشار في مدينة الخليل التي سبق وان وافقوا في اتفاقية طابا على اعتبارها مدينة يهودية دعوا لمؤتمر القمة ولكن بمجرد ان عاد الاسرائيليون للتلويح بافتتاح مطار غزة من اجل هبوط طائرة رئيس السلطة الفلسطينية عليه وقعوا بروتوكولات الخليل التي تنازلوا فيها هذه المرة عن جبال الخليل واعتبروها اماكن مقدسة يهودية بعد ان سبق ان تنازلوا عن المدينة القديمة التي يسكنها ٤٠ الف خليلي وعن الحرم الابراهيمي الشريف الذي اصبح كنيسا لليهود!

وبعد ذلك دعوا لانعقاد مؤتمر كلما فرض حصار او منعوا 'وزيرا' عند حاجز او منعوا شاحنة او قتلوا شابا فلسطينيا ثم ينتهي كل شيء كلما لمح الاسرائيليون بان المفاوضات يمكن استئنافها من اجل بحث قضية طائرة رئيس السلطة وهبوطها في مطار غزة !!

وطبعا وضع العرب 'في اذن طين وفي الاذن الاخرى عجين' لان المطلب الفلسطيني بانعقاد القمة لم تعد له مصداقيته لان كل الامور (خربانة) ليس في ازمة النفق او الخليل او غيرها بل هي (خربانة) منذ اتفاقية اوسلو وطابا والقاهرة التي تنازل المفاوض الفلسطيني فيها عن السيادة الفلسطينية وعن الارض والمياه وعن كرامة المواطن وعن حق المعتقلين الذين لا زالوا يقبعون في السجون وعن حق العودة وعن قضية القدس التي اصبحت بعد اتفاق اوسلو مدينة يهودية لان الاستيطان الذي شهدته في ظل السلطة الفلسطينية لم تشهده طيلة ثلاثين عاما الماضية بفضل الغطاء الذي وفرته السلطة لاسرائيل لتهويد القدس بهدوء وخاصة في قضية انتخابات المجلس التشريعي التضليلية التي اوهمت فيها الشعب الفلسطيني ان هناك نوابا فلسطينيين عن مدينة القدس وليس الاعتراف بان النواب عن سكان القدس والفرق واضح وكبير وهو الاعتراف ان العرب في القدس ليسوا اكثر من جالية لا علاقة لهم بالتراب والحجارة والماء والكلأ.

وسيبقى كل مفاوض وكل مسؤول بل وسيبقى رئيس السلطة الفلسطينية ينادي بانعقاد القمة ولن يجد من يستمع بعد ان تأكد كل العرب ان الموقف العربي سيضيع بمجرد اعلان اسرائيل انها ستبحث في قضية ايجاد مهبط لطائرة الرئيس في مطار غزة !!

وهذا الموقف المحزن الذي وصلت اليه صورة المسؤول الفلسطيني في الشارع العربي تؤكد الفارق الكبير بين النظرة للثائر الحقيقي والحاكم الوهمي وكيف كان ابو عمار الذي كان يتنقل في الدنيا بين اربعة حراس وكان عندما يريد دعوة مؤتمر قمة يتوجه الى الملك المغربي او الرئيس الجزائري حيث تجري الدعوة خلال اربع وعشرين ساعة لقمة عربية حقيقية تلبية لدعوة الثورة الفلسطينية.

واحزن اليوم وانا اشاهد اسم الثائر ياسر عرفات وقد اصبح الاهتمام ان يسبق الاسم (صاحب الفخامة) وينتهي بعبارة (رئيس دولة فلسطين) وهو يسير على السجاد الاحمر بين فرق الموسيقى والمنشدين ويتقدمه مئة دراجة نارية من ذات الاشكال الباهرة ويحيط به فريق من الحراس والتابعين والمسبحين والمبجلين ولكن عندما يطلب بل ويلح لدعوة القمة العربية لم يجد من يستمع له بعد ان اصبح هناك فارق ما بين الثائر الحقيقي والحاكم المبهور في الوهم !!

نصيحة اقدمها لكل الحكام الموهومين الجدد انما كانوا يريدون ان تصبح كلمتهم مسموعة وطلباتهم مستجابة واشاراتهم محترمة ان يعودوا الى بداياتهم الى الشعب الذي ينتمون اليه ان يعودوا ثوارا صادقين.

انجازات مجلس النواب خلال الدورة العادية الاولى

اقرار تسعة قوانين ورد جميع الطعون واصدار بيانين حول العراق ومعان

انتهت الدورة العادية الاولى لمجلس النواب، وودع النواب قبة البرلمان على امل العودة اليها خلال الاشهر القليلة القادمة من خلال عقد دورة استثنائية لمواصلة مناقشة القضايا الهامة ومشاريع القوانين الموجودة لدى اللجان المختصة والتي لم يستطع المجلس اكمالها خلال دورته الاولى التي امتدت لاربعة اشهر حسب النظام الداخلي لمجلس النواب وعقدوا خلالها (٢٦) جلسة نيابية.

وخلال الدورة العادية الاولى تمكن النواب من اقرار تسعة قوانين بعد اجراء التعديلات اللازمة عليها، وهي قانون نقابة المهندسين الزراعيين لسنة ٩٧ وقانون معدل لقانون نقابة الصيادلة لسنة ٩٧ وقانون مؤقت رقم (٢٤) لسنة ٩٧ قانون معدل لقانون الانتخابات لمجلس النواب، ومشروع قانون حماية الانتاج الوطني لسنة ٩٦. ومشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٩٨. وقانون مؤقت رقم (٣٦) لسنة ٩٧ قانون تصديق البروتوكول المالي بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الجمهورية الفرنسية، ومشروع قانون الجمارك لسنة ٩٦. ومشروع قانون معدل لقانون التقاعد العسكري لسنة ٩٦. وقانون مؤقت رقم (٢٥) لسنة ٩٧ قانون تصديق اتفاقية المشاركة للتنقيب عن البترول بين سلطة المصادر الطبيعية وشركة ميداليون هيوبر الاردن.

وكان مجلس النواب قد اصدر خلال الدورة العادية الاولى بيانين اثنين. الاول بخصوص الاوضاع المتفاقمة في المنطقة في ضوء التهديدات الامريكية بتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، والثاني بخصوص احداث مدينة معان.

واصدر مجلس النواب خلال دورته الاولى قرارات برد جميع الطعون المقدمة من مختلف الطاعنين بنيابة نواب الدائرة الثالثة والخامسة ودائرة البلقاء والزرقاء، كما ناقش المجلس سياسة الحكومة في الخصخصة. في حين لم يحدد موعداً لمناقشة سياسة التعيينات والسياسة المالية والمصرفية بسبب انتهاء الدورة وعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها، ادرج مناقشة التعيينات والسياسة المالية في الدورة الاستثنائية التي تتوقع المصادر البرلمانية ان يتم عقدها خلال الشهرين القادمين.

ومن انجازات مجلس النواب خلال الدورة العادية الاولى منح الثقة لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي باغلبية (٥٤) نائباً.

ويذكر ان عدد الاسئلة التي قدمت لمختلف الوزراء من قبل النواب قد بلغت حوالي (٦٠) سؤالاً، وان الوزراء المعنيين قد اجابوا على حوالي (١٥) سؤالاً فقط ولم يتمكنوا من الاجابة على الاسئلة المتبقية. خلال الدورة المنتهية ربما لضيق الوقت !!

وحسب النظام الداخلي لمجلس النواب فان الدورة العادية الثانية ستبدأ في تشرين اول القادم. ولكن ترجيحات المصادر البرلمانية تشير الى انه سيتم عقد دورة استثنائية قبل ذلك الموعد بكثير، سيما وان مجموعة من نواب المعارضة قد بدأوا منذ الان بالتشاور مع مختلف النواب للخروج بمذكرة خطية تقدم الى رئاسة المجلس وتطالب بعقد دورة استثنائية ليتسنى بحث القضايا العالقة ومشاريع القوانين الموجودة بين يدي اللجان المختلفة.

وبين الدورتين لن يكون هنالك وقت فراغ لدى النواب، حيث ان بعضهم اكد لـ "المجد" انهم سيستمرون بعقد اجتماعات لجانهم وسيستمرون كذلك بالحضور الى مجلس الامة لمتابعة قضايا المواطنين ومساعدتهم في حلها كلما امكن ذلك.

مسابقة في كتابة واعداد البحوث لطلبة الجامعات

في بادرة هي الاولى من نوعها في الاردن وفي الوطن العربي اعلن مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان يوم الاربعاء الماضي عن اجراء مسابقة في اعداد وكتابة البحوث لطلبة الجامعات الاردنية.

وقال جواد الحمد مدير المركز في مؤتمر صحفي عقد في مقر المركز ان فكرة هذه المسابقة جاءت في اطار تبني المركز لمنهج الفكر الابداعي، والمنهج العلمي في الدراسة، وهي ذات السياسة التي يتبناها المركز منذ تأسيسه في اذار من عام ١٩٩١.

واشار الحمد الى ان مجالات البحث المقترحة تبلغ خمسة مجالات هي مستقبل الدور الاقليمي للاردن، وملامح وتوجهات عمليات التحول الاجتماعي في المشرق العربي والقضية الفلسطينية في ظل عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقة بين انظمة الحكم والمعارضة السياسية في الوطن العربي، والشرق الاوسط بين المصالح الاوروبية والامريكية.

واوضح الحمد ان شروط المشاركة في المسابقة تنص على ان يكون المشارك في المسابقة من طلبة الجامعات الاردنية في الكليات الانسانية، وان يكون في مرحلة السنة الثالثة فما فوق.

وقال الحمد ان لجنة على مستوى عالٍ من المحكمين ستراجع الابحاث المقدمة وستعطي رأيها فيها، وسيقوم المركز بالاعلان عن الفائزين في حفل خاص سيقام خلال شهر اكتوبر القادم.

واكد الحمد على ان هذه المسابقة هي الاولى من نوعها في الاردن وفي الوطن العربي التي توجه للطلبة العرب وهم على مقاعد الدراسة في الجامعات بهدف تعزيز المنهج العلمي لدى الطلبة في استقراء الاحداث للوصول الى نتائج علمية رصينة.

واشار الحمد الى ان موعد التسجيل للمسابقة هو ٣/٢٥ وينتهي في ٢٥ نيسان، وتعطى مدة شهرين ونصف للمتسابق لانجاز بحثه الذي يجب ان لا يزيد على ١٥ الف كلمة وان لا يقل عن ١٠ الاف كلمة.

واضاف الحمد ان المركز بدأ بالتنسيق الفعلي مع كافة الجامعات الاردنية والاساتذة في الكليات المعنية للوصول الى الهدف المنشود من هذه المسابقة.

يذكر ان مركز دراسات الشرق الاوسط من المراكز البحثية الرائدة في الاردن وفي المنطقة وقدم خلال السنوات القليلة منذ تأسيسه عدة دراسات مهمة لاقت صدى طيبا في الشارع الاردني والعربي ولدى المهتمين والدارسين.

تراشق بالاتهامات في اتحاد العمال على خلفية تغيير النظام الداخلي

بدأت النقابات العمالية حملة تراشق بالاتهامات على خلفية النظام الداخلي لاتحاد العمال، حيث اعتبر بعض النقابيين ان النظام المقر حالياً من قبل وزارة العمل قد تم تغييره من قبل بعض المتنفذين في اتحاد العمال، مشيرين الى ان المجلس المركزي لاتحاد العمال كان قد ادخل تعديلات غير تلك الموجودة في النظام الحالي، وان تلك التعديلات لم يتم ادراجها ضمن "النظام المرفوع للوزارة".

واكد عدد من هؤلاء ان المجلس المركزي اشار الى ان رئيس اتحاد العمال ونائبه يتم انتخابهم من قبل المكتب التنفيذي، وان عدد اعضاء ذلك المكتب (١٧) عضواً بعدد اعضاء النقابات العمالية، في حين يشير الفريق الثاني ان النظام الداخلي واضح وصريح. وان المجلس المركزي للاتحاد هو صاحب الصلاحية في انتخاب الرئيس والمكتب التنفيذي في حين تبقى مهمة انتخاب نائب الرئيس من ضمن صلاحيات اللجنة التنفيذية. وان رئيس الاتحاد يعتبر من خارج اعضاء اللجنة التنفيذية وبالتالي فان "اللجنة" ستكون مشكلة من (١٨) عضواً بمن فيهم رئيس الاتحاد.

هذه الاشكالية بحاجة الى حل سريع سيما وان انتخابات رئيس الاتحاد الجديد ستتم اواخر الشهر المقبل الامر الذي يترتب عليه اتفاق جميع الاطراف على كيفية انتخاب الرئيس قبل ان يطرح الموضوع على المجلس المركزي الامر الذي يعني احتمالية تفجر الامر.

واذا ما تم الاخذ برأي الفريق الاول فان ذلك يعني استبعاد بعض المسميات التي سبق واعلنت عن ترشيح نفسها لرئاسة اتحاد العمال مثل رئيس نقابة النقل الجوي المهندس خليل حياصات، ورئيس نقابة السكك الحديدية احمد ابو رضية كونهما لم تتم تسميتهما لعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد.

الطرف الآخر يرى انه لا داع للحديث عن هذا الموضوع، وترك الامور للمجلس المركزي لاختيار الرئيس الجديد لاتحاد العمال.

---

٧٣١ الف رجل وامرأة يعزفون عن الزواج بسبب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية

اكدت دراسة اجريت حديثاً ان نسبة العزوف عن الزواج لدى الاردنيين ممن هم في سن الزواج ودون زواج من كلا الجنسين قد بلغت (٥٣.٦٣٢٪) من اجمالي عدد السكان البالغ عددهم (٤.٤٤٤ مليون) حسب احصاءات عام ١٩٩٦.

واشارت الدراسة التي وضعها موسى محمد الشيخاني رئيس الهيئة التأسيسية للجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي تحت التأسيس واستناداً الى تقارير الاحصاءات العامة، وملفات المحاكم الشرعية والكنسية، ان نسبة العنوسة لدى الاناث للفئات العمرية من (٣٠ - ٤٩ سنة) قد بلغت (٥٠.٢٪) بينما بلغت نسبة عزوف الذكور عن الزواج (٤٩.٧٪) بعدد اجمالي للذكور والاناث يصل الى (٧٣١.١٠٥) مما يشكل (١٦.٤٥٪) بالنسبة لعدد سكان المملكة.

واضافت الدراسة ان عدد السكان للفئة العمرية (١٥ - ٦٩) بلغ (٢٦٠٥.٩٠٠) وان نسبة (٢٨.٠٦٪) الى اجمالي عدد السكان من (٣٠ - ٤٩ سنة) الذين هم في سن الزواج والعنوسة.

واوضحت الدراسة ان اكبر نسبة زواج لدى الاناث هو في سن ٢٥ - ١٩ سنة اي ما نسبته (٩٠.٤٧٪) اما بين الذكور فتبلغ اعلى نسبة في ٢٥ - ٢٩ سنة

اي ما نسبته (٧٠.٢١٪).

واضافت الدراسة انه تم عقد قران (٣٦٧.٣٣٠) من الجنسين للفئات العمرية (١٥ - ٥٠ سنة) بين الاعوام ١٩٩٢ - ١٩٩٦ اي ما نسبته (١٤.١٢٪) من اجمالي عدد السكان للفئات العمرية المذكورة. وهي تشكل ما نسبته (١٤.٩٨٪) من اجمالي عدد الاناث، و(١٣.٣٥٪) من اجمالي عدد الذكور.

وذكرت الدراسة ان عدد السكان للفئات العمرية (١٥ - ٤٩٪) بلغ (٢١٩٥.٨٠٠ نسمة) من الذكور والاناث اي ما نسبته (٤٩.٤٥٪) من اجمالي عدد سكان المملكة منهم (١٠٣.١٥٠٠) من الاناث و(١.١٦٤.٣٠٠) من الذكور اي ما نسبته (٤٦.٩٨٪) من الاناث و(٥٢.٠٢٪) من الذكور.

وقالت الدراسة ان عدد عقود الزواج لعام ١٩٩٦ بلغت (٦٧.٥١٦) وبلغت النسبة الفعلية لكل الف مواطن من السكان (٣٠.٧) بنسبة اجمالية للذين عقدوا قرانهم (٣٩٩.٣٢٪) مقارنة بالنسبة المتوقعة لعقود الزواج البالغة (١٦٩٠٨) نسمة.

واكدت الدراسة ان نسبة من هم في سن الزواج في المملكة قد بلغت (٤٦.٣٦٤٪) للاناث و(٥٣.٦٣٢٪) للذكور.

واوضحت الدراسة استناداً الى تحليل حالات الطلاق في المملكة لمدة خمس سنوات ان عدد حالات الطلاق الاجمالية بلغت (٧٩٦٩٣) منهم (٣٩٣٠٥) من الاناث و(٤٠٣٨٨) من الذكور اي ما نسبته (١٠.٧٪) للاناث و(١١٪) للذكور. وبلغت النسبة الاجمالية للفئات العمرية مقارنة الى حالات الزواج من ١٩٩٢ - ١٩٩٦ (٢١.٧٪).

ودعت الدراسة جميع مؤسسات المجتمع المدني الشعبية والرسمية للتنسيق المشترك لايجاد استراتيجية وطنية لحل المشاكل التي يعاني منها المجتمع والاسرة الاردنية.

واشارت الدراسة الى ان اسباب عزوف المواطن الاردني عن الزواج تتلخص في ارتفاع معدل البطالة مما يشكل هدراً للاستثمار في رأس المال البشري، وتنامي ظاهرة الفقر، وانعكاسها سلباً على مستوى معيشة وانتاجية الفرد، وتدني مساهمة القطاع العام والخاص والاهلي التطوعي في تقديم الخدمات الاجتماعية، وغياب التخصيص في العمل الاجتماعي التطوعي، وضعف التنسيق والتكامل بين الجهات التي تؤدي الخدمات في قطاع التنمية الاجتماعية، ومحدودية الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني الداعمة للشباب في مجال تكوين الاسرة والزواج بتقديم المساعدة والتسهيلات الضرورية بهذا الشأن.

نتنياهو يقترح مدريد ٢ لمفاوضات الحل النهائي

اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية ان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اقترح خلال محادثاته في مدريد مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار ووزير خارجيته ماتوتسي ان تستضيف العاصمة الاسبانية مدريد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتعلقة بالحل النهائي الدائم بين الطرفين.

وقالت المصادر ان نتنياهو ابلغ المسؤولين الاسبان انه يبذل جهوداً مكثفة سواء بالتعاون مع الادارة الامريكية او من خلال الاجتماعات السرية التي يعقدها بعض معاونيه مع قياديين فلسطينيين من اجل اقناع عرفات بالموافقة على تحديد موعد لبدء المفاوضات النهائية بين الجانبين وانه يأمل في نجاح جهوده هذه قريباً.

وقال نتنياهو ان هذه المفاوضات تستغرق وقتاً طويلاً اذ انها ستتناول اكثر القضايا صعوبة وحساسية كقضايا القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين والترتيبات الامنية ومساحة الاراضي التي سيحتفظ بها الاسرائيليون.

واقترح نتنياهو ان تنطلق هذه المفاوضات من مدريد.

سوهارتو يعين ابنته وزيرة للشؤون الاجتماعية

عين الرئيس الاندونيسي سوهارتو مؤخراً، ابنته الكبرى التي تعد مستشارته السياسية البارزة، وزيرة في مجلس الوزراء الجديد، وهو منصب عرض عليها قبل خمس سنوات ورفضته.

وتعتبر "سيتي هارديا نتي روكمانا" - ٤٩ عاماً - المعروفة في اندونيسيا باسم "توتوت"، اكثر ابناء سوهارتو الستة انخراطاً في الحياة السياسية، فهي زعيمة بارزة في حزب "جونكار" الحاكم، واشهر سيدة اعمال في البلاد لدرجة توصف بها انها امبراطورة اعمال وليست مجرد سيدة اعمال.

وتسيطر "توتوت" التي تولت منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية، على نحو ٦٠ شركة، تتراوح اعمالها بين انشاء طرق وتحصيل رسوم المرور عليها، وانشطة ملاحية وزراعية وصناعية واذاعية وتجارية، فيما يحتل زوجها "اندرا روكمانا" المرتبة السادس عشرة على قائمة اكبر ممولي ضرائب الدخل في اندونيسيا.

وكانت "توتوت" قد اقتربت من سوهارتو بدرجة اكبر منذ وفاة والدتها عام ١٩٩٦، وتولت مهمة المستشار الرئيسي لوالدها البالغ من العمر ٦٧ عاماً. وهي تشغل عدة مناصب منها : رئاسة جمعية الصليب الاحمر الاندونيسية.

وقد تعثرت اعمالها بصورة كبيرة في الاونة الاخيرة بسبب الازمة الاقتصادية الطاحنة التي ضربت اندونيسيا، وبلغت ديون شركاتها اكثر من ٣٠٠ مليون دولار نقداً وسندات.

جاءت استمرارا لمخطط التآمر على مياه النيل

زيارة كلينتون الافريقية تدعم عدوان اوغندا ضد مصر والسودان

اعتبر المراقبون ان زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون و٣٥ من مساعديه لاوغندا، تأتي لدعم عدوانها ضد مصر والسودان، واستمراراً لمخطط التآمر على مياه النيل، وان الجولة تستهدف محاصرة مصر، بعد اعتماد مخطط غزو السودان وتقسيمه.

وتأتي الزيارة التي يشارك بها "كوهين" وزير الدفاع، و"اولبرايت" وزيرة الخارجية لاوغندا ضمن جولة تشمل عدة دول بالمنطقة سبق ان زارتها "اولبرايت" قبل عدة اشهر واعلنت من اوغندا ان امريكا عازمة على دعم المتمرد "جون قرنق" واسقاط نظام الخرطوم، سواء تم ذلك سلماً ام حرباً. اما "يوري موسيفيني" رئيس اوغندا فقد سبق ان اعلن مراراً ان جنوب السودان يرضخ منذ عقود طويلة لما اسماه "الاستعمار العربي الذي بدأه المصريون، ثم تركوه لاخوتهم في شمال السودان".

ووفق هذا المنظور عمل قرنق مع موسيفيني بالتنسيق مع الامريكان طوال الاعوام الماضية على تهديد وحدة السودان، وجر حكومته لمعارك مستمرة مع المرتزقة الانفصاليين المدعومين اجنبياً. وكانت الاشهر المنصرمة قد شهدت اتصالات وقمم مصغرة في منطقة وسط وشرق افريقيا استهدفت بلورة محور افريقي قوي تدعمه واشنطن ويكون موالياً لها مدافعاً عن مصالحها، حسبما ذكر مسؤولون في الادارة الامريكية مراراً.

واثمرت الاتصالات عن عقد قمة في كمبالا، قبل اسابيع، شاركت فيها ١٢ دولة من الاقطار التي تدعم المخطط الامريكي بالقارة. وخلال القمة القى رئيس البنك الدولي كلمة اوضح خلالها ان البنك على استعداد تام لدعم حكومات هذه الدول، الامر الذي يشير الى ان التخطيط الامريكي الذي كان وراء تنظيم هذه القمة يستهدف خلق اجواء ملائمة امام مخطط امريكي صهيوني يجري تنفيذه للهيمنة على موارد القارة، ويعتمد على حكومات اقليات لتحقيق اهدافه. فعلى سبيل المثال توجد في منطقة البحيرات العظمى حكومات الاقلية التوتسية في اوغندا، ورواندا، وزائير سابقاً، وفي منطقة الهضبة الحبشية توجد حكومات الاقلية النيجيرية في اثيوبيا واريتريا.

ويذكر ان المناطق المذكورة يوجد بها ١٢ قاعدة عسكرية بحرية وبرية وجوية، حصلت امريكا واسرائيل على تسهيلات فيها، بل واستأجرت بعضها، وفق ما اكدته الصحف الاسرائيلية. ويهدف تهديد الامن القومي العربي وفي جوهره الامن القومي في كل من مصر والسودان.

ويرى المراقبون ان زيارة كلينتون لشرق افريقيا جاءت استكمالاً للتمدد الامريكي في المنطقة والذي جنت السياسة الامريكية من ورائه مكاسب هائلة على الصعيد الاقتصادي، وعلى حساب طرد الشركات الفرنسية من زائير ومحاصرة بقايا النفوذ الفرنسي بالقاهرة، وبالتالي فان امريكا ستعزز موقفها هناك باعلان الشراكة الاقتصادية مع هذه الاقطار، اضافة الى تقديم دعم عسكري امريكي لهذه الاقطار.

ويقول المراقبون ان واشنطن التي دعمت "لوران كابيلا" لاسقاط موبوتو في زائير، ومكنت شركاتها من مناجم الماس والذهب والنحاس، في الوقت الذي تعمل شركات صينية وروسية وكندية وفرنسية ومالیزية، على استغلال موارد الخام من البترول والذهب والثروة الحيوانية بالسودان، حيث تؤكد الاقمار الصناعية وجود كميات هائلة من البترول في السودان. وهو ما يفقد امريكا صوابها ويدفعها لزيادة عدوانيتها تجاه السودان.

ولفت المراقبون الانظار الى ان المشروعات التي تقيمها اثيوبيا على منابع النيل تشرف على تصميمها وتنفيذها ودراستها مكاتب استشارية، وبيوت خبرة امريكية واسرائيلية. وتجيء هذه التطورات في وقت ترتفع فيه النغمة من قبل خبراء المياه في الكيان الصهيوني للحصول على كميات من مياه النيل في اي تسوية شاملة بين العرب واسرائيل. وهو ما اعلنت مصر مراراً عن رفضه.

واستنتج المراقبون ان كلنتون، ومن منطلق خدمة اسرائيل، سيستجيب لاي مطالب اتيوبية تتعلق بمياه النيل خلال جولته. وهي مطالب توقعتها الادارة الامريكية واستعدت لها. لانها تعرف كيف تلعب بورقة المياه جيداً في مواجهة مصر والسودان.

وقالت دوائر اقتصادية ان واشنطن تعرف انها لن تستطيع تنفيذ مخططها الرامي لتزويد اسرائيل بحصة من مياه النيل. الا عبر اضعاف مصر اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، وذلك لن يتم دون اخضاع السودان لهذا المخطط، وتقطيع اوصاله. ومن هذا المنظور تسير واشنطن ومعها تل ابيب في نفس الاتجاه.

وقال المراقبون ان الادارة الامريكية تعتبر اوغندا دولة محورية في منطقة البحيرات العظمى، وتعتبر اثيوبيا دولة مماثلة لها في منطقة القرن الافريقي، والدولتان الافريقيتان مخلصتان حالياً في تنفيذ المخطط الامريكي. فأديس آبابا فتحت نيرانها على مصر فور اعلان اتفاق القاهرة بين الفصائل الصومالية، وحاولت الاجهزة الاثيوبية ولا تزال تخريب النتائج التي توصلت اليها الفصائل الصومالية في هذا الاتفاق.

وذكرت تقارير مهمة ان اديس ابابا ابلغت محمد ابراهيم عقال رئيس ما يسمى "جمهورية ارض السودان" ان القاهرة زودت الفصائل الصومالية بالاسلحة كي تنهي الوضع الانفصالي لجمهوريته. الامر الذي دفع بهذا الانفصالي الى زيارة اسرائيل، حيث طلب منها المساعدة للحفاظ على حركته الانفصالية، وذلك في الوقت الذي تمد فيه اثيوبيا الفصائل الصومالية بالاسلحة لضمان استمرار الصراع الذي يكفل لاديس ابابا السيطرة على اقليم اوغادين السوداني الذي تحتله منذ سنوات طويلة.

وفي الوقت الذي تنفذ فيه اثيوبيا مخططات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، طيرت وكالات الانباء مؤخراً، خبراً يفيد ان واشنطن تخطط حالياً لاقامة قاعدة كبرى باحدى جزر البحر الاحمر لضمان حرية الملاحة بالمنطقة، وهي اخبار وصفها الخبراء بانها خطيرة جداً، ودعوا الاقطار العربية لمواجهتها بالسرعة القصوى.

وقال المراقبون ان رفض اديس ابابا لاتفاق المصالحة الصومالية القاهري، يرجع الى رغبتها في قطع الطريق على النفوذ المصري في الصومال العربي. لان وجود حكومة قوية ذات توجهات عربية قوية في الصومال. يشكل مع جيبوتي والسودان محوراً خطيراً يهدد بضرب المخطط الامريكي الرامي للهيمنة على المنطقة.

بسبب الروتين وبطء الاجراءات :

عقول مصرية على ابواب السفارة الاسرائيلية لبيع اختراعاتها

رسائل بالفاكس ترد من تل ابيب تعرض الشراء باغراءات ضخمة

كشفت مصادر صحفية مصرية عن ان مخترعين وعلماء من مصر تلقوا رسائل بالفاكس مصدرها تل ابيب تدعوهم لعرض مخترعاتهم على اسرائيل مقابل اغراءات ضخمة. وان العديد من المخترعين المصريين يقفون امام ابواب السفارة العبرية في القاهرة لعرض مخترعاتهم للبيع.

ونقلت عن المهندس المصري "ناصر الدين محمد احمد" قوله انه تلقى فاكساً من اسرائيل يفيد بانهم على استعداد لتبني مخترعاتي من خلال مكاتبهم المنتشرة في دول العالم، وان المطلوب منه فقط ان يبعث لهم صورة ايداع لاوراق اختراعه لعرضها على لجنة مكونة من ١١ استاذاً جامعياً يشكلون معاً مجلس ادارة المكتب الموجود في القاهرة، وان الاجراءات تتم خلال سبعة ايام فقط.

ونقلت المصادر عن ناصر الدين استغرابه من الكيفية التي علمت بها اسرائيل عن اختراعه ورقم الفاكس الخاص به. والاغرب من ذلك ان الفاكس يطمئنه بعدم وجود محاذير او مخاطر سياسية من التعامل معهم. فمكاتبهم ذات صفة رسمية وموجودة في مختلف دول العالم، ومنها القاهرة، وان اعمالهم مشروعة.

واشارت المصادر الى ان المهندس المذكور تقدم عام ١٩٨٦ لمكتب براءات الاختراع في اكاديمية البحث العلمي. للحصول على براءة اختراع كاميرا تلفزيونية للمراقبة تعتمد في عملها على الحركة التي تستشعرها في المكان عن طريق الاشعة تحت الحمراء، او الحرارة المنبعثة من الاجسام. وانه لسبب بطء الاجراءات فان هذه الكاميرات يتم استيرادها من الخارج.

واضافت ان ناصر الدين اخترع مؤخراً نظاماً لايقاف السيارة المسروقة تليفونياً. ولجأ الى مكتب البراءات بهدف الحماية القانونية. بدلاً من الذهاب للشهر العقاري، لكنه اضطر بسبب الروتين وبطء الاجراءات الى اللجوء لامريكا لتسجيل اختراعه عن طريق احد المكاتب التابعة لشركة عالمية هي: "ماكدونالد دوجلاس".

واكدت المصادر ان ارشيف اكاديمية البحث العلمي مكدس بالدوسيهات والاوراق، التي تحتوي على آلاف المخترعات الملقاة على الارفف، لحين البت في امرها، رغم ان التقدم العلمي يجري بسرعة رهيبة، وان العلماء في سباق مع الزمن. وقالت ان اجراءات فحص الاختراعات في مصر تستغرق زمناً طويلاً يصل الى سنوات، تسقط خلالها بعض المخترعات بسبب التقادم وظهور تقنيات جديدة. الامر الذي يدفع المخترع الى اللجوء الى جهة خارجية لتسجيل براءة اختراعه وتنفيذه.

وذكرت المصادر ان الملحق التجاري الاسرائيلي بالقاهرة "روبن عيزرا" لديه استعداد لمناقشة جميع المخترعات، ومناقشة كل المخترعين، وانه يبدي استعداده لتقديم اية مساعدة، مقابل ان يحقق الهدف الاساسي الذي تسعى اليه اسرائيل. وهو السيطرة على العقل المصري في اطار سعيها الحثيث لاختراق مصر خاصة والعرب عموماً، بعد ان نجحت في التطبيع الرسمي مع البعض.

واشارت المصادر الى ان دكتور التخدير في مستشفى عين شمس التخصصي (هشام ابو العلا) تقدم لاكاديمية البحث العلمي للحصول على براءة اختراع "منظار صخري مباشر وغير مباشر" يحتفظ باختراعه في ذهنه حتى تتاح له فرصة السفر للخارج لنيل البراءة والتصنيع معاً، بسبب عدم وجود عائد مادي مناسب يجعله يصرّ على الحصول على براءة الاختراع من مصر. ثم ان الامر لا يخلو من المخاطرة لان مسألة سرقة المخترعات واردة. كما ان السرقات العلمية واردة ايضاً.

كما اشارت المصادر الى حالة اخرى هي ابتكار وسائل واجهزة لحماية الطائرات المدنية من الارهابيين، اخترعها المهندس "كمال محمد مصطفى" وتقوم فكرة الاختراع على القبض على الارهابيين داخل الطائرة وهم احياء. وقد عرض كمال اختراعه على الجهات الحكومية المختصة. لكن وجهات النظر تعارضت حوله. ففي الوقت الذي اصرت فيه تلك الجهات على الحصول على الاجهزة التي تقوم عليها فكرة الاختراع، اصر المخترع على شرح عمل هذه الاجهزة عملياً داخل الطائرة امام اعينهم ليتأكدوا من جدواها. الا انهم رفضوا الفكرة واصروا على الحصول على الاجهزة فقط فرفض. كما رفض عرض اختراعه - من منظور قومي ووطني على اي جهة اجنبية او خارجية، بانتظار اليوم الذي يتقدم فيه احد من المسؤولين المصريين. يريد مناقشته حول اختراعه والاستفادة منه.

واكدت المصادر طبقاً لما ذكرته لها المهندسة "تهاني راشد" مديرة مكتب براءات الابتكار والاختراع في اكاديمية البحث العلمي، ان لدى الاكاديمية ١٦ مليون براءة اختراع يتم تسويقها اما عن طريق الشراء، او عن طريق التبادل من خلال وكلاء براءات الاختراع التي يلجأ اليها المخترع الاجنبي.

ونقلت عن تهاني راشد قولها ان اجراءات تسجيل الاختراع ومنح البراءة تستغرق ما بين سنتين الى اربع سنوات. اما متوسط الطلبات التي ترد الى الاكاديمية فهي نحو ٩٠ طلباً شهرياً، اي حوالي ١٠٨٠ طلباً سنوياً. وبسبب الروتين وبطء الاجراءات فان الاكاديمية حالياً تقوم بفحص الطلبات المقدمة لها في العام ١٩٩٥ في تخصص الهندسة وفروعها، والطلبات المقدمة لها عام ١٩٩٦ في تخصص الزراعة والآلات الزراعية.

شعاع




الصيغة المحرجة في البيان !!

جريس مدانات

مرة ثانية نقف مع بيان - وزراء خارجية الدول العربية - بعد مؤتمر وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي لنتابع الصيغ الانشائية الجميلة التي حفلت بها بيانات هذه المؤتمرات، ونقرأ : "المطالبة بالتزام اسرائيل بالسلام، ورفع العقوبات عن ليبيا !! - وحق ليبيا في الحصول على التعويضات المناسبة عن الخسائر المادية والبشرية التي لحقت بها جراء العقوبات المفروضة منذ العام ١٩٩٢ في اطار الحظر الجوي والعسكري ! ودعوة الوزراء الصريحة "للتعليق" الفوري للتدابير التي اتخذها مجلس الامن الدولي بموجب القرارين ٧٤٨ و٨٨٣ على ليبيا - الى حين الفصل في القضية من قبل محكمة العدل الدولية !!

صيغة القرار جاءت - رغم اعتراض كل من السعودية والكويت على صيغة مشروع القرار الذي تقدمت به ليبيا والذي دعا الى تعليق العقوبات- حين وصف المندوب السعودي الصيغة الليبية بانها "محرجة" - الامر الذي يجعلنا نخرج بنتيجة ان البيان والدعوة الى تعليق العقوبات لا تعدو عن كونها "حبراً على ورق"، لن ترقى الى مستوى جدي من التنفيذ يعيد لهذه المؤسسة العربية دورها في حماية المصالح العربية او الحفاظ على الحد الادنى من الامن العربي القومي !

وبالتالي فاننا نتساءل ما هي الفائدة المرجوة من هكذا لقاءات ومؤتمرات اذا كانت الدول الاعضاء - لا تجرؤ على تنفيذ ما تتخذه من قرارات وتوصيات ؟!

نحن نعلم جيداً ان ميثاق الجامعة العربية الذي ينص على ان القرارات تتخذ بالإجماع - لا يلزم الاعضاء - بتنفيذ هذه القرارات، ولقد شهدنا خروجاً فردياً وجماعياً على الكثير من هذه القرارات كما شهدنا اصطفافات من اشكال عدة - وشهدنا التزاماً "قصرياً" بتنفيذ بعض القرارات مثل الالتزام بمحاربة الارهاب - في قمة شرم الشيخ. كما شهدنا فتحاً للسفارات والممثليات مع اسرائيل اثر المؤتمرات الاقتصادية - من قبل العديد من اعضاء الجامعة العربية - فهل نشهد التزاماً وتنفيذاً عملياً لقرارات المؤتمر الاخير - بتعليق العقوبات على ليبيا، بعد ان تأكد لدول الجامعة - تجاوز مجلس الامن ومخالفته لقرار محكمة العدل العليا بحق دولة عضو في الجامعة وضرورة - تعليق العقوبات حتى يصار الى صدور قرار من المحكمة في الشكوى الليبية في قضية لوكربي ؟!

وماذا عن العقوبات المفروضة على العراق، لماذا لم يتطرق البيان الى ذلك- وهو يشير الى ازدواجية المعايير حين اشار الى سياسات الانتقاء في بتنفيذ القرارات الدولية في اشارة الى شكاوى العرب من استخدام الولايات المتحدة كل وسائل الضغط المادي والعسكري والسياسي بتطبيق القرارات "ذات الصلة" بالعراق وليبيا والسودان، بينما لا تفعل الشيء نفسه بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي ؟!

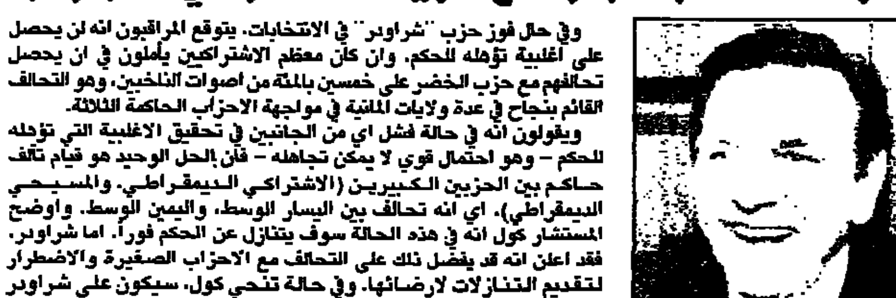
لا يختلف اثنان على ان ما آل اليه الوضع العربي من ترد وانقسام لازال يضغط على قرارات اي لقاء عربي على اي مستوى واذا كان لقاء وزراء الخارجية العرب او ضمن المؤتمر الاسلامي الاشمل لم يستطع تجاوز الصيغ الانشائية الروتينية "التوفيقية" - تحت ذريعة - ان القرار العملي - يجب ان يأتي عبر صيغة مؤسسة القمة - التي يمكن ان تتخذ القرار الحاسم في هذه المسألة لاعادة المياه العربية الى مجاريها - واذا كانت مصر قد استطاعت ان تعقد هذه - القمة - قبل اشهر بغياب العراق - تجنباً لاجهاض دور القمة في رأب الصدع - وتمهيداً لعقد قمة عربية شاملة تعيد الامور الى نصابها وفرض روح المصالحة تمهيداً لمواجهة المرحلة الخطيرة التي تمر بها الامة بعد ما آل اليه الوضع العربي من انحدار وترد وضع المنطقة بأسرها على حافة الهاوية قبل اسابيع الامر الذي يتهدد الامن العربي باخطار لم تعد خافية على احد.

فقد آن الاوان ان تعود مؤسسة القمة لاخذ زمام المبادرة من جديد واعادة الامة الى جادة العمل العربي المشترك وتجاوز كل ما يواجه الامة من اخطار ومشكلات تتعلق مباشرة بهوية الامة ومستقبلها!!

وما قضايا المياه مع تركيا- وموضوع التعاون التركي الاسرائيلي والاصرار على العدوان على العراق، وتعنت اسرائيل ورفضها لتنفيذ الاتفاقات، واستغلالها الاطراف الدولية بمن فيهم كوفي عنان لالتزام لبنان بحماية امنها في الجنوب، بعد ان اضطرتها المقاومة اللبنانية لاتخاذ قرار الانسحاب من الجنوب اللبناني، الا شواخص، تدعو بالحاح الى اعادة الحياة من جديد للعمل العربي المشترك. كطريق وحيد لا مفر منه اذا اما ارادت الامة ان تضع اصبعها على حقيقة الوجع الذي تعاني منه، وبداية تلمس العلاج لمعظم امراض الامة وازماتها المستعصية، بدءاً من قضايا الاحتلال في فلسطين مروراً بمقررات الحصار والاحتواء وانتهاءً بمحاولات البلقنة والتقسيم ورسم فسيفساء جديدة للمنطقة، مما فتح شهية القوى الطامعة الغاشمة للانقضاض على جسد الامة المريض بالمزيد من التآمر والعدوان !- مما سيكون سبباً وجيهاً لازالة "الحرج" عن المندوب السعودي وهو يصف الصيغة الليبية بالمطالبة بتعليق الحظر "بانها محرجة" !!

المانيا .. هل تقول لمستشارها .. شكراً كول .. هذا يكفي ؟

المستشار الالماني يطمح بفترة رئاسة خامسة ويبدأ معركته الصعبة مبكرا مع غريمه الاشتراكي "شراودر"





ستشهد المانيا خلال الشهور القليلة القادمة تغييرات جذرية في تاريخها. ففي شهر ايار المقبل، سيحدد رؤساء حكومات دول الاتحاد الاوروبي اياً من الدول الخمس عشرة الاعضاء، قد استعدت فعلاً للتعامل بالعملة الجديدة "اليورو"، حتى يبدأ استعمالها في الاول من كانون الثاني المقبل. وبذلك سيكون على الالمان التنازل عن المارك القوي، وقبول اليورو بدلاً منه، والذي يشكك الكثيرون في امكان ان يكون على مستوى قوة المارك نفسه.

وستقيم المانيا في الحادي والعشرين من حزيران المقبل، احتفالاً ضخماً بمرور خمسين عاماً على المارك الذي يعتبر رمزاً للمعجزة الاقتصادية التي تحققت في عهد المستشار السابق "كونراد اديناور".

ومن اهم التغييرات ايضاً، ان المستشار القادم - اياً كان - سيكون اول من يحكم المانيا من العاصمة الجديدة "برلين" وذلك بعد انتقال السلطة من بون اليها، لتعود عاصمة لالمانيا الموحدة مثلما كانت قبل الحرب العالمية الثانية.

والسؤال.. هل يبقى "هلموت كول" مستشاراً ؟ وبمعنى آخر. هل يتمكن من الفوز في الانتخابات القادمة، ليكون رجل المفاجآت الذي حطم الارقام القياسية العديدة. وقدم لبلاده الكثير. وليصبح اول زعيم غربي يبقى في السلطة خمس دورات متتالية ؟ وهل سيسجل له انه الزعيم الالماني الذي قاد بلاده نحو القرن الجديد. كما سجل له من قبل انه نجح في اعادة توحيد بلاده، وانه كان اهم اسباب اتمام الوحدة الاوروبية ؟

هذا السؤال لا يستطيع الاجابة عليه الكثير من المحللين والمراقبين. ولكنهم يشيرون الى ان المانيا تردد في الوقت الحاضر خلف "جيرهارد شراودر" الذي ينافس المستشار الحالي على منصب المستشارية، مقولته التي اصبحت شعاراً خاض على اساسه الانتخابات في ولايته كمرشح للحزب الاشتراكي الديمقراطي، والتي تتضمن اربع كلمات : "شكراً كول.. هذا يكفي".

تحت شعار : "شكراً كول.. هذا يكفي" خاض "جيرهارد شراودر" رئيس وزراء ولاية سكسونيا السفلى معركة الانتخابات في ولايته، امام منافسه "كريستيان فولف" مرشح الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم. وجاء الفوز الساحق الذي حققه "شراودر" بمثابة هزيمة مرة ليس لـ "فولف" فقط. وانما لمستشار المانيا هلموت كول الذي كان يساند فولف بكل قوته.

وتعتبر النتيجة الاخيرة (٤٧.٩٪ للحزب الاشتراكي الديمقراطي) مقابل (٣٥.٩٣٪ للحزب المسيحي الديمقراطي) بزيادة قدرها نحو اربع نقاط عن نتيجة انتخابات ١٩٩٤، اول انتصار فعلي يحققه الاشتراكيون في السنوات الاخيرة.

وقد رجّح هذا الفوز كفة "شراودر" امام "اوسكار لافونتين" زعيم الاشتراكيين في احقيته لخوض معركة انتخابات المستشارية المزمع عقدها في السابع والعشرين من ايلول القادم.

وبينما كان "شراودر" يعلن العد العكسي لنهاية عهد المستشار كول في المانيا، بعد النتيجة التي حققها حزبه في الانتخابات، كان عشرات الالوف من موظفي النقل العام يضربون للاعلان عن احتجاجهم على الخطط الحكومية الاتحادية الهادفة الى تقليص مكتسباتهم الاجتماعية، والى المطالبة برفع الاجور وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية. وفيما ينظر المراقبون الى الامرين كمجرد صدفة عرضية، الا انهم ينظرون الى حركة الاحتجاج كاشارة قوية الى التحديات التي تواجه المانيا، سواء جدد الالمان لمستشارهم الحالي اربع سنوات اخرى، ام نجح شراودر في الحلول مكانه بعد الانتخابات المنتظرة.

ينتمي "جيرهارد شراودر" الى الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يجلس في مقاعد المعارضة الحالية لحكومة هلموت كول، المشكلة من ائتلاف يتزعمه الحزب الديمقراطي المسيحي بزعامة كول نفسه، الذي يعتبر المسؤول المنتخب الاقدم على مقاعد السلطة في اوروبا وفي الغرب عموماً.

ومصدر الثقة والقوة في حديث شراودر عن قرب نهاية عهد غريمه كول هو ان حزبه "الديمقراطي الاشتراكي"، حقق نتائج مشجعة في الانتخابات المحلية التي جرت اخيراً وفاز برئاسة الحكومة في ولاية سكسونيا السفلى. ولم يضيّع شراودر وقتاً، بل عمد الى مباشرة الاستعدادات للمواجهة المقبلة بينه وبين كول فور تأكده من النتائج التي حققها والتي فاجأت الجميع بمن فيهم شراودر نفسه. بعدما كان يتوقع ان تتدنى نسبة الاصوات التي سيحصل عليها لا ان ترتفع.

وكانت خطوته الاستعدادية الاولى، هي الكشف عن برنامج انتخابي عنوانه "العمل والتجديد والعدالة". وذلك بعد يوم واحد من تبني حزبه له كمرشح للمستشارية مقابل كول. ويهدف البرنامج الشامل الى ازاحة الاخير من مقعد المستشارية. ويتضمن خليطاً من السياسات ذات التوجهات المحافظة مثل : خفض الضرائب مع وعود باغلاق محطات نووية. ووصف شراودر فوزه بانه يمثل نهاية اقدم زعيم غربي في السلطة.

ودعا شراودر - ٥٣ عاماً - الى تأييد الوسط الجديد في السياسات الالمانية. والى انتهاج سياسة اقتصادية ومالية مشتركة بين اعضاء الاتحاد الاوروبي. ضمن برنامج العملة الاوروبية الموحدة. وعلى امل استدراج ناخبين من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحافظ بزعامة كول.

وفي حال فوز حزب "شراودر" في الانتخابات. يتوقع المراقبون انه لن يحصل على اغلبية تؤهله للحكم. وان كان معظم الاشتراكيين يأملون في ان يحصل تحالفهم مع حزب الخضر على خمسين بالمئة من اصوات الناخبين. وهو التحالف القائم بنجاح في عدة ولايات المانية في مواجهة الاحزاب الحاكمة الثلاثة.

ويقولون انه في حالة فشل اي من الجانبين في تحقيق الاغلبية التي تؤهله للحكم - وهو احتمال قوي لا يمكن تجاهله - فان الحل الوحيد هو قيام تآلف حاكم بين الحزبين الكبيرين (الاشتراكي الديمقراطي. والمسيحي الديمقراطي). اي انه تحالف بين اليسار الوسط، واليمين الوسط. واوضح المستشار كول انه في هذه الحالة سوف يتنازل عن الحكم فوراً. اما شراودر. فقد اعلن انه قد يفضل ذلك على التحالف مع الاحزاب الصغيرة والاضطرار لتقديم التنازلات لارضائها. وفي حالة تنحي كول، سيكون على شراودر التحالف مع "فولف جانغ شويبلن" نائب رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي والوريث الشرعي للمستشار هلموت كول، ليكون احدهما مستشار المانيا الجديد. وهو الامر الذي يحدده تفوق حزب احدهما على الآخر في الحصول على عدد اكبر من المقاعد.

فكرة التحالف هذه، تجد تأييداً في اوساط كثيرة، نظراً لان الوسط في كل من الحزبين، سيركز على الاصلاحات الاقتصادية التي تحتاجها البلاد، ولكن تحقيق ذلك فعلاً، لن يكون ممكناً، الا في حالة قدرة الحزبين الكبيرين على تجاوز اختلافاتهما. ومن الملفت للنظر ان شراودر وشويبلن يتمتعان بشعبية عالية، وبارصدة تكاد تكون متقاربة في استطلاعات الرأي.

ويشار الى ان ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه كول، تعهد بعدم تغيير سياساته، وقال "بيتر هنتسي" مدير الحملة الانتخابية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، ان الاحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحاكم تدعم مساعي كول لترشيح نفسه لولاية خامسة.

وكان المستشار الالماني كول نفسه، قد شن هجوماً معاكساً على الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وعلى حزب الخضر، وقال ان وصولهما الى الحكم يحمل مخاطر امنية لالمانيا. وكان بذلك يرد بشكل غير مباشر على سريان توقعات بان التحالف الديمقراطي المسيحي الحاكم، سيخسر الانتخابات. وستنتقل السلطة الى ايدي تحالف الاشتراكيين الديمقراطيين مع الخضر.

وذهب كول الى ابعد من ذلك حين حذر من ان حكومة يقودها الاشتراكيون الديمقراطيون مع الخضر، ستهدد المؤسسات التي تشكل الركائز الاساسية للاستقرار والازدهار الالماني من جهة. وستضعف الثقة التي حصلت عليها المانيا على المستوى الدولي. وعدد هذه الاخطار مؤكداً ان الخضر يسعون الى حل حلف الناتو. والى تخفيض حجم الجيش الالماني ومنعه من المساهمة في المهمات التي تدعمها الامم المتحدة وترعاها، كما في البوسنة.

وقد اعتبر المراقبون هذا الهجوم القوي افتتاحاً مبكراً من المستشار الالماني للحملة الانتخابية، ولا سيما انه جاء في وقت كانت استطلاعات الرأي تشير الى تقلص كبير في شعبيته وتضعه وراء غريمه شراودر بدرجات.

٦٠ مليون دولار تكاليف قمة الكويت الخليجية

كشف نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الكويتي ناصر الروضان، عن ان تكاليف الاعداد لمؤتمر قمة الكويت الخليجي الذي عقد في كانون الاول الماضي، واستضافته العاصمة الكويتية، بلغت حوالي ٦٠ مليون دولار امريكي.

وقال ان حوالي ١٢ مليون دولار منها، دفعت ثمناً لشراء ٤٨ سيارة مصفحة لاستعمال رؤساء واعضاء الوفود المشاركة.

المغرب يبدأ مرحلة التناوب الديمقراطي للسلطة

بعد مداولات استمرت اكثر من شهر اجراها الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والمكلف بتشكيل حكومة مغربية على اثر فوز حزبه باكثرية المقاعد النيابية، من تشكيل حكومة جديدة من اقطاب زعماء المعارضة السابقة، تعكس مبدأ التناوب الديمقراطي للسلطة الذي بدأ تطبيقه في المغرب.

وجاءت تشكيلة الحكومة الجديدة في اطار تسوية بين مطالب مختلف الاطراف، حيث تولى الاتحاد الاشتراكي المناصب الوزارية الاساسية، الاقتصادية منها والاجتماعية وهي المالية والسياحة والبريد والاتصالات والاسكان والتعمير والتشغيل اضافة الى الشؤون العامة.

وبقي وزراء الداخلية والخارجية والعدل والشؤون الاسلامية السابقون في مواقعهم وهم على التوالي ادريس البصري وعبد اللطيف الفيلالي وعبد الكبير العلوي، ونال حلفاء اليوسفي في الكتلة الديمقراطية وزارات التخطيط والاشغال العامة والطاقة والمعادن والصحة والخصخصة والاعلام، فيما نال حزبا "التقدم والاشتراكية" و"الاشتراكي الديمقراطي" وزارتي التعليم والبحث العلمي. وجرى تسليم الوزارات الاخرى للحزبين اليمينيين الملتحقين بالائتلاف الحكومي، وهما التجمع الوطني للاحرار والحركة الوطنية الشعبية.

ويبدو من هذا التوزيع الذي جاء نتيجة تسويات متعددة. ان هناك حاجة الى تضامن حكومي كبير، لتحقيق الاهداف الاساسية التي اعلنها اليوسفي، وفي مقدمتها توسيع الحريات واصلاح الادارة والقضاء وتطوير الحياة العامة والسياسة الاجتماعية، على اساس البرنامج الوزاري الذي سيعرض لاحقاً على البرلمان للمصادقة عليه.

ومن المتوقع ان ينال هذا البرنامج، الذي يستهل المرحلة الاولى من التداول الديمقراطي للسلطة في المغرب، موافقة غالبية المجلس النيابي، بعد ان تمثلت اطيافه الاساسية في حكومة اليوسفي.



الاردن يطوي اوراق وساطته بسرعة بعد رفض امريكا لفكرة الحوار مع العراق





قالت صحيفة "واشنطن تايمز" ان جلالة الحسين قد سعى خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، الى حث الرئيس الاميركي بيل كلينتون، على تخفيف حدة التوتر في المنطقة، عن طريق قيام واشنطن بفتح قنوات الحوار المباشر مع بغداد، الا ان المسؤولين الاميركيين لم يستجيبوا لهذه الفكرة، على اعتبار انه لا مجال في الوقت الراهن لفتح مثل هذه القنوات مع حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

ولاحظت الصحيفة ان الملك الحسين الذي شكل منذ عام ١٩٥٢ قوة دفع اساسية لاقرار السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، التقى الرئيس الاميركي في البيت الابيض في اجتماع شبه مغلق، وبعيد عن اضواء كاميرات المصورين الصحفيين كما جرت العادة.

واشارت الى ان الملك الحسين ابرز في هذا اللقاء، الحاجة الى اجراء اتصالات مباشرة بين واشنطن وبغداد، اضافة الى تبيان ضرورة اطلاق عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين من الجمود الذي خيم عليها منذ اكثر من عامين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وثيقي الصلة بصناعة القرار السياسي تجاه الشرق الاوسط قولهم، ان الملك الحسين كان قد اشار الى ضرورة فتح حوار مباشر بين واشنطن وبغداد، عبر مقابلة تلفزيونية جرت في الرابع والعشرين من شباط الماضي، حين قال انه حان الوقت لبدء حوار اميركي عراقي.

وفي حديث لها مع مبعوث الادارة الاميركية الى الشرق الاوسط، ديفيد نيوتن، نسبت مجلة "المشاهد" اليه قوله، انه لم يجد دفاعاً عن الرئيس العراقي صدام حسين، من اي مسؤول عربي اجتمع اليه، وان الجميع اكدوا على ضرورة قيام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي.

واشار المبعوث الى ان البعض منهم كان متردداً ازاء فكرة العمل العسكري ضد العراق، ولم يكن احد منهم راضياً عن الوصول الى القرار العسكري، قبل ان يصبح امراً لا مفر منه.

وحول دعوة الملك الحسين الى عقد لقاء قمة بين الرئيس الاميركي والرئيس العراقي قال نيوتن، ان الحسين صديق للولايات المتحدة منذ فترة طويلة، واننا نحترمه جداً لانه رجل حكيم وصديق جيد للسلام، ولكنني لا استطيع ان ارى في الظروف الحالية، كيف يمكن ان يحقق شيئاً من هذا القبيل.

وفي هذا الاطار نقلت صحيفة "الحياة" في رسالة لها من واشنطن، عن مسؤول اردني رفيع المستوى قوله عشية المحادثات التي اجراها الملك الحسين مع الرئيس الاميركي في البيت الابيض، ان العاصمة الاردنية لا تسعى الى اجراء حوار مباشر بين واشنطن وبغداد، وان الملك الحسين لا يحمل مبادرة او تفكيراً يتعلق باعادة تأهيل الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت ان المسؤول الاردني الذي طلب عدم ذكر اسمه، اوضح ان موضوع الحوار اخذ حجماً اكبر مما كان مقصوداً منه، مشيراً الى ان الفكرة الاردنية تركزت على دعوة الولايات المتحدة، في حال تنفيذ العراق لقرارات الامم المتحدة، الى توضيح ما تتوقعه واشنطن من بغداد، على غرار ما حصل خلال الاجتماع الشهير قبل حرب الخليج الثانية، بين وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز، وذلك كي يعرف الجميع حقيقة الوضع، ولا يوجه عندئذ اي لوم الى المجتمع الدولي.

ونسبت "الحياة" الى المسؤول الاردني قوله، لسنا مستعدين لان نكون وسطاء وليست لنا مصلحة في ذلك، سيما واننا على خلاف مع القيادة العراقية.

واشارت الصحيفة الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، كانت قد بحثت مع جلالة الملك خلال غداء عمل اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة، في العلاقات الثنائية والوضع الاقليمي.. وقالت ان الملك الحسين ركز في محادثاته على خطورة استمرار الجمود في عملية السلام، وعلى ان غياب التقدم فيها لن يؤثر على المسار الفلسطيني فحسب، بل على المنطقة باسرها بما في ذلك المسار الاردني.

وفي هذا الاطار نسبت الصحيفة الى المسؤول الاردني المذكور قوله، ان عمان ترى ان الوضع الراهن في عملية السلام غير مقبول، لان ذلك سيؤدي الى تدهور خطير في الجو العام، وان المطلوب من الادارة الاميركية ان تلعب دوراً قيادياً في طرح افكار تساعد على تحريك عملية السلام وتقدمها.

واضاف المسؤول الاردني قوله ان جولة الملك الحسين العربية التي سبقت زيارته لواشنطن، سمحت له بنقل مواقف مختلف الاطراف الى الادارة الاميركية، وحث الاخيرة على القيام بتحرك سريع لانقاذ العملية السلمية.

واكد المسؤول الاردني على انه قد مضى وقت قيام الولايات المتحدة بدور ناقل للرسائل بين الاطراف المعنية، وجاء وقت تقديم الافكار بصورة علنية.

واشارت الصحيفة الى ان المسؤول الاردني استبعد حصول مفاجأة كبيرة في الموقف الاميركي الراهن.

ويذكر ان الجانب الاردني قد عقد سلسلة اجتماعات مع عدد من قادة المعارضة العراقية في واشنطن بما فيهم احمد الجلبي بطل مأساة بنك البتراء.

حق الرد محفوظ

توضيح من الجبهة الشعبية حول ما نشرته "المجد" تحت عنوان.. مشروع الاتحاد الفوري بين الديمقراطية والشعبية

جاءنا من دائرة الاعلام والثقافة بالجبهة الشعبية الايضاح التالي..

الاخ رئيس تحرير صحيفة "المجد" المحترم

تحية وبعد.

نشرت صحيفة "المجد" الاردنية الاسبوعية، بعدديها الصادرين بتاريخ ٣/٩ و١٦/٣/١٩٩٨ وثيقة تحت عنوان : (نص مشروع الاتحاد الفوري بين الديمقراطية والشعبية) واوردت في التقديم له، "انها حصلت على مشروع الاتحاد الجبهوي الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية للجبهة الشعبية مؤخراً من اجل اقامة اتحاد فوري بينهما".

وتوخياً للدقة وتوضيحاً للحقيقة نبين الآتي :

١- في نهاية عام ١٩٩٥، ادير نقاش في القيادة المركزية الموحدة، بعد وقفة مراجعة للشوط الذي قطعته العلاقات بين الجبهتين، سواء بنقاط التقدم او بالاخفاق. وتدارست في ضوء ذلك اهمية واعداد الذات للتقدم للامام، عبر وضع تصور لمشروع اتحاد جبهوي ديمقراطي.

٢- امانة السر الموحدة وفي بداية عام ١٩٩٦م عقدت جلستين لهذا الغرض.. الاولى خلصت الى رأي يقول بضرورة وضع تصور جديد (غير المشروع السابق الذي كان قد سلم للجبهتين/ النضال والفلسطينية/ باعتباره لا يلبي الغرض. واتفق المجتمعون (امانة السر) على وضع اساس تصور، يكون رافعة الارتقاء بالعلاقات من التنسيق الجاري الى اعلى مستوى اتحادي، وما دون الاندماج.

اما في الجلسة الثانية فقد تقاربت الآراء لصياغة ورقة تستجيب لهذا التصور على ان تعرض مبدئياً على الهيئات كمشروع اولي يتابع النقاش فيه لاحقاً.

٣- بحصيلة التداول كلف الرفيق ابو ليلى من امانة السر الموحدة بكتابة مسودة مشروع كحصيلة لنقاشات ثنائية وجماعية اولية، ووزع على هيئة القيادة الموحدة، واعضاء المكتب السياسي في الجبهتين، لابداء الرأي.

٤- بحصيلة نقاش بضعة شهور في الهيئات الموحدة وفي المكتبين السياسيين، اعيد الموضوع لطلب القرار سياسي، بمبدأ الاتحاد الجبهوي لعرضه على اللجنتين المركزيتين في الجبهتين.

٥- وضعت القيادة الموحدة في شهر تشرين الاول عام ١٩٩٦م مشروع قرار لعرضه على اللجنتين المركزيتين (كل على حدة) ونصه التالي : (توصي القيادة المركزية الموحدة الهيئتين المركزيتين، بتبني صيغة اتحادية جبهوية بين الجبهتين الشعبية والديمقراطية تتجاوز الوضع الراهن، الى صيغة موحدة ارقى قيادياً وقاعدياً في الميادين السياسية والجماهيرية والاعلامية، مما يؤدي الى تشكيل هيئات موحدة ذات صلاحية ملزمة للطرفين على مختلف المستويات، ووفق برنامج موحد، وان تعمل على وضع لوائح منتظمة لعلاقاتها الداخلية، وآلية التقدم على طريق الوحدة التنظيمية الاندماجية وصولاً الى مؤتمر توحيدي).

٦- عرضت هذه التوصية على كل من اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية فوافقت عليها، كما ابلغنا الرفاق في اجتماع لاحق للقيادة المركزية الموحدة.. وعرضت التوصية على اللجنة المركزية العامة في الجبهة الشعبية فلم توافق بالاغلبية على التوصية بسبب عدم انضاج المسائل النظرية والسياسية والتنظيمية بين التنظيمين، ومستوى الشوط المقطوع، وعلامات التجربة المحققة على ارض الواقع.. وحتى لا نقع في الفشل، ويكون المردود عكسياً فان اللجنة المركزية للجبهة الشعبية تفضل عدم التسرع باتخاذ خطوات غير مدروسة تماماً، مع المحافظة على المستوى القائم وتطويره ايجابياً بشكل متدرج.

٧- هذا الموقف (القرار) ابلغ للرفاق في الديمقراطية، واعتبرنا ان المشروع محفوظ للنقاش في فرصة اخرى، خاصة في ضوء اعدادهم للكونفرنس الحزبي، واستعداداتنا للمؤتمر الوطني السادس.

٨- ان نشر المشروع القديم والمؤجل في الصحافة على انه صادر عن هيئات الجبهة الديمقراطية، وتقدمت به لنا مؤخراً، امر يثير الاستغراب، وعن الدوافع وراء نشره، وجدوى هذا النشر.

نأمل نشر هذا التوضيح.. ودمتم.

الناصريون الموريتانيون ينسحبون من الحزب الحاكم

عين الرئيس الموريتاني مؤخراً، شخصية حزبية من حزب البعث في منصب مفوض الامن الغذائي، وهو منصب يعادل منصب وزير في الحكومة الموريتانية.

وتزامن تعيين البعثي محمد ولد احمد، مع انضمام مجموعة ناصرية من الحزب الحاكم الى تجمع المعارضة الرئيسي "اتحاد القوى الديمقراطية".

وكانت السلطات الموريتانية قد اعتقلت ولد احمد مع ٥٠ آخرين من اعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي الموريتاني في تشرين الاول عام ١٩٩٥، وحاكمتهم بتهمة الانتماء لتنظيم محظور، والتخابر لصالح دولة اجنبية، كما اعتقلت عدداً من العسكريين. وكان محمد ولد احمد قبل اعتقاله يشغل منصب مستشار للرئيس معاوية ولد الطايع.

وقد اصدرت محكمة نواكشوط انذاك حكماً بالسجن مع التنفيذ على ثمانية متهمين من بينهم ولد احمد، والامين العام السابق للجمعية الوطنية "محمد محظية ولد ابريد الليل". وحكمت ببراءة معظم المتهمين، وصدرت الاحكام في غياب هيئة الدفاع التي انسحبت احتجاجاً على ما وصفته بتعدي المحكمة على حق الدفاع، حينما امر رئيسها المحامين بعدم تجاوز عشر دقائق في مرافعاتهم، كما انسحب الجمهور من القاعة تضامناً مع المحكومين قبل لحظات من صدور حكم القاضي.

وبرأت محكمة النقض فيما بعد الجميع من تهمة التآمر مع العراق ضد امن موريتانيا، وامرت بالافراج عنهم. وعلى رغم تبرئة البعثيين ظلوا بعيدين عن مركز القرار، فيما واصلت نواكشوط الابتعاد عن بغداد التي كانت تربطها بها علاقات خاصة. وجرت العادة في موريتانيا على اعتبار العلاقات مع البعثيين مؤشراً الى العلاقات مع بغداد.

اما بالنسبة للمجموعة الناصرية التي انضمت الى تجمع المعارضة الذي يقوده احمد ولد داده، فقد انسحبت من الحزب الجمهوري الديمقراطي الحاكم قبل شهور، بعد ان اعتبرت الحركات السياسية الموريتانية ان تقريب احداها للحزب الحاكم يعني استبعاداً للاخرى. وكانت السلطات الموريتانية قد انهت خدمات عشرات من كبار الناصريين المسؤولين في الادارة وجهاز الامن.

من جانب اخر اقال الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع خلال الشهر الجاري وزير الصيد ولد محمد صالح، ووزيرة الدولة لشؤون المرأة مينيت مهيلم من منصبيهما، دون ان يعطي بيان صادر عن رئاسة الجمهورية اية تفصيلات.

ويذكر ان ولد الطايع اقال في مطلع العام الجاري وزير التخطيط محمد ولد سيكال، ووزير التنمية الريفية ولدمرابوط سيد محمود من منصبيهما لارتكابهما اخطاء فادحة في تسيير شؤون وزارتيهما على حد تعبير البيان الذي صدر بهذا الخصوص.

على ذمة نشرة "فورين ريبورت" البريطانية

وحدات خاصة اسرائيلية.. بريطانية.. مشتركة تعمل داخل الاراضي العراقية

جنرالات تركيا سهلوا العبور الاسرائيلي الى منطقة غرب العراق

نشرت نشرة "فورين ريبورت" التي تصدر في لندن تقريراً حول وجود قوات خاصة امريكية وبريطانية واسرائيلية داخل العمق العراقي، كانت جزءاً من الاستعدادات لعمل عسكري، لارغام العراق على الاذعان لاجراءات التفتيش في كل المواقع العراقية بحثاً عن الاسلحة بلا قيود او حدود.

واضافت ان هذه القوات الخاصة، كانت تقوم بعمليات استطلاع لرصد تحركات القوات العراقية، وتدريبات لانقاذ الطيارين الامريكيين والبريطانيين في حالة اصابة او اسقاط طائراتهم اثناء الغارات الجوية، وترتيب اعداد مخابئ طارئة داخل الاراضي العراقية، والبحث عن قواعد صواريخ سكود.

واكدت "فورين ريبورت" ان عمليات الاستطلاع التي تقوم بها القوات الخاصة المشتركة داخل العراق، ركزت اهتمامها على رصد تحركات القوات العراقية وعمليات النقل والشحن العراقية على الطريق الرئيسي السريع الذي يقع بين بغداد وميناء البصرة "ثاني اكبر المدن العراقية" غير ان عمليات الاستطلاع شملت مناطق اخرى.

وقالت المجلة ان من بين المهام التي اوكلت لهذه القوات الامريكية - البريطانية - الاسرائيلية المشتركة، تقليل فرص اطلاق صواريخ سكود التي تدعي "الوحدات" المذكورة انها عثرت على دليل ما، على وجود مواقع لاطلاقها.

واوضحت "فورين ريبورت" انه من المستبعد سحب هذه الوحدات الخاصة من المواقع التي تعمل فيها داخل العراق في المستقبل القريب. وان الاسرائيليين مثلهم مثل البريطانيين، يقيمون في مخابئ نهاراً وليلاً، وتوجد طائرات هليوكوبتر على مسافة قريبة منهم.

وقالت ان الاسرائيليين وصلوا الى غرب العراق بتصريح من الجنرالات الاتراك. وظهر ان هدف الاسرائيليين الرئيسي هو تركيب اجهزة رصد فوق عدة طرق. قاموا بمهمات استطلاع قرب الحدود الايرانية بطائرات هليوكوبتر على ارتفاعات منخفضة.

واشارت النشرة الى ان لديها معلومات تفصيلية عن المواقع المحددة التي تجري فيها هذه العمليات الخاصة، لكنها تمتنع عن نشرها، لان هناك احتمالاً بان تكون بعض هذه العمليات "مازالت جارية". وحسب تقرير المجلة فان هذا النشاط يتركز بين بلدتين جنوبيتين، وفي منطقة مجاورة لمدينة البصرة. وتشتمل القوات الخاصة البريطانية على عناصر ترابط بشكل دائم في الصحراء.

واغرب ما ذكره تقرير فورين ريبورت، ونقلته عنها مصادر صحفية وصفت النشرة بانها عليمة ببواطن الامور، هو انه في حالة نجاح اتفاق بغداد الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مع السلطات العراقية، فان على الدول الثلاث (امريكا، وبريطانيا، واسرائيل) ان تقرر ما اذا كانت ستسحب وحداتها الخاصة، ام تبقي عليها. وتوقعت المجلة انه لن يتم سحب هذه القوات الخاصة في القريب العاجل، رغم انه يجري تنفيذ اتفاق بغداد بلا عراقيل، وقالت ان التعليمات الوحيدة التي سيتلقاها هؤلاء الرجال (الشجعان) من افراد القوات الخاصة ستظل كما هي دون تغيير : (حذار من القبض عليكم).

المراقبون الذين اطلعوا على تقرير النشرة البريطانية، استذكروا التقارير السابقة حول وجود خبراء اسرائيليين يعملون مع القوات التركية التي تغزو الاراضي العراقية من وقت لاخر، ومع القوات التركية التي ترابط بشكل دائم داخل المنطقة الكردية او على حدودها، وتقيم احزمة امنية. واستخلصوا من هذا كله ان لاسرائيل دوراً حيوياً في الخطة الامريكية لاحتواء او ضرب العراق او غزوه، وهو دور جديد لم يكن متاحاً خلال حرب عام ١٩٩١.

واستنتج المحللون والمراقبون ان لاسرائيل دورها المرسوم في "خطة التخريب الكبرى" للعراق، التي وضعتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية لنسف المواقع الاقتصادية والسياسية الرئيسية في العراق.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية قد ذكرت ان مدير الوكالة "جورج تينيت" عرض هذه الخطة على الرئيس الامريكي كلينتون، وحذره في الوقت نفسه بانها تنطوي على مخاطر شديدة.

وحسب اقوال الصحيفة الامريكية فان الخطة تعتمد على الاستعانة بعناصر من الاكراد ومن الشيعة، لتخريب الاهداف الاقتصادية والسياسية. وتدريب قوات من المعارضة العراقية (لاسقاط صدام حسين). وهذه هي الخطة الخامسة التي تضعها المخابرات المركزية الامريكية للاطاحة بنظام العراق، وفقاً للمصادر الامريكية ذاتها. واشار المراقبون الى ان الحديث يجري في واشنطن الآن عن ضرورة تحقيق هذا الهدف (الاطاحة بالنظام العراقي) حيث ان عمليات التفتيش التي وافق عليها العراق دونما قيد او شرط لن تكون مجدية من وجهة نظر الامريكان، لانه - كما يعتقدون - يسهل اخفاء المواد الجرثومية او الكيماوية. وحتى لو لم تكن هناك اي مواد من هذا النوع، فان العراق يستطيع بعد عمليات التفتيش - مهما استغرقت من وقت - استئناف نشاطه في اعداد آلته العسكرية.

واوضح المراقبون ان كل الآراء والتحليلات تكشف بشكل قاطع عن ان الهدف الامريكي لم يكن في يوم من الايام مجرد تفتيش عن اسلحة معينة في العراق، وانما فرض الهيمنة الامريكية على منطقة الخليج، والابقاء على التوتر من اجل تسهيل عقد صفقات السلاح، وتدمير العراق نهائياً، وقطع الطريق على اي دولة في المنطقة، تحاول امتلاك سلاح تعتبره اسرائيل تهديداً لاحتكارها لاسلحة الدمار الشامل.

واشار هؤلاء الى انه ليس من المستبعد ان يتزايد اعتماد الولايات المتحدة على الدور الاسرائيلي في تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، في ضوء الضغوط الشديدة على واشنطن من جراء متطلبات التزاماتها الضخمة في اماكن اخرى من العالم خارج منطقة الخليج، سواء في كوريا الجنوبية، او البوسنة وغيرهما، وهذا هو ما تريده اسرائيل وما تنتظره.

ورأوا ان مما يزيد الامور صعوبة وتعقيداً ان الولايات المتحدة تسعى الآن لفتح معركة الضغط على روسيا لوقف تعاونها مع ايران في مجال تكنولوجيا الصواريخ - على حد التعبير الامريكي -.

وقال المراقبون استناداً الى تقارير غربية الى ان شغل الولايات المتحدة الشاغل سيظل ضمان التفوق النوعي لاسرائيل على مجموع دول المنطقة مهما كان الثمن. ولذلك فان دبلوماسية "الاصبع على الزناد" هي الكفيلة بردع الكتلة العربية، بحيث تتعايش مضطرة مع "الواقع الجديد" المطلوب فرضه والذي يرسخ مقولة ان (اسرائيل حليف موضوعي للدول العربية "الطيبة" ضد العرب "الاشرار"، الذين مازالوا يعتبرون اسرائيل عدواً للمصالح العربية. وضد ايران اذا كانت ستظل تعارض ما يسمى بعملية السلام). وستظل تفكر في تسليح نفسها بما يتفق مع متطلبات الدفاع عن النفس.

وعلى خلفية ما نشرته "فورين ريبورت" و"النيويورك تايمز" وغيرهما من الصحف الغربية، والتقارير الاجنبية، والواقع المنظور على الارض في المنطقة العربية، حث المراقبون الدول والجماهير العربية على سرعة التحرك لاسقاط العقوبات والحصار المفروض على العديد من الدول العربية، وتحقيق هدف استعادة التضامن العربي الكامل، ووضع استراتيجية لاسترداد الحقوق الفلسطينية وتحرير الاراضي المحتلة، وقبل هذا وذاك، تحقيق مصالحة عربية على اسس مبدئية راسخة لسد الثغرات امام الطامعين، وان يتم هذا التحرك قبل ان يتحول الدور الاسرائيلي في احتلال دول المنطقة والهيمنة على الشرق الاوسط، الى سياسة رسمية للولايات المتحدة الامريكية.

زيارة خاتمي للاحواز سحابة لم تمطر

لا بد انها لفتة كريمة من القادة الايرانيين في توجههم لزيارة الاحواز التي تسميها الادبيات الايرانية بخوزستان، وعلى الرغم من ان زياراتهم تأتي مختلفة التتابع على الاغلب الا انها تتفق بشيء واحد لافت النظر وهي انهم يقومون بهذه الزيارة في وقت محدد من العام، وهذا الوقت هو شهر آذار او نيسان، ولعل الامر يبدو طبيعيا لو انه حصل بين الفينة والاخرى، ولكن كل الزيارات التي يقومون بها تأتي ضمن هذا الوقت مما يجعل المراقب يبحث عن السبب حيث نكتشف انه في آذار ونيسان من عام ١٩٢٥ قام رضا بهلوي رئيس وزراء ايران في ذلك الوقت بالهجوم على الاحواز بقوات المسلحة، وقام بهدم آخر امارة عربية في المنطقة وهي امارة الكعبيين بقيادة الشيخ خزعل، ولهذا يحز في نفوسنا ان يبقى هذا المعنى الخفي مستترا وراء توقيت زيارات زعماء ايران الاسلامية مسؤولين او محافظين.

وكمثال فقد نورد بعضاً من هذه الزيارات، ففي عام ١٩٩٦ وفي نفس هذه الفترة قام الرئيس السابق رفسنجاني بزيارة الاحواز، كما قام آية الله علي خامنئي مرشد الثورة بزيارة المنطقة عام ١٩٩٧ وفي نفس الفترة ايضاً، حيث هاجم وقتها القبائل العربية في الاحواز التي جاءت تستقبله فرحة بزيارته هذه حين وصفها بانها قبائل مازالت تحمل العادات والاعراف والتقاليد الجاهلية.

وفي الاسبوع الاول من شهر آذار الجاري قام السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية بزيارة الاحواز وهي ثاني زيارة له خلال عام واحد فقط علما ان زيارته الاولى في العام الماضي تمت بنفس هذا الشهر ايضا، وذلك عندما كان مرشحا لانتخابات رئاسة الجمهورية، حيث قدم الاحواز آنذاك من اجل حشد اصوات العرب وكسب تأييدهم لا بعد ان وعدهم برفع الظلم عنهم والعمل على إعطائهم حقوقهم القومية التي حرموا منها.

وخلال زيارة الاحواز هذه المرة القى السيد خاتمي خطابا تحدث فيه عن اهمية الدور الذي تلعبه هذه المنطقة العربية في الحياة الاقتصادية لايران، وقد وصفها قائلا : ان خوزستان (ويعني بها عربستان) من الناحية الاقتصادية هي قلب ايران النابض، وهذه هي المرة الثانية التي يعترف بها مسؤول ايراني كبير بأهمية هذه المنطقة العربية في حياة ايران الاقتصادية.

وحقيقة الامر ان ما في هذه المنطقة العربية من ثروات لا يمكن اغفالها، حيث يعلم من هو في ايران ومن هو خارجها بحقيقة الثروات المعدنية (النفطية) والمائية (كثرة الانهار) والزراعية الهائلة التي توجد في هذه المنطقة المحروم ابناؤها من هذه الثروات التي ينعم بها غيرهم والغريب في الامر، وهذا مالاحظه المراقبون ان خطاب الرئيس خاتمي في الاحواز خلا كليا هذه المرة من التطرق لمسألة الحقوق القومية لابناء الشعب العربي في المنطقة على العكس من زيارته الاولى في العام الماضي والتي اطال الحديث فيها عن مظلومية هذا الشعب وحقوقه المغتصبة.

هذا وكان الرئيس خاتمي قد تحدث في سياق خطابه في مدينة الاحواز عن دور العلماء من ابناء هذا الاقليم وتأثيرهم الكبير في تاريخ العالم الاسلامي كما قام السيد خاتمي خلال زيارته هذه التي استمرت اربعة ايام بافتتاح بعض المشاريع الصغيرة والتي سبق للرئيس السابق رفسنجاني ان وضع حجر الاساس لها وسط احتفالات ضخمة، وتم افتتاحها من قبل السيد خاتمي حتى تكون المبرر لزيارته المنطقة في هذا الوقت.

خلاصة الامر ان العرب الاحوازيين يرحبون بكل بادرة خير يتقدم بها المسؤولون الايرانيون تجاه هذه المنطقة العربية التي مازال ابناؤها يعانون الحرمان من جميع الحقوق التي ينعم بها الآخرون والسيد خاتمي مطالب اليوم وبعد ان اعترف باهمية الدور الذي تلعبه المنطقة العربية في حياة ايران ودور العلماء من ابناء هذه المنطقة في خدمتهم للعالم الاسلامي والذي تشكل ايران احد اهم اقطار هذا العالم، مطالب بما يلي:

اولا : ان يبادر الى اعادة التسمية العربية التاريخية للمنطقة.

ثانيا : ان يأمر بجعل لغة القرآن الكريم اللغة العربية هي لغة العلم والتعليم في مدارس وجامعات المنطقة كونها تمثل اللغة القومية لابناء المنطقة العربية.

ثالثا : ان يقوم برعاية مؤتمر ينعقد من اجل احياء ذكرى الآلاف من العلماء والمفكرين والفقهاء والادباء من ابناء هذه المنطقة العربية، وذلك على غرار المؤتمر الذي انعقد لاحياء ذكرى علماء الاخوة الاكراد في ايران عام ١٩٩٦، والذي رعاه الرئيس السابق رفسنجاني.

رابعا : ان ابناء المنطقة يعانون من فقر اقتصادي شديد مما تسبب باحباط نفسي كبير لدى الشباب من ابناء هذه المنطقة العربية والذي دفع قسما كبيرا منهم الى الوقوع في المخطط الاجرامي الموضوع لهم من قبل الاعداء وهو تفشي ظاهرة الادمان على المخدرات، وهي ظاهرة غريبة وغير مسبوقة في المنطقة، وخصوصا في اوساط الشباب الذين يمثلون رأس الحربة في مواجهة الظلم والحرمان الذي يعاني منه العرب هناك.

وعلى هذا فان السيد خاتمي مطالب بوضع خطة اقتصادية شاملة لرفع المستوى المعيشي لابناء هذه المنطقة بما يتناسب والثروات التي تتمتع بها منطقتهم.

خامسا : ان يسعى الى رفع الحيف والظلم الذي لحق بالمتعلمين والمثقفين من ابناء هذه المنطقة العربية من خلال ابعادهم عن المراكز والمناصب الادارية والخدماتية والفنية والتعليمية ويأمر حكومته بتسليم ادارة هذه المراكز للعرب المتعلمين من ابناء الاحواز.

واخيرا ولست مذكرا فخامة الرئيس خاتمي وهو احد اهم المثقفين الايرانيين ان الذي يزرع الود والخير يحصده.

صباح الموسوي

مواطن احوازي

ذكرى يوم الارض

د. ماهر الطاهر

في الثلاثين من اذار كل عام يحتفل الشعب الفلسطيني في مناطق الـ ٤٨، والضفة والقطاع والقدس، والمهاجر، والشتات، بذكرى مجيدة حافلة بالمعاني والدلالات والدروس، ذكرى يوم الارض.

يحتفل شعبنا هذا العام بالذكرى الثانية والعشرين لهذا اليوم الوطني الخالد، والذي اعلنت فيه جماهير شعب فلسطين في مدن وقرى الجليل والمثلث وعلى امتداد الارض الفلسطينية تمسكها الازلي جيلا بعد جيل بكل حبة من تراب الوطن.

كانت الشرارة الاولى التي اشعلت التحرك الجماهيري العارم في عموم الوطن إعلان سلطات الاحتلال مصادرة ٢١ الف دونم من اراضي ١٢ قرية عربية في الجليل ضمن خطة اسمتها "مشروع تطوير الجليل" واثر ذلك تشكلت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية التي دعت الى عقد اجتماع شعبي في مدينة الناصرة حضره سبعون مندوبا من مختلف المناطق، تقرر في ضوئه المطالبة بإلغاء كل الاراضي المصادرة، والقيام بعدد من النشاطات والفعاليات الاحتجاجية، واعلان الاضراب العام.

وفي يوم الثلاثين من اذار ١٩٧٦، كانت الهبة الجماهيرية قد عمت مدن وقرى الجليل والمثلث، وعلى الفور شاركتها مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وتصاعدت الصدامات في دير حنا وسخنين وعرابة وام الفحم، سقط على اثرها ستة من الشهداء وحوالي سبعين جريحا، اضافة الى زج سلطات الاحتلال بالمئات من المعتقلين في السجون.

وقد امتدت التحركات والنشاطات الى الخارج فقامت المظاهرات والاعتصامات في مناطق اللجوء والشتات في مختلف اماكن تجمعات الشعب الفلسطيني.

ان ذكرى يوم الارض، زاخرة بالمعاني والدلالات والدروس، لان هبة الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده لاعلان تمسكه بكل ذرة من ترابه وعلى امتداد ارض الوطن في الناصرة وحيفا وعكا والقدس وغزة ورام الله وفي مواقع اللجوء والشتات من عين الحلوة وبرج البراجنة الى اليرموك والوحدات والبقعة تؤكد الوحدة العضوية للحركة الوطنية الفلسطينية ولابناء الشعب الفلسطيني في كل اصقاع الارض. هذه الوحدة التي يراد اليوم بعثرتها وتقسيمها لتحويل شعب فلسطين وانباته الكفاحية الى شظايا ومجموعات سكانية متناثرة هنا وهناك، وهذا هو الخطر الحقيقي والهدف الحقيقي الذي ارادته اسرائيل من جوهر اتفاقيات اوسلو التي هددت ولا زالت تهدد بصورة جدية وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة كفاحه ومصيره ومستقبله، حيث تجاهلت هذه الاتفاقيات مصير اكثر من اربعة ملايين لاجئ يعيشون في مخيمات الشتات، وفتحت الباب على مصراعيه امام مخططات التهجير والتوطين وتبديد حق العودة الذي صانته قرارات الشرعية الدولية، كما ساهمت هذه الاتفاقيات في توسيع الباب امام مخططات الاسرلة والتذويب لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨.

لقد اكد يوم الارض ليس وحدة الشعب الفلسطيني فحسب، بل وحدة الارض والهوية والمصير، وهي المعاني والثوابت التي ارادت اسرائيل نسفها وتمزيقها من خلال اتفاقات اوسلو، حيث نجحت في تفتيت منظمة التحرير الفلسطينية وشل فاعليتها، وادخال الشعب الفلسطيني وقضيته في نفق مظلم ومأزق سياسي كبير.

لا شك ان الذكرى الثانية والعشرين ليوم الارض، تأتي في ظل ظروف بالغة القسوة والتعقيد يواجهها الشعب الفلسطيني والامة العربية. فالارض التي هب للدفاع عنها يراها تتآكل يوما بعد يوم جراء سياسة الاستيطان والتهويد التي امتدت لتلتهم اراضي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وفق سياسة اسرائيلية منهجية مدروسة تستهدف الاستيلاء على كامل الارض الفلسطينية خطوة خطوة، وقفزة قفزة، بذات الوقت الذي يمارس فيه حكام تل ابيب اوسع عمليات التضليل والخداع حول ما يسمى بعملية السلام والمفاوضات واعادة الانتشار.

ورغم ذلك كله فان سلطة الحكم الاداري الذاتي لا زالت تراهن على ضغوط الولايات المتحدة الامريكية وكرم اسرائيل لعلها تقدم بعض الفتات للذين تورطوا بسياسة الخضوع والتنازلات.

ان الوفاء لمعاني ودلالات يوم الارض يستوجب اعادة النظر بصورة شاملة بكل الاوهام والرهانات الخاسرة والنهج السياسي الذي اوقع افدح الاضرار بالقضية الفلسطينية والعربية، وخلق مناخا كاذبا ساهم في تمكين اسرائيل من الاستيلاء على المزيد من الارض الفلسطينية تحت ستار المفاوضات واللقاءات والمحادثات والسلام المزيف الذي لم يكن هدفه سوى تحقيق المزيد من القفزات للمشروع الصهيوني في الاستيطان والتهويد والتوسع.

تترافق ذكرى يوم الارض مع الذكرى الثلاثين لمعركة الكرامة التي شكلت نقطة تحول في تاريخ ومسار الثورة الفلسطينية المعاصرة والتي اكدت ولازالت ان طريق الكفاح وتعديل موازين القوى هو الطريق الاساسي لانتزاع الحقوق الوطنية وليس طريق التفريط والخضوع.

رسالة بيروت
طلال خالدي

صحوة بريطانية ام مناورة جديدة ؟

موقف كوك في جبل ابو غنيم تم بتنسيق مع واشنطن تمهيداً لمبادرات تحريك مسيرة السلام واستعادة ثقة العرب

على مدى اكثر من اسبوع استطاع وزير الخارجية البريطانية روبن كوك ان يشد انتباه الشارع العربي ومعه معظم المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام، خلال زيارته الى المنطقة، وخصوصاً في محطتها الفلسطينية.

فقد سمح الوزير البريطاني لنفسه ان يعارض علناً رئيس وزراء العدو الصهيوني في عقر كيانه وان يسجل ملاحظات هامة على سياسة الاستيطان الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ وخصوصاً في مستعمرة جبل ابو غنيم التي يطلق عليها الصهاينة تسمية "مستوطنة هارحوما" حين وافق على الاتصال بشخصيات فلسطينية في ابو غنيم في اشارة واضحة الى اعترافه بانها ارض فلسطينية.

وتحمل نتيجة هذا الموقف ليس فقط اضاعة وليمة العشاء التي كانت من المقرر ان يقيمها رئيس وزراء العدو الصهيوني نتن ياهو على شرف ضيفه البريطاني والتي الغيت كلفته مباشرة تعبر عن الغضب الصهيوني من الموقف البريطاني. بل اضاع ايضاً على بلده توصيفاً صهيونياً بانها في مقدمة "اصدقاء اسرائيل" !!

لم تتوقف مواقف روبن كوك على لفته ضد الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية من فلسطين ولا عند تصريحاته حول ضرورة العودة الى تطبيق المبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد، والتي تنص على مبادلة الارض بالسلام وعلى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني وتحديداً القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ بل قال في دمشق بضرورة متابعة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث توقفت قبل اكثر من عام، وعن ضرورة تنفيذ الالتزامات الموقع عليها مع الجانب الفلسطيني.

هذه المواقف والتصريحات التي تكاد تتطابق مع المواقف الرسمية للنظام العربي لم تكن تعبيراً عن وجهة نظر شخصية للوزير البريطاني ففي اعقد محطاته لاقى دعماً مباشراً من رئيس الوزراء البريطاني الذي قال ان وزيره تصرف بتنسيق معه وتعبيراً عن سياسة ثابتة للحكومة البريطانية، ووجد دعماً اخر من المجلس الاتحادي الاوروبي وقد يكون الدعم الاوروبي مفهوماً للمواقف التي اطلقها الوزير كوك نظراً لمسعى اوروبي قديم لاثبات التمايز عن الموقف الامريكي، في الوقت الذي تسعى فيه الدول الاوروبية اللاتينية تحديداً لاثبات شخصيتها المستقلة عن امريكا وخصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، اي بين الكتلة الشيوعية والكتلة الرأسمالية، ولكن الشارع العربي تفاجأ بمواقف الوزير البريطاني وبالدعم الذي وجده من الحكومة البريطانية، ومن محاولة تمايز بريطانيا عن الموقفين الامريكي والصهيوني رغم انه من المعروف مدى التطابق في الموقفين الامريكي والبريطاني في العديد من المسائل الدولية، حتى بات من المعروف ان بريطانيا هي صوت امريكا في اوروبا وهي تابعها في المؤسسات الدولية.

تبعية بريطانيا للولايات المتحدة الامريكية ليست بحاجة لدليل وهي ليست موقفاً آنياً او جديداً ولا يقتصر على ايام حكم حزب العمال، والتطابق في موقف البلدين لم يقتصر حدوده على الموقف من القضايا العربية بل هو يكاد يغطي كافة المواقف وعبر الساحة الدولية كلها من الصين حتى اوروبا ومن اكبر المؤسسات الدولية وعلى رأسها الامم المتحدة حتى اصغر المؤسسات.

على الجانب العربي يظهر هذا التطابق في الكثير من المسائل الشائكة على غرار الحصار المفروض على الجماهيرية الليبية فيما يعرف بقضية لوكربي وفي حصار السودان، وخصوصاً في الموقف من العدوان الامريكي على العراق، فقد كانت بريطانيا هي الحليف رقم واحد للولايات المتحدة الامريكية في الازمة الاخيرة مع العراق رغم استلام حزب العمال للسلطة برئاسة طوني بلير، فقد بدت بريطانيا متلهفة لتوجيه ضربة جديدة للعراق ولان تكون هذه الضربة قوية وساحقة ومتواصلة.

وبالنسبة للصراع العربي/ الصهيوني، فالتناغم البريطاني الامريكي كبير وظهر هذا بوضوح في عدوان حزيران، وفي كل المناقشات والمناورات التي ظهرت في اروقة الامم المتحدة. والعلاقة بين بريطانيا والكيان الصهيوني من جهة اخرى هي ايضاً مترابطة وعميقة. فالكيان الصهيوني وجد اساسه في وعد بلفور وزير الخارجية البريطاني الذي تعهد فيه باسم الامبراطورية العظمى اقامة وطن قومي لليهود الصهاينة في فلسطين. وتكرس خلال الاحتلال البريطاني لفلسطين رغم ما حاولت بريطانيا تصويره من وجود بعض التباين بينها وبين المنظمات الارهابية الصهيونية.

وظهر هذا التحالف في العدوان الثلاثي الذي شاركت فيه بريطانيا الى جانب الكيان الصهيوني وفرنسا على مصر وفي دعم الكيان الصهيوني في المحافل الدولية وفي التغطية على عدوان حزيران.

وتعتبر نادرة قرارات الامم المتحدة المعادية للصهيونية التي لم تعترض عليها بريطانيا بالنقض او بالامتناع عن التصويت. ولايزال الموقف البريطاني مستمراً على هذا النهج على عكس الموقف الفرنسي الذي تعرض للمراجعة والتبديل منذ ايام الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول فاتخذ مواقف اقل انحيازاً الى جانب الكيان الصهيوني.

على ضوء المعطيات السابقة تبدو "غرابة" الموقف البريطاني واهميته رغم ان ما جرى في جبل ابو غنيم وما اطلق من تصريحات على امتداد جولة كوك ليست حدثاً مسبوقاً على المستوى الاوروبي، فالرئيس الفرنسي جاك شيراك تعرض لمضايقات من رجال الامن الصهاينة بسبب اصراره على اللقاء مع شخصيات فلسطينية وكادت تلك المضايقات ان تؤدي الى ازمة دبلوماسية.

الموقف البريطاني الذي عبر عنه كوك وما احيط به من هالة اعلامية يجب قراءته بامعان وتدقيق وعدم الانسياق وراء حملة التسويق المنظمة التي رافقته، حيث لا يجوز ان يؤسس عليه رؤية جديدة ومتسرعة للدور البريطاني في المنطقة، وخصوصاً ان هذا الموقف رغم ما اثاره من ترحيب عربي هو موقف شكلي، بل هو اقرب ما يكون الى محاولة تجميل الوجه البريطاني في الشارع العربي ولدى المسؤولين العرب بعد النقمة التي عمت الوطن العربي نتيجة للموقف البريطاني الداعي لضرب شعب العراق، هذا الموقف الذي لاقى استنكاراً ليس لدى الشارع العربي فحسب بل لدى معظم الدوائر الرسمية العربية ذاتها، وخصوصاً بعدما امكن استيعاب الحملة الداعية لتوجيه الضربة حيث بدا الموقف البريطاني ومعه الموقف الصهيوني كمجرد محرضين متطفلين وحاقدين على العرب.

الوجه الثاني للقراءة ان ما حدث في ابو غنيم هو رسالة بريطانية الى اوروبا اكثر مما هو رسالة الى العرب حيث تريد بريطانيا ان تستوعب في لحظة رئاستها للمجلس الاتحادي الاوروبي، ما احدثه تغريدها المستمر خارج السرب الاوروبي. وخصوصاً ان اوروبا تعلق كثيراً على علاقاتها الخاصة مع دول المنطقة العربية في ظل محاولة الاستفراد الامريكي، الذي ترى فيه دول اوروبا ليس فقط منافسة لها بل حصاراً فعلياً لمصالحها الحيوية وخنقاً منظماً لاقتصادها الوطني.

الوجه الثالث لتلك القراءة ترتكز الى ان جولة روبن كوك وما حدث فيها ليست بعيدة عن التوجه الامريكي كما يبدو في ظاهرها بل هي تأتي بتنسيق عال مع الادارة الامريكية. وهي تمهد لطروحات ومبادرات امريكية سيتم طرحها من اجل تحريك مسارات التسوية بعد ان سدت السبل امامها، وزيارة الامين العام للامم المتحدة وما حملة من مشروعات تستكمل بدورها الشق البريطاني وتصب في هذا الاتجاه. فهي من جهة تعمل على التمهيد للمبادرة الامريكية المرتقبة وتؤسس لها، ومن جهة اخرى تستوعب الفشل المحتمل لتلك المبادرة، في وقت لا تبدو الادارة الامريكية مستعدة لتحمل اثار فشل جديد في سياستها الخارجية. وخصوصاً بعد ما لمسته من انصراف النظام العربي ولو بشكل محدود عن الالتزام بسياستها كما بدا واضحاً مع الازمة العراقية الاخيرة التي اعلنت الدول العربية باجماعها عن معارضتها لتوجيه ضربة الى العراق وعن رفضها لتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بالقوة على العراق وتراخيها في تنفيذ قرارات ذلك المجلس على حكومة الاغتصاب الصهيوني، وهو ما ترجمه اكثر من رئيس وملك عربي برفض سياسة الكيل بمكيالين.

ويبدو ان الدول العربية تميل الى هذه القراءة بعيداً عن الموقف الاعلامي – وهي ترى فيها – رسالة امريكية متعددة الاتجاهات. فهي تريد افهام العرب ان الادارة الامريكية لم تعد تمانع بدور اوروبي على هامش الدور الامريكي، وانها على استعداد اكثر لتطبيق شبه متوازن للشرعية الدولية !! وهي تقول انها بدأت ممارسة ضغط على نتن ياهو عبر اعادة الحصار الدولي عليه واظهاره في موقف المتعنت ضد عملية السلام. وهي تريد افهام نتنياهو ايضا ان لا مناص لديه مع تعزيز موقفه وعلاقاته مع الادارة الامريكية وانه بحاجة لها اكثر مما هي بحاجة اليه بعد ان بدا في المرحلة الاخيرة وكأنه الطرف الاقوى في العلاقات الامريكية/ الصهيونية، وبدأ يفرض سياساته ومواقفه على الادارة الامريكية ويمارس الضغوط عليها.

الرسالة الامريكية المطروحة عبر البوابة البريطانية لا تمهد فقط لمبادرات امريكية جديدة في ما يسمى بالعملية السلمية بل هي ايضاً تعمل على اعادة تجميع الموقف الدولي حول الادارة الامريكية في حال اضطرارها لتوجيه ضربة جديدة للعراق عبر الامساك بمواقف بعض النظم العربية مجدداً وعبر اظهار ليونة تجاه المصالح الاوروبية في المنطقة، واظهار الانفراد الامريكي بالتسوية وكأنه ناجم عن عدم قدرة الاوروبيين على القيام بدور وسيط مقبول بين اطراف الصراع العربي الصهيوني. وهذا ما عبر عنه صراحة رئيس وزراء العدو الصهيوني نتنياهو عندما قال: ان اوروبا لا تفقه طبيعة المنطقة، وانه عليها ان لا تمارس دوراً في اطار تسوية الصراعات الدائرة فيها.

ويبقى اخيراً الهدف العاجل والسريع المتمثل في التغطية على مشاركة رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير في الاحتفالات الخمسينية لقيام الكيان الصهيوني واضفاء نوع من الحياد على الموقف البريطاني وخصوصاً ان مشاركة طوني بلير تأتي في ظل تزايد الاندفاع البريطاني نحو تأييد اليهود الصهاينة ومشاركة افراد من الاسرة المالكة في قداسات كنسية صهيونية.

امام هذه القراءات المتعددة والتي تصب جميعها في محاولة بريطانية لاظهار حياد بريطاني وربما استتباعاً حياد امريكي عبر قضية شكلية يجب على العرب التنبه والتعامل مع الموقف البريطاني بكثير من الحذر حتى لا يطالبون بدفع ثمن باهظ لهذا "الحياد" المزور الذي يجري تصويره والذي تم تمريره عبر الكثير من وسائل الاعلام العربية والدولية، وحتى لا يسددوا فاتورة جديدة عبر المزيد من التنازلات والدفعات المسبقة سعياً وراء وهم حياد بريطاني – امريكي في قضية الصراع العربي/ الصهيوني.

عنان في بيروت .. دبلوماسية الغرف المغلقة

الهراوي وبويز : اسرائيل هي التي تشكل خطراً على لبنان وليس العكس

رغم ان الهدف الاساسي لجولة الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الى دول المنطقة يأتي تحت عنوان تحريك ما يسمى بعملية السلام في المنطقة عبر حث الاطراف المعنية وخصوصاً حكومة نتن ياهو على العودة الى ساحة التفاوض على جميع المسارات الا انه لا يمكن اخفاء المهمة الرئيسية التي يهدفها من هذه الزيارة وهي تأمين انسحاب القوات الصهيونية من الاراضي اللبنانية المحتلة عبر وضع آلية معينة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ المتضمن الانسحاب الفوري لقوات الاحتلال من الاراضي اللبنانية بحيث ترضي هذه الصيغة الطرفين الصهيوني واللبناني.

هذه المهمة التي ينظر اليها باعتبارها تدخل في نطاق عمل الامين العام للامم المتحدة في ملاحقة تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن، وعلى هذا الاساس اكتسبت المحطة اللبنانية اهمية خاصة في جولة كوفي عنان رغم الطابع الاحتفالي الذي غطى اليوم الاول من زيارته عندما افتتح مقر منظمة "الاسكوا" التابعة للامم المتحدة وخلال تفقده لمكاتب الانروا والقوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني، فقد اجرى الامين العام للامم المتحدة مباحثات مكثفة مع كبار المسؤولين اللبنانيين واستمع الى وجهة نظرهم في تطبيق آلية الانسحاب الصهيوني من الاراضي المحتلة. وتعمد المسؤولون اللبنانيون وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية الى اسماع عنان موقفاً لبنانياً قوياً يعارض اية ترتيبات امنية تؤثر على السيادة اللبنانية او تتنافى مع جوهر قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب غير مشروط.

وقال رئيس الجمهورية ان "اسرائيل" هي التي تشكل خطراً على لبنان وليس العكس وهو الذي يطالب بضمانات امنية. اما وزير الخارجية فارس بويز فقد تحدث بدوره عن الارهاب الصهيوني وانتهاك تل ابيب الدائم لسيادة لبنان واستقراره وسأل عنان كيف تسمح دولة لنفسها ان تقول انها ضد الارهاب وتصدر اعلى سلطة قضائية فيها قراراً يشرع خطف مواطنين من دولة اخرى للتفاوض عليهم ؟

واكد المسؤولون اللبنانيون ان الجيش اللبناني قادر على فرض سيطرته على المناطق التي يمكن ان تنسحب منها قوات الاحتلال، وان موضوع الجنوب اللبناني لا يمكن فصله عن "عملية السلام" الا في حال الانسحاب الفوري لقوات الاحتلال وغير المشروط.

كوفي عنان بدوره ورغم اعلانه انه لا يحمل مبادرة معينة ولا هو يقوم بنقل الرسائل الا انه نقل افكاراً محددة ضمن ما اسماه بدبلوماسية الغرف المغلقة. وتنص هذه الافكار على اعطاء قوات الطوارئ الدولية دوراً اكبر في الترتيبات الدولية بعد تغيير مهامها وزيادة اعدادها وعتادها، وعلى تحويل لجنة تفاهم نيسان/ ابريل والتي تشكلت بعد عدوان نيسان ١٩٩٦ من مندوبين عن الولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا والكيان الصهيوني وسوريا ولبنان لمراقبة تطبيق اتفاق عدم التعرض للمدنيين، الى لجنة دائمة لمراقبة تأمين الهدوء في الجنوب وعدم قيام اطراف لبنانية بتنفيذ عمليات ضد العدو الصهيوني.

الافكار التي طرحها كوفي عنان كان قد جرى التمهيد لها عبر قنوات متعددة :

اولها : بالون الاختبار الاعلامي الذي سبق هذه الزيارة بعدة اشهر والذي جاء عبر تسريب متعمد لمشروع مبادرة يحملها الامين العام للامم المتحدة لتطبيق القرار ٤٢٥ ونشرت مجموعة من الصحف الامريكية نصوص تلك المبادرة، كما نقل تفاصيلها عدد من المسؤولين الاوروبيين الذين قاموا بزيارات الى العاصمة اللبنانية، وجاءت نصوص المبادرة لتدعم وجهة النظر الصهيونية التي اعلنها نتن ياهو واوري لوبراني التي تتضمن :

١– فصل الانسحاب من الجنوب عن ما يسمى بعملية السلام.

٢– ربط الانسحاب بترتيبات امنية على غرار الترتيبات الامنية المنصوص عليها في معاهدة كامب ديفيد.

٣– تشمل الترتيبات الامنية المطروحة نزع سلاح حزب الله، ترتيب وضع المليشيات العميلة.

ثانياً : قيام اوساط فرنسية بتقديم مبادرة لوضع آلية للترتيبات الامنية على ان تتحمل فرنسا دوراً اساسياً فيها تحت غطاء الامم المتحدة، وقد جرى تطوير المبادرة الفرنسية بعد اعتراض قوى اقليمية ومحلية فاعلة بحيث يتم الربط بين الانسحاب الصهيوني وبين اعطاء دور اوروبي فاعل في العملية السلمية الشاملة.

ومن اجل تسويق هذه المبادرة قام وفد فرنسي برئاسة ضابط كبير بالاتصال بقائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود وبقائد المقاومة الاسلامية حسن نصر الله.

التمهيدات التي سبقت الزيارة التي قام بها عنان تم استيعابها من قبل اللبنانيين والسوريين عبر حملة منظمة استهدفت منع اي اختراق لوحدة المسارين السوري واللبناني والاستفراد بالجانب اللبناني لفرض شروط امنية وسياسية عليه بدعوى تطبيق القرار ٤٢٥، واثارة متاعب داخلية للحكومة اللبنانية. وتم خلال تلك الحملة المنظمة تحصين الوضع اللبناني وتعزيز التلاحم بين القوى والفعاليات اللبنانية، كما امكن استيعاب الموقف الفرنسي حيث اكد المسؤولون الفرنسيون انهم ليسوا على استعداد لتقديم اية مبادرة لا تحظى بتأييد سوري ولبناني وانهم غير مستعدين لتقديم تغطية للموقف "الاسرائيلي" كما كان يأمل نتن ياهو.

الموقفين اللبناني والسوري وما سمعه نتن ياهو من كل من دمشق وبيروت ادى الى تأجيل طرح مبادرة متكاملة كما كانت مطروحة في بالون الاختبار الاعلامي، واللجوء الى تقسيط تلك المبادرة واجراء تعديلات عليها، وان كانت افكار الامين العام لا تزال تحمل جوهر تلك المبادرة. حيث اعلن عنان في بيروت ان تطبيق القرار ٤٢٥ يحتاج الى آلية جديدة نظراً لوجود متغيرات خلال العشرين سنة التي تلت صدور هذا القرار. وهو الامر الذي رأى فيه المسؤولون اللبنانيون تعديلاً للقرار وليس تطبيقاً له. حيث ان القرار المذكور ينص على :

١– انسحاب قوات الاحتلال الفوري من الاراضي اللبنانية المحتلة.

٢– قيام الجيش اللبناني بالانتشار في المناطق التي سينسحب منها جيش الاحتلال.

٣– قيام قوات دولية بمساعدة الجيش اللبناني في الانتشار وبسط الامن في تلك المناطق.

ومن اجل استيعاب كامل جوانب مبادرة الامين العام للامم المتحدة تعمد المسؤولون اللبنانيون وبعض الفعاليات السياسية والوطنية الى اثارة قضايا اساسية امام الامين العام وفي مقدمتها قضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني بما فيهم المختطفون العشرة الذين اصدرت المحكمة العليا في الكيان الصهيوني قراراً بجواز اختطافهم واستعمالهم كرهائن واذ تعهد الامين العام بطرح قضية الاسرى والمعتقلين الا انه تعمد عدم زيارة المقبرة الجماعية لمجزرة قانا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في محاولة لعدم اثارة غضب حكومة العدو الصهيوني التي اجلت شروطها النهائية للانسحاب من الجنوب اللبناني الى ما بعد زيارة كوفي عنان الى فلسطين المحتلة.

جملة مفيدة

سياسة النفس الطويل



صالح البرغوثي

الصراعات الحادة والمعقدة تحتاج الى نفس طويل، سواء في النضال العسكري او النضال السياسي، وهي تشبه الى حد كبير العض على الاصابع، فالذي يفتح فمه ليصرخ ألما يكون المنهزم دون ريب.

هذا ما هو حادث في الصراع العربي مع العدو الصهيوني، ومن المؤسف جدا ان يكون الجانب الفلسطيني هو الذي فتح فمه في اوسلو صارخا من الألم، مما اعطى الحرية الكاملة للعدو ان يستمر في عض اصابعنا بينما خرجت اصابعه من بين اسناننا.

ومن قبل الجانب الفلسطيني فتح السادات فمه صارخا من الألم مما فرض عليه قبول اتفاق كامب ديفيد، ومن بعدهما فتح الجانب الاردني فمه صارخا في وادي عربة مما ترك للعدو المسرح كي يسرح ويمرح.

اصبعان فقط من اصابع العدو العشرة بقيا في فم حزب الله وفي فم الأسد.

اما حزب الله، فكلما شعر بالألم من اسنان العدو بادر الى ترديد الآية الكريمة : "ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين". يستشهدون ولا يصرخ اقاربهم، يخطفون ولا تلين لهم قناة، تدمر منازلهم فيعيدون بناءها باسرع مما يتوقع العدو، وخلال كل هذا تضغط اسنانهم على إصبع العدو لتجعله يفتح فمه صارخا وفي نفس الوقت معلنا هزيمته.

وقد وصل الامر بالعدو اخيراً درجة بدأ يصرخ بصوت هامس اولا، ثم يرتفع الصراخ تدريجياً مع كل عملية بطولية لحزب الله، ولن يطول الوقت حتى يفتح فمه فتبدو نواجذه من الالم.

عندها سيحتفل لبنان، ومعه كل الشرفاء بالنصر الاول في الصراع الحاد والمعقد مع العدو، وسيبقى الاصبع الثاني في فم 'الاسد'.

ويبدو ان اصابع 'الاسد' التي في فم العدو اصلب من صخور الجولان، اذ لا يبدو على وجهه علامات الألم رغم وجوده والاحساس به، وعندما طرح العدو مبادرته للانسحاب من لبنان مقابل ضمان امني في اي مكان من اي كان رفضت سوريا المبادرة وتحملت الألم وتحمل معها لبنان، منتظرة فتح فم العدو في الجولان ليكون النصر العربي الثاني او النصر المزدوج في الصراع مع العدو.

وعندما وصل كوفي عنان الى دمشق وجد اعصابا هادئة وعقولا واعية للمسؤولية تجاه المجتمع الدولي، وبكل هدوء ومسؤولية قال له السوريون بانهم لا يعلمون شيئا عن مبادرة العدو بالانسحاب من لبنان الا من خلال وسائل الاعلام !!

التقط كوفي عنان الرسالة وحملها الى نتنياهو طالبا منه شيئا واضحا وموثقا ومن خلال هيئة الامم التي يمثلها، وهكذا وضع السوريون نتنياهو في الموقف الصعب. فاما ان يطلب من سكرتير هيئة الامم حمل رسالة المبادرة، مما يعني التراجع عن ابعاد الهيئة الاممية عن التدخل في الصراع، وحصره في امريكا، واما ان يماطل ويخادع مما يعطي كوفي عنان الانطباع الاكيد بان العدو غير صادق في مبادرته وانما قصد المناورة وكسب الوقت ليغطي الجمود الكامل لما يسمى عملية السلام.

السوريون لا يخشون ان تتحول صخور الجولان الى اللغة العبرية فهي لا تجيد سوى اللغة العربية مهما طال الزمن، ولن يفعلوا كما فعل السادات عندما نسي ان النبي موسى نفسه تاه في سيناء اربعين سنة ولم يعثر على قبره حتى اليوم، ولو انتظر السادات وصبر على الألم سنوات قليلة اخرى لطالب العدو ضمان امنه على الحدود فقط مقابل الانسحاب غير المشروط من سيناء، ولو صبرت القيادة الفلسطينية ولم تخرب الانتفاضة لبادر العدو بالانسحاب من عش الدبابير ومن وكر النسور !!

السوريون طويلو النفس وكبيرو الثقة بقوة الاوراق التي بحوزتهم، عقولهم متفتحة وقلوبهم غير واجفة، ويعلمون ان الصراع مع العدو لا يحتمل حلولا وسطا. فاما نصر واما هزيمة، وهم الآن يسعون الى النصر وسوف يحصلون عليه رغم كل التبجحات التي تصدر عن العدو والتي هي في الواقع دليل على الشعور بالخوف والقلق وليست دليلا على الثقة والطمأنينة.

سوريا سوف تنتصر، وهي مدعومة في نضالها الطويل من مصر والسعودية وكل الشعوب العربية دون استثناء، وعندما يأتي النصر من عند الله يكون نصرا لكل الامة الواحدة ذات الرسالة الخالدة، لانها امة تستحق النصر دون ريب.

وثيقة سرية تكشف تمسك امريكا بالردع النووي

الصواريخ النووية موجهة لـ ١٠ دول عربية واجنبية

الوثيقة توصي بضربات انتقامية بمسحة غير عقلانية

كشف النقاب في مطلع الشهر الجاري عن وثيقة امريكية خطيرة، اعدتها "القيادة الاستراتيجية لوزارة الدفاع الامريكية" المكونة من عدة اجهزة وهيئات ومؤسسات، مسؤولة عن الترسانة النووية الاستراتيجية الامريكية.

وتقول الوثيقة التي كانت سرية الى ان نشر محتوياتها "مجلس المعلومات البريطاني – الامريكي لشؤون الامن". ان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان تواصل التهديد بالردع النووي، على ان يكتسب هذا التهديد مسحة "لا عقلانية وانتقامية" بهدف تخويف من يفكرون في الهجوم والاعتداء مثل العراق وليبيا.

وتوضح الوثيقة اهمية وضرورة ان يكون الموقف الامريكي لا عقلانيا يتصف بالروح الانتقامية.

وجاء فيها ما نصه : "هناك قيمة لما يجب ان يتميز به التهديد الامريكي للاخرين من غموض، حيث انه يجب ان يشمل هذا الغموض ما تنوي الولايات المتحدة ان تفعله بعدوها اذا بدأ تنفيذ عملية الردع لهذا العدو. وسوف نلحق الضرر بانفسنا لو صورنا انفسنا او اعطينا الانطباع للاخرين عن انفسنا باننا عقلانيون تماماً، او باننا نتميز برباطة الجأش".

ويقول تقرير مجلس المعلومات آنف الذكر حول هذه الوثيقة، انها تؤكد تحول استراتيجية الردع النووي الامريكية، لتصبح موجهة ضد الدول التي لا ترضى عنها امريكا مثل : العراق وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا، بعد ان كانت متجهة ضد الاتحاد السوفياتي. ومعنى ذلك ان هذه الدول المغضوب عليها من الولايات المتحدة، حلت محل الاتحاد السوفياتي، كهدف يستخدم ضده الردع النووي الاستراتيجي الامريكي.

وقالت مصادر مطلعة ان صاحب فكرة اللاعقلانية والانتقامية الاصلي: هو البروفيسور "توماس شيلينج" الاستاذ في جامعة هارفارد الامريكية، الذي اشتهر بكتاباته عن "نظرية اللعب" و"المساومة النووية".

وقد حلت هذه الوثيقة محل وثيقة سابقة، كان قد وقعها الرئيس الامريكي الاسبق "ريجان" عام ١٩٨١. وقال تقرير مجلس المعلومات ان الادارة الامريكية تنظر الان الى مسألة استخدام الاسلحة النووية بخفة، وبلا روية، بينما كان الامر يختلف تماماً في زمن الحرب الباردة وتوازن الرعب النووي.

واشارت المصادر الى ان كلنتون وقع في شهر كانون اول الماضي على هذه الوثيقة السرية التي اصبحت علنية حالياً. والتي تتضمن توجيه ضربة نووية الى منشآت عسكرية ومدنية روسية واهداف اخرى على الارض الصينية في حال اندلاع حرب نووية.

واوضحت انه للمرة الاولى بعد انتهاء الحرب الباردة تحتوي وثيقة رسمية امريكية على اقرار شكلي بانه لا يمكن لاي بلد الخروج منتصراً من حرب نووية.

لكن الوثيقة طالبت – استناداً الى المصادر نفسها – مهندسي السياسة العسكرية الامريكية بالمحافظة على الامكانات المتوفرة لتوجيه ضربات نووية الى مواقع القيادة العسكرية والمدنية والقوات النووية لروسيا.

وقالت المصادر ان من بين المستجدات التي برزت في الوثيقة، انها اجازت استخدام السلاح النووي الامريكي، رداً على استخدام السلاح الكيميائي والجرثومي ضد القوات الامريكية.

ولفتت المصادر النظر الى ان الوثيقة تتحدث بهذه اللغة في وقت تدمر فيه روسيا جزءاً كبيراً من ترسانتها النووية بمساعدة الولايات المتحدة. وكشفت الوثيقة كذلك ان روسيا مازالت مدرجة على قائمة اعداء الولايات المتحدة المحتملين. وبالتالي فان الصواريخ النووية الامريكية مصوبة نحوها كما هي مصوبة نحو العراق وايران وليبيا والصين وكوريا الشمالية وكوبا وفيتنام والهند وباكستان. وقالت ان ذلك يحدث رغم ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعلن اعترافه تخفيض عدد الرؤوس النووية الروسية الى الثلث في غضون الاعوام القادمة، ومن جانب واحد.

الاسلام [عز] البشر

● محمد باجس المجالي

الصادق الامين- (جد) المؤمنين بالخالق- الكافرين بمشاريع الجواسيس من اقزام العمالة المؤمنة 'المصطفى' قال : (لو كان بعدي نبيا لكان عمر)- تعقيبا على اعتراض الصحابي عمر بن الخطاب على (سنة) اخذ الفداء من اسرى بدر – سادة قريش زعيمة قبائل الاعراب- عل وعسى يشجع الامساك عن تصفيتهم الى اعتناقهم الاسلام.

اما حافز الادلاء بهذا الحديث الشريف- فهو امتثال الرسول لحكم 'الفرقان' الذي تنزل بالمناسبة مؤيدا اعتراض الفاروق- متدنا بسنة افتداء الاسرى- اولئكم الذين سلف ان افرطوا ببكة في التنافس على تعذيب اوائل المسلمين- عزلهم ومقاطعتهم ومصادرة اموالهم- توطئة لتشريدهم عراة في تيه الضياع.

استذكرت شهادة الرسول بالفاروق مسوغا للتذكير بمقولته : (نحن امة اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا غيره- اذلنا الله)- وهذا ليس اجتهاد الفاروق وانما هو (يقين) ايمانه الذي الزمه بالطواف ليلا- يتفقد احوال المؤمنين- والصدفة ساقته الى سيدة كانت تنتحب ولما استجلاها الامر اشارت الى اطفالها الذين يتضورون جوعا- فقفل راجعا واحضر طعاما كافيا- ثم جهزه بنفسه- واشبع الصغار وداعبهم حتى ناموا- وفي الصباح عادهم حاملا ارزاقا وفيرة (قدمها) للسيدة والدة الاطفال- مع الاعتذار، فحاولت – وقد عرفت انه الخليفة الذي كانت تنتحب مساء – الاعراب عن اسفها وندمها بتقبيل يده- فاستغفر الرحمن وشكرها لانها ساعدته على خدمة اطفالها- ثم ردد (والله لو عثرت دابة في اقاصي العراق من سوء الطريق، لكنت المسؤول حتى يصلح).

والتاريخ يصادق على تقريز الفاروق من ان الاسلام هو (عز) البشر، بمن فيهم العرب- وذلك لشهادته – اي التاريخ – بان الاعراب كانوا مستعبدين للاحباش- ثم للفرس- ثم للرومان- وكان بعضهم من احفاد ابي رغال والعلقمي- جواسيس (وميليشيات) عميلة للغير- المناذرة للفرس والغساسنة للرومان!

كما يؤكد التاريخ ان الاسلام هو الذي وحد الاعراب- خلافا لسليقتهم التي فطرتهم على (التناحر)، وان الاسلام هو المحرر الاوحد للعرب من مستعبديهم كافة – اقارب واجانب – وان تنكر ملوك طوائف الاندلس للاسلام (كبهم) على الاستقواء بالعدو ضد اشقائهم- فأضاعوا ذلك الفردوس الذي سلف لجامعات الاسلام فيه ان ثقفت اوروبا – قرونا – في قرطبة طليطلة غرناطة.

اولئكم الاعراب لم تردعهم كارثة التفريط بالاندلس (فأدمنوا) الاستقواء بالعدو المؤمن باستراتيجية 'ميكافللي' (تخلص ممن سلموك بلادهم لان شعوبهم تحتقرهم)- فأستأنفوا محالفة صهيونية بريطانيا في الحرب الكونية الاولى التي خاضت تلك الحرب في الشرق الادنى بدماء الاعراب- ولما انتصرت – اختلاسا – بخيانة عالم كيمياء صهيوني الماني يدعى 'وايزمن' سلف ان افشى للانجليز اسرار سلاح المانيا (السري) الغاز السام مع مواصفات الكمامة الواقية من خطره- الخيانة التي هزمت ضحاياها الالمان والعثمانيين ونصرت الانجليز الذين كافأوا ذلك الواشي بوعد 'بلفور'- ثم في اعقاب الحرب الكونية الثانية اشادوا اسرائيل ونصبوا ذلك الواشي اول رئيس لها.

تلك البريطانيا بمقتضى دستور مكيافللي المنوه انفا عنه جعلت نصيب الاعراب من انتصارها المشترك (سلخ) اخطر اطراف وطنهم الحيوية واقطاعها للجوار- تأسيسا لعداء (ازلي) فيما بين العرب وجيرانهم- ثم قزمت اشلاء ذلك الوطن كانتونات صورية السيادة- مرزوعة بالملايين من حثالات نفايات الشعوب الذين استوردهم الانجليز (لتهجين) الاعراب- وشرذمتهم لمما متكاثرة متناحرة (اقليمية) الاعتقاد.

واستطرادا على هامش افراط بعض الاعراب في ادمان (الاستقواء) بصهيونية امريكا، رغم كوارث ذلك الاستقواء يرد التنويه بان حاملات طائرات امريكا المعربدة راهنا في مياه الخليج باسم حماية (الكويت) – مقابل مليارات البترودولارات اجورا- ومثلها اثمان اسلحة خردة – فانه لا مندوحة من التأكيد ان تلك الحاملات قد حشدت لحماية اغتصاب امريكا لاستراتيجية الخليج ونفطه البالغ ثلاثة ارباع احتياطي العالم من البترول.

واستطرادا كذلك- لم تعزز تلك الحشود باحدث وافتك الاسلحة الحديثة – قيد التجريب – لسواد عيون خواجات الاعراب- وانما (أ) لاستكمال تدمير العراق لصالح اسرائيل (ب) ثم تمزيقه عرقيا وطائفيا واشاعة ذلك التمزيق في سائر الدول المحيطة (ج) ولاختبار فاعلية اسلحة امريكا بضحايا عراقية (د) وتكريس شرذمة سايكس بيكو لاقليمية كانتونات وطن الاعراب- وصهينتها بصكي اذعان اوسلو- وادي عربة- ثم رزئها بكارثة ابشع من خسارة الاندلس، فلسطين وما اليها- الا وهي كارثة (اجتثاث) الحضور العربي (حضاريا) في الشرق الادنى- اشهارا لصهيونية الشرق الاوسط- مناط طموح برلمان اسرائيل (من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل).

وعلى ذكر حرص امريكا وذيلها الوضيع بريطانيا على تدمير العراق باسم مجلس الامن – دونما تفويض – حتام تتجاهل صهيونية (الرأس والذنب) الموحى اليهما فرض اي من قرارات هيئة الامم او مجلس الامن على إسرائيل ؟ او على الاقل الزامها (ببصم) معاهدة حظر التسلح النووي في منطقتها ما دامت اسرائيل شريكة استراتيجية لامريكا ؟

سلف لجيوش روما ان اجتاحت (مؤتة) واهرقت دماء بعض المسلمين – والاسلام وليد يحبو – فما استسلم المصطفى، وانما بادر الى انذار قيصر وكسرى معا، بما حرفه (اسلما تسلما)، يؤتكما الرحمن ضعف المجاهدين – المحدودي العدد والعتاد – وناوش هؤلاء الفوارس جيوش روما الجرارة- واستبسلوا فاستشهد جلهم- عندما اوفد الرسول القائد خالد بن الوليد لانقاذ الباقين فانسحب بهم خالد- وكان الغوغاء ينعتونه – حينئذ – : بالفار : الفار- فاعترض المصطفى صائحا : بل الكار- الكار- سيف الله المسلول.

هكذا حسبها المصطفى بمعادلة الاسلام، وهكذا حسبتها فيتنام الخالدة التي رفضت الاستسلام لقوة امريكا الماثلة ثم صمدت واجترحت (المعجزات) في مقاتلة تلك الامريكا الباغية – طويلا – حتى انهارت تلك القوة الاسطورية، وشهد التاريخ اروع انتصارات الانسانية المشرقة التي حققها (فوارس) فيتنام العظيمة- اولئكم الذين لا يعدون، مثلنا بمئات الملايين، ولا يتحكمون في اخطر مفاصل الدنيا الاستراتيجية ولا يملكون اغلى واخطر كنوز الطبيعة- وانما يملكون العزة التي بها وحدها مرغوا عنفوان اعتى قوة عالمية في مخاسف الذل- وجعلوها (تتوب) مستقيلا عن مجازفة مماثلة بمفردها- وانما مغطاة بثلاثين دولة حين اجتاحت العراق لغزوه الكويت- مع انها امريكا التي زجت العراق ثماني سنوات في مقاتلة ايران باسلحة الشرق والغرب- وهي – اي امريكا – التي وسوست للعراق بغزو الكويت- ثم قلبت له ظهر المجن في محاولة منها – اي امريكا – لرد اعتبارها الذي شرشحته 'دبابير' فيتنام التي كان ذكاء فيتنام الشرقي يصطادها ثم يحتبسها ثم يجوعها- ثم ولدى مواتاة الرياح يطلقها على معسكر مرتزقة امريكا (العراة) من الحر- ليطير صواب هؤلاء من لسع الدبابير الجائعة.

والمحصلة : لا خلاص للبشرية – في قناعة التاريخ – الا بالاسلام- دين العزة وليس (الانبطاح) المشين لهمجية قراصنة شذاذ الافاق الذين اغتصبوا امريكا من ذويها (بسلخ) فروات رؤوس هؤلاء- ام محالفة قراصنة التاريخ الانجليز فلاسفة معاداة الاسلام الذين قادوا الحروب الصليبية ضد الاسلام- ثم اججوا الحرب الكونية الاولى لتهويد فلسطين- ثم شنوا الحرب العالمية الثانية لاشادة اسرائيل- بريطانيا (وكر) الحرب الكونية الاولى لتهويد فلسطين- ثم شنوا الحرب العالمية الثانية لاشادة اسرائيل- بريطانيا (وكر) سليمان رشدي الذي استلهم آياته الشيطانية من مجلد الباشا 'كلوب' مؤلف موسوعة نهش الاسلام.

فالى اجيال العروبة الواعدة من سائر الاديان تنصح ان يعتصموا بالاسلام- بحكم كون الاسلام هو دين العرب (الحضاري) الذي سلف ان صدرهم بشرف على الناس كافة قرونا طوالا شهدت (بتوأمة) الاسلام والعروبة وابداعهما مجدا اسطوري الانسانية- بعثته بطولات (شاشانية) التي روضت شماص روسيا- ثم جددته – اي الاعتزاز الانساني – معجزات اذلال فيتنام لهمجية امريكا : قطب القرصنة الهمجية.

وطالما كفر الانفتاحيون – راهنا – بمضاعفات الالحاد التي سعرت الغرائز وحجمت الاخلاق- ثم اسفوا لتكريم الاسلام للبشر بآياته التي نادت بخلق الانسان في احسن تقويم مستقلا مريدا- منزها عن السخرة (قسر) الكائنات الحية الاخرى- مشرفا بنفحة من روح بارئه مستخلفا لاعمار الكون- ثم قارنوا بين صمود الاسلام خمسة عشر قرنا، وانتحار الاشتراكية في اقل من قرن- ومشارفة الرأسمالية (بعولمة) اي تأميم الفقر، على الانهيار الوشيك- فانه لا مناص من اصغاء اولئكم الى ضمير اشراف الانسانية : 'برنارد شو' الذي اكد ان الاسلام فحسب هو (القمين) بخلاص البشر من اوزارهم.

ويضاف لانتحار الاشتراكية وانهيار الرأسمالية افتضاح – نازية – الصهيونية التي اعتبرت اليهود – فحسب – شعب الله السوي، والبشر الاخرين (قوييما) اي بهائم- مقابل تفرد الاسلام بتوثيق شرعة الانسانية التي حرفها (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وتفرد الاسلام كذلك بالاقرار بالرأي الاخر، بمقتضى (من شاء فليكفر)- وسماحه حتى للشيطان بالمعارضة السلبية، فضلا عن اقرار المعارضة الديمقراطية.

تونس : خلفيات محاكمة نائب رئيس رابطة حقوق الانسان



● توفيق المديني

تونس

مؤخراً اصدرت محكمة الدرجة الاولى في تونس العاصمة حكماً بالسجن مدة ثلاث سنوات في قضية نائب رئيس رابطة حقوق الانسان المناضل التاريخي خميس كسيلة، بسبب اصداره بيانا في اواخر العام الماضي اتهم فيه السلطات التونسية بفصله من العمل منذ ١٨ شهراً، وتجويع اسرته، وحجز جواز سفره وشدد محامو الدفاع في هذه المحاكمة على ان البيان موضع الملاحقة القضائية خال من التحريض على خرق القانون ويعكس آراء وتقويمات للوضع السياسي قد لا يشاطرها آخرون، الا انها تندرج في اطار حرية التفكير.

وتشهد الحالة الراهنة للحريات الديمقراطية في تونس تدهورا خطيرا في ظل غياب وانتهاك حرية الفرد، وحقوق الانسان المواطن، والحق في المشاركة السياسية في ادارة الشؤون العامة، شاملا الحق في الترشيح للانتخابات الرئاسية، والحق في تكوين الاحزاب السياسية.

وليست هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها احد الاعضاء البارزين في الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان للمحاكمة والسجن، فقد اعتقلت السلطات التونسية اثناء وعقب نهاية الانتخابات الرئاسية في نيسان ١٩٩٤ الدكتور منصف المرزوقي الرئيس السابق للرابطة التي تعتبر اقدم المنظمات العربية صدقية عبر تاريخها الطويل. كما اصدرت محكمة الجنايات في تونس بسجن رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين الدكتور محمد مواعدة ١١ سنة ونائبه خميس الشماري ٥ سنوات في بداية العام ١٩٩٦، لكن السلطات التونسية افرجت عنهما بشروط، وابقتهما رهن الاقامة الجبرية وتحت المراقبة الامنية الى ان مكنتهما من الحصول على جوازيهما للسفر في ٢٨ ايلول من العام ١٩٩٧.

معروف ان هوية الديمقراطية هي هوية التعدد والاختلاف والتعارض، وهي سيرورة لنمو المجتمع المدني مع فكرة حرية الفرد، وحقوق الانسان والمواطن، التي تنتج حرية الفئات والطبقات الاجتماعية، والاحزاب والحركات السياسية المعبرة عنها وليس العكس، وهي التي تنتج مفهوم الشعب الذي تقوم وحدته الحقيقية الواقعية بوحدة التعدد والاختلاف والتعارض- غير ان الخطاب الرئيسي للسلطات التونسية يستخدم عبارة 'الديمقراطية المسؤولة' التي تنشر عن هيمنة الحزب الحاكم (التجمع الدستوري الديمقراطي) على الحياة السياسية العامة بالبلاد، الامر الذي يؤكد على انه لا توجد تعددية فكرية وسياسية، وحياة سياسية ديناميكية كما هو متعارف عليه في ظل الديمقراطية التعددية.

وفضلا عن ذلك، تعيش تونس في ظل وحدانية الرأي ورفض السلطة لأي رأي مخالف، وعدم قبول التعددية السياسية والفكرية الحقيقية، وفي مختلف مجالاتها السياسية ونعني بها : الاعلام، والاحزاب السياسية، وحقوق الانسان والحريات العامة، وعلى الرغم من ان السلطات التونسية اغرقت السوق بالعناوين في المشهد الاعلامي الا ان الاعلام التونسي لا يسمح بالتعددية الاعلامية التي تفسح في المجال للنقاش الفكري والسياسي والثقافي في الصحافة التونسية، وهو ما يعني غياب الرأي والرأي الآخر في القضايا الوطنية الكبرى التي تهم واقع البلاد ومستقبلها.

فوزارة الداخلية هي التي تشرف على الاعلام، وهي التي تتدخل عبر الهاتف عادة للحث على الكتابة في موضوع ما، او 'النصح' بعدم الكتابة في مواضيع اخرى، ومثل تلك التدخلات بحق القائمين على الاعلام جعلتهم يكثرون من الاجتهاد في معرفة المواضيع المسموح بها، مما يعمق الرقابة الذاتية فتسحب المواضيع رويدا رويدا خوفا من رد فعل غير مرتقب.

وهكذا، فان حالة الاعلام في تونس هي من اسوأ ما شهدته البلاد في حياتها المستقلة وهي من اسوأ الحالات اذا ما قارناها بالاعلام في بعض البلدان العربية مثل المغرب ومصر والجزائر (رغم انها تعيش حربا اهلية)- اذ ليس لوسائل الاعلام من دور غير الدعاية الساذجة لكل ما تقوم به سلطة السابع من نوفمبر، ولا رأي الا رأيها، ولا صوت الا صوتها، وفي ذلك برهان اكيد على ضيق مساحة الحرية التي يتمتع بها المواطن التونسي في قرن وعالم متغير اصبحت فيه الرقابة والحجر على الافكار وحرية الاعلام من سمات العصور الديكتاتورية الغابرة.

وكانت جمعية الصحف العالمية ASSOCIATION OF NEWS PAPERS WORLD قد طردت الجمعية الصحفية التونسية في دورتها بحزيران ١٩٩٧ لتخاذلها في مقاومة قمع الصحافة وانعدام حريتها في تونس، مشيرة الى الحالات المتعددة لسجن ومضايقة الصحفيين، وحظر المنشورات والبرامج الاجنبية، وسحب جوازات سفر تونسيين، ومن المعلوم ان القانون التونسي يفرض على مؤسسات النشر والطباعة عرض نسخ من منشوراتهم قبل الاعلان عنها الى كل من المدعي العام، ووزارة الداخلية، وكاتب الدولة للاعلام ووزارة الثقافة وتفرض نفس الاجراءات على مؤسسات التوزيع قبل توزيع مطبوعاتها.

ومن جهة اخرى اعلن البرلمان الاوروبي في دورته حزيران من العام ١٩٩٧، الحكم التونسي لانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان، ذلك ان اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي المبرم في ١٧ تموز من العام ١٩٩٥ ينص في بنده الثاني اي قبل المقدمة وقبل تناول البنود الاقتصادية والاجتماعية ينص على الاهتمام بالجوانب السياسية بين الطرفين وبالذات قضية الحريات العامة وحقوق الانسان، لان المجموعة الاوروبية تعتبر ان القضية الديمقراطية هي قضية اساسية في اطار علاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي سواء لاعتبارات ايديولوجية او لاعتبارات مصلحية اذ اصبح من البديهي التأكيد على ان نجاح التنمية الاقتصادية مرتبط شديد الارتباط بسلامة التنمية السياسية اي بتجسيم نظام ديمقراطي تعددي سليم وشامل.

وتعيش تونس منذ بداية عقد التسعينات ازمة سياسية واجتماعية حقيقية بدأت بالاصطدام بين السلطة والحركة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ راشد الغنوشي ثم انتهت في الاخير الى تكميم المجتمع برمته والقضاء المغاربة وابطال الحريات والتفرد بالحكم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البلاد الحديث. وتعتبر هذه الحالة درجة عالية من الانغلاق السياسي باعتباره ظاهرة تاريخية ملازمة لنظرة السلطوية والشمولية وعاملا من العوامل التي تدفع الى الانفتاح القسري – بتحقيق المراوغة السياسية – او الاستراتيجي بهدف التحول الحقيقي الى الاخذ باسلوب التعددية والتداول على السلطة.

ومنذ ان حصلت حركة النهضة الاسلامية في الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٩ على نحو ١٧٪ من اصوات الناخبين، و٣٠٪ في بعض المدن، قرر النظام تصفية الحركة الاسلامية باعتبارها خصما سياسيا يشكل خطرا حقيقيا، ومنذ حينئذ انتهج الحكم نهجا امنيا – عسكريا يقوم على تجفيف الينابيع واستخدام القمع والتعذيب والزج بعشرة آلاف من الاسلاميين والديمقراطيين في السجون التونسية.

وقد اثارت زيارة الرئيس التونسي الى فرنسا خريف العام الماضي ردود افعال قوية حول السياسات القمعية، فقبل وخلال الزيارة اثار المجتمع المدني الفرنسي قضية الحريات وحقوق الانسان في تونس وما عرفته من انتهاك وانحسار ملحوظ طالت جميع القوى السياسية من الاسلاميين الى اليساريين، فشنت الصحف الفرنسية حملة ضد النظام التونسي وعلقت احدى الصحف الفرنسية بصريح العبارة 'تونس ارض التعذيب وليست ارض سياحة'.

وهاجمت صحف فرنسية اخرى مغالطات النظام الذي يسعى للتغطية على طبيعته الاستبدادية بالحديث عن نجاحات اقتصادية 'جزئية وآنية'، وانه يشكل متراسا في وجه الحركة الاصولية جنوب المتوسط التي تشكل خطرا حقيقيا على اوروبا الغربية في حال تسلمها السلطة في منطقة المغرب العربي، وحين اثارت الصحافة الفرنسية مع الرئيس التونسي ملف حقوق الانسان، والمساجين السياسيين، قال : 'اذا كان الاسلاميون هم سجناء سياسيين، فنحن فخورين بذلك'.

والى جانب الصحافة وجهت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان على لسان رئيسها 'باتريك بودوين' ومنظمة العفو الدولية – فرع فرنسا – على لسان رئيسها الفرنسي تونسي رسالة مفتوحة الى الرئيس التونسي عبرا له فيها عن انشغالهما الشديد لتردي حقوق الانسان في تونس، مؤكدين عن اسفهما على التعاطي مع هذا النظام الذي فعل ما لم يفعل اي نظام آخر حين اقدم على طرد رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان في صيف ١٩٩٥ عندما وصل الى مطار تونس.

كل المجتمع التونسي مؤطر ! من قبل هذا المنيان البوليسي الذي كان تعداده في عهد بورقيبة ٢٠ الفه واذ به ينتقل الآن الى ١٢٠ الف بوليس، وهو رقم يقارب ما هو موجود في فرنسا التي تعد ٦٠ مليون نسمة اي اكثر ٦ مرات من تونس، فضلا عن وجود ١،٧٠٠،٠٠٠ عضو في حزب التجمع الدستوري الحاكم، وهو حزب ستاليني يقوم بوظيفة امنية بامتياز.

وكانت السلطة التونسية تتخذ ذريعة المسألة الامنية ذات الطبيعة الاستثنائية في حربها ضد الحركة الاسلامية، كاحد المسوغات في سعيها لتحقيق الاحتكار الفعال لمصادر القوة واقصاء المجتمع المدني من انتاج السياسة في صلبه، وبعد ان نجحت سلطة السابع من نوفمبر في تصفية الحركة الاسلامية خلال سنتي ١٩٩١ – ١٩٩٢ في حملة عنيفة استئصالية اصبحت السلطة محكمة عسكرية غير دستورية لصيل عليها الطابع من فعاليات المجتمع المدني، واتجهت الى تصفية ما بقي من المعارضات والمنظمات التي حافظت على حد ادنى من المصداقية – مثل رابطة حقوق الانسان.

حامية الشرعية الدولية اكثر الدول في العالم انتهاكاً لقواعد القانون الدولي

ان ما يثير الاستفزاز والسخرية ادعاء الولايات المتحدة الامريكية حرصها على الالتزام بقواعد القانون الدولي والشرعية الدولية فهي تحشد الجيوش والاساطيل والطائرات والبوارج مدعية ان ذلك كله لاجبار العراق على الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي، مع انها نفسها لا تقيم للقانون الدولي او الشرعية الدولية وزنا، وانما تهدف من وراء ذلك كله حماية المصالح الامريكية والامن القومي الامريكي، الذي يمتد بعيدا خارج حدود الولايات المتحدة الامريكية.

فالمصالح الامريكية موجودة في كل مناطق العالم دون استثناء وما تصريح وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في شأن الازمة العراقية – الامريكية بان اي اتفاق مع العراق يجب ان يأخذ المصالح الامريكية بعين الاعتبار، والا فان الولايات المتحدة لن تعترف به، الا الدليل على ان كل هذه العملية لاستعراض القوة الامريكية – البريطانية، والتهديد باستخدامها جرت وتجري لحماية المصالح الامريكية.

وحتى نتبين الحقيقة من الزيف والقول الحق من الادعاء، رأيت العودة الى التاريخ بعض الشيء لنكشف زيف الادعاء الامريكي وحرص واشنطن المصطنع على الالتزام بالقرارات الدولية، وقبل الدخول في صلب الموضوع إرتأيت التنويه الى الموقف السلبي للادارات الامريكية المتعاقبة من قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية. فقد التزمت هذه الادارات بالتفسير الامريكي لقواعد القانون الدولي والقرارات الدولية، وعلى ضوء هذا التفسير تنفذ الولايات المتحدة او لا تنفذ، تلتزم او لا تلتزم بقرارات الشرعية الدولية التي تدعو الآخرين الى الالتزام بها.

ولم تخرج الادارة الامريكية الحالية عن سلوك ومواقف الادارات الامريكية السابقة، فتصريح دين راسك وزير الخارجية الامريكي الاسبق اثار ذهول اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي حيث جاء فيه : 'ان واشنطن من الناحية العملية، مستعدة للتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد، وبغض النظر عن رغبة ومواقف الدول الاخرى، او وجود اتفاقية معه ام لا !! وهذا التصريح يعبر بشكل جلي وواضح عن عدم احترام الولايات المتحدة لسيادة واستقلال الدول الاخرى، ومبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية، وهذه هي من المبادئ الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية، واكد دين راسك هذا الموقف الامريكي في تصريح آخر حيث افتى بان عدم وجود التزامات شكلية على عاتق الولايات المتحدة إزاء منطقة ما او بلد ما، لا يعني ان الولايات المتحدة لا تتدخل في شؤونه الداخلية اذا رأت ان ذلك ضروريا.

اذن هذا هو موقف الادارات الامريكية السابقة التي انتهكت المبادئ المدونة في ميثاق منظمة الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية، حيث قامت بارسال جيوشها الى غواتيمالا والدومينيكان وغرينادا وغيرها، بالاضافة لذلك فقد قامت بتدبير انقلابات عسكرية في اليونان وايران وزائير وكمبوديا وبوليفيا وتشيلي.

وهل يختلف موقف الإدارة الحالية في جوهره عن موقف الادارات السابقة ؟ والجواب بالنفي طبعا، فالحشود العسكرية الامريكية – البريطانية، والتصريحات الامريكية بان امريكا قد توجه ضربة عسكرية للعراق دون الرجوع لمجلس الامن الدولي، اي بمفردها، رغم ان القرارات السابقة التي تستند اليها الادارة الامريكية لا تعطيها هذا الحق، وتستند الادارة الامريكية في ذلك الى قدرتها على فرض السياسة التي تريد، بعد انهيار المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي، ولم يبق من القوى المؤثرة في الميدان غيرها.

وهنا تجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة، مستغلة الوضع الراهن، تحاول وبخطى حثيثة، اعادة بناء العالم وفق المقاييس الامريكية، هذا العالم الخاضع لارادتها والمنفذ لسياستها القائمة على الهيمنة وسياسة الاملاءات دون احترام لقواعد القانون الدولي او مبادئ الشرعية الدولية او حتى مبادئ الحق والعدل، وعلاوة على ذلك دون احترام سيادة وحقوق الدول والشعوب الاخرى، فاذا كانت البريسترويكا السوفييتية قد ادت الى انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، واستقلال دول وشعوب كثيرة عن موسكو، فان 'البريسترويكا' الامريكية للعالم تؤدي الى خضوعه للهيمنة الامريكية.

ويرجع البعض هذه السياسة الامريكية وعلاقة الادارة الامريكية بقواعد القانون الدولي والمعاهدات الدولية، الى العادات والتقاليد السائدة في امريكا، والتي تبالغ في تمجيد الفرد والقوة، ومبادئ المصالح الانانية، والعزلة، اي التحرر من اي التزامات.

وكذلك فان خوض امريكا حروبا ناجحة ضد جيرانها ومنافسيها الاكثر ضعفاً (وهما المكسيك واسبانيا وغيرهما) وعدم معاقبتها على اعمالها العدوانية، والعزلة الجغرافية الدولية، وغياب الغزوات الخارجية، والتجارب المأساوية وحروب الابادة على اراضيها ادى هذا كله، حسب اعتراف المؤرخ الامريكي سكروكس، الى الغياب الكامل للشعور بالمسؤولية الدولية، الذي كان من الممكن ان يتطور لو ان الامريكيين جاوروا شعوبا اكثر قوة.

اذن هذه هي الاسباب التي خلقت عدم الالتزام بقواعد القانون الدولي والشعور بالمسؤولية الدولية لدى الولايات المتحدة الامريكية، وهي في جوهرها مازالت قائمة.

ومن مظاهر انتهاك قواعد القانون الدولي محاولات الادارات الامريكية المتكررة لتطبيق قوانينها خارج حدودها، مما وضعها في تناقض حتى مع حلفائها، فقانون 'داماتو' المتعلق بمعاقبة الشركات الاجنبية التي يتجاوز استثمارها حدا معينا في الصناعات النفطية الايرانية او الليبية، حدا برئيس الوزراء الفرنسي في مقابلة معه الى التأكيد على ان القانون الامريكي للامريكيين وليس لغيرهم.

كثيرة انتهاكات الولايات المتحدة لمبادئ القانون الدولي، ولم يدر في خاطري تعدادها وانما الاشارة الى بعضها، وتكفي الاشارة هنا الى تلكؤ الولايات المتحدة في تسديد اشتراكاتها لمنظمة الامم المتحدة، متذرعة بان مجلس الشيوخ لن يوافق على ذلك اذا لم تقم المنظمة بكذا وكذا.. الخ.

وتتذرع الولايات المتحدة بذرائع مختلفة لتبرير اعتداءاتها على الدول الاخرى، وانتهاكاتها المتكررة لقواعد القانون الدولي ومبادئ ميثاق منظمة الامم المتحدة، ويقلب ويحرف المنظرون الامريكيون خلال ذلك المفاهيم الراسخة في القانون الدولي والعلاقات الدولية، فالعدوان يسمونه 'دفاعا عن النفس'، ونضال وكفاح الشعوب في سبيل تحررها القومي والاجتماعي يسمونه 'عدوانا'، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والضغط عليها يسمونه عقوبات، ولربما انزلت امريكا قواتها في غرينادا سنة ١٩٨٣ وهاييتي دفاعا عن النفس او كان العدوان الامريكي على ليبيا سنة ١٩٨٦ دفاعا عن النفس ايضا، ويتفق مع مبادئ القانون الدولي بمفهومها الامريكي.

وقد اعتبرت التوصية رقم ٣٨١٢ التي اصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢ تشرين ثاني سنة ١٩٨٣ العدوان على غرينادا انتهاكا فظا للقانون الدولي وتطاولا على سيادة واستقلال وسلامة اراضي هذه الدولة، وانحصرت الدول التي صوتت ضد هذه التوصية، بالولايات المتحدة وست دول من دول الكاريبي شاركت امريكا في عدوانها، بالاضافة الى السلفادور واسرائيل ربيبة امريكا.

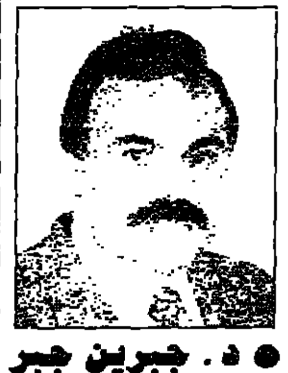
وتجدر الاشارة الى ان الاعتداءات الامريكية على الدول الصغيرة يمكن ان تتكرر في اي وقت وتحت اي ذريعة، فمازالت القوات الامريكية البريطانية تتربص بالعراق الشقيق لانزال ضربة عسكرية به، بحجة السماح للمفتشين الدوليين بالدخول الى المواقع الرئاسية، وقد سمح لهم لكن هذه القوات تنتظر اي ذريعة او خطأ لتنفذ مخططاتها التي لم تتراجع عنها، علما بان مجلس الامن الدولي لم يخولها القيام بذلك، وهذا يعني ان مبدأ خطر استخدام القوة او التهديد بها ينتهك من طرف الولايات المتحدة الامريكية، واما شعوبنا ودولنا فتدفع الثمن غاليا من عزتها وكرامتها وابنائها، وتدفع في نهاية المطاف تكاليف هذه الحملة العسكرية بالمليارات.

والمثير في الامر ان الحكومة الامريكية تطرح نفسها كمتهم وقاض ومنفذ في الوقت نفسه، مما يتنافى مع مبادئ العدالة.

وترفع الحكومة الامريكية لواء النضال من اجل حقوق الانسان، متناسية موقفها من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ومواثيق حقوق الانسان لعام ١٩٦٦، ومما يستدعي الاهتمام ان الولايات المتحدة وقعت على المواثيق المشار اليها بعد اقرارها من قبل الامم المتحدة بفترة لا بأس بها.

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الولايات المتحدة تفرّق وتميز بين حقوق الانسان العربي او الفلسطيني وحقوق اليهود، فمجازر صبرا وشاتيلا ومجزرة قانا لم تؤثر في الادارة الامريكية، اما مقتل عدد من اليهود (الاسرائيليين) فيجعل الادارة الامريكية تقيم الدنيا وتقعدها وتشن حربا شعواء لمحاربة ما يسمى بالارهاب.

وانا اتحدى ان تكون امريكا قد ساهمت في صدور اي قرار عن مجلس الامن الدولي او الجمعية العامة للامم المتحدة يؤيد الحق والعدل اللذين يقفان بجانب الحق العربي والفلسطيني وفقا للقانون الدولي، وعلى العكس من ذلك فقد عملت الحكومة الامريكية على افراغ هذه القرارات من محتواها، ثم بعد ذلك تمتنع عن التصويت او تستخدم امتياز النقض ضد هذه القرارات في مجلس الامن، وبالتالي تحول دون صدورها، مما يعني اساءة استخدام امتياز النقض الذي يتعارض مع مبادئ الميثاق وتوصيات الجمعية العامة للامم المتحدة، ويكفينا ان نشير هنا الى الموقف الامريكي من قرارات مجلس الامن الدولي، التي صدرت في شأن الغزو الصهيوني للبنان، ودخول القوات الصهيونية العاصمة اللبنانية سنة ١٩٨٢، والتي لم تتضمن ادانة اسرائيل لغزوها للبنان وارغامها على دفع تعويضات للحكومة اللبنانية وللشعبين اللبناني والفلسطيني، على ما سببته لهما من دمار وخراب.



● د . جبرين جبر

وكان حريا بالولايات المتحدة التي ترفع لواء حماية الشرعية الدولية ان تسهم ليس فقط بصدور قرارات تدين الكيان الصهيوني، بل وتدعو الى تنفيذها وارغام الكيان الصهيوني على احترام القانون الدولي، وعندها فقط تقوم الولايات المتحدة بالمسؤولية الملقاة على عاتقها ازاء حفظ السلم والامن الدوليين، لكن الولايات المتحدة تصرفت كدولة داعمة للاحتلال، ووفرت في الوقت نفسه غطاء قانونيا عبر استخدامها امتياز النقض في مجلس الامن الدولي، مما حال دون صدور مثل هذه القرارات اصلا، ومنها مثلا مشروع القرار الذي نوقش بتاريخ ١٩٨٢/٦/٨ في الجلسة رقم ٢٣٧٧ وتضمن طلب سحب قوات الكيان الصهيوني فورا من لبنان، والدعوة الى فك الارتباط بين القوات في بيروت الغربية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٦ الجلسة ٢٣٨١، وكذلك الدعوة الى عدم تزويد الكيان الصهيوني بالسلاح والتوقف عن تقديم اي مساعدات عسكرية الى ان تنسحب قواته من المواقع التي احتلتها منذ الاول من آب بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦ الجلسة ٢٣٩١، هذه القرارات التي تبدو متوازنة جدا عطلتها الولايات المتحدة في مجلس الامن، وعلاوة على ذلك فقد عملت الولايات المتحدة على اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان فما سر ذلك ؟ يعود ذلك الى سياسة الولايات المتحدة المعادية للعرب.

وتكفي هنا الاشارة الى تصريح الرئيس الامريكي الاسبق ترومان عام ١٩٤٧ حيث اعلن : 'ان كل ارض يفتتحها اليهود في فلسطين لا تدخل ضمن الحدود التي حددها مشروع التقسيم، ويجب ان يحتفظ بها اليهود «بحق الفتح»'، ويبدو ان الادارات الامريكية السابقة واللاحقة تحمل نفس النظرة بالنسبة للاراضي العربية التي احتلها اليهود عام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣، اي ان اسرائيل تحتفظ بها «بحق الفتح». على الرغم من ان حق الفتح سقط من القانون الدولي.

ومن المفارقات التي تثير الاستغراب والاستنكار والاستهجان، مطالبة العراق بالتقيد الكامل بقرارات مجلس الامن المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وبطريقة استفزازية حاطة بالكرامة ومنافية لمبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، وتسكت في الوقت نفسه عن ترسانة اسلحة الدمار الشامل لدى اسرائيل، وتعمل على توفير غطاء قانوني وسياسي كامل لاعتداءات اسرائيل واحتلالها للاراضي العربية فها هو بنيامين نتنياهو يصرح انه سيحتفظ بـ ٦٤٪ من اراضي الضفة والقطاع، وها هي اسرائيل تبني المزيد من المستوطنات في الاراضي السورية والفلسطينية المحتلة، وها هي الجولان تضم لاسرائيل والقدس كذلك، ولا يحرك الامريكيون ساكنا.

ولا تدعو وزيرة الخارجية الامريكية، او وزير الدفاع او حتى الرئيس الامريكي نفسه، الى التنفيذ الكامل والحرفي لقرارات مجلس الامن، وكل ما استطاعوا عمله من اجل العرب هو وضع بعض الدول العربية على قائمة الدول الارهابية، وفقا لمعايير مجلس الشيوخ الامريكي، فأمريكا تعاقب ضحايا العدوان وتقف ضدهم، لانها كانت باستمرار ولا تزال دولة معتدية، فاسرائيل تحتل جزءا من الجنوب اللبناني، ولا تعبأ بقرارات الشرعية الدولية، ومع ذلك فهي تتلقى دعما عسكريا امريكيا كبيرا، اما ضحايا العدوان الاسرائيلي من العرب، اذا ما تمردوا على هذا الواقع وثاروا على الاحتلال وناضلوا لانهائه فيوصمون بالارهاب والعنف، مع ان القانون الدولي يقف الى جانب الشعوب المضطهدة، ويفرض على الدول الاعضاء في الامم المتحدة والاسرة الدولية مساعدة ضحايا العدوان، وتقديم العون لهم ومعاقبة المعتدي، الى ان تستقل هذه الشعوب وتتمتع بحق تقرير المصير، لكن الولايات المتحدة على العكس من ذلك لم تكافئ الكيان الصهيوني بمزيد من الدعم المادي والمعنوي فحسب، بل ابرمت معه اتفاقيات حول التحالف الاستراتيجي، مما حفز الجمعية العامة للامم المتحدة الى ادانة هذه الاتفاقيات، واعتبارها تشجيعا لسياسة الكيان الصهيوني العدوانية والتوسعية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، وتهديدا لامن المنطقة.

لكن هل تراجعت امريكا عن دعم الكيان الصهيوني ؟ لا والله لا بل تتعهد الولايات المتحدة في اعقاب كل عدوان اسرائيلي، بدعم الكيان الصهيوني وتعتبر نفسها مسؤولة عن امنه هذا على الرغم من ان اسرائيل هي التي هددت ومازالت تهدد امن وسلامة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج والشعوب والدول العربية الاخرى، ومع ذلك تحظى بدعم امريكا وتأييدها المطلق.

ويبدو ان التشابه في النشوء واغتصاب اراضي الغير بالقوة وتشابه النظامين القائمين في امريكا واسرائيل على اساس عنصري، خلق مصالح متشابهة وقيما متماثلة لدى كل من امريكا واسرائيل، مما ادى الى تقديم دعم غير محدود من الاولى للثانية.

ومن مظاهر خرق امريكا للقانون الدولي محاولتها باستمرار الالتفاف على دور الامم المتحدة، وتجاوز مجلس الامن الدولي والجمعية العامة، فامريكا لا تقيم وزنا لهذه المؤسسات اذا لم تقم بتنفيذ السياسة الامريكية، فلم تعمل امريكا كدولة عظمى على وضع قرارات مجلس الامن الدولي ازاء القضية الفلسطينية موضع التنفيذ، بل أخرجت بهذه القضية من اطار الامم المتحدة، لعلمها ان ذلك في مصلحة اسرائيل، وهيأت الظروف لابرام اتفاقيات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ظروف دولية غير متوازنة في اوسلو وما بعدها، تؤدي في مجملها الى سلام على الطريقة الامريكية، في نهاية المطاف يعطي لاسرائيل حق الاحتفاظ بمساحات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة وينهي هذه القضية لصالح الاحتلال الاسرائيلي، دون الالتفات الى قرارات مجلس الامن الدولية الداعية الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، مما يعني الانحياز الكامل لاسرائيل ومكافأتها على اعتداءاتها المتواصلة ضد الدول العربية واحتلالها لاراضيها.

فبدلا من تحميل هذا الكيان المسؤولية عن اعتداءاته وجرائمه التي ارتكبها ضد الشعوب العربية، وارغامه على دفع تعويضات كاملة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، وفرت الولايات المتحدة غطاء وحماية له، منتهكة بذلك المبادئ السامية التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية الاخرى وقواعد القانون الدولي التي تدعي امريكا حمايتها وتطالب بتطبيقها.

ويثور سؤال هنا هو هل دفعت امريكا ثمن اعتداءاتها على الشعوب الاخرى كالشعب الفيتنامي (الذي القى الطيران الامريكي عليه في الفترة ما بين عامي (١٩٦١ – ١٩٧٣) ٧،٥ مليون طنا من القنابل تعادل في قوتها ٣٠٠ قنبلة ذرية كتلك التي القتها الطائرات الامريكية على هيروشيما وناجاساكي)، والشعب الكوبي والمكسيكي والهاييتي والبنمي والليبي واللبناني؟ والجواب النفي، طبعا، واذا كانت الولايات المتحدة على هذا القدر من انكار القيم الانسانية وتجاهل المبادئ المنظمة للعلاقات بين الدول، فكيف نطلب منها انصاف الشعب الفلسطيني او الشعوب العربية الاخرى ؟ او ممارسة الضغط على اسرائيل، او اقامة سلام عادل او لعب دور الوسيط النزيه في حل النزاع العربي الاسرائيلي ؟؟

اننا لو فكرنا قليلا لوجدنا ان هناك تشابها كبيراً بين السياستين الامريكية والاسرائيلية في مثل هذه المسائل، ينبع من تشابه كبير بين المجتمعين الامريكي والاسرائيلي، فامريكا قامت على اضطهاد السكان الاصليين اي الهنود الحمر، والصهاينة قامت دولتهم على اضطهاد السكان الاصليين اي العرب الفلسطينيين، رغم ان نسبة اليهود كانت لا تتعدى ٢٪ من السكان، واصول الامريكيين من اوروبا، اي من خارج امريكا، واصول الاسرائيليين من خارج فلسطين، والسياسة الامريكية قامت منذ استقلال الولايات المتحدة على أساس محاربة جيرانها والاستيلاء على المزيد من اراضيهم، والسياسة الاسرائيلية قامت منذ نشأة هذا الكيان، وحتى قبل ذلك على اساس الاعتداء على جيرانها العرب وابتلاع اراضيهم وارغامهم بدعم من امريكا على القبول بهذا الكيان الاستيطاني.

اذن فهذه بعض القواسم المشتركة بين المجتمعين الامريكي واليهودي، والتي تؤدي في نهاية المطاف الى تقديم الدعم الامريكي المتزايد للكيان الصهيوني، بل وحمايته، والى انتهاج سياسة امريكية هي في جوهرها سياسة اسرائيلية معدلة.

وفي نهاية المطاف هل اختار العرب الطريق الصحيح والوسائل السلمية لاسترداد حقوقهم ؟ وهل بامكان العرب الاعتماد على امريكا او غيرها في حل مشكلاتهم واقامة سلام عادل في هذه المنطقة من العالم، وتطبيق مبادئ الشرعية الدولية والقانون الدولي بشكل يعيد للعرب حقوقهم ويوفر لهم كرامتهم ؟ والاجابة على هذه التساؤلات واضحة لان المحك الحقيقي لكل هذا يكمن في الوقائع العملية ونترك لمن ساروا في هذا الطريق الاجابة على هذه التساؤلات.

"المجد" تحاور محمود امين العالم اكبر مفكر ماركسي بالوطن العربي

المرحلة الناصرية هي المرحلة الذهبية لكل المفكرين والمثقفين والفنانين

■ العولمة تعني الهيمنة الامريكية على العالم وتهميش الآخرين

■ على المفكرين العرب وضع الرؤية الاستراتيجية التي تمكن امتنا من مجابهة التحديات

محمود أمين العالم مفكر مصري من طراز رفيع، حاز على تقدير واحترام كل القوى السياسية والوطنية والحزبية في مصر والوطن العربي، له حضوره الطاغي على الساحة الثقافية والسياسية باعتباره صاحب (رأي ورؤية) في مختلف المتغيرات والتطورات الداخلية والخارجية التي تفرض نفسها على الامة العربية بشكل عام، ومصر بشكل خاص.

لهذا نجد محمود العالم ضيفاً مرحباً به في العديد من الفعاليات والمؤتمرات النقدية والادبية والسياسية وقد فاز كاتبنا ومفكرنا الكبير بجائزة احسن كتاب عن احدث مؤلفاته واستلمها في معرض القاهرة الدولي للكتاب (الثلاثون) وسلمه اياها الرئيس المصري حسني مبارك.

في هذا الحوار يتحدث محمود امين العالم عن تصوره للعديد من القضايا الفكرية والثقافية القديمة والمتجددة مصرياً وعربياً.




القاهرة - مكتب المجد
حوار : صلاح سليمان

غياب الرؤية

● ما الذي يشغل المفكر الكبير محمود امين العالم في هذه المرحلة من حياته لا سيما بعد ما قدمه من مؤلفات للمكتبة العربية ؟

- يشغلني كثيراً افتقادنا في الوقت الراهن للرؤية الاستراتيجية الشاملة بعد ان حلّت محلها رؤية تجزيئية، ولم نبحث في تطبيقها عن الحلول المباشرة لواقعنا المعاصر. وهو ما يظهر في غياب العلاقة بين السياسي والاعلامي والتعليمي، وذلك نتيجة لافتقاد التكامل بين المجالات المختلفة وبالتالي نحن نفتقد وضوح الرؤية لواقعنا، ولمستقبلنا. نفتقد وضوح الرؤية لمن هم الاعداء الحقيقيون، ومن هم الاصدقاء والاشقاء، ومن يهدد امننا الوطني والقومي.

ومن هنا ادعو كل علماء ومفكري الامة ومثقفيها ان يساهموا معاً في وضع الرؤية الاستراتيجية الشاملة لمواجهة كل هذه التحديات، وصياغة الافكار الشعبية والوطنية والقومية لتطبيق هذه الاستراتيجية من خلال آليات عملية لا تسيطر عليها الحكومات، او تتحكم فيها بطريقة او باخرى.

عصر العولمة

● مع كثرة المتغيرات يفرض خيار "العولمة" على امتنا العربية.. فكيف تنظر الى هذا المفهوم ودلالاته ؟

- في الحقيقة نحن الآن نعيش واقعاً عالمياً مشحوناً بحالة انتقالية متوترة وقلقة. واما متغيرات وتقلبات في المفاهيم والقيم والمواقف والمواقع، وتكاد هذه المتغيرات وفي مقدمتها (العولمة) ان تحيل التضاريس الجغرافية والسياسية والاقتصادية الى مسطح زمني له بعد واحد. كأنما هي نهاية التاريخ كما يزعمون، على ان هذه الوحدة الكوكبية او (العولمة) كما يسمونها اذا كانت قد تحققت فانها لم تؤد الى عولمة انسانية موحدة تخلق العدل والحق والحرية لكل الانسانية، بل هي على النقيض تماماً من ذلك فهي عولمة تفرض الهيمنة الغربية حضارياً وثقافياً وسياسياً واقتصادياً، وتهمش البلدان العربية والعالم الثالث والجنوب بشكل عام لصالح سيطرة الرأسمالية العالمية، واستنزافها لقدرات وامكانيات العالم الثالث والبلدان الفقيرة.

● وهل "الهيمنة الغربية" هي التعبير الحقيقي عما يسمى بالنظام العالمي الجديد ؟

- بالتأكيد هي احد مظاهره، لكننا في الحقيقة امام وضع عالمي شاذ وخطير ينعكس سلبياً على الواقع العربي والمصري. ولعل ابرز مثال على ذلك سيطرة الولايات المتحدة على عالم اليوم، من خلال الهيمنة الاحادية، واحتكار القوة الرأسمالية، وخاصة بعد فشل النموذج التنموي السوفييتي، وتفكك المنظومة الاشتراكية العالمية.

في هذا المناخ يسود التمزق وفقدان الثقة في انسانية الانسان وفي تاريخه المشترك، وتتضاعف غربة الانسان واغترابه عن نفسه ومجتمعه وعالمه. فضلاً عن سيادة روح اللامبالاة والفردية والاستهلاك البذخي مع زيادة الفقر والبطالة. فضلاً عن تفاقم مظاهر الاستبداد، والفساد والتفسخ، ومافيات المخدرات والدعارة.

وهكذا يكاد عالمنا ان يرتد الى مرحلة شديدة الوحشية والبشاعة، في وقت يتشدق فيه الانسان بالعلم والتكنولوجيا والتقدم.

المرحلة الناصرية

● توليتم عدة مواقع ثقافية ومسرحية في المرحلة الناصرية. فهل يمكن ان تحدثنا عن هذه المرحلة وحال الثقافة فيها ؟

- انني من الكثيرين الذين يرون في المرحلة الناصرية المرحلة الذهبية لكل المبدعين والكتاب والمثقفين والفنانين. فقد افرزت لنا عشرات المبدعين البارزين، وعشرات التجارب الناجحة في الرواية والقصة والشعر، وعشرات الرموز من النقاد الذين يتميزون برؤية صادقة وامينة لحياتنا الادبية والثقافية.

وفي هذه المرحلة وبالتحديد عام ١٩٦٦ كنت مديراً لهيئة الكتاب وقمت بوضع مشروع شامل للترجمة في مختلف فروع الفكر العالمي، واصدرنا سلاسل متخصصة في الشعر والرواية والفلسفة، والتاريخ والمسرح، وقمنا باعادة ترتيب المكتبة العربية بالاستعانة بالمخطوطات الموجودة بالجامعة العربية.

وجاء كل هذا الجهد تأكيداً لرعاية ثورة يوليو للابداع والمبدعين، وتبنياً لخطتها التنويرية والاستراتيجية.

● وماذا عن الرقابة على الكتب والمؤلفات في هذه الفترة والتي يصفها اعداء عبد الناصر بانها قمعت الحريات ؟

- لم تكن هناك اي رقابة في عهد عبد الناصر او في مرحلتي الخمسينات والستينات تهدر الحريات والحقوق الاساسية في النقد والتعبير، وبدون توجهات او تدخلات من السلطة كانت ادارة هيئة الكتاب تتيح الفرصة واسعة وبلا عقبات امام كل الاصدارات السياسية او الفكرية او الادبية.

واستطيع القول، بعد مرور عشرات السنين على هذه التجربة الثقافية والفكرية في المرحلة الناصرية، انه لم يمنع او يصادر كتاب واحد في هذه الفترة الطويلة.

في نفس الوقت فلم يكن من الطبيعي ان نسمح بمرور كتب ضد التحرر الوطني، او تخدم اهداف الاستعمار، او تمثل في طياتها دعاية فجة للصهيونية. ولهذا خصصنا جانباً ضمن اهتماماتنا لمواجهة الكيان الصهيوني من خلال سلسلة كان اسمها "اعرف عدوك" والتي تفضح المخططات والاكاذيب الصهيونية والليبرالية. وحققت هذه السلسلة انتشاراً ونجاحاً كان ملموساً في تلك المرحلة.

دور المثقفين العرب



● نائل اليعقوبابي
كاتب وصحفي سوداني

هل يستطيع المثقفون العرب البدء في تدارك الخطأ الفادح الذي ارتكبوه في حق التراث القومي العربي والعمل على بعث كل اسهاماته المشرقة، وتنقيته من روح الاستشراق المغرض ؟

وهل تستطيع القيادات الثقافية الواعية الملتزمة ان تبدأ في اعداد حملة قومية من اجل تغيير نظم التعليم السائدة حاليا في الوطن العربي ؟

واخيراً هل تمتلك القيادات الثقافية العربية شجاعة التصدي لكل تراث التبعية القديم والحديث بالعمل على كشفه والتشهير به ؟!

لقد جاز لنا الرد على هذه الاسئلة الثلاثة فلا بد من ان نقف طويلا امام المهمة الحضارية التي تقوم بها الجامعات العربية باعتبارها المعاقل الاصيلة للثقافة العربية القومية. ان على هذه الجامعات التصدي للغزو الثقافي خاصة لان علينا ان نتذكر دائما ان الدولة الصهيونية قد اعتمدت حتى قبل قيامها عام ١٩٤٨م على الجامعة العبرية كمركز ثابت للغزو الحضاري والثقافي للوطن العربي، ادراكا منها في وقت مبكر لطبيعة الابعاد الحضارية للصراع العربي الصهيوني ولذلك كان اول جهد قامت به كنواة لتأسيس الوطن اليهودي المزعوم هو اقامة الجامعة العبرية في القدس عام ١٩٢٥.

ومن هنا يكون السؤال هل تصلح جامعاتنا العربية بأوضاعها الفكرية والعلمية الراهنة وكوادرها التي تخرجت غالبيتها من المدارس الغربية ان تخوض معركة التحدي الحضاري والغزو الثقافي الغربي والصهيوني الذي يتعرض له الوطن العربي والثقافة القومية في المرحلة الراهنة ؟

وللاجابة على هذا السؤال فان الجامعات العربية غير قادرة على اداء هذا الدور تماما نتيجة لتبنيها النظم الحاكمة على حد بعيد. ولكن الكفيل باداء هذا الدور هم المثقفون العرب انفسهم، وهنا يجب ان نفرق بين المثقفين الوطنيين والملتزمين والذين حاولوا باماتة العمل على توصيل الحقيقة الى الجماهير كي تحولها بدورها الى سلاح تدافع به عن حقوقها المشروعة في الوطن والفكر، وقد دفع هؤلاء المثقفون ثمن هذا الالتزام غاليا منذ العصر الاموي مرورا بفترة الحكم العثماني ثم السيطرة الاوروبية واخيرا مرحلة الحكم الوطني. وبين اولئك الذين بهرتهم اضواء الحضارة الاوروبية حتى اعمت ابصارهم عن كل ما يتضمنه التراث الوطني والقومي العربي والاسلامي من قيم فكرية وذخائر نفسية وانسانية فحاولوا ان يشطبوا بجرة قلم كل منجزات الحضارة العربية والاسلامية، وحاولوا الحاقنا بما يسمى بالحضارة المتوسطة متجاهلين الاختلافات النوعية التي تفصل حضارات جنوب المتوسطة عن شماله.

والواقع أن تجاهل وجود الحضارات الاخرى او محاولة اختزالها والحاقها بالحضارة الاوروبية كان هو السلاح الفكري التقليدي الذي استخدمته بنجاح الطلائع الاستعمارية والمدارس الغربية في فترة صعود الرأسمالية الاوروبية والمد الاستعماري ضد حضارات العالم الثالث، ولا تزال السياسات الغربية تنفذ بنجاح باهر وتحاول فرضه على شعوب العالم الثالث باساليب متعددة من خلال وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء.

عبر الاعلانات ومسلسلات التلفزيون، ومن خلال ترويج الانماط الاستهلاكية والقيم الغربية في السلوك والفكر، تتم عملية التجريب الثقافي والمعنوي لهذه الشعوب وفي مقدمتها الشعوب العربية على ايدي فئات من المثقفين المحليين الذين استيقظتهم الشركات المتعددة الجنسية ومراكز البحوث الاجنبية وشبكات الاعلام الغربية، وخصوصا الامريكية ذات النفوذ والشهرة، ويقوم هؤلاء المثقفون بجمع البيانات والتجسس العلمي المنظم ضد شعوبهم تحت رعاية واشراف مراكز البحوث الغربية التي تدفع بسخاء مريب، كما يشاركون في تنظيم حملات وبحوث ميدانية لقياس اتجاهات الرأي العام العربي، ليس لصالح صانعي القرار في الوطن العربي، ولكن لصالح معاهد ومراكز قياس الرأي العام في دولهم وذلك من اجل ترشيد قراراتهم ضد الشعوب العربية بالعمل على تشتت العقل العربي واهدار الطاقات العربية في الجري وراء النموذج الغربي وملاحقته والتعلق به.

وهنا بدلا من أن ينشغل هؤلاء المثقفون بالقضايا القومية الملحة الراهنة مثل قضايا التنمية والصراع العربي - الاسرائيلي وقضية احياء التراث القومي، نراهم يواصلون السير على نفس الدرب الذي سارت عليه اجيال كاملة من انصار التبعية، وحاولوا ان يغرسوا في اذهاننا فكرة احتقار التراث القومي العربي والاسلامي بدعوى انه كله سلبي ومتخلف، وكان الاجدر بهم ان يطرحوه علينا ويتركوه لاجتهاداتنا بدلا من مصادرة حقنا في دراسته وتحديد الموقف الصحيح منه.

وفي النهاية، ومن هذا المنطلق فعلى المثقفين الوطنيين العرب الانحياز التام لامتهم العربية والاسلامية، صحيح ان جماعة او فئة ما من جميع فئات وجماعات الوطن العربي والاسلامي لم تدفع ثمنا لولائها للوطن والتزامها بقضاياه مثلما دفعت فئة من المثقفين العرب على امتداد العصور القديمة والوسطية والحديثة، ولكن على المثقفين ان يواصلوا نضالهم وانجازاتهم من اجل حماية العقل العربي وتنويره، ولو كان ذلك في ظل المعاناة التي يلاقونها.

عتبات

في تحديد المصطلحات

محمد لافي

لعل ابرز المفاهيم الغائمة، وغير المحددة التي غدت اكثر استعمالا في الفترة الاخيرة هو 'مفهوم المثقف'، خاصة بعد مؤتمر مدريد، وتوقيع معاهدتي اوسلو، ووادي عربة، وما اعقب ذلك من حديث حول مسألة التطبيع على نحو عام، والتطبيع الثقافي على نحو خاص.

فحينما يدور الحديث حول موقف 'المثقفين' مما يسمى 'معاهدات السلام' مع الكيان الصهيوني، وبالتالي من مسألة التطبيع يبرز الخلط في تحديد هذا المفهوم، ولا ندري اي مثقف معنيّ اذا ما طالعنا بيانا يطالب - على سبيل المثال - المثقف العربي برفض التطبيع، نؤكد هذا، وفي ذهننا ان كلمة 'حيث' تسوق كل الجمال، اي ان مفردة 'مثقفين' كما ترسخت لدى الكثيرين تنفرش على شريحة واسعة، ومتباينة من الناس كالمهندس، والطبيب، والمدرس الخ- هذا الى جانب 'المثقف' ناقل المعرفة، والقارئ المجتهد، وعليه، فان مفهوم هذه المفردة بصيغة 'اسم الفاعل/ 'مثقف'، وبالمعنى المحدد الذي وصل الينا من القاموس الغربي، وتحديداً القاموس الفرنسي يظل غائبا، اذ من المعروف ان مصطلح 'مثقف' بصيغة اسم الفاعل - كما يرى د. الجابري - عرف في فرنسا - لاول مرة - اثر واقعة نفي الضابط اليهودي الفرنسي 'دريفوس'، وتوقيع عدد من الشخصيات الادبية، والفكرية الفرنسية بيانا يطالب السلطة باعادة محاكمته، وهذا يعني ان مصطلح 'مثقف' يعني تلك الشخصية الادبية، او الفكرية، او السياسية التي تقف مع قضية الانسان- مع الحرية، مع الخير والجمال، والحق ضد الظلم، والعسف، والشر على نحو عام-

بمعنى اوضح ان مفهوم المثقف اطلق منذ تلك الواقعة على 'المثقف المعترض' المثقف الذي يقف خارج خانة السلطة لتتسع المساحة قليلا، وليشمل تطوّر المفهوم المثقف الملتزم، او 'المثقف العضوي' حسب تعبير غرامشي.

وعلى الرغم من أن هذا المفهوم الوافد من الثقافة الغربية قد كرسه مجمل التطورات على الساحة العربية منذ ما اصطلح على تسميته بـ 'عصر النهضة'، اذ خاضت الامة العربية نضالا شاقا على المستوى السياسي والاجتماعي ضد التبعية، والتخلف، وعلى الرغم من امكانية قراءة مصطلح 'المثقف' بهذا المعنى المعارض للسلطة في التاريخ العربي ممثلا بوجود 'فرق الكلام' منذ مسألة 'خلق القرآن' كالمعتزلة، والشيعة، والخوارج - على الرغم من ذلك كله الا ان مفهوم المثقف ظل 'مضببا'، وعائما، ذلك انه متداخل مع مفهوم 'الثقافة/ مصدر الفعل الثلاثي 'ثقف' الذي يمكن أن يعني المثقف الاعتراضي، او الملتزم تماما كما يعني حامل الشهادة العلمية، او الاديب، او 'ناقل' المعرفة من 'مثقفي المقابسات' كما عرفوا في التاريخ العربي الاندلسي-

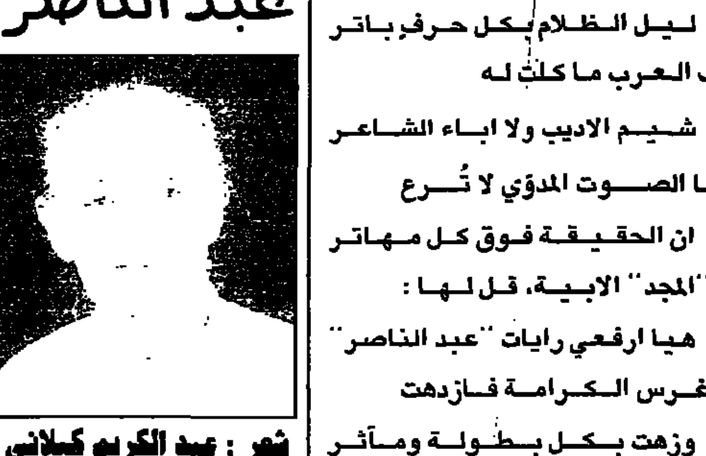
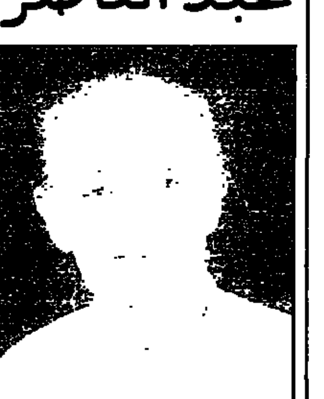
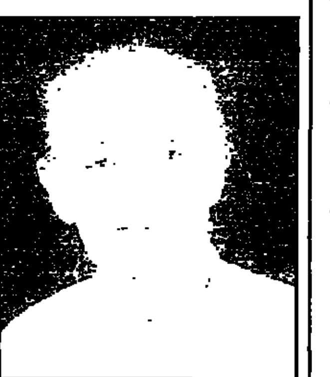
ومن هنا تبرز اشكالية عدم تحديد المصطلح، خاصة في سياق الحقبة الراهنة التي تكثر فيها الدعوات لوحدة المثقفين العرب على برنامج مناهض لما يسمى 'بمعاهدات السلام' مع الكيان الاستيطاني الصهيوني، فأي معنى - مثلا - لالتقاء شرائح ذات تلاوين سياسية، وحزبية، ومستقلة متعددة في غياب الخيط الناظم، اي الهمّ الثقافي الملتزم بقضايا الامة، والانسان ؟!

ان مثل هذا الالتقاء او لنقل مثل هذا المؤتمر التوحيدي يظل مجرد رقص في الفراغ، حيث ستغيب عن برنامجه ثوابت الثقافة الاصيلة بمعناها الاعتراضي الملتزم بعيدا عن رؤية هذا الحزب السياسي او ذاك، وعليه يمكن تفسير بروز 'الطروحات التوفيقية'، ودفعها الى الواجهة في البيانات الختامية لمؤتمرات المثقفين العرب حتى في قضايا حساسة، ودقيقة كمسألة التطبيع على سبيل المثال، حيث نقرأ بيانات اقرب الى السياسة منها الى الثقافة، ذلك إن الجسم الرئيس للمؤتمرات المعنية هو جسم سياسي، وليس جسما ثقافيا، وذلك تأسيسا على ضآلة التمثيل الثقافي الحقيقي في المؤتمر، ذلك التمثيل المستند الى تحديد المصطلح/ مصطلح المثقف بالمعنى 'الغرامشي'، او حتى بالمعنى الاصل المؤسس على المعنى الفرنسي- ولعل هذا المعطى ذاته يطالعنا في اعمال، وبرامج مؤتمرات اتحادات، وروابط الكتاب العرب.

ونحن اذ نطالب بتحديد مصطلح المثقف لا يغيب عن ذهننا ان معطيات الواقع تلعب الدور الابرز في تحديد المصطلحات الدارجة كافة، وعلى جميع الصعد، فواقع الهزيمة - مثلا - يبرز في القاموس السياسي الفلسطيني، والعربي مفهوم حق 'تقرير المصير' للشعب العربي الفلسطيني على ارضه كمفهوم مجتزأ، اي على جزء من ارضه ممثلة بـ 'الضفة' و'قطاع غزة' ! ويبرز مفهوم 'الارض مقابل السلام' في القاموس السياسي الآن مفهوما مشوها مجتزءا على مستويين : الاول، منح 'السلام' لكيان الاغتصاب الصهيوني مقابل استرداد جزء من الارض العربية المحتلة، والثاني، التغافل عن حقيقة بسيطة، وهو ان من لا يمتلك قرار الحرب لا يمتلك قرار منح 'السلام'، او صناعته، وعليه يمكن تفسير ملف 'نتنياهو'، ومجمل عسكرتياريا تل ابيب لادراكهم ضعف الطرف العربي، وعدم امتلاكه شروط قرار الحرب.

وفي سياق الدور المركزي الذي تلعبه معطيات الواقع في تحديد المفاهيم، او تمويهها، وبالتالي 'تضبيبها' يبرز مصطلحا 'الديمقراطية'، و'التطبيع' كشاهدين ناصعين على ذلك- فمثلا يرى بعضهم ان زيارته لكيان الاغتصاب الصهيوني لا تخرج عن اطار الديمقراطية !! وعليه، ايضا - نرى ان مفهوم التطبيع الذي هو من المسلمات اصبح مجالا للاخذ، والرد، حيث طالعنا، وما نزال، كتابا يطالبون بتجديده، وفي سياق هذا 'التغابي'، و'الاستغفال' يرون - مثلا - ان حضور مؤتمر لكتاب اوسلو في القطاع او الضفة تحت حراب الاحتلال هو شكل من اشكال الدعم لفلسطين، وشعبها، وكتابها دون ان يروا في ذلك اي مخالفة تصب في خانة التطبيع، وعليه قس !!

ارفعي يا "مجد" رايات عبد الناصر

شعر : عبد الكريم كيلاني
حماة

"الى خير منبر، واصدق كلمة.. الى صحيفة "المجد".. واهلاً بعودتك"

بأبي وأمي كلّ صوتٍ ثائر
في امة ذُبحت بكف الغادرِ
ومضى باعصار الحروف مدمّراً
سور الخيانة باليراع الهادر
متنكبا قوس الاباة وغارساً
سهم الحقيقة في نحور الناكر
متوشحاً صبح العروبة، ضارباً
ليل الظلام بكل حرفٍ باتر
ان كل سيف العرب ما كلّت له
شيم الاديب ولا اباء الشاعر
يا ايها الصوت المدوّي لا تُرع
ان الحقيقة فوق كل مهاتر
ابلغ لنا "المجد" الابية، قل لها :
هيا ارفعي رايات "عبد الناصر"
رايات من غرس الكرامة فازدهت
وزهت بكل بطولة ومآثر
ذاك الذي حمل الامانة شامخاً
كالطود يسمو فوق كل تآمر
ارسى المبادئ فاستحال شعاعها
شمساً اضاءت في الزمان العاثر

وتفاعلت قيمُ الحياة بنورها
وتلألأت فغدت مبادئ "ناصر"
وعلت فكانت للعروبة منبراً
حراً لكل مناضلٍ ومحاضر
ومضى على خطواته من آمنوا
بالارض، بالله العليّ القادر
وانا على دين العروبة ثابت
و"جمال" في قلبي وملء خواطري
فاذا رفعتُ رفعت راية أمتي
واذا فخرتُ هتفتُ اني "ناصري"
"يا مجد" يا صوت الاباء مُضمخاً
بالحرف والفكر القويم الطاهر
اثلجت قلب المخلصين. فمرحباً
يا خير صوتٍ فوق خير منابر
اذ غُدت عادت للمبادئ ساحة
غرّاء تنبذ كلّ فكر خائر
عودي كما عاد الربيع بسحره
ليذيع خير تحيةٍ وبشائر
هيا استمري في نضالك واحملي
شرف الرسالة في خضمّ الحاضر
صوتي المبادئ لا يضيع لها صدى
انّ الحياة مطية للصابر

الشريط الادبي

سياسة الترانسفير الاسرائيلية

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، كتاب جديد للدكتور نور الدين مصالحة يحمل عنوان "ارض اكثر وعرب اقل"، ويقدم اضاءات جديدة على بعض الجوانب في التفكير الصهيوني ازاء مسألة الارض والسكان في فلسطين.

يعالج الكتاب الذي يقع في ٢٣٣ صفحة من القطع الوسط، البنية الفكرية المتطية للقادة الاسرائيليين، الذين ابتدعوا مفهوم التسفير "الترانسفير"، والذي ساد على نطاق واسع داخل الكيان الصهيوني بعد عام ١٩٤٨، ويرى ان الحل الامثل في مواجهة المشكلة الديموغرافية في فلسطين، هو طلب المزيد من الارض بسكان اقل من العرب.

ويرى الكتاب ان مفهوم الترانسفير تعزز في رؤوس القادة الصهاينة، بعدما نجحت الدولة الغاصبة في طرد ٧٥٠ الف فلسطيني عام ١٩٤٨، رغم انها فشلت في الوقت نفسه في تطبيق هذا المفهوم بصورة شاملة، فقد اضطرت لاسباب شتى الى الابقاء على نحو ١٥٠ الف فلسطيني كأقلية صغيرة تحت سيطرتها، والذين اصبحوا يزيدون اليوم عن مليون فلسطيني.

ورغم ان ميثاق استقلال الدولة العبرية، وعد بالمساواة الكاملة بين جميع مواطنيها من دون تمييز في الدين او العرق او الجنس، الا ان السلطات الاسرائيلية فرضت قانون الطوارئ على الفلسطينيين العرب بحجة الامن.

ويوضح الكتاب ان المقصد غير المعلن من فرض هذا القانون، هو منع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، والدفع باتجاه مغادرة اعداد اخرى من فلسطينيي الداخل الى خارج الحدود، بهدف اخلاء العديد من القرى والبلدات من السكان العرب، وتحقيق السيطرة المطلقة على من بقي منهم.

ولا تكمن اهمية الكتاب في الكشف عن مشاريع الترانسفير القديمة فحسب، بل في القاء الضوء لفهم المشاريع المستقبلية التي تعدها الدولة العبرية في هذا المجال.

عدد جديد من مجلة الامة

صدر العدد الخامس من مجلة الامة، التي تصدر في عمان، ويرأس تحريرها الزميل ابراهيم غرايبة، وقد اخذ العدد الخامس اتجاهاً فكرياً ثقافياً بمساحات اكبر بكثير من الاعداد السابقة.

ومن اهم موضوعات العدد "الدروز في اسرائيل وازمة الهوية المتفاقمة" للكاتب الفلسطيني صالح القطامي، و"بيع التاريخ الروسي" من ترجمة الصحفي والاديب العراقي عبد عون الروضان عن مجلة اكسبرس الفرنسية، و"التنمية البشرية في الوطن العربي" لابراهيم غرايبة، و"افكار حول نشوء دولة باكستان ورأي المفكر الاسلامي الاوروبي محمد اسد" للكاتب الاردني المغترب في بريطانيا ابراهيم درويش، و"محاولات اليهود التخريبية على عهد الخلفاء الراشدين" للواء الركن محمود شيت خطاب من العراق.

وتضمن العدد عرض لمجموعة من الكتب والابحاث من اهمها "الامن والديمقراطية" لستيلا رمنجتون "والفن الاسلامي" لعفيف بهنسي، و"اضواء على مشكلة الزمان في الفلسفة الاسلامية" لمحمد عواد من اعداد زياد ابو لبن، و"اصلاح الفكر الاسلامي" لطه العلواني، اعده حسام اللحام، وكتاب "العلم والايمان" قدمه د. عماد الدين خليل استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الموصل في العراق.. واهم مصادر التراث العربي قدمها ابراهيم العوضي مدير مكتب معهد الفكر الاسلامي في الاردن.

ازمة المفاهيم وانحراف التفكير

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "ازمة المفاهيم وانحراف التفكير" لعبد الكريم غلاب ضمن سلسلة الثقافة القومية.

من خلال تجربته الطويلة كأحد قادة الحركة الوطنية المغربية، يخلص عبد الكريم غلاب الى ان ضبابية المفاهيم واختلاطها هما مشكلة الفكر، وهما مشكلة الممارسة في كل قضية يقود فيها الفكر الى الممارسة.

ويذهب الى ان الوطن العربي يعيش مرحلة خطرة ناشئة من التحديات التي تواجهه من خصومه، وفي مقدمتهم اسرائيل وحلفاؤها، وان معالجة الخصومة : اسبابها وظروفها وطرق انهائها او التخفيف منها تطلب تفكيراً موحداً حول مفاهيم مضبوطة.

وهو في هذا الكتاب يرتب القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية المتشعبة في عشرين مفهوماً يبدأها بمفهوم الحياة وينهيها بمفهوم الموت مروراً بالانسان والهوية والوطنية والمواطن والقومية والسياسة والديمقراطية والحرية والسلطة والقانون والدولة والحزب والحضارة واللغة والسلام والحرب والشباب والشيخوخة، ويناقش كلاً منها مناقشة فكرية موضوعية متلمساً طريق الازمة في المفاهيم.

لقاء حول ديوان جورج غريب

اقام المعهد الانطوني ومجلس الفكر اللبنانيان لقاء حول ديوان "الهة الهيكل" للشاعر جورج غريب.

ادار اللقاء سليمان حداد وتوالى على الكلام فيه، كل من الاب جوزيف عبد الساتر، وغالب غانم وجورج مغامس وكلوديا شمعون ابي نادر.

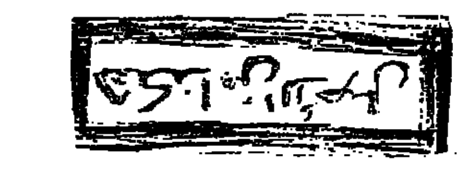
وتخلل اللقاء الذي حضره جمع من المثقفين ومحبي الشعر قراءات شعرية لسلوى الامين وجوزيف غريب، فيما قدم المؤلف كلمة بهذه المناسبة.

الميداني بن صالح ولاية جديدة

اعيد انتخاب الشاعر الميداني بن صالح، رئيساً لاتحاد الكتاب التونسيين لولاية جديدة تستمر سنتين، وذلك في ختام المؤتمر الرابع عشر للاتحاد في العاصمة التونسية.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الكتاب التونسيين، الذي تأسس عام ١٩٧١، يضم ٢٣٠ عضواً.

اما الميداني بن صالح فهو صاحب مجموعات شعرية عدة، منها "الليل والطريق" و"زلزال تل ابيب" و"الصوت الخالد" و"الاقنعة" وغيرها.



المطربة منى حداد لـ"المجد": الفلكلور الاردني مليء بالعراقة والاصالة.. الفيديو كليب ضروري لانتشار الاغنية

منى حداد مطربة اردنية قديمة جديدة. لها باع طويل في مجال الغناء. عبر سنوات حلوة وسنوات مرة عاشتها عبر رحلتها الفنية.. قدمت ومازالت تقدم، وستبقى تقدم حتى تصل الى الافضل.

الفن والغناء بالنسبة لها اصبح كل حياتها. بحيث يأخذ كل وقتها. وفيما يبدو انه سرق منها حياتها الخاصة.

"المجد" التقت منى حداد وكان هذا الحوار :

حوار : محمد المستريحي

●●●

● هل حققت منى حداد النجاح الذي تسعى اليه ؟

– في رأيي ان من يعتقد بانه قد حقق كل شيء وانه وصل الى القمة.. ما هو الا شخص جاهل لم يحقق شيئاً. فعلى الانسان ان يسعى دائماً لتحقيق الافضل، وهكذا انا دائماً اسعى للافضل، بحيث استفيد من كل تجربة واحاول الابتعاد عن الخطأ الذي وقعت به في المرة السابقة..

اما بالنسبة النجاح فان الفنان لا يستطيع ان يحكم على نفسه، بل ان الحكم الوحيد هو الجمهور.. وكل املي ان انال رضى الجمهور وان اقدم له الافضل.

●●●

● وما رأيك بما تقدمه زميلاتك الفنانات الاردنيات ؟

– هذا السؤال ايضاً يجب ان يترك له او عليه الحكم للجمهور.. فهو الذي يستطيع ان يحكم على اعمال كل الفنانين، وهو القادر على تصنيفهن. ولكنني اقول بصراحة ان الفن استبيحت ساحته، ودخلها من ليس له علاقة بالفن، وهناك من تسلق جدار المحسوبية والواسطة والمصالح الشخصية. وفي الجانب الآخر هناك من قدم للفن من عمره وذاق ما ذاق من تعب وشقاء حتى استطاع ان يكوّن لنفسه اسماً معروفاً لدى الجمهور، ولكنه لم يلق ذلك الاهتمام من المسؤولين مثل الذي لقيه المتسلقون.. الا انه في النهاية لا يصح الا الصحيح. وفي هذا المجال اريد ان اسأل من منكم يسمع اخبار الفنانة الاردنية الاصيلة والكبيرة سلوى، التي جابت كل الاقطار العربية ومعظم دول العالم لتقديم الفلكلور الاردني وكان مصيرها في النهاية الجلوس في البيت "لا حس ولا خبر" ولا حتى سؤال من اي جهة مسؤولة.. او غيرها.

ان الفنان الاصيل يحتاج للدعم ويحتاج لمن يسانده ويقف بجانبه وهذه مناشدة اتوجه بها للجميع عبر صفحات "المجد".

●●●

● ولكن النقابة ستعنى بكل الامور التي تهم الفنان وستحاول ازالة كل العقبات التي عرقلت مسيرة الفن ؟

– النقابة طال انتظارها، وعانينا الكثير عبر السنين حتى حصلنا على ابسط حق لنا، وهو وجود نقابة نجتمع تحت مظلتها. ونأمل من الله ان يكون النقيب الاستاذ مالك ماضي وزملاءه في الهيئة الادارية على قدر المسؤولية، وان يذللوا ما يستطيعون من المشاكل التي تعرقل مسيرتنا.

●●●

● وما رأيك بالاغنية الاردنية ؟

– الفلكلور الاردني مليء بالعراقة والاصالة.. وفي يوم من الايام تمكن الفلكلور الاردني من الوصول الى إذن كل مواطن عربي. وهناك من المطربين والمطربات العرب اشتهروا بواسطة هذا التراث ومنهم المطربة اللبنانية سميرة توفيق والتي اعتقد الكثيرون بانها اردنية.

ولو لقيت الاغنية الاردنية الدعم المطلوب، لبقيت في المراتب الاولى. ولكن المصالح الشخصية ودخول بعض من ليس له مهنة الى ساحة الفن، ادى الى تراجع الاغنية الاردنية، دون انتباه المسؤولين. واتمنى بان نعود الى ايام زمان وان تعود لفلكلورنا لننتهل من تراثنا الغني.

●●●

● وما رأيك بالاغنية السريعة المنتشرة الآن ؟

– اصبح هذا اللون من الاغاني مطلوباً لدى الكثير من المستمعين.. وللأسف يضطر الفنان لان يجاري التيار.

●●●

● والفيديو كليب ؟

– اصبح ضرورياً لانتشار الاغنية واصبح يجسد قصة الاغنية. ولكن هناك ضوابط لهذا النوع من التصوير.. فقد اصبحنا نرى هذه الايام اغانٍ مصورة بطريقة سريعة لا يستطيع الناظر ان يركز على منظر معين، ونادراً ما ترى المطرب نفسه، لان التركيز ينصب على الفتاة التي تظهر مع المطرب، وتكون الاغنية احياناً بدون قصة او معنى، وتحمل هدفاً رئيسياً هو عرض للفتاة او الفتيات المصاحبات لهذا اللون من الغناء.

●●●

● كلمة اخيرة ؟

– كل الشكر لكم في "المجد" لاتاحة هذه الفرصة لي.. وكل الحب والاحترام والتقدير للجمهور العزيز.

اخبار الفن الاردني

لم يدفع الايجار

احد الذين يعملون في النوادي الليلية وهو بالمناسبة عازف.. هرب من البيت الذي يسكن به ولم يقم بدفع الاجرة المستحقة عليه، واضطر اصحاب البيت الى البحث عنه حيث قاموا بمراجعة نقابة الفنانين للسؤال عن ذلك العازف.. فتبين انه ليس عضواً في النقابة.

نقيب الفنانين قال لاصحاب البيت : ابحثوا عنه في النوادي وليس هنا !

طراشة !

يبدو ان اول قرار اتخذته الهيئة الادارية لنقابة الفنانين هو "طراشة" مبنى النقابة.. واعادة دهان الابواب والشبابيك، رغم ان المبنى بحاجة الى اعادة بناء !!

ممنوع ؟!

اثناء دخولك لمبنى نقابة الفنانين تتفاجأ بكثرة الممنوعات.. بحيث تجد العديد من اللوحات المكتوب عليها ممنوع، مثل : ممنوع دخول النادي لغير الاعضاء، ممنوع دخول غرفة السكرتاريا، ممنوع دخول غرفة الكمبيوتر، ممنوع دخول غرفة الرئاسة، ممنوع الوقوف في الممر. ممنوع.. ممنوع.

وفي واقع الحال ليس هناك اي شيء ممنوع !!

لجنة العضوية

مازالت الطلبات المقدمة من قبل الذين يريدون الانتساب لنقابة الفنانين، تنتظر النظر بها.. ثم الرد عليها.

والسبب في ذلك ان الهيئة الادارية للنقابة لم تقم حتى الآن بتشكيل "لجنة العضوية" التي من شأنها ان تهتم بذلك.

نشاط سمير بغدادي

الملحن الاردني المعروف سمير بغدادي مشغول هذه الايام بتلحين وتسجيل العديد من الاغاني لعدد من المطربين.

ومن بين هؤلاء الفنانة نهاوند التي تقوم الآن بتسجيل اغنيتين من اللون الفلكلوري، والفنان بشار السرحان الذي يقوم ايضاً بتسجيل اغنية اسمها "يا زبيب الجبل". والفنان ماهر الحلبي "يا دهر" وهي فلكلورية.

نعي فنان

فجعت نقابة الفنانين الاردنيين في الاسبوع الماضي بوفاة الفنان الموسيقي المرحوم يوسف ذياب الزعبي.. وذلك اثر حادث سير تعرض له في وسط البلد عمان.. رحمه الله وإنا لله وإنا اليه راجعون.

حكايات من الشرق والغرب

مديحة يسري : انا لست سارة حبيبة العقاد.. ولكنني حبيبته الثالثة

نفت سمراء الزمن الجميل، سمراء الشاشة العربية من جيل فاتن حمامة وصباح وغيرهن ان تكون هي سارة حبيبة الاديب الكبير العقاد، او ان تكون حبيبته الاولى، والوحيدة.

وقالت الفنانة مديحة يسري ان العقاد احب قبلها سارة، ثم مي زيادة الاديبة المعروفة. فالعقاد كان يحب الفن والجمال، وانه افادها من ناحية القراءة والاطلاع.

واضافة الى العقاد الذي افادها في القراءة والاطلاع، قالت ان صلاح طاهر افادها ايضاً من ناحية تذوق الفنون التشكيلية، وانها رسمت لوحات مبشرة، وهو لا يزال يعاتبها الى الآن على توقفها عن الرسم.

مديحة يسري اعتمرت ٢٠ مرة، وادت فريضة الحج ست مرات، ومن قراءاتها المستديمة القرآن الكريم والتفسير: والاحاديث النبوية، وهي من اتباع الطريقة الصوفية الشاذلية، ومتزوجة حالياً من شيخ هذه الطريقة.

البرلمان الكويتي يرفض منح المرأة حق التصويت والترشيح

رفضت لجنة الشؤون القانونية في البرلمان الكويتي، مشروع قانون يمنح المرأة الكويتية حق التصويت والترشيح في الانتخابات البرلمانية.

وقال رئيس اللجنة النائب احمد باقر ان رفض اللجنة لهذا المشروع، يستند الى فتوى صادرة عن دار الافتاء التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، وان مشروع القانون يتناقض مع هذه الفتوى.

وتجدر الاشارة الى ان المرأة الكويتية، التي تعتبر الانشط اجتماعياً بين نساء دول الخليج، تشن حملة منذ سنوات عديدة لاكتساب حق التصويت في الانتخابات العامة على الاقل.

وتشكل النساء نصف الكويتيين البالغ عددهم ٧٥٠ الف نسمة وتتولى المرأة في الكويت مناصب هامة في القطاعين العام والخاص. فمنهن سفيرات ومديرات بنوك ووكيلات للعديد من الوزارات.

وكان مجلس النواب الحالي، الذي تمتد ولايته لاربع سنوات، قد انتخب في تشرين الاول عام ١٩٩٦.

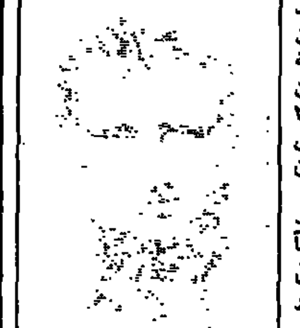
اسعد مطلقين على المستوى العالمي

قضت الاميرة سارة دوقة يورك وطليقها الامير اندرو الابن الثاني لملكة بريطانيا وابنتاهما، اجازة معاً لمدة اسبوع في التزحلق على الجليد فوق احد الجبال السويسرية.

وسمح الاميران المطلقان للمصورين بالتقاط الصور لهما مع ابنتيهما كأسرة.

الصحف البريطانية التي نشرت صور العائلة التي مزقها الطلاق، علقت على هذا اللقاء بقولها انهما اسعد مطلقين في العالم.

لاول مرة.. "كفيف" مخرج بالتلفزيون



قبلت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) اول مخرج تلفزيوني كفيف في العالم في برنامج تدريب المخرجين لديها، واسمه رامون روز – ٢٧ سنة – بعد ان احتل المرتبة الاولى بين المرشحين لشغل الوظيفة وعددهم ٣٥٠ فرداً. واذيع له اول برنامج من اخراجه على شاشة التلفزيون البريطاني.

ورغم ان برنامج التدريب في (بي. بي. سي) يضم قسماً مخصصاً للمعوقين فان رامون روز سوف يلتحق باقسام اخرى يتنافس فيها مع غير المعوقين.

وقال روز : انه سعيد لان المسؤولين لم يعتبروا اعاقة البصر حائلاً دون العمل كمخرج تلفزيوني، وانه واثق من انه يستطيع ان يؤدي هذا العمل.

كان روز مدمن مشاهدة التلفزيون قبل ان يفقد بصره وعمره ١٣ عاماً. وهو يقول ان عدد المكفوفين الذين يشاهدون التلفزيون اكثر من الذين يسمعون الراديو. وما دام المكفوفون يشاهدون التلفزيون فلماذا لا يعملون فيه ؟!

مسرحية "المستحمرين" صورة عن حمار الحكيم

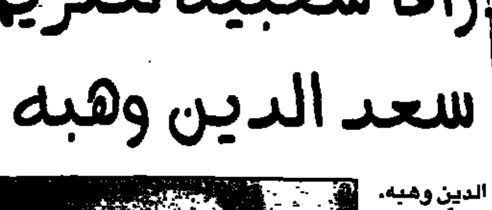
في اطار الاعداد لمسابقة الجامعات لفن التمثيل المسرحي يستعد طلاب كلية الفنون لتقديم مسرحية بعنوان "المستحمرين".

وفكرة المسرحية مستوحاة من مسرحية "الحمير" لتوفيق الحكيم وتدور الاحداث في جزيرة "شيش طاووك" والتي تعاني من السيطرة والقهر والظلم بحيث يتحول سكانها المستسلمون للوضع الى اجساد بلا ارواح بل يتحولون الى حمير فعلاً. وهنا يحضر حمار الحكيم ويرفض ان يعيش معهم القهر والخنوع، بل يرفض ان يتولى حكمهم لانهم اقل منه كثيراً فهو حمار ناطق وهم حمير ولكن لا ينطقون.

وتتضح فكرة العرض من خلال الطلاب انفسهم في رفض الكثير من السلبيات مثل البطالة وفساد التعليم والقهر الاعلامي والاعلانات المستفزة لاحلام المواطن البسيط ورفضهم لسيادة الرأي الواحد والحجر على اراء الاخرين، وشعور اللامبالاة الذي يصيب الكثير من الاشخاص فيقع ضرره عليهم انفسهم قبل ان يصيب المجتمع بضرره.

المسرحية من اخراج كمال عطية، ومصطفى سليم، وموسيقى وليد الشهاوي، وديكور محمود حنفي، واستعراضات كمال ربيع، والبطولة لطلاب فرقة المسرح لكلية الفنون التطبيقية.

الوعد سعد



دراما شعبية لتكريم سعد الدين وهبه



تخليداً لذكرى الكاتب الكبير سعد الدين وهبه، احتفت هيئة قصور الثقافة المصرية مؤخراً، بتقديم دراما شعبية بعنوان "الوعد سعد" تتحدث عن نشاطات الراحل ومواقفه السياسية والاجتماعية.

"الوعد سعد" كتبها د. يسري العزب، واخرجها حسن الوزير. وقام ببطولتها منى فوزي، شريف عبد الوهاب، محمد الطوخي، حسن العدل، عبدالقوي سيد، محمد شلش، اشرف شكري، ابراهيم جمال، طارق انور، محمد زكريا، وعبد النبي فؤاد، ووضع موسيقاها حمدي الواعي.

ويقول د. مصطفى الرزاز رئيس هيئة الثقافة : هذه الدراما الشعبية تأكيد منا على دور سعد الدين وهبه كمحرك للثقافة وكمبدع من مدرسة الواقعية.. فكان مع الشعب ضد كل انواع السلطة، وانحاز لمصر ضد كافة القوى المضادة. ولم تكن مسرحياته العظيمة في الستينات سوى تأكيد على تلك القيمة العظيمة.. ولعل موقف سعد وهبه من موضوع التطبيع.. هو اروع مواقفه على الاطلاق.. لانه يمثل ضمير المثقفين المصريين.

ويشير ابو العلا السلاموني مدير عام المسرح الى ان هذه الدراما تعبر عما يجيش في القلوب نحو رجل كان له الفضل في بناء صرح الثقافة الجماهيرية، الذي يعتبر القوة الضاربة للثقافة المصرية، وفي غرس بذور المسرح في مصر كلها. ووضع البنية الاساسية في تدعيم مسرحنا الاقليمي.

ويرى د. يسري العزب العمل المسرحي "الوعد سعد" محاولة مخلصة لاكمال مسيرة الراحل في التنوير بكل وسائل التعبير الفني بالادب والمسرح والسينما..

وقال اننا نؤكد من خلال هذا العمل اهمية الجماهير وثقافتها في بناء هذا الوطن العظيم واعداده للمستقبل اقوى بنية واعلى اقامة.

ويقول المخرج حسن الوزير : لقد فقدت الثقافة العربية في العام الماضي سعدين عظيمين، سعد الله ونوس، وسعد الدين وهبه.. وانتابني شعور بان كل الاوراق الخضراء تتساقط فاندفعت لتقديم عرض "الوعد سعد" لسعد الدين وهبه الذي اثر في شتى المجالات الفنية بعمله واحترامه لمهنته ودفاعه المستميت عن قضايا امته، والذي اشتد ضراوة في حربه الضروس ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني.

الملك ادوارد الثامن وواليس سيمسون

اجمل قصة حب في التاريخ كتبت اقلام العالم عنها

بعيداً عن قصص الحب الاسطورية، كروميو وجوليت، او قيس وليلى، تعتبر قصة حب الملك ادوارد الثامن ملك انجلترا وواليس سيمسون، الاميركية المطلقة مرتين من قبل، اجمل قصة حب في التاريخ، كما وصفها رئيس الوزراء البريطاني ونستون ترتشل.

في ١٠ كانون الاول عام ١٩٣٦، اعلن ادوارد الثامن تنازله عن الامانة المحمولة التي تسلمها بعد وفاة والده جورج الخامس.. الا وهي عرش انكلترا. وكانت الساعة تشير الى العاشرة والنصف مساء عندما سمع البريطانيون عبر موجات اذاعة الـ بي. بي. سي صوت ملكهم الحبيب يعلن مرتعشاً تنازله عن العرش :

"اني اطلب منكم ان تصدقوا انه من المستحيل بالنسبة لي تحمل المسؤوليات الجسيمة والواجبات التي على ملك مثلي القيام بها دون مساندة ودعم المرأة التي احب".

وهكذا وبعد ثلاثمائة وسبعة وعشرين يوماً من حمله للقب "ادوارد الثامن" ملك بريطانيا، غادر الملك الى منفاه، مكتفياً بلقب "دوق وندسور".. فللقلب اسبابه ومبرراته التي لا يفهمها منطق الحكم والملكية.

ان لقاءات ادوارد الثامن الاولى مع واليس سيمسون بقيت ضائعة بين الروايات الكثيرة والمتعددة لشهود قصة حبهما لولا ان واليس ولحسن الحظ، شاءت ان تنشر رسائلها مع الملك بعد موتها.

وهكذا، فقد تبين من خلال رسائلها، ان لقاءها الاول مع الملك الذي كان ما يزال اسمه انذاك دافيد قد تم يوم السبت ١٠ شباط ١٩٣١ عند سيدة تدعى ليدي غونيس، حيث اتى الامير ليقضي عطلة نهاية الاسبوع عند تلك السيدة التي كان يقال انها عشيقته، وكانت اختها مدعوة ايضاً، ولكنها اضطرت للاعتذار في اخر لحظة، فدعت بدلاً منها الزوجين سيمسون: ارنست وواليس. ومن تحدث عن حب من النظرة الاولى فقد اخطأ، تقول واليس في مذكراتها عن الامير "لقد صدمت عندما رأيت قامته اقصر بكثير مما توقعت، والى اي درجة كان يشبه صوره بشعره الاشقر وانفه المرفوع وذلك التعبير الغريب من الشرود والحزن الذي كان يكسو وجهه".

كانت واليس انيقة جداً، ذلك المساء، وقد كتبت الى خالتها بعد يومين تقول : "لقد كنا سبعة اشخاص فقط، هل تستطيعين تخيل كم كان رائعاً ان تلتقي بأمير في ظروف بهذه الحميمية والبساطة؟".

في ذلك العشاء كانت واليس تشكو من الزكام، وكانت تجلس الى جانب دافيد دون ان تجد حديثاً مشتركاً بينهما. فهي لا تحب الصيد والجبل والكلاب او الخيول.. اي لا تحب شيئاً من المواضيع التي يهتم بها الانكليز عادة. فسألها الامير وهو يلاحظ زكامها : "يبدو انك تفتقدين التدفئة الامريكية اليس كذلك؟".

فاجابته واليس : "اني آسفة يا سيدي ولكنك خيبت املي، فسؤالك هذا يطرحه كل شخص على اية امريكية تزور البلاد، غير اني كنت اتوقع منك شيئاً اكثر تميزاً !".

بدا الامير مأخوذاً بصراحة تلك الامريكية وهو الذي طالما عانى منذ طفولته من العيش في بلاط يسيطر عليه الكلام المدروس والنفاق. وهكذا ومن تلك الليلة دخلت واليس حياة الامير ولم تغادرها بعد ذلك ابداً.

لكن، من هي تلك المرأة التي هزت عرش انكلترا والتي كان يراها البعض امرأة رومانسية، بينما يرى فيها اخرون "ماتاهاري" جديدة ؟

انها الابنة الوحيدة لتيكل وارفيلد، ولدت عام ١٨٩٦، في ولاية بنسلفانيا في امريكا وترعرعت وسط تقاليد الجنوب المترمتة مع اهل لا يملكون الكثير من المال.

كانت واليس تائهة بين جدية عائلتها وبين حبها الشديد للحياة والمرح. وعندما توفي والدها، عانت مع امها من ظروف صعبة فقد اضطرت والدتها الى



تأجير غرف في المنزل كي تستطيعا العيش. لكن تلك الظروف المادية الصعبة لم تمنع واليس من متابعة دراستها في افضل المدارس. ثم ابتسم لهما القدر عندما تزوجت امها ثانية من جون فرمان عام ١٩٠٨ فوضعت ابنتها واليس في احدى افضل المدارس الداخلية. لكن سرعان ما عاودهما سوء الطالع، فتوفي زوج الام وعادت المشاكل المادية. فلم يكن امامهما من حل سوى زواج واليس من شخص ميسور، وهذا ما دعاها للتردد الى حفلات الشاي في المجتمع المخملي التي ادخلها عمها فيه.

وفي احدى هذه الحفلات تعرفت الى طيار وصفته بـ "اكثر الطيارين جاذبية في العالم". فوقعت بحبه وكان عمرها انذاك تسعة عشر عاماً. ومن ثم تزوجا عام ١٩١٦، لكن زواجهما لم يكن سعيداً. فالزوج كان مدمناً على الكحول وسادي النزعة. يخرج في كل يوم ويسجن واليس في غرفتها. وهكذا انفصلت واليس عن زوجها وبدأت بارتياد النوادي التي تتردد عليها نخبة المجتمع في واشنطن، فسحرت الجميع بشخصيتها الجذابة.

بعد الطلاق، التقت واليس بالمصرفي ارنست سيمسون الذي كان بدوره يجري معاملات الطلاق مع زوجته. لم يكن سيمسون ذلك الرجل الذي تحلم به النساء، بل كان رجلاً ثقيل الظل ومملاً الى حد بعيد. لكن واليس كانت تعاني من الوحدة ومن الحاجة للمال فتزوجته وعاشت معه في لندن. واصبحت هوايتها الدائمة التعرف الى اكبر عدد من الاشخاص البارزين في المجتمع.

لقد استطاعت تلك الامريكية ان تفرض نفسها على ارقى البيوت في لندن، وكانت تدعو كل يوم اصدقاءها الى تناول الشاي معها. فسيطرت على قلوب الرجال بمرحها وبساطتها. لكن الامر لم يكن كذلك بالنسبة لزوجاتهم.

تقول احدى صديقاتها في وصفها : "لم تكن جميلة ولا حتى تملك شيئاً خاصاً في مظهرها.. غير انها كانت تملك سحراً غامضاً وبديهة حاضرة.. وكانت عيناها اللتان تشعان حيوية هما افضل ما لديها".

بالواقع، فان اكثر ما جذب الامير اليها هو سرعة بديهتها وتعليقاتها اللاذعة، فوقع اسير شباكها. فعندما دخلت القصر الملكي لاول مرة اثناء حفل اقامه جورج الخامس وزوجته، سمعت الامير دافيد يقول: "يجب تغيير الاضاءة هنا، فجميع النساء في هذا الحفل، يبدو عليهن الشحوب !".

بعد ساعات قليلة قابلت الامير عند صديقتها فاخذ يجاملها ويثني على جمالها فقالت له : "كنت اعتقد انك ترى جميع النساء شاحبات يا سيدي".. فاجابها : "لم اكن اعتقد ان صوتي كان عالياً لهذه الدرجة". ثم قال لها : "احب ان ارى شقتك، فقد سمعت الكثير عنها".

في شباط ١٩٣٢ دعت واليس الامير الى عشاء على الطريقة الامريكية في شقتها الانيقة، فسر الامير كثيراً بذلك العشاء ودعا بدوره الزوجين سيمسون الى قضاء عطلة نهاية الاسبوع في منزله الصيفي.. وهكذا تتالت الدعوات واللقاءات.

في عام ١٩٣٤ اصبحت واليس المرأة المفضلة عند الامير، وشاءت الظروف ان تسافر زوجته الى امريكا بعد ان عهدت بزوجها الحبيب الى (صديقتها المفضلة) واليس. وقد نفذت واليس رغبة الزوجة ولم تفارقه ابداً. اصبحت تناقشه بكل تفاصيل عمله حتى انه قال لها يوماً : "واليس، انت المرأة الوحيدة التي تهتم بعملي".

لقد اخذت مكان الزوجة والحبيبة واستولت على قلبه. وكانت علاقتهما تتطور بشكل سريع. واصبح الامير لا يستطيع العيش لحظة بدونها. وقد كتب صديقه والت عن ذلك : "لن يستطيع احد فهم قصة حياته ما لم يعرف مقدار عمق تلك العلاقة الروحية التي كانت تربطه بواليس. فقد كان بينهما نوع من التواصل الفكري، وكانت طبيعته التي تميل الى الوحدة تنصهر في طبيعتها المرحة.. كان يرى ان احدهما خلق من اجل الاخر، وان اشرف طريقة لتتويج هذا الحب هي الزواج".

ما من عقبة استطاعت الوقوف في وجه واليس وادوارد، فقد كان حبهما لبعضهما فوق الوصف. وتشهد على ذلك رسائلهما التي كانت تتوقد يوماً بعد يوم. وعندما توفي الملك جورج الخامس، توج دافيد ملكاً باسم ادوارد الثامن. ووقع الطلاق بين واليس وزوجها في عام ١٩٣٦، وبدأت الصحف تتناول علاقتهما وتتحدث عن رحلتهما البحرية الى اليونان، فما كان من رئيس الوزراء ستانلي بالدوين الا مصارحة الملك قائلاً : "لن يكن بوسع الشعب البريطاني ابداً قبول امرأة مطلقة مرتين ان تصبح ملكة لبريطانيا". فاجابه الملك بكل بساطة انه يفضل الرحيل بدل التخلي عنها.

وبالفعل فان ادوارد الثامن وبعد ضغوط شديدة من الحكومة ومن العائلة المالكة، قرر رسمياً التنازل عن العرش وغادر انكلترا يوم ١٢ كانون الاول عام ١٩٣٦، لكنه انتظر ريثما تنتهي معاملات طلاق واليس ليعيشا سوية في قصر كانديه في منطقة اللوار.

وهكذا انتصر الحب واضحى الزوجان يعيشان حياتهما على هامش الملكية التي اصبحا يمارسانها في الصالونات فقط وككل الملوك المنفيين اخذا يتنقلان بين الانتيب والباهاما، حيث منح ادوارد لقب حاكم اثناء الحرب، وذلك بهدف ابعاده عن اوروبا بسبب ما قيل عن تعاطفه مع هتلر بعد استقبال الاخير الحار له. ثم استقر نهائياً في باريس في فيلا واسعة بغابات بولونيا.

الحب لا يعرف الحواجز

يبدو ان الحب قادر على تخطي جميع العقبات والاعتبارات وقد يبدو غريباً ان يتزوج مقاتل من قبائل الماساي الافريقية [illegible] بريطانية، حتى لو كانت سوداء. ولكن الاغرب من ذلك ان الاسود جاكوب لكويوفي (٢٧ سنة)، والذي لايزال يرتدي [illegible] القديم، تزوج من فتاة بريطانية بيضاء تدعى ليز داقيس، [illegible] يتكلم الانكليزية.

وكان الاثنان قد التقيا في احد فنادق كينيا، حيث يزاول [illegible] الرقص للترويح عن السياح. وتولت والدة ليزا امر [illegible] الذي ما لبث ان تحول الى حب جارف ينتهي بالزواج.

وتمت مراسيم الزواج في عيد فالنتين الفائت. وعادت [illegible] بريطانيا في انتظار ان يلتحق بها زوجها.

الفنان الكبير فؤاد المهندس لـ "المجد"

عشت المرحلة الذهبية للسينما والمسرح في عهد عبد الناصر

■ رصيدي ١٨ مسرحية ناجحة ودور (نجيب الريحاني) في انتظاري
■ اختفى عصر نجوم الكوميديا لصالح الاسفاف والابتذال

القاهرة – مكتب المجد حوار : محمد رفعت

اكد الفنان الكبير فؤاد المهندس انه لن يقبل الظهور السينمائي والمسرحي في اي عمل احتجاجاً على ما اسماه بالانحدار في النصوص والموضوعات وسذاجة معالجة مشكلات وقضايا الناس.

وقال من خلال حواره الخاص مع "المجد" افضل ان اعتزل الفن عن الظهور في مسلسلات او مسرحيات وافلام لا تتناسب مع مكانتي الفنية واعتزازي بذاتي ورغبتي في تقديم الاعمال الجيدة والمتميزة فقط.

وقال فؤاد المهندس : ان السينما منذ الستينات وكذلك المسرح لم يشهد تطوراً في تناولها للموضوعات الحيوية ومالت الى الاسفاف والابتذال وتقليد الاعمال الاجنبية دون الغوص في هموم وتحديات واحلام المجتمعات العربية.

واشار ان السينما في المرحلة الناصرية عاشت مرحلة ذهبية وكذلك المسرح واتمنى ان تعود هذه الروح لانقاذ السينما من ازمتها الخانقة وفيما يلي الحوار مع المهندس :

اعشق المسرح

● وماذا عن المسرح في حياة الفنان القدير فؤاد المهندس، وهل يمكن ان نشاهدك في عمل مسرحي جديد ؟

– المسرح هو عشقي الاول والاخير، منه حصلت على الشهرة والنجومية والانتشار وحصلت على حب الجمهور واتصلت به بشكل مباشر والمسرح هو ابو جميع الفنون ولا يمكنني ابداً ان ابتعد عن هذا الفن العظيم. وبدوري كنت مستعداً منذ عدة اشهر للوقوف على خشبة المسرح من جديد وبعد غياب استمر عدة سنوات ولكن التجربة لم تكتمل حتى الآن وكانت تقوم على تجسيد دور الفنان الكبير الراحل نجيب الريحاني واتمنى ان تتاح الفرصة ويرى هذا العمل النور وادعو الله ان يعطيني الصحة لاتمكن من ذلك ان شاء الله.

اقول هذا الشعور وكلي احساس بالحنين والشوق للمسرح فقد قدمت من خلاله ١٨ مسرحية جميعها حملت رسالة ورؤية تختلف اختلافاً كبيراً عن الاعمال الضعيفة والمتواضعة التي نشاهدها الآن على الساحة الفنية بشكل عام والمسرحية بشكل خاص.

تلاميذ وزملاء

● باعتبارك من كبار نجوم الكوميديا فمن يلفت نظرك من نجومها في الوقت الحالي وكذلك من نجومها الشبان والجدد ؟

– اختفى الى حد كبير عصر نجوم الكوميديا الذي عشناه فقد كان في السابق العشرات من نجوم الكوميديا الموهوبين في وقت واحد بينما عددهم الآن لا يزيد عن اصابع اليد الواحدة، وزمان مثلاً كنت تجد نجيب الريحاني وعلي الكسار، وفؤاد المهندس ومحمد عوض وعبد الفتاح القصري، وغيرهم. وكنت تجد ماري منيب وسعيد البابلي، ولكننا الآن نجد عدداً قليلاً من نجوم الكوميديا المخلصين، ومنهم على سبيل المثال عادل امام والذي اعتبره من تلاميذي الناجحين، باعتباره نجم المسرح والكوميديا الاول في مصر منذ فترة طويلة وكذلك الفنان محمد صبحي ولا استطيع ان اذكر اكثر من هذين النجمين الموهوبين وفي الحقيقة نحن بالفعل امام حالة افلاس في الاعمال الكوميدية تؤكدها مظاهر الابتذال والاسفاف والموجة الرديئة من المسرحيات التي نشاهدها كل عام، ومنذ سنوات عديدة.

٧ سنوات غياب

● مازال الفنان الكبير فؤاد المهندس مختفياً عن السينما والمسرح منذ حوالي ٧ سنوات فما اسباب الغياب ؟

– احترامي لذاتي وتاريخي الفني ولجمهوري قبل كل ذلك هو الذي تسبب في اختفائي عن الساحة الفنية في السبع سنوات الماضية. وللاسف الشديد فان ما عرض علي من اعمال سينمائية او تلفزيونية او مسرحية فهي ذات مستوى ضعيف لا يليق بمكانتي الفنية ولا بطبيعة الادوار التي تناسبني ورغم انها قليلة الى حد ما من حيث العدد الا انني رفضتها جميعاً من حيث المبدأ وحينما قرأت قصتها او السيناريو والحوار الخاص بها. وفي نفس الوقت فانا على استعداد ان اتوقف نهائياً عن الظهور الفني في كل الميادين حتى رحيلي عن هذا العالم اذا لم اجد العمل المناسب وفي الوقت المناسب، ولن اقبل تحت اي ضغط او ظروف المشاركة في عمل فني لا اتحمس له. او ارغب في تقديمه من خلال رسالته الفنية والاجتماعية والانسانية.

احفادي اولاً

● وهل يعني ذلك انك سوف تركز كل نشاطك الفني على الاطفال حيث انك لم تقاطعهم عاماً واحداً ؟

– لا.. لن اقاطع احبائي واحفادي الاطفال مهما كانت ظروفي او حالتي الصحية. او حتى الصعوبات والمشكلات التي تواجه اي عمل اقدمه لاصدقائي الاطفال. لانني حينما اقدم عملاً للاطفال اشعر انني في حالة انسانية كأب، وجد، وصديق. اقوم بدور في التعليم والتوجيه. والتثقيف وخلق حالة الوعي والانتباه للخير والشر. والصح والخطأ عند اطفالنا في كل مكان. وهذا بحد ذاته رسالة تستحق مني ان اضحي بالكثير. ومهما كانت العقبات فانا على استعداد لتخطيها في سبيل اصدقائي الاطفال.

واعد ابنائي واحفادي انني سوف استمر في تقديم فوازير ومسلسل "عمو فؤاد" طالما بقي لي عمر في هذه الحياة تماماً كما قدمت لهم من قبل اعمالاً كثيرة مثل "بابا شارو" و"طرزان" و"كنوز الملك سليمان" و"كينج كونج" وغيرها.

امنيات خاصة

● بعد هذا العمر والرصيد الفني ماذا تتمنى وهل هناك نصائح معينة تقدمها للجيل الفني الجديد ؟

– لا اتمنى شيئاً من الله سوى الصحة والعافية والسعادة كانسان وكفنان. اما نصيحتي للزملاء الجدد والشبان في الوسط الفني فاقول لهم : لا تستعجلوا الشهرة والنجومية. ولا يكون قبول اي عمل فني في السينما او المسرح او التلفزيون على حساب ضمير الفنان واعتزازه بنفسه، وتقديره لجمهوره، لان من يحصل على نجومية زائفة بالاعمال التافهة سوف يسقط لا محالة من نظر الجمهور، وحكم الجمهور هو الفيصل الذي يحكم بالعدل على كل المبدعين والفنانين. ممثلين او مخرجين، او غيرهم.

انصح الشبان ايضاً بالاخلاص والتفاني في العمل وعدم الانزلاق الى مواطن الانحراف والادمان وغيرها لان هذه هي بداية النهاية والانهيار لاي فنان وبالتالي سقوطه من نظر الجمهور.

اخبار الفن السوري

من ماري عيسى

عودة دريد لحام

● عودة غوراني.. مسلسل جديد للفنان الكبير دريد لحام، بدأ العمل في تصويره قبل خمسة ايام، وبمجرد عودة دريد من ابو ظبي التي زارها بدعوة من جمعية البيئة في دولة الامارات.

المسلسل الذي يقع في ١٥ حلقة، هو من قصة وسيناريو وحوار كل من دريد لحام وطلال نصر الدين واحمد السيد.. وهو ايضاً من اخراج دريد.

الى جانب دريد يشارك في بطولة مسلسل "عودة غوراني" الذي اقيمت له حارة شعبية وسجن قديم بكلفة مليوني ليرة سورية.. كل من ناجي جبر، وعصام كبه جي، واحمد رافع، وغادة بشور، وبرنديت حديب.

ايمن زيدان بمسلسل جديد

● الطويبي.. مسلسل تلفزيوني جديد من اخراج باسل الخطيب، تأليف وسيناريو وحوار قمر الزمان علوش، انتاج شركة الشام الدولية التي تميزت مؤخراً بانتاجاتها التلفزيونية الضخمة.

المسلسل يغطي الفترة الزمنية من اواسط الثلاثينات حتى اواسط الاربعينات وبداية استقلال سوريا. وذلك من خلال حياة بطل تراجيدي يبدأ مثالياً ويتحرك بحس العدالة، غير انه يغادر مثاليته حين يحقق مبتغاه، الامر الذي سبب الدمار له ولمن حوله.

يشارك في بطولة مسلسل "الطويبي" ايمن زيدان، ونورمان اسعد، وطلحت حمدي، وحسن دكاك، واندريه سكاف، واحمد رافع، ونبيل حلواني وآخرون.

امانة في اعناقكم

● امانة في اعناقكم.. مسلسل تلفزيوني جديد يقع في عشر حلقات، ويغطي الفترة التاريخية التي مرت بها سوريا منذ خروج الاستعمار العثماني وحتى استكمال دخول الاستعمار الفرنسي.

المسلسل صور الحقبة الزمنية القصيرة من الاستقلال عقب خروج الاتراك وقبل دخول الفرنسيين، وركز على قضايا المرأة خلال فترة الاحلام الوردية التي استشعرتها المجتمعات السورية ابان حقبة الاستقلال.

المسلسل من بطولة جيانا عيد، وحاتم علي، وسليم صبري، وعبد الهادي الصالح، وسحر فوزي، وسمر كوكس.. وهو من انتاج التلفزيون العربي السوري.

حرب الادوية الفاسدة

اسرائيل تسرب تسعة آلاف دواء مغشوش للسوق المصري

انتشرت مؤخرا في مصر ظاهرة بيع وتسويق الادوية الفاسدة والمغشوشة، الامر الذي يهدد مئات بل آلاف المرضى بالوفاة جراء تعاطيهم هذه العقاقير التي يضيق بها سوق الدواء المصري، لدرجة دفعت بنقابة الصيادلة، فرع القاهرة الى التحذير من خطورة التعامل مع هذه الادوية.

فقد اصدرت النقابة بياناً تحذيرياً ارسلته الى جميع الصيدليات بالبريد نبهت فيه الى خطورة التعامل مع جهات غير مرخصة فيما يتعلق بتجارة الدواء، خاصة المهرب منه.

واشار البيان الى ان بعض الدول تسعى الى اغراق السوق المصرية بالدواء المغشوش عبر عصابات التهريب، وعلى رأسها اسرائيل التي تدفع بنحو تسعة آلاف نوع من الادوية لاغراق السوق بها، رغم ان اياً من هذه الادوية غير مدرج في سجلات وزارة الصحة، من بينها منشطات جنسية، ومسكنات، وفيتامينات، وادوية للسرطان.

وكشفت تحقيقات النيابة العامة المصرية عن عمليات غش كبيرة تعرض لها عقار التخدير الذي يحمل اسم "فلوثان" والمستخدم في الجراحات الكبرى، الذي تسرب الى الاسواق. واستدعى تنظيم حملة تفتيش ضخمة مؤلفة من ١١٦ مفتشاً قاموا على مدى اربعة ايام بجولة على كافة المستشفيات في القاهرة ومحيطها وصادروا كميات كبيرة من هذا العقار المغشوش.

كما كشفت تحقيقات النيابة عن وجود مصنع خاص في شقة بمنطقة شبرا، يقوم باعادة تعبئة وتسويق "الادوية المضروبة" وبيعها باسعار رخيصة، حيث ضبطت ادارة التفتيش الدوائي ثلاثة آلاف علبة مضاد حيوي مغشوشة بعد تعبئتها بمادة "ملور ميفنكول". اضافة الى عبوات لعدد من الادوية الاخرى منتهية الصلاحية. وتبين من التحقيقات ان صاحب المصنع قام بتجنيد جيش من الصبية لجمع العبوات الفارغة من صناديق مخلفات المستشفيات، واعادة تعبئتها وتغليفها وتوزيعها من جديد على الصيدليات والمستشفيات من خلال اعداد كبيرة من الوسطاء و"القومسيونجية".

وذكرت مصادر مطلعة انه تم اعدام نحو اربعة اطنان من الادوية الفاسدة مؤخراً، منها ما هو مهرب من اسرائيل، ومنها ما هو مصنع محلياً. واشهر هذه الادوية عقار "فلوثان" المغشوش آنف الذكر.

وكشفت التحقيقات تواطؤ عدد من مديري مستشفيات القاهرة والجيزة في عملية تسرب عقار "فلوثان" مما ادى الى وقوع حالات وفاة في نحو ١٥ مستشفى من هذه المستشفيات. ودفع هذا الامر بوزارة الصحة الى وضع نحو ٨٥٪ من مستشفيات القاهرة، و٤٠٪ من مستشفيات الجيزة تحت الرقابة المشددة، للحد من هذه التجاوزات. واشارت التحقيقات الى ان بعض شركات ومكاتب المستلزمات الطبية تقوم بتخزين تلك الادوية في اماكن ملائمة، ووصل الحال ببعضها الى تخزينها في (دورات المياه).

عطر اليزابيث تايلور يستطيع الانتظار



تعاني الممثلة اليزابيث تايلور، التي شغلت فيما مضى ملايين العيون والقلوب، واقترن اسمها بالعشرات من الرجال، من آلام مبرحة في الظهر وزيادة هائلة في الوزن، فضلاً عن اوامر الاطباء بان تلازم مقعدها المتحرك، وان لا تحاول السير على قدميها، خشية من ان تسقط من جديد وتزيد من تعقيد حالتها الصحية.

ولكن اليزابيث تصر على تحدي الاطباء وتحاول العودة لما كانت عليه من قبل من حيث القدرة على السير. رغم علمها بان هذا التحدي صعب المنال. وحين تلح على ذلك، يذكرها الاطباء بانها كانت محظوظة جداً، حين وقعت مؤخراً في غرفة نومها، ولم تقع في الحمام مثلاً او في الطريق العام.

وعندما تطالب الاطباء باجراء العملية التي لا بد منها، كي تتمكن من السير على قدميها، يذكرونها بالادوية العديدة التي تتناولها، وبالالتهابات التي تلتهم ظهرها، والامراض الاخرى التي نمت وترعرعت على مر السنين.

وقد اصرت اليزابيث اخيراً على ضرورة الوقوف على قدميها، من اجل اطلاق العطر الجديد الذي اسمته "الماسات البيضاء". والظهور في حملة اعلانية ضخمة تضمن الرواج لهذا العطر. الا ان اطباءها يردون عليها قائلين : ان العطر يستطيع الانتظار.

احمد زكي في فيلم "العندليب"

يعكف الفنان المصري احمد زكي على دراسة فيلمه الجديد "العندليب"، الذي يروي قصة حياة المطرب الراحل عبد الحليم حافظ.

وعقد احمد زكي عدة جلسات عمل مكثفة مع كل من عبد السلام امين ومجدي العمروسي للتشاور حول قصة وسيناريو الفيلم، الذي يستعرض فترة الستينات، وعلاقة عبد الحليم حافظ بالسياسة واحلام المد القومي العربي، التي اطلقها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

وقد رصد المنتج والمخرج مجدي العمروسي الذي عرف بصداقته الحميمة مع العندليب، ميزانية ضخمة لانتاج هذا الفيلم الذي يقدمه هدية لروح صديقه الراحل، الذي حلت الذكرى السنوية لغيابه في التاسع والعشرين من آذار الجاري.

الشريط الفني

صقر قريش مسلسل يبدأ تصويره بنيسان

يبدأ في منتصف نيسان المقبل، وعلى مدى اربعة شهور تصوير المسلسل التلفزيوني "صقر قريش" الذي تدور احداثه في اطار تاريخي حول حياة العرب في الجاهلية.

الفنان احمد ماهر سيجسد شخصية "الصقر" ويلعب البطولة الى جانبه اشرف عبد الغفور، واحمد بدير، وصفية العمري.

ويجري تصوير اغلب مشاهد المسلسل الذي تتجاوز كلفته مليوني جنيه، في ستوديوهات مدينة الاعلام، وهو من انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري.

ويقوم حسام الدين مصطفى الذي تلقى العديد من العروض لاستئناف نشاطه السينمائي، ومازالت قيد دراسته، باخراج هذا العمل.

١٥ مليون جنيه لفيلم "ارض البطولات"

رصد المنتج والمخرج المصري محمد راضي ١٥ مليون جنيه لانتاج فيلم يحمل عنوان "ارض البطولات"، الذي يعتبر احدث فيلم عن حرب تشرين عام ١٩٧٣، والاضخم من نوعه في تاريخ السينما العربية.

ويضم هذا الفيلم نخبة من كبار الممثلين المصريين، في مقدمتهم محمود ياسين ورغدة ومحمود حميدة وخالد النبوي.

وقال السيناريست اسامة انور عكاشة، ان القوات المسلحة المصرية وافقت على تمويل فيلم عن حرب تشرين، واشار الى انه سيبدأ كتابة قصة الفيلم، بعد ان انتهى من سماع شهادات ضباط وجنود الجيش المصري الذين شاركوا في الحرب.

رانيا فريد شوقي تدخل قفص الزوجية

الفنانة الشابة رانيا فريد شوقي، تم زفافها الاسبوع الماضي، على مصمم الرقصات عاطف عوض، نجل الممثل الكوميدي الراحل محمد عوض.

وجرى الزفاف في حفل عائلي بسيط نظراً لتدهور الحالة الصحية لوالد العروس فريد شوقي، حيث اقتصر الحضور على اسرتي رانيا وعاطف، وضم المنتجة ناهد فريد شوقي ووالدتها، ومخرج الفيديو كليب عادل عوض وزوجته الممثلة اللبنانية رندا.

وقد تحامل فريد شوقي على نفسه وحضر زفاف ابنته المحببة الى قلبه، حيث عقد القران في احد مساجد القاهرة الكبرى.

بروفات كوبري الناموس

بدأ المخرج سعد اردش بروفات يومية لطاقم مسرحية "كوبري الناموس" استعداداً لبدء عرضها على خشبة المسرح.

وكوبري الناموس، كتبها الراحل سعد الدين وهبة، وتلعب بطولتها ارملته الفنانة سميحة ايوب بمشاركة الفنان نجاح الموجي، واحمد حلاوة، ومخلص البحيري.

لا شيء يهم اصبحت مسلسلاً تلفزيونياً

انتهى اواخر شباط الماضي المخرج احمد خضر من تصوير المسلسل التلفزيوني "لا شيء يهم" عن قصة الكاتب الكبير احسان عبد القدوس، وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم.

وقام ببطولة المسلسل الفنانة جيهان نصر، والفنان احمد ماهر، بمشاركة رشوان توفيق، عادل هاشم، ووفاء الحكيم، صفاء الطوخي، الفت سكر، سيد عبد الكريم، وغيرهم.

وتتناول احداث المسلسل مظاهر الفساد من خلال ثلاثة اصدقاء، الاول يتجه الى التمثيل ويهجر دراسة الهندسة، والثاني يظل يبحث عن ذاته حتى تضطره جناية لكنه ينقلب عليها ويتركها، اما الثالث فهو انتهازي ووصولي.

اعداد اطلس مناخي يلغي الحدود العربية

اعدت اللجنة العربية الدائمة للارصاد الجوية مشروعاً لاصدار اطلس مناخي خاص بالدول العربية، يتضمن خرائط لمحطات وشبكات الارصاد الجوية، والبيئة المناخية. اضافة الى خرائط تبين الحدود الدولية بين العالم العربي والاقطار المجاورة، دون الاشارة الى الحدود بين الاقطار العربية.

كما يتضمن الاطلس خرائط بدرجات الحرارة والرطوبة وسطوع الشمس والضغط الجوي عند مستوى البحر وحركة الرياح والاشعاع الشمسي على مدار السنة.

وذكرت مصادر اللجنة ان تنفيذ المشروع يستغرق ٤٢ شهراً، بكلفة تصل الى ٦٠٠ الف دولار.

وقالت انه تم اختيار القاهرة مقراً لتنفيذ المشروع، بالاضافة الى مديرية الارصاد السورية والمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والاراضي القاحلة.

مهندس سوداني يخترع مادة تتفادى مخاطر الهاتف المحمول

اخترع مهندس سوداني مقيم في دولة الامارات، مادة يصفها بانها تمكن مستخدمي الهاتف المحمول من اجراء الاتصال لساعات دون التعرض للاثار الجانبية لموجات المايكروويف.

وقالت صحيفة "جلف نيوز" ان مهندس الاتصالات علي حبيب محمد سجل مؤخراً براءة اختراع مادة يقول ان بامكانها تبديد موجات الميكروويف الضارة لدى استخدامها في معالجة الاقمشة المستخدمة في صنع غطاء الرأس الخليجي التقليدي "الحطة" للرجال والوشاح النسائي.

ونسبت الصحيفة الى المهندس السوداني قوله ان التكنولوجيا الجيدة تعكس كل الاشعاع الضار بعيداً عن المخ، مما يقضي على آثاره الجانبية السيئة.

واضافت تقول ان شركة بريطانية اجرت تجارب على هذا الابتكار، وان النتائج اثارت اعجابها، مما حدا بها الى ابرام اتفاق مع المهندس المذكور لتصنيع اغطية الرأس الواقية من الاشعاع.

ويذكر ان الهاتف المحمول يستخدم بشكل مكثف في دول الخليج العربية.

جواز سفر جيمس بوند في المزاد

عرض جواز السفر الاصلي للضابط البريطاني "ايان فليمنج" وهو صاحب شخصية "جيمس بوند" الحقيقية في المزاد العلني في نهاية الشهر الماضي في لندن، ويحمل جواز السفر رقم ٧٧٧، وهو الرقم الذي سمي به الضابط كعميل للمخابرات البريطانية، وصدر جواز السفر في عام ١٩٤١ في بريطانيا قبل سفره للاشتراك في عملية العين الذهبية في اسبانيا.

ومن المتوقع ان يقوم بشراء جواز السفر الممثل "بيرس بروستنان" آخر جيل الممثلين الذين جسدوا شخصية جيمس بوند على الشاشة. وكان قد اشترى قبل ذلك الآلة الكاتبة التي استخدمها الضابط البريطاني في كتابة مذكراته "الملهى الملكي" والتي استوحى منها الكثير من مغامرات جيمس بوند.

هيلاري كلينتون غاضبة

اكدت مصادر مقربة من اسرة الرئيس الامريكي كلينتون، ان زوجته "هيلاري" غاضبة بشدة منذ ان تفجرت فضيحة "مونيكا غيت" برغم ما تقوم به من دفاع حار عن زوجها امام وسائل الاعلام.

وقالت المصادر انه عندما تفجرت الفضيحة، كانت هيلاري تستقل القطار الى "بالتيمور" وقد حاول كلينتون ان يتصل بزوجته ثلاث مرات، ولكنها رفضت ان ترد على مكالماته الهاتفية، وعند عودتها الى البيت الابيض، حضرت معه حفل عشاء، ولكنها لم تتبادل معه كلمة واحدة، وبعد الحفل جلس كلينتون مع مساعديه في غرفة للاجتماعات، ثم نام بعد ذلك في غرفة مخصصة للضيوف.

واشارت المصادر ان مونيكا عندما كشفت عن الهدايا التي تلقتها من الرئيس، ومن بينها ديوان للشعر، قالت هيلاري انه سبق وان اهداها الكتاب نفسه في ثاني لقاء عاطفي جمع بينهما.

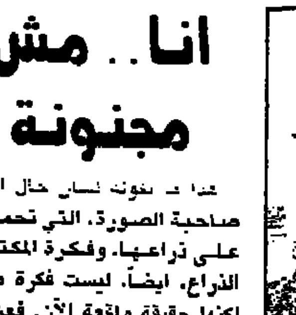
حذاء خاص لمرضى السكر

انتج معهد العلوم الطبية بمدينة "حيدر اباد" الهندية، احذية خاصة لمرضى السكر الذين يعانون من قروح الاقدام، وهذه الاحذية مبطنة بمادة "البلوميرات" لتحمي القروح والجروح التي قد يصاب بها مرضى السكر.

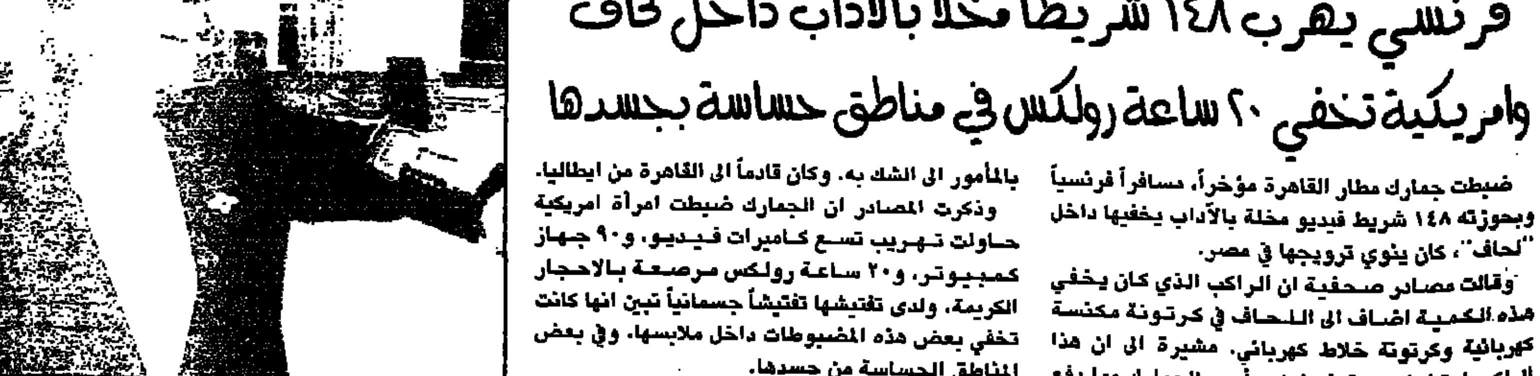
وتراعي الاحذية الجديدة احدث التصميمات، كما انها تقي المريض من مخاطر اعادة فتح الجروح مرة اخرى بعد التئامها، كما يحدث في استخدام الاحذية العادية.

ويذكر ان خمسين بالمئة من مرضى السكر في الهند وعددهم ٢٠ مليون مريض، يعانون من امراض ومتاعب في اقدامهم.

انا.. مش مجنونة



هذا ما تقوله لسان حال الحسناء صاحبة الصورة، التي تحمل مكتباً على ذراعها، وفكرة المكتب على الذراع، ايضاً، ليست فكرة مجنونة، لكنها حقيقة واقعة الآن. فعن طريق جهاز مثبت على الذراع، وشريط فوق الرأس، تملك جهاز كمبيوتر له القدرة على الاتصال بجميع اجهزة الكمبيوتر الاخرى، وتلفوناً محمولاً. وبذلك استطاعت صاحبة الصورة الاستغناء عن حجرة المكتب تماماً.



ضبطتها جمارك مطار القاهرة :

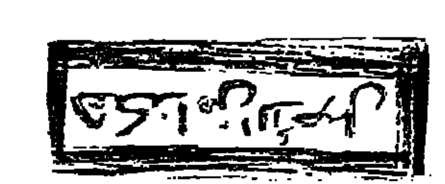
فرنسي يهرب ١٤٨ شريطا مخلا بالآداب داخل لحاف وامريكية تخفي ٢٠ ساعة رولكس في مناطق حساسة بجسدها

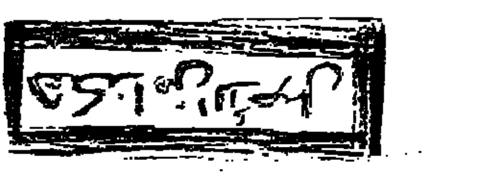
ضبطت جمارك مطار القاهرة مؤخراً، مسافراً فرنسياً وبحوزته ١٤٨ شريط فيديو مخلة بالآداب يخفيها داخل "لحاف"، كان ينوي ترويجها في مصر.

وقالت مصادر صحفية ان الراكب الذي كان يخفي هذه الكمية اضاف الى اللحاف في كرتونة مكنسة كهربائية وكرتونة خلاط كهربائي، مشيرة الى ان هذا الراكب ارتبك لدى وقوفه امام مأمور الجمارك مما دفع بالمأمور الى الشك به. وكان قادماً الى القاهرة من ايطاليا.

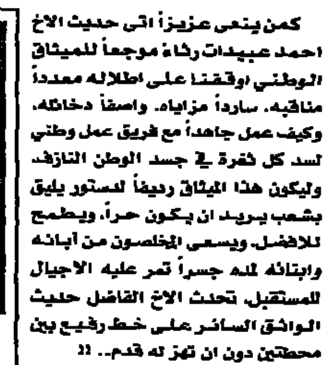
وذكرت المصادر ان الجمارك ضبطت امرأة امريكية حاولت تهريب تسع كاميرات فيديو، و٩٠ جهاز كمبيوتر، و٢٠ ساعة رولكس مرصعة بالاحجار الكريمة، ولدى تفتيشها تفتيشاً جسمانياً تبين انها كانت تخفي بعض هذه المضبوطات داخل ملابسها، وفي بعض المناطق الحساسة من جسدها.







سلام الشجعان



نوال عباسي

ثمة توقيع على اتفاقية لسلام كانت في اوسلو. قد نزلت على رؤوسنا كالصاعقة بعد ان قرأنا بنودها. تلك الاتفاقية كانت مكتوبة في اجندة الصهاينة منذ وقع أنور السادات، ومناحيم بيغن وجيمي كارتر في "كامب ديفيد" على سلام الشجعان. وعملوا على تفكيك القرار العربي الذي كان موحداً بالنسبة لقضية فلسطين على الاقل.. وقد جاء في احد بنود اتفاقية كامب ديفيد التي نشرها محمد حسنين هيكل في احدى صحفنا الوطنية ما يلي: "لقد أتفق على اعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً سيُعمل به حين تجيء الفرصة المناسبة. ونجد الرجل المناسب للتوقيع. على ان يكون من اصول فلسطينية" !!

ودارت الايام بسرعة. وكانت مدريد العتيدة، وبعدها حوار الكيرودورات. وفجأة سمعنا بتوقيع اتفاقية اوسلو المعدة مسبقاً من الصهاينة. وحلت المصيبة الكبرى ليس بالنسبة لفلسطين فحسب، وانما لكل اجزاء الوطن العربي، لان فلسطين تعد كالقلب لهذا الوطن المطلوب رأسه وقلبه وكل اجزاء جسده من الامبرياليين والاستعماريين.

وكان سلام الشجعان والقبول بالحلول الاستسلامية التي اضاعت فلسطين، والحق الفلسطيني العربي بعودتها مستقلة. وبعد اتفاقية اوسلو تشجع الصهاينة. ومضوا في اقامة المستوطنات وفي تفريغ الارض من اهلها الاصليين. وعملوا على جمع شرذمة من الصهاينة. واحلالهم مكان عرب فلسطين. ويا دار ما دخلك عربي !!

وكان سلام الذل والهوان. والمزيد من الشهداء والجرحى والمعاقين والمعتقلين والمشردين.. واسقاط النضال والاعتراف بالغاصبين. وما تلاه من اسقاطات مستمرة للحق العربي.. وعدم المطالبة بحق العودة للنازحين واللاجئين والمشردين والمهجرين الى جذورهم.. الى وطنهم فلسطين. والقبول بحكم ذاتي لا يُسمن ولا يغني..!

ومن ثمار سلام الشجعان. تجنيد المتعاونين مع الصهاينة. كي يوجهوا فوهات بنادقهم، ويرموا بقنابلهم الحارقة والمسيلة للدموع على وجوه وصدور اطفال وشباب ونساء الانتفاضة الاشاوس أرضاءاً للصهاينة المحتلين.

هكذا سلام. ولد ميتاً، والنفخ فيه لمده بالحياة يعد عبثاً.. فهو سلام الهوان والاعتراف بالكيان الصهيوني الغاصب، ومساعدته على ملاحقة المناضلين لتعذيبهم وزجهم في السجون. ولان هذا السلام يعد مكسباً للصهاينة ليس الا، وتحقيقه كان حلمهم الكبير منذ قديم الزمان. وهذا ما كانوا يودون الوصول اليه. لذلك ناهضناه ومازلنا حتى يتحقق سلام عادل. وتكون القدس عاصمة فلسطين الابدية. وليست عاصمة الكيان الغاصب كما يعلنون دائماً.

كان السلام وما يزال سلام التداعيات، تداعيات ياسر عرفات وغيره ممن وقعوا على اتفاقيات استسلامية.. وها نحن نجتني سموم الضحك على الذقون. والضياع. ودوران الذين وقعوا في اوسلو او غيرها في حلقة مفرغة.. بعد ان ركبوا في قطار استسلام منزوع الاطارات. ومن الصعوبة دفعه الى الامام قيد انملة.

اجل اننا نرفض هذا السلام الذي اضاع حق الفلسطينيين باقامة دولتهم وعاصمتها القدس.. نرفض سلام الشجعان الذي وقعوه في اوسلو بعد ان قرأنا بنوده وقد اسميناه حينها استسلاماً واذا ما طبق مثل هكذا سلام فلنقرأ على فلسطيننا الفاتحة والسلام.

والمجد لابطال الانتفاضة الذين هم الامل في سلام يختلف عن سلام شجعان هذه الايام.

الميثاق وحفل التأبين



غيداء درويش

كمن ينعى عزيزاً اتى حديث الاخ احمد عبيدات رثاءً موجعاً للميثاق الوطني اوقفنا على اطلاله معدداً مناقبه. سارداً مزاياه. واصفاً دخائله. وكيف عمل جاهداً مع فريق عمل وطني لسد كل ثغرة في جسد الوطن النازف. وليكون هذا الميثاق رديفاً لدستور يليق بشعب يريد ان يكون حراً، ويطمح للافضل. ويسعى المخلصون من أبنائه وابنائه لمد جسراً تمر عليه الاجيال للمستقبل. تحدث الاخ الفاضل حديث الواثق السائر على خط رفيع بين محطتين دون ان تهز له قدم.. !!

هذا الميثاق الذي قدم هدية رائعة لوطن الغد ليكون في يد السلطة مفتاحاً لرفاهية الشعب وفرصة ذهبية على الدولة التشبث بها للخروج من نفق السلبيات..

هذا الميثاق الذي كان وعداً بالتخلص من التبعية المذلة، ووعد الاحرار دين. اما وقد سُلبت منا تلك الحرية. تحللنا من وعدنا، وعدنا الى العراء السياسي.. !!.

هذا الميثاق الذي وحد وجهات النظر بين اليميني واليساري والرأسمالي والقومي والاسلامي. واخرج الكل من خندق التقوقع الى ساحة المصالحة. حين خلق لهم لغة واحدة يتحدثون بها عن كيفية صناعة وطن حر. من اول اهدافه تجذير الثقة بين الحاكم والمحكوم..

هذا الميثاق الذي ارسى القواعد الاساسية التي ترتكز عليها دولة القانون والنهج الديمقراطي الذي علينا انتهاجه لتعزيز البنيان. ثم التركيز على الوحدة كونها الخيار الامثل لحماية الهوية العربية والاسلامية، ودعم الاقتصاد الوطني العربي ليكون اساس العمل المستمد من ثوابت الدستور.

هذا الميثاق الذي جاء نتيجة مناخ ديمقراطي فرضته الحاجة السياسية للتطور ولم يأت نتيجة انقلابات عسكرية كما حدث في ثورة مصر والجزائر وتونس واليمن.

كان يمكن ان يكون هذا الميثاق نبراساً يقلده العالم العربي. صاغه وطن عربي صغير اسمه الاردن. مفروض على الخارطة السياسية. جبل في داخله كل الخلطات وخرج بنموذج رائع للحكم المدني.. !!

لكن الميثاق اغتيل وهو في مهده. وكان اغتياله موجعاً، ترجمه الاخ احمد عبيدات بكلمات سقطت كحجارة سجيل على رؤوس الجمهور الذي حضر هذا التأبين.. فالمشكلة ليس في الميثاق. انما في آلية تفعيله وبدأت الشكوك تدور حوله. فنحن عندنا دستور رائع داعم بميثاق مدروس ومع ذلك فمازلنا نعيش في اجواء الشبهة وانعدام الثقة. واكتشفنا ان الميثاق لم يأت الا لتبرير الاخطاء التي اتت بعده من اوسلو الى وادي عربة. والهاء المجتمع بحلم الديمقراطية التي بدأت به. وعندما وقعت الفأس في الرأس تحولت عنه..

الميثاق لم يكن اكثر من طعم بلعناه وضع في ظرف معين. ولو فعلنا الدستور لما احتجنا الى الميثاق.

ليس مهماً ان ابني بيتاً جميلاً. بل المهم ان اسكن هذا البيت !!

ليس مهماً ان اعيش في عاصمة نظيفة. بل المهم ان يكون الناس في مدينتي نظيفين.. !!

ليس مهماً ان يكون لدي برلمان. بل المهم ان يفعل الرأي والرأي الاخر دون ضغوط او محسوبية. وان تمارس الحرية بحرية في برلمان حر.. !!.

ليس مهماً ان اجاهر بمحاربة الفساد. ويكون المسؤول والسائل ضمن الفاسدين والمفسدين.. !! من لا يكون حراً لا يقدر ان يهب الحرية.. !!

ذكرني حديث الميثاق بأبيات للشاعر عمر ابي ريشة يقول فيها :

رب طوقت مغانيا جمالاً وجلالا
ونثرت الخير فيهن يميناً وشمالا
وتجليت عليهن صليباً وهلالاً
رب هذي جنة الدنيا ربيعاً وجمالاً
كيف نمشي في رباها الخضر تيهاً واختيالاً
وجراح الذل تخفيها عن العز احتيالاً
ردها قفراء ان شئت وموّجها رمالا
نحن نهواها على الجدب اذا اعطت رجالا

سلطان الاطرش .. وذكراه الثائرة

في ذكرى وفاة سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة العربية السورية السادسة عشر التي تصادف في ٢٦ / آذار لا اجدنا احوج من الحديث عن ذكراه. سوى الحاجة للحديث عن القضية التي شكلت على امتداد السنين القضية المركزية للامة العربية، والتي دونت فصلاً وتجلياً حقيقياً لنضالات الامة العربية في سبيل العروبة وصون الارض والعرض.

كلما تحدثنا عن رمز من رموز الوطن تأخذنا الذاكرة بعيداً حيث بدايات القضية التي لم يعرف لها العصر الحديث مثيلاً. القضية التي طفح بها هذا القرن قتلاً وتنكيلاً وتشريداً وامعاناً في محاربة السلام وارض السلام. تمر السنون والعقود. يحملنا واقع يتهاوى الى ما نحن عليه ويحملهم ذات الواقع الى مزيد من الغطرسة والممارسات الصهيونية وتبرئة خنجر القاتل وشنق جثة المقتول وتجريد السلام من اي فحوى للعدالة. وتركه سلاماً مسخاً. ليس من ابجديتنا. لكنه السلام الذي يعرفون. من بدايات نضالات الامة العربية ضد الغزاة الصهاينة نستذكر تشكيل جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي وارساله الى فلسطين. ان التجربة رغم تواضعها وضعف الامكانات عدداً وعدة، الا انها تعكس بحق الجذور القومية للمعركة، واندفاع الشعوب العربية لدرء خطر المشروع الصهيوني. وهنا لا بد من القول ان من الفرق الاساسية التي شكلت بمجموعها جيش الانقاذ. فرقة جبل العرب برئاسة المجاهد شكيب وهاب.

ان هذه الفرقة قد تشكلت بتنسيق ما بين فوزي القاوقجي وسلطان الاطرش عندما اتى يسأله الرأي في تشكيل جيش الانقاذ. لقد سطرت فرقة جبل العرب. المكونة من اربع سرايا تحمل اسماء المعارك الكبرى التي خاضها الثوار الدروز ضد الفرنسيين عام ١٩٢٥ (الكفر، المزرعة، المسيفرة، الغالوج). اروع ملاحم البطولة والفداء حيث اشتركت في جميع المعارك التي جرت في شمالي فلسطين بين خليج حيفا واراضي شفا عمرو.. وانزلت اشد الضربات بالمستعمرات اليهودية آنذاك. وكان الامل حينئذ لدى الشعب الثائر بان القضية لا بد ان تحسم للصالح العربي. ولكن ما قد جرى مازال يوقظ الألم على امتداد هذا القرن.

في هذا المقال عندما نذكر سلطان الاطرش نسرد تاريخ شعب ووطن. فهو رمز ومحطة تاريخية واحد مناضلي العالم في سبيل الحرية والاستقلال. وهو قائد في الثورة العربية الكبرى ضد الاتراك واول من دخل الى دمشق ورفع العلم العربي فيها. وهو القائد العام للثورة العربية السورية ضد الانتداب الفرنسي. وهو العامل الاهم الى جانب كل القوى التحررية في سوريا في اسقاط حكم اديب الشيشكلي وهو اخيراً الزعيم الوطني الذي ناضل لاسقاط مؤامرات التقسيم والتجزئة والدويلات.

على صهوة غاضبة يصول سيف عتيق يقطع اوصال الهزيمة. فتذهب العيون تقذف انظاراً الى الامام. والبيرق يعلن انه سيبقى عالياً خافقاً يصفع صفحات الفضاء وسلطان في فيلق الجهاد قادم من عزة التاريخ وامجاد الامة.

الدكتور تيسير ابو عاصي

اجراء المنازل

لم تكن الفتاة البريئة "بلاباغان" تعلم انها ستقع يوماً ضحية لجريمة غادرة حاكتها الايادي الاثمة. على بعد ٧٠٠٠ كيلومتر من وطنها في جزر الفلبين المسلمة الفقيرة. وكانت سارة قد غادرت وطنها الى احدى دول النفط العربية للعمل في خدمة المنازل. ولم يمض على سفرها سوى ٧ اشهر قضتها في العمل المضني، والامل في الحصول على عائد يمكنها من اعالة اهلها البسطاء. حتى روعت ذات يوم بالحقيقة المفزعة، الكامنة في وحش بشري اغتصب براءتها ويبدد احلامها في حياة امنة سعيدة.

ففي هذا اليوم المشؤوم قام مخدومها (ع.ب.) وهو ضابط متقاعد في جهاز الامن. باستدعائها الى مخدعه وراودها عن نفسها، فرفضت بشدة. وهنا وضع سكيناً على رقبتها ومزق ملابسها عنوة.. حاولت التخلص من قبضته.. فردها واوسعها ضرباً.. قاومته وسط دموعها والالم.. لكنه تغلب عليها وواقعها بعنف كجنون الرغبة فيه.. استعطفته ان يرحم ضعفها وبراءتها .. غير انه اغلق اسماعه عن توسلاتها. حيث لا شيء يهم سوى انتشار الفرح المختمر في جسده. صرخت سارة كالظبي المذبوح.. هدأت نفسه المريضة واستسلم لموجة من الخدر.. سقط السكين من يده.. زحفت اليه وامسكت به.. وفي لحظات اختزلت فيها ذل السنين وغضبة الشرف المثلوم. انهالت على صدره بالطعنات حتى احالته الى جثة هامدة.

حكمت المحكمة المحلية على الفتاة بالسجن. وبتمييز الحكم الاول لم تطمئن المحكمة الى ادلة الدفاع فحكمتها بالاعدام.. وقد اثارت القضية استياء عالمياً واسعاً وغلياناً شعبياً وحكومياً في دولة المغدورة. مما حدا بحكومة الدولة الى اعادة محاكمتها. وتتابعت الجلسات القضائية حتى صدر الحكم بالافراج عن الفتاة لقاء دية تدفع لاهل القتيل.

لكن القضية لم تنته بصدور حكم الافراج عن سارة.. ولم تبدأ اساساً بقصتها. وانما هي حلقة متصلة في تاريخ العذابات الانسانية الطويلة لاجراء المنازل وعبيد العصر الحديث. فاطلاق سراح سارة لن يحسن اوضاع الالاف من قريناتها اللاتي يعملن في خدمة المنازل. ويخضعن لاملاءات المسترقين العصريين. بعيداً عن اي رقابة او حماية قانونية. وكثيراً ما يتعرضن الى الحبس والتعذيب والانتهاك الجنسي والحرمان من الطعام او النوم وقطع الراتب. وغيرها من ضروب المهانة والخسف.

ترى الى متى يستمر هذا المسلسل الاجرامي المتمثل في حفنة مما يسمى بمكاتب الخدم، التي تتخذ من بعض مناطق "المدن الراقية" مقاراً لمزاولة اعمالها. ويديرها ثلة من السماسرة قساة القلب المتاجرين بعذابات الانسانية. حيث يشترك هؤلاء مع اقرانهم في بعض الدول الاسيوية الفقيرة في التغرير بفتيات الاسر المعدومة. ودفعهن لتوقيع عقود للعمل المأجور في البيوت ضمن ظروف معيشية مهينة ومذلة لبشريتهن.

نستغرب هذا الاصرار الحثيث من قبل الرأسماليين التابعين في السعي الى تعظيم ارباحهم الفاحشة. وخدمة "الاسياد الجدد" باعادة انتاج واحياء ظروف الاستغلال القديمة الممسوخة من مخلفات النظام الاقطاعي البائد. دون ادنى اعتبار لروح التحرر والمساواة الاسلامية !!

ما من شك ان هذه الانماط الرجعية من الاعمال السالبة للحرية قد استنفذت عصرها وولت الى غير رجعة. فهي بذلك لا تشكل ضرورة اقتصادية او اجتماعية. كما انها لا تجاري التطور المادي لقوى الانتاج. وما تبعه من تطور العلاقات الانسانية واستبدال النظام الاجتماعي في مرحلة تاريخية معينة بنظام اخر متطور. يوافق المرحلة الحضارية السائدة ويحقق حرية ورفاهية اكبر للبشرية.

هذه الاحداث المؤسفة في مجملها ليست سوى اضاءات جديدة، تسلط الضوء اكثر على الممارسات الظالمة التي ترتكب في جاهلية القرن العشرين ضد النساء والفقراء في امتنا بدفع من القوى المتبطلة والمرابية في المجتمع. وهذه العقود التي يسخر بموجبها اجراء المنازل باطلة بطلاناً مطلقاً، لانها تشتري من الاجراء كرامتهم وحريتهم. وهي حقوق مطلقة لا يملك الانسان ان يتنازل عنها او يساوم عليها. وهذه الاموال البخسة الملوثة بالدنس والبغي لا تشتري للاجراء سعادتهم. لكنها ثمن الدعة والحياة الفوقية التافهة التي يعيشها اسيادهم في البيوت المترفة والقصور الفارهة.

نتساءل اين الحركات والجماعات النسوية من هذه القضية ؟! ام انهن يأنفن الدفاع عن هذه الفئة المستضعفة من بنات جلدتهن حتى لا يغضبن "سيدات المجتمع الراقي" !!

يجب ان نضع حداً لهذه العبودية المأجورة.. خادمات البيوت والطهاة والبستانيون والسائق الخاص.. كلها ادوار عقيمة لا تزيد الانتاجية ولا تبني الاوطان. وانما تنشر التحلل الاسري والاخلاقي في المجتمع وتعمل على افساد الطبقة العاملة.

نحن بدورنا نأمل ان يحظر المشرع العربي والاسلامي مزاولة هذه الاعمال الشريرة. فيقطع على القوى الانانية دابر الاستغلال والطمع في تحقيق الكسب غير الشريف. ويحارب كل صور التمييز الطبقي بين ابناء الامة الواحدة المصطفاة للناس اجمعين. ويقر حقوق الانسان في مجتمعنا المسلم الخير ايا كانت جنسيته او جنسه او عرقه.

وحسناً فعل المشرع العربي في بعض الدول التقدمية عندما جرم هذا المظهر البغيض من مظاهر عبودية النساء المأجورة. كما جاء في التشريع الليبي : "ابناء المجتمع الجماهيري يرون في خدم المنازل رقيق العصر الحديث. وعبيداً لارباب عملهم. لا ينظم وضعهم قانون ولا يتوفر لهم ضمان ولا حماية. يعيشون تحت رحمة مخدوميهم ضحايا للطغيان. ويجبرون على اداء مهنة مذلة لكرامتهم ومشاعرهم الانسانية. تحت وطأة الحاجة وسعياً للحصول على لقمة العيش. لذلك يحرم المجتمع الجماهيري استخدام خدم المنازل. فالبيت يخدمه اهله".

كذلك يقع على كاهل حكومات العمالة المسخرة ان تتقي الله في ابنائها وتتعفف في طلب الرزق. فتغلق باب الشيطان وحياة الغربة والتسول. وتنصرف الى انماء اقتصادها الوطني. باتجاه استيعاب المزيد من العمالة الوطنية في المصانع والحقول. فهي احوج لطاقات العمال وسواعدهم الفتية.. والله فوق الجميع.

عادل عزام سقف الحيط
كلية الحقوق - جامعة العلوم التطبيقية

مناضلون مطبّعون !!

عبد الحفيظ علاوي

من اغرب ما منيت به هذه الامة التزييف والتضليل والتزوير، ومن اعجب عجائب هذه الامة ايضاً تزييف القيادات الشعبية، وادعاء النضال "زوراً" واستغفال الجماهير للقفز فيما بعد على كل آمال هذه الجماهير وطموحاتها وقضاياها.

ولئن كان مفهوماً لدى العامة موقف بعض القيادات الرسمية ورفع الشعارات من خلال التلفاز والخطب والبيانات والقرارات منذ مؤامرة سايكس - بيكو وحتى اليوم حيث بان المخفي وذاب الثلج وظهر ما تحته من عجز وضعف وتآمر، الا ان غير المفهوم هو موقف بعض القيادات او ادعياء القيادة والزعامة النضالية الذين كانوا يزايدون على الشعب وهم يجوبون المخيمات التي تعبر عن اكبر مأساة في التاريخ.. يتشدقون بالنضال والكفاح المسلح والتحرير، ومقاومة الصهيونية النازية. ويطرزون البيانات حول مشروعهم النضالي اليساري الذي يؤمن بوحدة النضال العالمي ضد الامبريالية. وكانوا يمنون على الجماهير والقضية بادعاء الوطنية، وانهم نذروا انفسهم لخدمتها.

وتشهد شوارع وازقة بعض المخيمات على تحركهم بحجة النضال والكفاح المسلح وتنفيذ الشرعية الدولية. كما كان يتردد صدى كلماتهم الرنانة ضد التفريط بالقضية حتى صم كثيراً من الآذان، وسودوا كثيراً من الصفحات والاعمدة في الصحف والمجلات المحلية والعربية بالحديث عن الاحتلال والمقاومة والكفاح المسلح حتى ظنت الجماهير بهم خيراً. فوقفت الى جانب هؤلاء. وعندما وصلوا الى المركز الذي كانوا يعملون من اجله تحت ستار "النضال" فاذا بهم دفعة واحدة في احضان اليهود والكيان المحتل وفي فنادق تل ابيب يعانقون الممثلين ويأخذونهم بالاحضان، ويلتقون مع السفاحين والقتلة والارهابيين، ويتنزهون في "تنائيا" بصحبة "الخواجات" اعداء الامس "كما كانوا يزعمون، وهم الذين كانوا يشتمون قبل ايام على زملاء لهم نالوا قصب السبق في الارتماء باحضان الخواجات والحاخامات.

والانكى من ذلك التبرير الصريح والافتاء بإباحة "التطبيع" بحجة التعرف على "الاخر" وقد كانوا قبل سنوات يزعمون ان لا حل الا "بالبندقية" واذا بهم بين عشية وضحاها يدافعون عن تعنت اسرائيل وعدوانيتها ويعترفون باحتلالها وبكل اجراءاتها التعسفية ومواقفها الرافضة حتى للاتفاقات التي صاغتها هي بنفسها. واذا بالمناضلين يهرولون حبواً الى العدو الذي يضرب بكل الحقوق عرض الحائط، ويرفض اي تنازل عن موقفه في احتلال ما يزيد على ٩٧٪ من الاراضي الفلسطينية، كما ان هؤلاء المناضلين السابقين !! يعرفون تماماً ان المخطط الصهيوني يعمل على ابتلاع المنطقة العربية بكاملها، والاكثر غرابة ان هؤلاء المناضلين المطبعين كانوا يزعمون انهم يرفضون العملية الجارية باعتبارها غير متوازنة ولا تلبي الحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني.

ومن المهم ان يعلم الشعب وتعلم الامة ويعلم المتضررون من المشروع الصهيوني والموقف العربي العاجز اين يقف اليوم مناضلو الامس ؟ فها هم يتساقطون واحداً واحداً في مستنقع الصهيونية وعصابة الارهاب في فلسطين المحتلة. ومن المهم ايضاً ان يتم كشف هؤلاء امام الاجيال. ونأسف اشد الاسف لبعض صحفنا التي تفسح لهؤلاء مكاناً ليتقيأوا فيه كلاماً تافهاً متساقطاً، كما انه من المهم ان يدرك الجميع ان هؤلاء كانوا يركبون موجة النضال والكفاح المسلح ليتاجروا بالشعب والقضية. ولقد آن الأوان للفرز وتحديد المواقف. وكشف المطبعين من المناضلين حقيقة وليس شعاراً.

ان زيارة اسرائيل من المحرمات بل انها حرام أمس مليون يا هؤلاء الذين خدعتم بعض الجماهير حيناً من الدهر، لكن ارادة الله شاءت ان تكشفكم امام الجماهير التي خدعتموها يوماً ما، وكفاكم فخراً انكم ختمتم اعمالكم بالحج الى تل ابيب وتقبيل ايادي "النتن ياهو". لكن الجماهير ستبقى على ثوابتها وستلفظ كل مدعي النضال والى الابد.

ومسكينة هذه الامة، ومسكينة قضية فلسطين. فقد توجر بها مالم يتاجر بامة ولا قضية في التاريخ القديم والحديث ولم تتعرض قضية في العالم لما تعرضت له قضية فلسطين. لكن الرومان رحلوا ورحل التتار والمغول ورحل الصليبيون وسيرحل الصهاينة بإذن الله.

واخيراً : (ليس لها من دون الله كاشفة) !!

اغنية لربيع الاقحوان

مستحيل،
مستحيل
ان تموت الاغنيات..
الف عين
الف وجه للزمان.
مستحيل ان تموت الاغنيات.
لدماء تبتني عصراً
نقياً طاهراً مثل البكاره.
لربيع الفرح القادم آت
مثل سيل حامل كل البشاره.
جربوا يوماً
وشدوا خيلكم
واستعذبوا مر القتال.
طهروا ارواحكم من دنس
اجسادكم بعد شتات..

* * *

جربوا ان تفهموا التاريخ يوماً
حاولوا لو مرة ان تدركوا
معنى الصباح.. ...
لقنوا اطفالنا درساً
بحجم الاوسمة
راسلوا يوماً بريد العاصفة.

* * *

مستحيل. مستحيل
ان تميتوا ضوءنا
نحن الضياء
للسنين الواجفة..
جربوا ان تبعثوا
في نفسنا لحناً غنياً
غاب عنا من زمان.
ارسموا لوحة عشق
لربيع حافل بالامنيات..

* * *

بعد كل الحب عرس
وغيوم ورعود
سوف تأتي بالنهار..
حاولوا يا سادتي
الا تبيعوا جرحكم
للمؤتمرات..
مستحيل
ان تميتوا الكبرياء..
في عيون
ادركت معنى السناء..

* * *

الرياح الحمر عزف
ونشيج للايامى
ودواء للدواء..
ارضنا نبع سخي
بالعطاء..

* * *

مستحيل ان تموت الاغنيات
مستحيل
ان تجف العاصفة..
لا تمزق نبض شعري
لجروحي بارق
اصفى من الروح فأين الراجفة

محمود محمد اسد
حلب

الى الرجل الواقف على "ضفاف المجد"

شعر : عبد الرحمن عبد القادر
دمشق

لكَ المآثرُ والأفعالُ والقلمُ
وزهوة "المجدِ" في العلياءِ ترتسمُ
يا واقفاً في خضمِ الهولِ منتصباً
يقارعُ البغيَ ما زلّت له قَدَمُ
اني عرفتكَ في اللأواءِ مدرسةً
تُعلي المبادئَ في أفيائها القِمَمُ
قد كان ناصرُ في ايامنا نسباً
وأمّةٌ في عُلاها عزّت الأُممُ
انّا على العهدِ لا التطبيعُ يخدعُنا
ولا السلامُ الذي صاغوهُ يلتئمُ
معاً على الدربِ ما خارتْ عزائمُنا
ولا استكانتْ لهجماتِ الردى هِمَمُ
لا لن تقرَّ لهم عينٌ لو اجتمعتْ
جحافلٌ قادها الافرنجُ والعجمُ
ويا فلسطينُ انتِ القلبُ غاليتي
لكِ السواعدُ والارواحُ والكرمُ
ردّي على النهرِ صوتَ البحرِ هاتفةً
انا الوجودُ وسيفُ الحقّ يقتحمُ
انا الوجودُ فلا "اوسلو" يحددُها
ولا التخاذلُ والبصماتُ والندمُ
السيفُ بالسيفِ أرضي لا يحرّرُها
الا الدماءُ فشرعُ اللهِ منتقمُ
وأنتَ يا "فهدُ" يا نهجاً تُحيطُ بهِ
ضمائرُ العُربِ فاسلمْ أيُّها العَلَمُ

اللاجئون الفلسطينيون ومحاولة التوطين

اطلعت على ما كتبته الدكتورة جيهان اسماعيل بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٣ في جريدة "المجد" في مقالها القيم حول عودة اللاجئين الفلسطينيين وقد قرأته بامعان. شاكراً لها العناية بجمعه، ولما فيه من معلومات.

واني لأؤكد كما تؤكد ان من المستحيل تنفيذه. لان الشمس لا تتغطى بغربال، ولان الحق لا يضيع ووراءه مطالب. واستغرب كيف تتجاهل السلطة العرفاتية حق العودة في مفاوضاتها مع اسرائيل، ذلك الحق الذي يدركه ويعترف به القاصي والداني. وهو في حجمه اكبر من دخول الجمل في سم الخياط. واستغرب كيف قبل بعض المثقفين التعاون مع السلطة العرفاتية حول ملف اللاجئين، وهم يدركون ابعاده. وكيف خيل لهم الحل بدون العودة ؟!

لقد عجز العالم كله خلال نصف قرن كاملة. عن حل قضية اللاجئين. لان المطلوب حلها على الطريقة الاسرائيلية، وعلى حساب اللاجئين وحدهم.

وقد اصاب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة آنذاك، داغ همرشولد عندما كتب في تقريره السنوي عام ١٩٥٩ (لن تكون اية عملية للدمج مرضية او حتى ممكنة، اذا ما جرى تنفيذها باجبار الفلسطينيين على البقاء في اماكن تواجدهم).

العودة قانونية ومنطقية بكل الاعراف والدساتير، ولن تطيح بها او تتجاهلها اية قوة مهما كانت، وستبقى قائمة حتى تتحقق، وسوف تتحقق عندما تتوفر عوامل القوة، التي تعصف بكل القوى المستبدة والغاشمة، صهيونية وامريكية. والايام سجال، يوم لك ويوم عليك، فدولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

حامد الشريف

سوداويات
فزعة .. الثلج وفصل الهواتف

ولاننا عرب ولاننا اردنيون ولانهم يلصقون بنا تهم الشهامة والكرم والطيبة التي تتحلى بها مجتمعاتنا كنا نكمل هذه التهم بـ "الفزعة".

والفزعة هي ترانيم تهب مجتمعة لانقاذ عضو من اعضاء المجتمع وقع في مصائب الدنيا. تماماً كالفزعة الالهية في جسم الانسان اذا تعرض عضو فيه للاذى. ان يهب باقي الاعضاء في فزعة للانقاذ والمساعدة.

وهكذا كانت مفاجأة الثلجة الاخيرة تحديداً في ١٨ / ٣ / ١٩٩٨. ولان البلد غير كفء في مواجهة مثل هكذا ثلوج. ولان السواد الاعظم فيه يتداعى اقتصادياً والكل يشكو القلة !؟

كان لا بد من فزعة الحكومة على الشعب تحديداً في نقل المرضى والحوامل في فترة الولادة الى المشافي مشكورة في جهازها المتمثل في الدفاع المدني والاذاعة.

والغريب في الامر ان مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية. والتي قامت على اكتاف ابناء هذا البلد قد انسلخت تماماً عن جلده وتعاملت معه كتعامل عدو لعدود بشماتة وازدراء وادارة الظهر له حتى في اقصى حاجته لها !!!

مشكورة مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية على فصل الهواتف عن مشتركيها في ذلك التاريخ المشؤوم على السواد الاعظم. فاذا ما شكى المواطن من هذا الفصل بسبب حاجته الى الاتصال مع الدفاع المدني او الاذاعة للابلاغ عن مرض مفاجئ او حريق او انجرافات. فانه يتعذر عليه ذلك بسبب فصل هاتف الملاذ الاول والاخير له في انقاذ انسان او عائلة او حي.

لقد وصلت الرسالة وعلى لسان جهاز الدفاع المدني والاذاعة في عدم تعاون مؤسسة المواصلات في فصلها هواتف المواطنين في يوم هم احوج لها مقابل قلة من الدنانير تطلبها المؤسسة من مواطنيها. علماً بانها - اي المؤسسة. ضمنت هذه الدنانير في التأمين الذي بحوزتها، والذي تستفيد منه في الفوائد على ظهر السواد الاعظم، اضافة الى الاشتراك الذي يدفعه سنوياً، والمفروض في القانون على ان يدفع مرة واحدة حسب رأي معالي الوزير عندما رشح نفسه للنيابة ضمن بيانه الانتخابي ان تنكر ذلك اضافة الى رسوم جامعة وخدمات، الى ما هنالك من اضافات يبدو ان محاكم امن الدولة حامية السواد الاعظم قد تغاضت عنها.

لقد شكى الدفاع المدني واثنت على هذه الشكوى الاذاعة يوم الثلجة الاخيرة، بان عوائق المواطنين كانت في قلة اتصالاتهم رغم حاجتهم للمساعدة، وتكمن في فصل هواتفهم في ذلك اليوم الامر الذي شابه غربة البلد عن مواطنيها.

والسؤال المحير المحير من هو الذي فصل هاتفه غير السواد الاعظم من المواطنين المستهدفين من مؤسساته في غياب تام للسلطات التشريعية والتنفيذية هدراً للحقوق والانسانية، هكذا عينك عينك. حتى وصلت الرسالة الى الجهاز التنفيذي "الدفاع المدني" والاذاعة". للاعلان بان الاجدر بهذه المؤسسة التريث على مواطنيها في فصل هواتفهم على الاقل الى ما بعد هدوء العاصفة يوماً او يومين.

الى متى ؟ ومن هو المسؤول ؟ ومن يحاسب من ؟ ومن يشهد بان العرب والاردنيين قد فقدوا عزيزاً في كرامتهم وشهامتهم في التخلي عن الطيبة في فزعتهم لبعضهم البعض ؟

لقد آن الاوان على الحكومة لمحاسبة مؤسساتها ليس تضامناً مع مواطنيها من السواد الاعظم. بل في الحفاظ على ابسط حقوقهم. لان الحق ان لم يؤخذ بالقانون في عدله. سوف يؤخذ بغيره. او ليس ان الحق يعلو ولا يعلى عليه. وكيف ؟

عوني قطوري

فخ الحنين

هدى ابو غنيمة

ربما لاننا لا نمتلك الحاضر. تكثر المناسبات الاحتفالية بالذكرى في حياتنا، ومجتمعاتنا. ويصبح الحنين الى ايام تصرمت من اعمارنا وقلوبنا المثقلة بالخيبات فخاً يعيق محاولاتنا لامتلاك زمام الحاضر والمستقبل. فحينما يكون الواقع قاسياً يكتسب الماضي القاً خاصاً يجعله الحنين صورة مثالية قد لا تختلف في الحقيقة كثيراً عن الواقع.

كلنا مسكونون بالحنين الى عقود خلت.. تارة الى عقود الفروسية وانتصارات الامة في مواجهة الغزوين المغولي والصليبي، رغم انها في تفاصيلها التاريخية كانت اشد حلكة وظلاماً من واقعنا. والثمن الذي دفعناه لتحقيق تلك الانتصارات كان باهظاً.. وتارة اخرى نحن الى عقود التنوير والمد الثوري والوحدوي، رغم اننا اليوم اكثر وعياً باهميته وباسباب تفككه.

ترى اما آن لهذا الحنين الماكث الراكد ان يتحول الى ارادة فعل جدي يواجه خيبات الماضي والحاضر ويعمل على تجاوزها ؟ كيف نتحول من اجترار آلام الواقع واحزانه الى المشاركة في صياغة الحاضر والمستقبل ؟

سؤال قتلناه بحثاً وتنظيراً، ولم نصل الى اجابة تضع النظرية على محك الفعل الجاد ذلك لاننا نطرح معظم افكارنا ومشاريعنا النهضوية التنويرية كوجاهة ثقافية ونخبوية متعالية في الوقت الذي يتفاقم فيه التخلف الاجتماعي، وتستحكم سيطرة البنك الدولي، والمصالح الرأسمالية العالمية على اقتصادنا القومي، كما يتضاعف تطبيعنا الاقتصادي مع العدو الاسرائيلي، ويزداد تفكك النظام العربي، ويستشري الفساد وتسود الروح الفردية، والاستهلاكية، وتنهار القيم الاخلاقية. أمام مد القيم الاستهلاكية وتزداد الفجوة اتساعاً بين الطبقات.

اي مشروع نهضوي عربي محكوم بالفشل ما دام محصوراً في النطاق القطري، ومقصوراً على النخبة.. اي مشروع نهضوي عربي لا يأخذ في اعتباراته الارادة الشعبية يعتبر تبريراً للهيمنة العالمية الكونية، وتمريراً للنظام الشرق اوسطي الصهيوني. فلا تنوير بغير تغيير اجتماعي انتاجي كي يعد ديمقراطي وطني قومي، ولا تنوير في ظل الرؤية النخبوية الاحادية الجانب، ولا تنوير في ظل التهاون في القضايا والقيم الوطنية والقومية والثقافية.



البنك العربي
ش.م.ع

كلمة رئيس مجلس الإدارة

حضرات المساهمين الكرام،

لقد كانت سنة ١٩٩٧ سنة متغيرة فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي وكذلك بالاقتصاد العربي وبالطبع كانت مؤسستكم ، البنك العربي، تتعامل مع هذه المتغيرات بنجاح، وبالرغم من عدم استقرار الأسواق المالية فان نتائج البنك أفضل منها بالنسبة للسنة السابقة، ويسعدني أن الخص لكم في هذه الكلمة إنجازات البنك العربي خلال العام ١٩٩٧.

تعتبر المتغيرات التي أثرت في ظروف العمل المصرفي خلال العام الماضي من أهم العوامل التي تحكمت في أداء المؤسسات المالية العاملة على المستوى الدولي. وشكلت معطيات العمل الجديدة تحديات صعبة ومهمة كان على جميع البنوك التعامل والتكيف معها لاستمرار العمل بنجاح. وجدير بالذكر أن آثار بعض المتغيرات الجديدة المهمة سوف تظهر في المستقبل، ومن أهمها توسعة اتفاق منظمة التجارة العالمية ، حيث انتهت المفاوضات في مطلع ديسمبر في العام ١٩٩٧ بتوقيع اتفاقية الخدمات المالية. وبذلك سوف تصبح مختلف الأسواق المالية العالمية سوقاً واحدة، الأمر الذي يتيح العمل في أي بلد بدون تواجد فعلي فيها مما سيمكّن البنوك من ممارسة نشاطها دون الحصول على إذن مسبق من سلطات الرقابة النقدية المحلية. أن أهم الآثار المتوقعة لهذه الاتفاقية سوف تتجلى على شكل منافسة حادة بين مختلف المؤسسات المالية العاملة محلياً أو إقليمياً أو دولياً.

أما على مستوى الرقابة النقدية فقد عملت اللجان والأجهزة المختصة في بنك التسويات الدولية على تعزيز قوانينها وتوصياتها من أجل إحكام الرقابة على أعمال البنوك والمؤسسات المالية صيانة للنظام النقدي العالمي وتحاشياً لأية أزمات ناتجة عن فساد أو ضعف في إدارة البنوك. وتسعى مجموعة العشرة في بنك التسويات الدولية لضمان أن البنوك المركزية في الدول النامية سوف تطبق نفس قواعد الرقابة التي تلتزم بها الدول الصناعية المتقدمة. وبالإضافة إلى العمل على إحكام الرقابة من قبل البنوك المركزية أصبحت قاعدة كفاية رأس المال لمواجهة تقلبات الأسعار نافذة المفعول بنهاية العام. كما أن البنوك التجارية أصبحت مجبرة على إيجاد أجهزة مؤهلة لإدارة ورقابة كافة المخاطر التي تواجهها سواء كانت إدارية أو مرتبطة بطبيعة عملها.

ونتيجة لاشتداد المنافسة في سوق الخدمات المالية والحاجة إلى زيادة الفعالية والربحية، وتكيّفاً مع التغيرات الجديدة ازدادت عمليات الاندماج بين المصارف العالمية الكبيرة. ومن المتوقع استمرار هذه الظاهرة خلال الأعوام القادمة الأمر الذي سيؤدي إلى وجود مؤسسات مالية عملاقة تتحكم في السوق الدولية.

لقد تأثرت البنوك في العام الماضي أيضا بالأزمة الحادة التي مرت بها أسواق جنوب شرق آسيا. حيث تعرضت استثمارات البنوك العالمية في هذه الأسواق إلى مخاطر مختلفة. وقد نجح البنك العربي في مواجهة هذه الأزمة بكفاءة وفعالية نظراً للنوعية الجيدة لاستثماراته وسلامة سياسته وأنظمته.

ان نتائج البنك العربي التي حققها في العام ١٩٩٧ تدل على قوة مركزه المالي ومقدرته المميزة على تنمية حقوق المساهمين فيه والاستجابة الفعالة لحاجات العملاء وخدمتهم بكفاءة. وقد نتج عن هذا نمو في الأرباح تجاوز ١٢,٥٪ . حيث كانت أرباح البنك الصافية ١٠٧,٧ مليون دينار بعد اقتطاع كافة المصاريف والمخصصات والضرائب مقابل ٩٥,٧ مليون دينار للعام ١٩٩٦ . وتحققت الزيادة في الأرباح نتيجة للتطور العام في إجمالي الإيرادات الذي بلغ ٧,٢٪ حيث ارتفع مجموع الإيرادات إلى ٣١٠,٨ مليون دينار مقابل ٢٨٩,٨ مليون دينار في العام السابق. وفي نفس الوقت استطاع البنك ضبط الزيادة في مصروفاته حيث بلغ مجموع المصاريف الإدارية ١٦٥,٢ مليون دينار مقابل ١٥٣,٧ مليون دينار في العام ١٩٩٦.

ونتيجة للزيادة في أرباح البنك للعام ١٩٩٧ فقد ارتفع مجموع حقوق المساهمين إلى ٧٢٠,٠ مليون دينار أي بنسبة ١٤,٣٪ عن مجموع حقوق المساهمين في العام السابق التي كانت قد بلغت ٦٣٠,٠ مليون دينار . وسوف يستمر البنك في سياسته الرامية إلى تعزيز حقوق المساهمين حتى يتمكن من تنمية مقدرة البنك على تحقيق الأرباح، وكذلك استجابته لمتطلبات كفاية رأس المال سواء لمواجهة مخاطر الإقراض أو مخاطر تقلبات الأسعار.

وتحرص إدارة البنك في التعامل مع موجوداته ومطلوباته بكفاءة كما تعمل على زيادة مصادر الأموال الراسخة والمستقرة وذلك ببذل كافة الجهود من أجل تنمية ودائع العملاء. وقد أثمرت هذه الجهود بصورة مقبولة حيث ارتفع مجموع ودائع العملاء إلى ٧٢٤٨,٨ مليون دينار بنهاية العام ١٩٩٧ مقابل ٦٨٠٩,٠ مليون دينار في العام السابق. وفي نفس الوقت استطاع البنك تنمية محفظة القروض لتصل إلى ٤٦٧٢,٤ مليون دينار مقابل ٤١٦٣,٣ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٦. وبالرغم من سعي البنك الحثيث إلى زيادة استثماراته في أصول المخاطرة ذات النوعية الممتازة إلا أن سياساته الاستراتيجية تستدعي المحافظة على سيولة نقدية عالية لمواجهة المخاطر الطارئة علاوة على ان غالبية هذه الأموال تستثمر بفائدة مجزية. وقد بلغ معدل السيولة النقدية لدى البنك في نهاية العام ١٩٩٧ ما يعادل ٥١,٤٪ مقابل ٥٥,٧٪ في العام السابق.

أما على مستوى مجموعة البنك العربي فقد ارتفعت الأرباح الصافية إلى ٢٢٠,٨ مليون دولار مقابل ١٩٧,٨ مليون دولار عن سنة ١٩٩٦. ونمت حقوق المساهمين إلى ١٥٧٠,٩ مليون دولار مقابل ١٤٠٢,٥ مليون دولار في العام السابق. وجدير بالذكر أن ارتفاع سعر تحويل الدولار الأمريكي قد أثر بعض الشيء على مجموع حقوق المساهمين وذلك عند إعداد ميزانية المجموعة بالدولار الأمريكي الذي يكوّن العملة الأساسية في موجودات ومطلوبات المجموعة. أما معدل السيولة النقدية للمجموعة فقد بلغ ٤٨,٠٪ مقابل ٥١,١٪.

وقد عمل البنك خلال العام الماضي على التكيّف مع المعطيات المصرفية الجديدة من أجل الاستمرار في تقديم الخدمات المتميزة للعملاء وتلبية احتياجاتهم في الوقت المناسب وبالأسلوب الأمثل. وكان في مقدمة إنجازات البنك في هذا المجال إنشاء البنك العربي الإسلامي الدولي استجابة لحاجة قطاع كبير من رجال الأعمال والمودعين في العالم العربي والإسلامي. حيث تم تأسيس هذا البنك برأس مال مقداره أربعين مليون دينار أردني وذلك من أجل تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. وقد باشر البنك أعماله في مطلع العام ١٩٩٨ وذلك من خلال أربعة فروع في الأردن. كما يخطط البنك العربي الإسلامي الدولي لتقديم خدماته مستقبلا في البلاد العربية والإسلامية الأخرى ضمن الخطة الاستراتيجية العامة للمجموعة. أما في مجال الخدمات المصرفية الخاصة فقد عمل البنك على إعادة تنظيم نشاطه بشكل كامل، حيث تم تهيئة وإعداد الكوادر المتخصصة لتوفير المنتجات الاستثمارية على شكل صناديق ذات رأس المال المضمون أو عن طريق إدارة الاستثمارات تبعاً لرغبات العملاء في مراكز البنك المنتشرة في أهم الأسواق الدولية.

لقد خصّص البنك العربي خلال سنة ١٩٩٧ كثيرا من الجهود من أجل إدارة موجوداته ومطلوباته بفعالية وكفاءة، الأمر الذي يتبعه بالضرورة تحديث شبكة الاتصال لديه للحصول على المعلومات مباشرة وبصورة فورية من كافة وحداته العاملة ومراكزه الرئيسية المنتشرة في مختلف أنحاء العالم. كما عمل البنك على تطوير واقتناء برامج معالجة المعلومات وتحليلها وبرامج قياس للمخاطر والتمثيل المالي من أجل إعداد الخطط متوسطة وطويلة الأجل. وتسعى إدارة البنك في هذا المجال إلى تحقيق نقلة نوعية في تعاملها مع المتغيرات الخارجية المؤثرة. كما يقوم البنك حاليا بتأسيس إدارة خزينة مركزية في لندن سوف تساهم في إدارة موجودات ومطلوبات البنك في السوق النقدية بشكل إجمالي بعد أن كانت تدار من خلال عدة مراكز. وتهدف الخزينة المركزية أيضا إلى تقديم منتجات جديدة للعملاء تمكنهم من إدارة المخاطر المالية في أعمالهم بنجاح وخاصة فيما يتعلق بتقلبات أسعار الفوائد والعملات.

احتفل البنك العربي في أول يناير من العام ١٩٩٨ بمرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس فرعه الرئيسي في لندن، وقد تبع ذلك تأسيس فرع « بارك لين » في العام ١٩٧٦ وفرع آخر عام ١٩٨٠ في «كنزنغتون». وقد سجلت فروع البنك الثلاثة في لندن بداية مرحلة انتشار البنك العربي دوليا خارج النطاق الإقليمي وذلك بعد أن تم إنشاء المؤسسة الشقيقة البنك العربي (سويسرا) في العام ١٩٦٢ ، وقد تمكن البنك العربي من تحقيق انتشار واسع من خلال شبكة فروعه ومكاتبه ومؤسساته التي تمتد من الصين في الشرق الأقصى إلى تشيلي في أمريكا الجنوبية. أما على المستوى الإقليمي فقد استعاد البنك كامل ملكية البنك العربي للمغرب بعد أن تم الاتفاق على شراء حصة « البنك الشعبي المركزي» الشريك المغربي الذي تقاسم ملكية البنك معنا لفترة تزيد على عشرين عاماً، علما بان البنك العربي كان قد أسس أول فرع له في الرباط عام ١٩٦١.

مع اجتماع هيئتكم الموقرة وإبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة عن سنة ١٩٩٧ يكون مجلسكم قد مضى على انتخابه أربع سنوات. وتنفيذاً لأحكام الفقرة « ب » من المادة ١٣٢ من قانون الشركات الأردني لسنة ١٩٩٧ فان مهام ومسؤوليات أعضاء هذا المجلس تكون قد انتهت. والهيئة العامة مدعوة وفقا للمادة ١٧١ من القانون لانتخاب مجلس إدارة جديد. وأرجو أن تسمحوا لي بهذه المناسبة أن أشكر باسمكم جميع أعضاء المجلس على الجهود التي قدموها للمؤسسة طوال مدة عضويتهم.

وأخيرا لا يسعني الآن أتقدم بخالص شكري إلى مساهمينا وعملائنا الكرام لثقتهم بنا واستمرار دعمهم لنا كما اشكر جميع العاملين في هذه المؤسسة لجهودهم وإخلاصهم.

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الإدارة

كلمة نائب رئيس مجلس الإدارة

مهمة أساسية

يركز البنك في عمله على التعرف على حاجات عملائه الأساسية في الأسواق والقطاعات المصرفية التي يستهدف العمل بها. وقد بين لنا عملاؤنا من خلال اتصالاتهم المباشرة والدراسات والاستبيانات التي قمنا بها حاجتهم إلى ثلاث مجموعات جديدة من الخدمات المصرفية. الأولى في مجال الخدمات الإسلامية والثانية في مجال الصناديق والمنتجات الاستثمارية أما مجموعة الخدمات الثالثة فقد انحصرت في إدارة المخاطر ومواجهة تقلبات السوق. ولقد كانت تلبية البنك لرغبات العملاء فورية وبكفاءة عالية ، حيث باشر البنك العربي الإسلامي الدولي أعماله في مطلع العام الحالي. وقد عملنا على تقديم عدة صناديق وخدمات استثمارية جديدة منذ بداية العام ١٩٩٧ . كما ستعمل خزينة البنك المركزية قريبا على طرح مجموعة متكاملة من المنتجات والخدمات المصرفية الهادفة إلى إدارة المخاطروتقلبات الأسعار.

يعمل البنك أيضا على دراسة منتجاته التقليدية من أجل زيادة فعاليتها ووضعها في وضع تنافسي أفضل خدمة للعملاء وتلبية لاحتياجاتهم. ويحرص البنك على أن تتوفر في جميع منتجاته وخدماته الجديدة النوعية العالية التي اعتاد على تقديمها، والأهم من ذلك كله المحافظة على جو الثقة والامان الذي يمثل إحدى الميزات الأساسية التي يتمتع بها عملاؤه.

تظهر نتائج العام ١٩٩٧ بوضوح قوة البنك العربي المالية ومقدرته الجيدة على تحقيق الأرباح. حيث استطاع البنك تعزيز أرباحه ورفع نوعية موجوداته ومركزه المالي في آن واحد. وقد بلغ معدل صافي الربح بعد الضرائب لمتوسط حقوق المساهمين لمجموعة البنك العربي عن العام ١٩٩٧ ما يعادل ١٤,٨٪. وارتفع العائد على متوسط الموجودات إلى ١,٣٥٪ مقابل ١,٣١٪ في العام السابق. أما نسبة كفاية رأس المال تبعا لقواعد لجنة بازل فقد كانت ١٦,٢٨٪ . أن قوة قاعدة حقوق المساهمين اكثر من كافية لمواجهة مخاطر تقلبات الأسعار في السوق. ومن الجدير بالذكر أن البنك العربي لم يصدر حتى الآن سندات طويلة الأجل أو قصيرة الأجل والتي تشكل جزءا مهما من الشريحتين الثانية والثالثة من قاعدة رأس المال في البنوك الأخرى حسب تعريف لجنة بازل. وهذا يعني أن حقوق المساهمين الأساسية والمخصصات العامة لدى البنك العربي كافية لمواجهة المخاطر ولتوفير أساس قوي لزيادة إيراداته في المستقبل.

تؤكد مقدرة البنك على الاستمرار في تحقيق النتائج الجيدة والتفوق سلامة مركزه الاستراتيجي وانسجام عملياته مع المؤثرات الداخليه والخارجية. إن أهم عنصر في كل ما نعمل هو الاستجابة الصحيحة لحاجات العملاء ورغباتهم دون فرض أية خدمات غير مجدية عليهم. وتبقى رسالة مؤسس البنك ومن حملها من بعده نبراساً ينير الطريق لجميع العاملين فيه. ولا يمكن التفوق في الأداء بفعالية وكفاءة بدون الإخلاص والتفاني الذي يقدمه هؤلاء العاملون لمؤسستهم والتي ترد لهم الإخلاص بالعطاء والتقدير.

ان تواجد البنك العربي الهام والكثيف في أهم الأسواق والمراكز الاقتصادية العالمية يزيد من قوة وضع البنك العربي الفريد ويعطيه ميزة إضافية تمكنه من توزيع مخاطره جغرافيا وبتوازن فعال. ويعتبر البنك العربي من أكثر بنوك المنطقة وأفضلها انتشارا في العالم. ان تواجد البنك الفعلي في الأسواق الدولية يمكنه من النجاح في إدارة مخاطره بكفاءة. والأهم من ذلك ان وجوده الدولي يعطي عملاؤه الفرصة للوصول إلى هذه الأسواق بسهولة والاستفادة من خدمات البنك فيها. كما يساعد هذا الانتشار المتوازن البنك على إدارة موجوداته ومطلوباته بفعالية وعلى مدار الساعة.

تحرص إدارة البنك العربي على اغتنام الفرص الجديدة التي تاتي بها التغيرات مع ما يرافقها من تحديات. أن الاستفادة من إيجابيات التغير تقوي قدرة المؤسسة على التاقلم والتطور للأمام بذاتها. ففي العام ١٩٩٧ كثفت إدارة البنك من جهودها للتوصل إلى افضل مستويات إدارة المخاطر. حيث تم القيام بتحليل ذاتي عميق لعناصر المخاطر بشتى أنواعها في البنك بالإضافة إلى دراسة مستفيضة قامت بها واحدة من اكبر المؤسسات المتخصصة، وقد نتج عن كل ذلك مقدرة اكبر على التعامل مع المخاطر المصرفية وتوصيف دقيق وواقعي لبيئة العمل المصرفي الخاصة بالبنك العربي.

وبناء عليه تم وضع خطة متكاملة لإدارة المخاطر وخاصة مخاطر الإقراض ، والعملات وتقلبات الأسعار في السوق.

وفي مجال آخر تم تحقيق تقدم ملموس من قبل اللجان المخولة بالإعداد للتغيرات القادمة مثل الاتحاد النقدي الأوروبي والعملة الأوروبية الموحدة وللتغيرات الفنية التي تستدعيها سنة ٢٠٠٠ والاهم من ذلك كله ما سياتي به نجاح المفاوضات الخاصة بالخدمات المالية في منظمة التجارة العالمية.

بالنظر إلى المستقبل، يدرك البنك العربي أن نجاحه المستمر في التواجد الدولي سوف يشكل عنصرا أساسيا في تقدمه ليس فقط عن طريق الاستفادة من الأسواق الدولية بل بكونه عاملاً فاعلاً فيها. كما سيسعى البنك إلى تعزيز مركزه المالي بحيث يتصدر البنوك الإقليمية بحجم قاعدة حقوق المساهمين فيه عن طريق الاستمرار في رسملة الجزء الأكبر من أرباحه المتاحة عاما بعد عام، حيث يتوقع البنك المحافظة على معدلات النمو في أرباحه التي حققها خلال السنوات الثلاث الماضية. أما النمو في حجم الموجودات فسوف يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمو في حقوق المساهمين مع المحافظة دوما على مجال جيد لتنمية مقدرة البنك على تحقيق الإيرادات. إن الاستمرار في رفع مستويات الأداء يستدعي رفع إنتاجية الموجودات وذلك بإجراء بعض التعديلات على هيكل الميزانية العامة ، غير أن ذلك سوف يتم مع المحافظة دوما على معدلات السيولة النقدية عند مستويات أعلى من المعدلات الطبيعية المتعارف عليها محليا أو عالميا. كما سيعمل البنك للنجاح في التنسيق بين أربعة عوامل استراتيجية مؤثرة، على رأسها وأهمها الاستجابة بفعالية وكفاءة لرغبات العملاء وحاجاتهم والعامل الثاني هو تطوير قاعدة منتجات جيدة وكافية. وتشكل تنمية القوى البشرية العامل الثالث الذي سوف يمكّن البنك من النجاح في تحقيق أهدافه الاستراتيجية . أما العامل الأخير فيتركز في تطوير واقتناء أحدث الأنظمة الآلية وأنظمة معالجة المعلومات التي تمكّن البنك من قياس الأداء والإنتاجية بدقة ويزيد فعالية المؤسسة بشكل عام.

خالد شومان
نائب رئيس مجلس الإدارة







البنك العربي ش.م.ع

تقرير مجلس الإدارة السنوي الثامن والستون

عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ والمرفوع الى الهيأة العامة في الاجتماع السنوي العادي المنعقد بمبنى الادارة العامة في حي الشميساني في عمان الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ٢٩ ذو القعدة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٨.

حضرات المساهمين الكرام،

يسرنا ان نتقدم إليكم بالتقرير السنوي الثامن والستين للبنك العربي والذي يتضمن استعراضا لأهم نتائج أعمال البنك واقتراحا بتوزيع الأرباح. ويتضح لكم من القوائم المالية المرفقة أن مؤسستكم استطاعت ان تحقق نتائج جيدة عام ١٩٩٧ . الأمر الذي يؤكد سلامة السياسات التي اتبعتها إدارة البنك ومقدرتها على التعامل مع المتغيرات الجديدة المؤثرة على العمل المصرفي.

ظروف العمل المصرفي

تاثرت بيئة العمل المصرفي بتغيرات هيكلية وضعت غالبية المؤسسات المالية الدولية أمام مجموعة من المخاطر من جهة والفرص من جهة اخرى مما اثر على ادائها. ففي الولايات المتحدة الأمريكية ادت الثقة المتزايدة للمستهلكين ورجال الأعمال في مستقبل البلاد الاقتصادي إلى نمو قوي في الناتج المحلي الإجمالي بلغ ٣.٨ ٪ ، ورافق ذلك تراجع في معدلات التضخم النقدي بالإضافة لانخفاض معدلات البطالة إلى اقل مستوى لها منذ عدة عقود. كما تراجع عجز الموازنة العامة إلى اقل مقدار له خلال الثلاثين عاما الماضية. وقد انعكس الوضع الاقتصادي هذا على سعر صرف الدولار الأمريكي حيث أرتفع أمام معظم العملات الرئيسية الأخرى، كما استقرت أسعار الفوائد في السوق النقدية وأسواق رأس المال عند معدلات معقولة.

أما بعض دول جنوب شرق آسيا فقد عانت من مجموعة من الأزمات المالية، وكان في مقدمتها انحسار وضعف النمو الاقتصادي وأزمة حادة شملت القطاع المصرفي في اليابان. وأمام عمق هذه الأزمات أضطر صندوق النقد الدولي إلى تقديم المساعدات والدعم لعدة دول شملت تايلاند وإندونيسيا وكوريا الجنوبية.

خلال العام ١٩٩٧ حرصت معظم بلدان الاتحاد الأوروبي على تبني سياسات مالية وضريبية متحفظة من أجل التاهل للدخول في الإتحاد النقدي الأوروبي وتحقيق النسب المعيارية المطلوبة. وقد انعكست هذه السياسات سلبيا على معدلات العمالة والنمو الاقتصادي فيها، حيث لم يتجاوز متوسط معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي لهذه الدول ٢.٤ ٪. وفي الوطن العربي ، شهدت معظم الدول المصدرة للنفط استمرار النمو الجيد الذي حققته في العامين السابقين بالإضافة إلى تراجع العجز في موازناتها العامة وتحسن موازين مدفوعاتها. غير انه وبنفس الوقت بقي القلق وعدم الاستقرار السياسي مخيما على المنطقة، الأمر الذي يمنع اتخاذ مبادرات اقتصادية كبيرة ويضعف تدفق الاستثمارات الجديدة. ونامل أن تستطيع الامة العربية تجاوز هذه الأزمات من أجل تحقيق الاستقرار المالي والسياسي.

نتائج الأعمال

ارتفع مجموع صافي الأرباح في العام ١٩٩٧ إلى ١٠٧.٧ مليون دينار أردني للبنك والى ٢٢٠.٨ مليون دولار امريكي للمجموعة مقابل ٩٥.٧ مليون دينار و١٩٧.٨ مليون دولار في العام ١٩٩٦ . أي بزيادة مقدارها ١٢.٠ مليون دينار للبنك و ٢٣.٠ مليون دولار للمجموعة وبنسبة ١٢.٥٪ و١١.٦ ٪ على التوالي.

تعتبر معدلات النمو في الأرباح من النسب الجيدة والتي لا يمكن تحقيقها إلا في الحالات الاستثنائية. غير إن قوة البنك الحقيقية تتمثل في استطاعته الاستمرار في زيادة أرباحه سنة بعد أخرى. وقد بلغ متوسط النمو في الأرباح خلال السنوات الخمس الماضية الممتدة ما بين الأعوام ١٩٩٢ و١٩٩٧ ما يعادل ١٤.٤ ٪.

إن المحافظة على قوة البنك تستدعي استمرار تدعيم مقدرته الإنتاجية المتمثلة بشكل رئيسي في حجم حقوق المساهمين فيه من جهة وإيجاد استثمارات مجزية ذات نوعية عالية من جهة أخرى. يضاف إلى ذلك ضرورة العمل على رفع كفاءة الأداء وضبط المصروفات في آن واحد. كما أن توزيع المخاطر وتنويع مصادر الدخل من العناصر الرئيسية التي تضمن تحقيق الأرباح باستمرار وبدون انحرافات سلبية كبيرة.

استطاع البنك توزيع مصادر دخله جغرافيا عن طريق الانتشار الملموس في معظم المراكز المالية العالمية والتواجد الدولي خارج العالم العربي بحيث ضمن عدم تاثره بشدة بالانكماشات الاقتصادية التي تتعرض لها أي منطقة في العالم. ففي العام ١٩٩٧ ساهمت أرباح فروع البنك في الأردن بما يعادل ١٨.٣ ٪ من مجموع الأرباح، والدول العربية الأخرى بنسبة ٥٨.٨٪ أما أوروبا فقد كانت مساهمتها ١٨.١ ٪ والشرق الأقصى ٣.٢ ٪ ، وأخيرا كانت مساهمة فروع البنك في أمريكا بنسبة ١.٦ ٪. أما مكونات الإيرادات فقد توزعت بنسبة ٨٤.٨ ٪ من صافي الفوائد والعمولات و ١٥.٢ ٪ من مصادر الدخل الاخرى مقابل ٨٦.٤ ٪ من صافي الفوائد والعمولات و ١٣.٦ ٪ من مصادر الدخل الأخرى في العام السابق. هذا وقد استطاع البنك الإبقاء على نسب الزيادة في المصروفات ضمن حدود نموها الطبيعي.

حقوق المساهمين وتوزيع الأرباح

يقترح مجلس الإدارة على أعضاء الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على توزيع الأرباح كما هو موضح فيما يلي :

	بالآف الدنانير الأردنية
صافي الأرباح القابلة للتوزيع والتخصيص	١٠٧,٦٥٥
– المحول للاحتياطي الاختياري	٢٨,٠٠٠
– المحول للاحتياطي العام	٦٢,٠٠٠
– أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٧,٦٠٠
– أتعاب مجلس الإدارة	٥٥
مجموع المبالغ الموزعة والمخصصة	١٠٧,٦٥٥

وبذلك تكون الأرباح الموزعة للمساهمين بواقع أربعة دنانير للسهم الواحد، أي بنسبة ٤٠ ٪ من القيمة الاسمية لراس المال المدفوع . وسوف يقوم البنك باقتطاع ضريبة التوزيع البالغة ١٠ ٪ من الأرباح الموزعة ودفعها مباشرة لمصلحة الضرائب في الأردن تبعا لأحكام القانون الضريبي، وبذلك يكون نصيب السهم الواحد الصافي المتوجب دفعه للمساهمين مبلغ ثلاثة دنانير وستمائة فلس.

بعد موافقة هيئتكم الموقرة على توزيع الأرباح المقترح سوف يبلغ مجموع حقوق المساهمين ٧٢٠.٠ مليون دينار مقابل ٦٣٠.٠ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٦. أي أن حقوق المساهمين تكون قد ارتفعت بمقدار ٩٠.٠ مليون دينار وما يعادل ١٤.٣ ٪. ومن المعروف أن البنك العربي يعتمد على الأرباح المستبقاة كمصدر أساسي في زيادة حقوق المساهمين وبالتالي زيادة قدرته الإنتاجية.

تقوم إدارة البنك العليا بتوجيه حسابات رأس المال بما يتناسب مع تطور هيكل الاستخدامات في الميزانية وبصورة تضمن افضل عائد للمساهمين. كما أن على إدارة البنك تلبية متطلبات سلطات الرقابة النقدية في كافة البلدان التي يعمل فيها والتي تستدعي وجود أموال ذاتية كافية لتغطية نوعين أساسيين من المخاطر، الأول موجه لمخاطر الإقراض والثاني لمخاطر تقلبات الاسعار في السوق. ومن هنا يمكن الاستنتاج بان استمرار إدارة البنك في رسملة أكبر مقدار من الأرباح سوف يعزز من ربحية البنك المستقبلية ويمكنه من النمو والتطور.

الإنجازات الإدارية

يمكن تصنيف الأهداف الأساسية التي عملت إدارة البنك على تحقيقها خلال العام السابق إلى ثلاثة أهداف. أولها تطوير وتعزيز مجموعة الخدمات والمنتجات المالية وذلك استجابة لرغبات العملاء وخدمتهم على الشكل الأمثل. وقد استطاع البنك تقديم عدة منتجات استثمارية لقيت قبولا حسنا من قبل العملاء كما استقطبت للبنك عملاء جدد. وبدأ البنك أيضا منذ مطلع العام ١٩٩٨ بتقديم خدمات ومنتجات مصرفية إسلامية من خلال « البنك العربي الاسلامي الدولي» الذي أسسه البنك العربي بناء على موافقة البنك المركزي الأردني. هذا وقد عملت الإدارة على تعزيز خدماتها التقنية والآلية بحيث أصبح للعملاء إمكانيات اكبر للاختيار وبما يتناسب مع حاجاتهم.

كما سعت الإدارة إلى رفع كفاءة الأداء بصورة افضل عن طريق تطوير مهارات الموظفين ورفع مستويات العمل الفردية والجماعية لهم. وفي هذا المجال تم عقد عدة ندوات ودورات تدريبية متطورة في إدارة الموجودات والمطلوبات بالإضافة إلى العديد من الدورات القيادية والمتخصصة. وعلى محور مواز، كثّف البنك تطوير استغلال التقنيات الحديثة في مجالات أنظمة المعلومات والاتصالات والخدمات الآلية.

أما الهدف الثالث فقد تركز حول النجاح في ضبط وإدارة المخاطر المصرفية بصورة شاملة وذلك عن طريق تحديث أنظمة الرقابة وتفعيل اللجان المختصة وإجراء الدراسات من قبل المختصين في البنك والمستشارين الخارجيين. وأثمرت الجهود في هذا المجال في رفع مستوى الضبط والرقابة على كافة النشاطات، الأمر الذي يضمن حسن سير العمل وسلامة الأداء.

وأخيرا وبعد مرور أربعة أعوام على عملنا في مجلس الإدارة وانتهاء مدة خدمتنا في هذه الدورة لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر إلى المساهمين الكرام لاستمرار مساندتهم ودعمهم لنا . كما نشكر جميع العملاء لمؤازرتهم وتعاملهم مع البنك العربي وجميع مؤسساته. ولا يفوتنا أن نشكر كافة موظفي البنك بمختلف رتبهم ودرجاتهم لجهودهم المخلصة التي أدت إلى تحقيق الإنجازات التي لمستموها خلال السنوات الأربع الماضية.

التحليل المالي لمركز البنك ونتائج العمليات

مقدمة

يتّبع البنك في إعداد قوائمه المالية المعدة لأغراض النشر والعرض على المساهمين قواعد ومعايير المحاسبة الدولية وخاصة المعيار المحاسبي رقم «٣٠» المتعلق بالإفصاح وما يتضمنه من إيضاحات حول البيانات المالية. كما أن البيانات المعروضة في هذا التقرير تتضمن عرضا للتغيّر التاريخي للوضع المالي للبنك ونتائج أعماله مما يتيح للقارئ تقدير التطور الإيجابي الذي حققه البنك خلال السنوات الماضية. لقد شكلت البيانات المالية المرفقة الأساس الذي أعد بموجبه التحليل المالي لمركز البنك ونتائج أعماله. وتمثل هذه القوائم المالية بيانات البنك في الأردن والخارج. وقد تمت ترجمة البيانات المالية لفروع البنك العاملة خارج الأردن إلى الدينار الأردني وفقا للأسعار السائدة في نهاية العام. علما بانه قد تم تثبيت سعر صرف الدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي في العام ١٩٩٥ عند معدل وسطي مقداره ٧٠٩ فلوس للدولار الواحد.

نتائج الأعمال

صافي الأرباح

لقد ارتفع صافي الأرباح للبنك العربي عن العام ١٩٩٧ إلى مبلغ ١٠٧.٧ مليون دينار بالمقارنة بمبلغ ٩٥.٧ مليون دينار في العام ١٩٩٦ . وبذلك ارتفع صافي ربح السهم الواحد إلى ٢٤.٥ دينار مقابل ٢١.٧ في العام السابق. ويبين الجدول التالي تطور نسب الربحية ما بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ :

	بالنسبة المئوية ١٩٩٧	١٩٩٦
صافي الأرباح إلى حقوق المساهمين	١٥.٠	١٥.٢
صافي الأرباح إلى الموجودات	١.٠	٠.٩
صافي الأرباح إلى إجمالي الإيرادات	٣٤.٦	٣٣.٠

من النسب المدرجة أعلاه يتبين أن ربحية البنك قد تحسنت خلال العام الماضي مما يشير إلى سلامة السياسات العامة للبنك ونجاحه في خدمة العملاء وكفاءته في توظيف مصادر أمواله بشكل سليم . وقد نتج الانخفاض الطفيف في نسبة صافي الأرباح إلى حقوق المساهمين عن زيادة النمو في حقوق المساهمين الذي بلغ ١٤.٣ ٪ عن نسبة نمو الأرباح التي بلغت ١٢.٥ ٪.

الإيرادات

نمت إيرادات البنك خلال العام ١٩٩٧ بنسبة ٧.٢٪ عن مثيلتها في العام السابق، حيث ارتفعت إلى ٣١٠.٨ مليون دينار مقابل ٢٨٩.٨ مليون دينار في سنة ١٩٩٦ . وكانت نسبة صافي الفوائد إلى إجمالي الإيرادات عن العام ١٩٩٧ ما يعادل ٧٣.١٪ مقابل ٧٥.٩٪ في العام السابق. وهذا التغير يعبر عن قوة مصادر الإيرادات الأخرى ونشاط البنك في مجالات الخدمات والمنتجات الاستثمارية.

ويبين الجدول التالي التغيّر في أهم المعدلات المرتبطة بالإيرادات :–

	بالنسبة المئوية ١٩٩٧	١٩٩٦
إجمالي الإيرادات إلى مجموع الموجودات	٢.٩	٢.٨
إجمالي الإيرادات إلى مصاريف التشغيل	١٨٨.٢	١٨٨.٦
إجمالي الإيرادات إلى الرواتب و الأجور	٣٤٧.٣	٣٤٥.١

ويستنتج من تطور النسب أعلاه أن كفاءة وإنتاجية البنك قد تحسنت على معظم الأصعدة وخاصة فيما يتعلق بإدارة الموجودات أو بترشيد النفقات.

صافي الفوائد

تأثرت الفوائد الدائنة سلباً بقرار البنك المركزي الأردني الذي تم تطبيقه في نهاية العام ١٩٩٦ ويقضي بإيداع وديعة نظامية لديه تعادل ١٤٪ من ودائع العملاء بالعملات الأجنبية بدون عائد، وهذا إجراء غير عادل، يضاف إلى ذلك انخفاض أسعار الفوائد في السوق النقدية على الدينار الأردني ومعظم العملات الرئيسية التي يتعامل فيها البنك.

هذا وقد بلغ مجموع صافي الفوائد عن العام ١٩٩٧ ما يعادل ٢٢٧.٢ مليون دينار مقابل ٢٢٠.٠ مليون دينار عن العام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها ٧.٢ مليون دينار وبنسبة ٣.٣٪. وقد تحقق التغير الإيجابي في صافي الفوائد نتيجة لزيادة الأموال المتاحة للاستثمار وكفاءة البنك في استغلالها وإدارتها وزيادة محفظة البنك في القروض والتسهيلات المصرفية الممنوحة.

يظهر الجدول التالي الأرقام المقارنة للدخل من صافي الفوائد :

	المبالغ بملايين الدنانير الأردنية ١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
الفوائد الدائنة	٧٣٣.٢	٧٤٥.٥	(١٢.٣)	(١.٦)
الفوائد المدينة	٥٠٦.٠	٥٢٥.٥	(١٩.٥)	(٣.٧)
صافي الفوائد	٢٢٧.٢	٢٢٠.٠	٧.٢	٣.٣

العمولات الدائنة

بلغ مجموع إيرادات العمولات الدائنة ٦٣.٨ مليون دينار عن العام ١٩٩٧ محققة بذلك زيادة مقدارها ٢.١ مليون دينار ونسبة ٣.٤٪ عن إيرادات العام السابق. وقد شكل صافي العمولات الدائنة ١٩.٨ ٪ من مجموع صافي إيرادات البنك مقابل ٢٠.٤٪ في العام ١٩٩٦ . ويشمل هذا البند بشكل أساسي العمولات الدائنة عن كافة الخدمات والمنتجات المصرفية. ويبين الجدول التالي التطور في العناصر الرئيسية للعمولات الدائنة:

	المبالغ بملايين الدنانير الأردنية ١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
عمولات التسهيلات الائتمانية المباشرة	١٨.٨	١٨.٢	٠.٦	٣.٢
عمولات التسهيلات الائتمانية غير المباشرة	٤٥.٠	٤٣.٥	١.٥	٣.٥
المجموع	٦٣.٨	٦١.٧	٢.١	٣.٤

ايرادات فرق العملة

تنتج إيرادات فرق العملة عن نشاط عملاء البنك بشكل رئيسي بالإضافة إلى عمليات مراكز البنك الرئيسية خارج الأردن. وتخضع هذه العمليات لرقابة قوية ومستمرة بحيث يقتصر الاتجار الذاتي على مبالغ محددة مسبقا وقواعد تعامل صارمة وذلك لتجنب أية مخاطر لا يمكن السيطرة عليها. ويتم تصفية معظم المراكز بالعملات الأجنبية يوميا بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه التصفية.

لقد بلغت إيرادات فرق العملة عن العام ١٩٩٧ ما يعادل ١٠.٨ مليون دينار مقابل ١٢.١ مليون دينار في العام السابق أي بتراجع مقداره ١.٣ مليون دينار وبنسبة ١١.٠٪.

الإيرادات الأخرى

يتضمن هذا البند نتائج المتاجرة في الأوراق المالية وقد حقق البنك في العام الماضي ارباحا جيدة نتيجة بيع جزء من محفظة السندات، وهذا ما يبرر الزيادة الكبيرة في الإيرادات الأخرى عن العام ١٩٩٧ التي بلغت ٣٦.٤ مليون دينار مقابل ٢٧.٣ مليون دينار عن العام السابق أي بزيادة مقدارها ٩.١ مليون دينار وبنسبة ٣٣.٥٪ ويشمل هذا البند عدة عناصر أخرى منها إيرادات خدمات العملاء وايجارات العقارات والديون المستردة التي سبق شطبها.

المصاريف المرتبطة بالإيرادات

تتألف المصاريف المرتبطة بالإيرادات من العمولات المدينة والمخصصات المقتطعة لمواجهة الاخطار المصرفية. وقد بلغ مجموع هذه المصروفات عن العام ١٩٩٧ مبلغ ٢٧.٥ مليون دينار مقابل مبلغ ٣١.٢ مليون دينار عن العام السابق. ويبين الجدول التالي التطور المقارن لأهم عناصر هذه المصاريف :–

	المبالغ بملايين الدنانير الأردنية ١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
عمولات مدينة	٢.٢	٢.٥	(٠.٣)	(١٥.١)
مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٢٥.٣	٢٨.٧	(٣.٤)	(١٢.٠)
المجموع	٢٧.٥	٣١.٢	(٣.٧)	(١٣.٥)

مصاريف التشغيل

خلال العام ١٩٩٧ ظلت الزيادة في غالبية عناصر مصاريف البنك التشغيلية ضمن معدلات النمو الطبيعية. وقد ارتفع المجموع العام لمصاريف التشغيل إلى ١٦٥.٢ مليون دينار مقابل ١٥٣.٧ مليون دينار عن العام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها ١١.٥ مليون دينار وبنسبة ٧.٥ ٪ ويحتوي الجدول التالي على مقارنة تحليلية للتغير في العناصر الرئيسية لهذه المصاريف.

	المبالغ بملايين الدنانير الأردنية ١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
رواتب وأجور وملحقاتها	٨٩.٥	٨٤.٠	٥.٥	٦.٦
مصاريف أنظمة المعلومات	١٣.٦	١٢.٨	٠.٨	٦.٥
استهلاك موجودات ثابتة	١٠.٩	٩.٩	١.٠	٩.٦
مصاريف إدارية أخرى	٥١.٢	٤٧.٠	٤.٢	٨.٩
المجموع	١٦٥.٢	١٥٣.٧	١١.٥	٧.٥

لقد تضمنت الزيادة في الرواتب والأجور إضافات ناشئة عن تشغيل فروع ومكاتب البنك الجديدة والزيادات التي طرات على رواتب العاملين في البنك. أما الزيادة في بقية عناصر مصاريف التشغيل فقد ارتبطت بعدة عوامل رئيسية مهمة هي:

– زيادة عدة فروع البنك ومكاتبه
– تحديث الأجهزة والمعدات
– إضافة أنظمة جديدة متطورة
– زيادة عدد العاملين في البنك

وقد كانت الزيادة في مجمل هذه العناصر ضمن التقديرات المخطط لها مسبقا.

ويبين الجدول التالي التغير في الأهمية النسبية لعناصر مصاريف التشغيل :–

	بالنسبة المئوية ١٩٩٧	١٩٩٦
رواتب وأجور وملحقاتها	٥٤.٢	٥٤.٧
مصاريف أنظمة المعلومات	٨.٢	٨.٣
استهلاك موجودات ثابتة	٦.٦	٦.٤
مصاريف إدارية أخرى	٣١.٠	٣٠.٦
المجموع	١٠٠.٠	١٠٠.٠

وتشير النسب أعلاه إلى عدم وجود تغير كبير في هيكل تركيب عناصر المصاريف التشغيلية للبنك.

الضرائب

يخضع البنك العربي وفروعه المنتشرة في العالم لأنظمة ضريبية مختلفة باختلاف البلدان التي يعمل فيها، ويسعى البنك إلى تخطيط الوعاء الضريبي وفق ما تسمح به الأنظمة والقوانين. هذا وقد خضع البنك لمجموعة جديدة من الضرائب في الأردن ابتداء من العام ١٩٩٦ عند تطبيق القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٩٥ ، ويقضي هذا القانون بإضافة ٢٠ ٪ من دخل فروع البنك العاملة خارج الأردن الى الوعاء الضريبي في الأردن. وذلك يعني زيادة التزام البنك الضريبي عن أرباحه خارج الأردن بنسبة ٧٪ دون النظر لمقدار ونسب الضرائب المدفوعة فعليا والتي تتجاوز في بعض الأحيان ٥٠ ٪ من الدخل. وقد اخضع القانون الجديد الأرباح الموزعة على المساهمين لضريبة توزيع مقدارها ١٠ ٪ وقام البنك بدفعها عن المساهمين لأول مرة عن العام ١٩٩٦، كما أن هذه الضريبة سيتم خصمها من المساهمين هذا العام والأعوام اللاحقة.

هذا وقد بلغ إجمالي ضرائب الدخل المقدرة عن العام ١٩٩٧ ما يعادل ٣٨.٠ مليون دينار مقابل ٤٠.٥ مليون دينار عن العام السابق. أما ضريبة التوزيع فسوف تبقى دون تغير عند مبلغ ١.٨ مليون دينار.

المركز المالي للبنك

إدارة السيولة النقدية -

تعبر السيولة النقدية عن قدرة البنك على مواجهة التزاماته النقدية في الأجال القصيرة والطويلة المدى وذلك ضمن إطار استراتيجيته العامة الهادفة إلى تحقيق عائد أمثل على استثماراته. ويتم مراجعة وإدارة السيولة النقدية في البنك العربي على عدة مستويات. ففي الفروع، تقوم إدارة الفرع والخزينة بمراجعة ودراسة الالتزامات النقدية والأموال المتوفرة على اساس يومي. وتقوم لجان إدارة الموجودات والمطلوبات في الفروع بتحليل متطلبات السيولة النقدية للفروع أسبوعيا. أما على مستوى البنك بشكل عام فيتم دراسة السيولة النقدية من قبل اللجان المختصة على أساس شهري. كما تقوم اللجنة العليا لإدارة الموجودات والمطلوبات في البنك بمراجعة خطط إدارة موجودات ومطلوبات البنك الاستراتيجية كل ثلاثة أشهر.

وتشمل مراجعة السيولة النقدية تحليل آجال استحقاق الموجودات والمطلوبات بشكل متكامل، كما تتضمن تحليل مصادر الأموال تبعا لطبيعتها والتي تشمل العملاء، البنوك المراسلة، المؤسسات التابعة والحليفة ، وفروع البنك المحلية والخارجية. ويشمل التحليل دراسة المراكز المالية لفروع البنك سواء كان ذلك للغير أو فيما بينها.

يعتمد البنك العربي على سياسة مدروسة ومتوازنة في إدارة سيولته النقدية إلى جانب سياسته المتميزة في الإقراض. وقد كانت معدلات قياس السيولة النقدية لدى البنك العربي طوال سنوات عمله أفضل بكثير من المعدلات المعتادة المقبولة والمتعارف عليها في الصناعة المصرفية محليا ودوليا مما مكنه من اجتياز جميع الأزمات السياسية والاقتصادية التي مرت على المناطق التي يعمل بها.

هذا وقد تطورت مصادر الأموال الخارجية إيجابيا خلال العام الماضي حيث نمت ودائع العملاء لتصل إلى ٦٧٦٠.٠ مليون دينار اي بنسبة ٥.٧٪ وفيما يلي بيان تفصيلي مقارن للتغير في مكونات مصادر الأموال الخارجية :

	المبالغ بملايين الدنانير الأردنية ١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
ودائع العملاء	٦٧٦٠.٠	٦٣٩٦.٦	٣٦٣.٤	٥.٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٢٣٨١.٢	٢٤٨٩.٥	(١٠٨.٣)	(٤.٣)
تامينات نقدية	٤٨٨.٨	٤١٢.٤	٧٦.٤	١٨.٥
المجموع	٩٦٣٠.٠	٩٢٩٨.٥	٣٣١.٥	٣.٦

وجدير بالذكر إن ودائع العملاء تتألف في غالبيتها من ودائع راسخة ومستقرة، وقد أسفرت الدراسات التي أجراها البنك للتعرف على نسبة الودائع الراسخة

البنك العربي ش م ع

تابع تقرير مجلس الإدارة السنوي الثامن والستون

من إجمالي ودائع العملاء أن ما يزيد على ٨٠٪ من ودائع الطلب و ٦٠٪ من ودائع الأجل هي ودائع مستقرة وتتجدد لدى البنك باستمرار. مما يشير إلى ثقة العملاء القوية بالبنك وولائهم الدائم له عبر السنوات الطويلة منذ تعاملهم معه.

إدارة محفظة القروض والتسهيلات

السياسات والصلاحيات

يطبق البنك العربي سياسات واضحة تشكل الإطار العام في ادارة المخاطر المصرفية الناجمة عن محفظة القروض والتسهيلات. ويتم تنفيذ السياسات العامة وإدارة مخاطر الإقراض على عدة مستويات. حيث يقع على عاتق إدارة الفروع ولجان الإقراض فيها التحليل الاساسي للقروض المزمع منحها للعملاء، ويشمل التحليل ملاءة المقترضين المالية ومقدرتهم على السداد وسلامة الضمانات والتاريخ المالي للعملاء.

إن مراقبة مخاطر الإقراض في الإدارة العامة تتم عن طريق ثلاث دوائر للإقراض تتوزع الصلاحيات فيها حسب المناطق الجغرافية، وتقوم هذه الدوائر بمراجعة وتحليل محفظة القروض والتسهيلات المصرفية الممنوحة. كما أنها مخولة بالموافقة على قروض ضمن صلاحيات محددة تزيد في قيمتها عن المبالغ المحددة في صلاحيات إدارة الفروع. ويقوم مساعد المدير العام للتسهيلات المصرفية بالتنسيق بين الدوائر الثلاث وتوجيهها بالإضافة إلى اللجان المنبثقة عنها. ولمساعد المدير العام صلاحيات مالية تتجاوز تلك الممنوحة لمدراء دوائر التسهيلات في الإدارة العامة والفروع. وعلى مستوى إدارة البنك يرأس المدير العام ويعضوية نائب المدير العام اللجنة العليا للتسهيلات المخولة بالصلاحيات التي تتجاوز صلاحيات مساعد المدير العام، بالإضافة إلى واجباتها الأساسية المرتبطة بوضع سياسات البنك وإستراتيجياته الاقراضية ومراجعتها بشكل دوري. وتشمل هذه المراجعة دراسة وتحليل المتغيرات المؤثرة الخاصة بالعملاء وتلك المتعلقة بالبنك، سواء كانت داخلية كالتغير في الهيكل الأساسي للمركز المالي، أو خارجية كالتطورات في مناخ العمل المصرفي محليا ودوليا، اقتصادية كانت أو سياسية. كما تشمل رقابة الإدارة العليا التركيب الهيكلي للقروض الممنوحة من حيث القطاع الاقتصادي والتوزيع الجغرافي.

محفظة القروض والتسهيلات الممنوحة خلال العام ١٩٩٧

استطاع البنك زيادة حجم محفظة القروض والتسهيلات الممنوحة والمستغلة خلال العام ١٩٩٧ فبلغت ٤٦٧٢،٤ مليون دينار مقابل ٤١٦٣،٣ مليون دينار في العام السابق أي بزيادة مقدارها ٥٠٩،١ مليون دينار وبنسبة ١٢،٢٪. ويبين الجدول التالي تفاصيل التسهيلات الإئتمانية التي منحها البنك للعملاء بما في ذلك الحسابات النظامية:

المبالغ بملايين الدنانير الأردنية

التسهيلات الممنوحة	١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
قروض وتسهيلات مستغلة	٤٦٧٢،٤	٤١٦٣،٣	٥٠٩،١	١٢،٢
الحسابات النظامية				
تعهدات العملاء مقابل اعتمادات	٧٠٣،٥	٧٧٤،٥	(٧١،٠)	(٩،٢)
تعهدات العملاء مقابل كفالات	١٨٣٦،٣	١٥٠٦،٩	٣٢٩،٤	٢١،٩
قبولات	٢٦٧،٣	١٦٤،٦	١٠٢،٧	٦٢،٤
تسهيلات غير مستغلة	٨٢١،٥	٦٩٧،٨	١٢٣،٧	١٥،١
المجموع	٣٦٢٨،٦	٣١٤٣،٨	٤٨٤،٨	١٥،٤
المجموع العام	٨٣٠١،٠	٧٣٠٧،١	٩٩٣،٩	١٣،٦

لقد ساهم النمو في محفظة القروض والتسهيلات في زيادة قدرة البنك الإنتاجية وتنمية الإيرادات بصورة مباشرة، كما انعكست زيادة النشاط في التسهيلات إيجابيا أيضا على حجم العمولات وإيرادات الخدمات الأخرى.

مخصصات الديون

تتم دراسة نوعية الديون القائمة دراسة تفصيلية على مستويات إدارية مختلفة وعلى أساس دوري. ويتم تصنيف هذه الديون تبعا لجودتها ودرجة المخاطر المرتبطة باستردادها. كما يقوم البنك بتحديد مستوى المخصص المطلوب لمواجهة اية خسائر قد تنتج عنها بناء على دراسة كل دين على حده. ويتم الأخذ بعين الاعتبار اي تغيير في نوعية الدين والظروف العامة المؤثرة. ويتم تحديد مقدار المخصص المطلوب بناء على الدراسات التي يجريها البنك ومتطلبات سلطات الرقابة النقدية ورأي مدققي الحسابات الخارجيين. ويتوقف البنك عن إضافة الفوائد على القروض المشكوك فيها إلى الايرادات وتوضع في حساب فوائد معلقة تحت التسديد. كما يقوم البنك بتكوين مخصص عام للديون الجيدة يتجاوز في الغالب النسب المطلوبة من قبل السلطات النقدية عدا عن المخصصات الأخرى. ويبين الجدول التالي أرصدة مخصصات الديون والفوائد المعلقة لعامي ١٩٩٧ و ١٩٩٦:

المبالغ بملايين الدنانير الأردنية

	١٩٩٧	١٩٩٦	التغيير	٪
مخصص التسهيلات الإئتمانية	٢٧٢،٩	٢٤٣،٣	٢٩،٦	١٢،٢
فوائد معلقة	٥١،٠	٤٤،٦	٦،٤	١٤،٥
المجموع	٣٢٣،٩	٢٨٧،٩	٣٦،٠	١٢،٥

إدارة مخاطر التغيّر في الأسعار

قد يؤدي التغير المفاجيء في اسعار الفوائد والعملات إلى انخفاض هام في قيمة صافي الموجودات. الأمر الذي جعل مجموعة العشرة في بنك التسويات الدولية تصدر قوانين جديدة لتدعيم كفاية رأس المال المطلوب لمخاطر الإقراض برأس مال إضافي لمواجهة مخاطر التغير في الأسعار.

ويتبّع البنك العربي في إدارة مخاطر التغير في الأسعار سياسة متحفظة ويشرف على إدارة هذه المخاطر لجان إدارة الموجودات والمطلوبات وبمشاركة دوائر الخزينة في مراكزه الرئيسية. وتقوم اللجنة العليا لإدارة الموجودات والمطلوبات في البنك بالتعامل مع آثار التغير الإجمالي لأسعار الفوائد على الوضع المالي للبنك بصورة عامة. وتحكم المستويات الإدارية المختلفة المنوطة بالتعامل مع أخطار التغير في الفوائد سياسات عامة محددة من قبل الإدارة العليا في البنك.

ويشكل عام فان البنك العربي يقوم بمماثلة آجال موجوداته مع آجال التزاماته المالية. كما أن البنك يتعامل بالعقود الآجلة والمشتقات المالية بهدف تغطية مراكز مالية مقابلة بحيث تكون المحصلة النهائية لهذه التعاملات قليلة أو معدومة المخاطر.

إدارة حقوق المساهمين

تعتبر حقوق المساهمين عنصر الإنتاج الاساسي في البنوك. فبناء على مقدار رأس المال والاحتياطيات يتم تحديد حجم الاستثمارات ومستوى ودرجة المخاطرة التي يستطيع البنك أن يتحملها وبالتالي حجم الإيرادات والأرباح التي يحققها. وقد عملت سلطات الرقابة النقدية في معظم دول العالم بناء على تعليمات اللجنة المختصة في بنك التسويات الدولية في بازل على توحيد وضبط نسبة حقوق الملكية إلى المخاطر التي يمكن لأي بنك أن يتعرض لها سعيا وراء الإيرادات. بناء عليه أصبح على البنوك التجارية توجيه إدارة حقوق المساهمين فيها لتوفير ما تستدعيه مخاطر الإقراض من جهة وهو ما يعرف بكفاية رأس المال لغرض الإقراض، ومخاطر السوق من جهة أخرى وهو ما يعرف بكفاية رأس المال لمواجهة تقلبات الأسعار.

إن اعتماد البنك العربي على رسملة الأرباح كمصدر رئيسي لزيادة حقوق المساهمين يضعه أمام خيارات محددة تقضي بتنمية إنتاجية البنك وضبط توزيع الأرباح على المساهمين في آن واحد. وبدون ذلك تصبح مجالات التقدم والمنافسة المتاحة للبنك محدودة وصعبة.

بعد موافقة الهيئة العامة للمساهمين على توزيع الأرباح المقترح يصبح مجموع حقوق المساهمين ٧٢٠،٠ مليون دينار مقابل ٦٣٠،٠ مليون دينار في العام ١٩٩٦ اي بزيادة مقدارها ٩٠،٠ مليون دينار وبنسبة ١٤،٣٪ وقد تكونت حقوق المساهمين من الحسابات التالية:

المبالغ بملايين الدنانير الأردنية

	١٩٩٧	١٩٩٦	التغير	٪
راس المال	٤٤،٠	٤٤،٠	--	--
الاحتياطي الإجباري	٤٤،٠	٤٤،٠	--	--
الاحتياطي الاختياري	١٧٠،٠	١٤٢،٠	٢٨،٠	١٩،٧
الاحتياطي العام	٤٦٢،٠	٤٠٠،٠	٦٢،٠	[illegible]
المجموع	٧٢٠،٠	٦٣٠،٠	٩٠،٠	١٤،٣

هذا وقد بلغت نسبة كفاية رأس المال في البنك العربي حسب قواعد القياس المحددة من قبل لجنة بنك التسويات الدولية على أساس الموجودات المرجحة بأوزان المخاطرة في نهاية ١٩٩٧ ما يعادل ١٢،٣٧٪ مقابل ١٤،٢٤ في العام السابق.

لقد نتج عن الزيادة في الموجودات المرجحة بأوزان المخاطرة تحسن في الكفاءة الانتاجية للبنك الأمر الذي أدى إلى انخفاض نسبة كفاية رأس المال بعض الشيء. ونظرا لان النسبة المطلوبة من قبل لجنة بازل هي ٨٪ يمكن الاستنتاج بأن هناك زيادة في الأموال الذاتية المطلوبة لتغطية مخاطر الاقراض تعادل ٢٩٦،٠ مليون دينار. وهذا الفائض يكفي لتغطية مخاطر السوق.

الإدارة والعمليات

المنتجات والخدمات المصرفية

استجابة لمتطلبات العملاء المتزايدة للخدمات المصرفية الخاصة و الاستثمارية انشأ البنك العربي في مطلع العام ١٩٩٧ «شركة العربي للاستثمار» في مصر بمشاركة مستثمرين آخرين وقد لقيت قبولا حسناً من العملاء حيث تمت تغطية الاكتتاب بنسبة ٢٥٠٪. كما انشأ البنك مجموعة من الصناديق الاستثمارية الجديدة التي استقطبت أيضا عملاء جدد للبنك. وقد عملت الإدارة على تنويع خدماتها ومنتجاتها المصرفية التقليدية خاصة في مجالات الإقراض و تمويل التجارة و الخدمات البنكية الشخصية.

هذا وقد حصل البنك العربي على رخصة من البنك المركزي الأردني لإنشاء بنك إسلامي مملوكاً من البنك العربي في الأردن.

وقد باشر «البنك العربي الإسلامي الدولي» أعماله في مطلع العام الحالي وذلك من خلال أربعة فروع، ثلاثة منها في مدينة عمان و الاخير في مدينة إربد، وسيتم النظر في التفرع في مناطق أخرى في المملكة خلال العام. وسوف يعمل البنك على توسعة نشاطه و الانتشار خارج الأردن إلى مختلف الدول العربية والإسلامية في المستقبل القريب. ويقدم البنك العربي الإسلامي الدولي الخدمات والمنتجات المصرفية على أساس مبادىء الشريعة الإسلامية التي تشمل حسابات الإئتمان وحسابات الاستثمار المشترك وحسابات الاستثمار المتخصص. و يامل البنك أن يكون بذلك قد قدم خدمات متميزة لقاعدة عريضة من المتعاملين الذين يفضلون التعامل طبقا لمبادىء الشريعة الإسلامية.

الموظفون

يعمل في البنك العربي عدد كبير من ذوي الكفاءات العالية و الخبرات المصرفية الطويلة. وقد بلغ في نهاية العام ١٩٩٧ عدد موظفي البنك ٥٤٦٨ موظفا مقابل ٥١٣٩ موظفا في العام السابق عدا موظفي المؤسسات التابعة والشقيقة.

إن إنتماء العاملين للبنك العربي وتفانيهم في خدمته يشكلان إحدى الميزات الراسخة التي يعمل بموجبها والتي نعتز بها.

وتحرص إدارة البنك على تطوير المهارات و أنظمة العمل الفردية و الجماعية للموظفين. كما إن حضور الدورات التدريبية و الندوات المتخصصة بصورة مستمرة أمر ملزم بالنسبة لكافة العاملين بالبنك بمختلف رتبهم الوظيفية. كذلك تشجع إدارة البنك و تمول الدراسات العليا في المجالات المتخصصة للعديد من موظفي البنك في الجامعات و المعاهد المتخصصة. ويقوم البنك العربي أيضاً بابتعاث موظفيه للتدريب الدوري لدى المراسلين و ذلك للإطلاع على أحدث التطورات في المجال المصرفي. كما يقوم باستقطاب الكفاءات المصرفية ذات الخبرات المميزة للانضمام و المساهمة في مسيرة البنك.

هذا وقد بلغ عدد البرامج التدريبية لدى البنك العربي ٢٩٩ برنامجاً خلال العام ١٩٩٧، و قد بلغ عدد المشاركين فيها ٥٠١٥ موظفا. و قد ركزت إدارة البنك في العام الماضي على عقد الندوات الخاصة بإدارة الموجودات و المطلوبات التي حضرها معظم مدراء البنك في كافة الفروع.

انظمة المعلومات و الخدمات الآلية

تحرص إدارة البنك العربي على مواكبة أحدث التقنيات و الانظمة الآلية في مجال الأنشطة و الخدمات المصرفية، و بصفة خاصة فيما يتعلق بالخدمات المقدمة لعملائه. ولذا فقد وضعت إدارة البنك خطة شاملة لتطوير الأنظمة المتعلقة بالخدمات و الإجراءات المصرفية وذلك بإدخال أحدث التقنيات سواء من حيث الأجهزة أو البرامج الآلية بهدف زيادة كفاءة الخدمات المقدمة للعملاء و رفع كفاءة التشغيل. وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة اعتبارا من مطلع العام الحالي ١٩٩٨.

و من أهم الإنجازات التي حققها البنك في مجال أنظمة المعلومات و الخدمات الآلية خلال العام ١٩٩٧ ما يلي:

- تطوير المعلومات في البنك و الخدمات التي يقدمها لعملائه على شبكة المعلومات «الإنترنت» و إدخالها باللغة العربية إلى جانب الإنجليزية.
- تعميم أنظمة «سويفت» في جميع فروع البنك العربي بدون إستثناء
- تم إدخال خدمة بطاقة الائتمان «فيزا إلكترون» الدولية لعملاء البنك في الإمارات و من ثم لعملائه في كل من الأردن وقطر و البحرين.
- شهد العام ١٩٩٧ توسعا كبيرا في مجال أجهزة الصراف الآلي.

هذا و يقع ضمن خطة البنك المستقبلية استخدام شبكة «الإنترنت» في مجال الخدمات البنكية لتوسيع قاعدة عملائه وتسهيلا لهم. كما يسعى البنك إلى تحقيق مفهوم الفرع الآلي حيث يمكن إجراء جميع الخدمات المصرفية من خلال الأجهزة الآلية في فروع لا تحتاج إلى موظفين عاملين بها.

شبكة الفروع و المؤسسات التابعة

استمر البنك في العمل على تعميق تواجده الدولي و الإقليمي. وقد نجحت إدارة البنك في جهودها الرامية لاستعادة ملكية «البنك العربي للمغرب» بالكامل، حيث انتهت المفاوضات مع الشريك المغربي، البنك الشعبي المركزي، بنتائج إيجابية أدت إلى عودة ملكية البنك بفروعه الثمانية المنتشرة في المراكز التجارية المهمة بالمملكة المغربية الشقيقة.

هذا وقد تم وضع الخطط الاستراتيجية المستقبلية لتنمية قاعدة العملاء و تنويع الخدمات المقدمة لهم و تعزيز المركز المالي للبنك و زيادة شبكة فروعه لتشمل كافة المدن الرئيسية.

بالإضافة إلى ذلك فقد تم افتتاح ثلاثة فروع في فلسطين في البيرة و خان يونس و العيزرية، وفرع في مدينة نصر في القاهرة و فرعين آخرين في كل من إب و المكلا في اليمن.

خطة عمل البنك لسنة ١٩٩٨

يسعى البنك دوما إلى تقديم الخدمات المميزة لعملائه و المساهمة الإيجابية في النمو الاقتصادي للبلاد التي يعمل فيها بالإضافة إلى تعزيز مكانته المالية و تنمية حقوق مساهميه. و عملا باحكام المادة ١٧١ من قانون الشركات رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧، نبين فيما يلي ملخصا لأهم عناصر خطة عمل البنك خلال العام ١٩٩٨.

اولا: إدارة الميزانية

ستعمل إدارة البنك في العام ١٩٩٨ على تحقيق نمو في الأموال المتاحة للاستخدام يتناسب مع إحتياجات البنك الاستثمارية. و سوف تكرس الجهود أيضا لتنمية معدلات العائد على رأس المال مع الاستمرار في تعزيز متانة الوضع المالي العام للبنك عن طريق تنمية محفظة البنك في القروض و السلف الممنوحة ذات النوعية المميزة إلى جانب الحفاظ على سيولة نقدية عالية.

ثانيا: التطوير الوظيفي

تم إعداد خطط التطوير الوظيفي للعام ١٩٩٨ ضمن الخطط الاستراتيجية العامة للبنك و استنادا إلى الاحتياجات التدريبية للموظفين. و تشمل الخطة التدريبية للعام ١٩٩٨ على دورات متخصصة في مجالات التطوير الإداري و المصرفي، و المهارات السلوكية، و استخدامات الحاسوب، بالإضافة إلى مجموعة من الندوات و الدورات للمستويات الوظيفية المتقدمة في مجالات إدارة الموجودات و المطلوبات و عمليات الخزينة.

ثالثا: تطوير الخدمات المصرفية

سوف يقوم البنك خلال العام ١٩٩٨ بإعادة تصميم أنظمة الخدمات فيه من أجل تطويرها و إيجاد منتجات مصرفية جديدة تلبي احتياجات عملائه بفاعلية و كفاءة أكبر. كما سيقوم بطرح خدمات خاصة متنوعة و صناديق استثمارية جديدة لاعطاء العملاء و غيرهم من خارج البنك فرص و بدائل أكبر تمكنهم من استغلال أموالهم خارج السوق النقدية..

جدول أعمال الهيئة العامة ومقترحات مجلس الادارة

اولاً: جدول أعمال الهيئة العامة العادية

١- قراءة وقائع الجلسة السابقة للهيئة العامة العادية السابعة والستين.
٢- مناقشة تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية ١٩٩٧ وخطة عمل الشركة للسنة التالية والمصادقة عليهما.
٣- سماع تقرير مدققي حسابات البنك عن السنة المالية ١٩٩٧.
٤- مناقشة حسابات وميزانية البنك للسنة المالية ١٩٩٧ والمصادقة عليها، والموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع الارباح على المساهمين بمبلغ أربعة دنانير أردنية للسهم الواحد اي بنسبة ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دنانير اردنية.
٥- إبراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن سنة ١٩٩٧.
٦- إنتخاب اعضاء مجلس الإدارة الجديد للبنك العربي ش م ع للدورة القادمة ولمدة اربع سنوات تبدأ من تاريخ الانتخاب.
٧- إنتخاب مدققي حسابات البنك لسنة ١٩٩٨ وتحديد اتعابهم.
٨- أمور اخرى تقترح الهيئة العامة ادراجها في جدول الأعمال مما يدخل في نطاق الاجتماع العادي للهيئة العامة، على ان يقترن إدراج هذا الإقتراح بموافقة عدد من المساهمين يمثلون ما لايقل عن ١٠٪ من الاسهم الممثلة في الاجتماع.

ثانياً: جدول أعمال الهيئه العامة غير العادية

١- أ) تعديل المادة (٦) من عقد التاسيس والنظام الداخلي بحيث يصبح نصها كما يلي:-
«يتألف رأسمال الشركة من ٨٨٠٠٠٠٠٠ (ثمانية وثمانين مليون دينار أردني) مقسمة الى ٨٨٠٠٠٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة دنانير أردنية».
ب) إجراء زيادة رأسمال الشركة عن طريق ضم مبلغ ٤٤٠٠٠٠٠٠ (أربعة وأربعين مليون دينار أردني) من الإحتياطي الاختياري.
ج) توزيع الأسهم الجديدة الناشئة عن زيادة رأس المال والبالغة ٤٤٠٠٠٠٠ سهم على المساهمين مجاناً كل بنسبة عدد أسهمه في الشركه كما هو في نهاية اليوم العاشر من تسجيل الأسهم المصدرة لدى هيئة الأوراق المالية، وفقاً لتعليمات هيئة الأوراق المالية رقم (٢) لسنة ١٩٩٧.
د) تستحق الأسهم الجديدة أرباحاً إعتباراً من ١٩٩٨/١/١.
يخضع هذا التعديل، بعد موافقة الهيئة العامة غير العادية عليه، لموافقة البنك المركزي الأردني ووزارة الصناعة والتجارة وهيئة الأوراق المالية.
٢- موافقة الهيئة العامة على قيام البنك العربي بشراء حصّة البنك الشعبي المركزي في البنك العربي للمغرب والبالغة ٥٠٪ من رأس المال، وبذلك يصبح البنك العربي للمغرب مملوكاً بالكامل للبنك العربي ش م ع.



مجموعة البنك العربي

ARAB BANK GROUP

قبل حوالي ٧٠ عاما غرس البنك العربي نواته في القدس من اجل خدمة الامة العربية [illegible] النواة لتصبح اليوم مؤسسة عالمية منتشرة في جميع انحاء العالم من خلال ٣٧٠ فرعا وشركة في ست قارات.

ان موجودات مجموعة البنك العربي التي تتجاوز ٢٢ مليار دولار بالاضافة الى خبرته المصرفية والتقنيات الحديثة التي يملكها تمكنه من دخول القرن الحادي والعشرين [illegible]

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

الموجودات	١٩٩٧ (بالاف الدولارات)	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)
نقد في الصندوق وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٣ ٦٦٤ ٩٣٣	٤ ٢٧٢ ٣٧١
أرصده لدى البنوك المركزية	١ ٩٧٤ ٨٤٠	١ ٧٥٠ ٧٤١
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	١ ٠٤٩ ٩٣٠	٩١٢ ٩١٩
أوراق مالية للمتاجرة	١٨١ ٩٩٠	١٦٥ ٩٧٠
تسهيلات ائتمانيه / صافي بعد المخصص	٧ ٥٧٨ ٥١٩	٦ ٨٢٩ ٦٣٣
أوراق مالية للإستثمار/ صافي بعد المخصص	١ ٧٣٣ ١١٨	١ ٥٣٤ ٣١٧
موجودات ثابتة /صافي بعد الاستهلاك	١٤١ ٦٢١	٩٨ ٦٩٩
موجودات أخرى	٤٨٣ ٤٣٣	٣٣٨ ٧٩٩
مجموع الموجودات	**١٦ ٨٠٨ ٣٨٤**	**١٥ ٩٠٣ ٤٤٩**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات والتزامات اخرى (له مقابل)	٥ ٦٩٤ ٤٣٩	٤ ٨٨٣ ١٨٧
المجموع	**٢٢ ٥٠٢ ٨٢٣**	**٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٧ (بالاف الدولارات)	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)
ودائع العملاء	١٠ ٤٠٤ ٩٣٢	٩ ٦٨٠ ٧٤٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٣ ٢٠٤ ١٩٤	٣ ٣٠٣ ٤٧٤
مبالغ مقترضة	١٤ ٠٣٦	٢٤ ٠٦٠
تأمينات نقدية	٧١٢ ٣٢٢	٥٩٨ ١٠٤
مخصصات مختلفة	٣٤٧ ٠٧٩	٣٦٩ ٦٦٠
ارباح مقترح توزيعها	٣٢ ٥٥٢	٣٢ ٢٣٧
مطلوبات اخرى	٥٢٢ ٣٢٥	٤٩٢ ٧٠٦
مجموع المطلوبات	**١٥ ٢٣٧ ٤٤٠**	**١٤ ٥٠٠ ٩٩٠**
حقوق المساهمين		
رأس المال	٨٤ ٨٩٧	٨٤ ٨٩٧
الاحتياطي الاجباري	٧٩ ٥٣٢	٧٨ ٧٦٦
الاحتياطي الاختياري	٢٥٨ ٣٢٥	٢١٨ ٨٣٦
الاحتياطي العام	٨٥٣ ٤٨٧	٧٣٨ ٦٢٦
احتياطات لدى شركات حليفة	٣٤٣ ٢٣٤	٣١١ ٨٦٧
ارباح مدورة	٢ ٢٢٠	٤٨٣
المجموع	**١ ٦٢١ ٦٩٥**	**١ ٤٣٣ ٤٧٥**
تعديلات فرق عملة	(٥٠ ٧٥١)	(٣١ ٠١٦)
مجموع حقوق المساهمين	**١ ٥٧٠ ٩٤٤**	**١ ٤٠٢ ٤٥٩**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٦ ٨٠٨ ٣٨٤**	**١٥ ٩٠٣ ٤٤٩**
كفالات واعتمادات والتزامات أخرى(له مقابل)	٥ ٦٩٤ ٤٣٩	٤ ٨٨٣ ١٨٧
المجموع	**٢٢ ٥٠٢ ٨٢٣**	**٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦**

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

الايرادات	١٩٩٧ (بالاف الدولارات)	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)
الفوائد الدائنة	١ ٢٤٤ ٣٤٨	١ ٢٥٢ ٨٥٧
العمولات الدائنة	١١١ ٥٣٦	١١١ ٨٠٧
يتزل : الفوائد المدينة	٨١١ ٩٩٨	٨٣٤ ٢١٤
العمولات المدينة	٣ ٨٥٤	٤ ٤٨٣
صافي الفوائد والعمولات	**٥٤٠ ٠٣٢**	**٥٢٥ ٩٦٧**
ينزل : مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٤٥ ٨٧٠	٥١ ٥٨٠
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	**٤٩٤ ١٦٢**	**٤٧٤ ٣٨٧**
يضاف : فروق العمله الأجنبية	٢٥ ٦٢٤	٢٥ ٥١٨
ايرادات اخرى	٥٧ ٧٢٦	٤١ ٥٠٧
	٥٧٧ ٥١٢	٥٤١ ٤١٢
ينزل : مصاريف عمومية وادارية	٢٨٢ ٣١١	٢٦٨ ٠٦٥
صافي الأرباح قبل الضريبة	٢٩٥ ٢٠١	٢٧٣ ٣٤٧
الضرائب	٧٤ ٤٢٩	٧٥ ٥٢٩
صافي الربح بعد الضرائب	**٢٢٠ ٧٧٢**	**١٩٧ ٨١٨**
التخصيص :-		
صافي ربح السنة	٢٢٠ ٧٧٢	١٩٧ ٨١٨
يضاف : ارباح مدورة من السنة السابقة	٤٨٣	٥ ٧٦٣
المجموع	**٢٢١ ٢٥٥**	**٢٠٣ ٥٨١**
المحول للاحتياطي الاجباري	٧٦٦	٨٥٢
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٩ ٤٨٩	٣٩ ٦٠٦
المحول للاحتياطي العام	١١٤ ٨٦١	٩٦ ٨٤٤
المحول للاحتياطيات لدى شركات حليفة	٣١ ٣٦٧	٣٣ ٥٥٩
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣٢ ٤٧٤	٣٢ ١٥٩
اتعاب مجلس الادارة	٧٨	٧٨
ارباح مدورة	٢ ٢٢٠	٤٨٣
المجموع	**٢٢١ ٢٥٥**	**٢٠٣ ٥٨١**

الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) - زوريخ وجنيف	%١٠٠
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	%١٠٠
البنك العربي (النمسا) - ڤيينا	%١٠٠
البنك العربي ش م - فرانكفورت	%١٠٠
البنك العربي للمغرب - المغرب	%١٠٠
البنك العربي الاسلامي الدولي	%١٠٠
المالية والمحاسبة سويسرا	%١٠٠
البنك العربي لتونس - تونس	%٦٤
البنك العربي الفلسطيني للإستثمار	%٥٥
بنك عُمان العربي - عُمان	%٤٩
البنك العربي الوطني - السعودية	%٤٠
شركة التأمين العربية - لبنان	%٣٧
شركة المجموعة المصرية لادارة المحافظ الماليه	%٣٣
شركة الأبنية التجارية - لبنان	%٣٠

اتصلوا بنا في اي من مراكزنا الرئيسية التالية :-

عمان ٤٦٢٨١٦١ (٦)، رام الله ٩٩٨٢٤٠٠ (٢)، البحرين ٢١٢٢٥٥ (٩٧٣)، سنغافورة ٥٣٣٠٠٥٥ (٦٥) باريس ٤٥٦١٦٠٠٠ (٠١). لندن ٣١٥٨٥٠٠ (١٧١)، نيويورك ٧١٥٩٧٠٠ (٢١٢) ، زوريخ ٢٦٥٧١١١ (١) سدني ٩٢٧٧٨٩٠٠ (٢)، ڤيينا ٥١٣٤٢٤٠ (١)، فرانكفورت ٢٤٢٥٩٠ (٦٩).

زوروا موقعنا باللغة العربية على شبكة انترنت : [illegible] arabbank.com

البنك العربي ش.م.ع

ARAB BANK PLC

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

الموجودات	١٩٩٧ بآلاف الدنانير	١٩٩٦ بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢ ٧٠٤ ٣٦٥	٣ ٢٤٧ ٠٣٦
أرصدة لدى البنوك المركزية	١ ٣٣٤ ١٤٢	١ ٢٠٥ ٤١٦
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٧١٩ ١٨٦	٧١٥ ٩٩٣
أوراق مالية للمتاجرة	٢٧ ٨٧٢	٢٣ ٩٨٩
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٤ ٦٧٢ ٣٩٠	٤ ١٦٣ ٣٣٩
أوراق مالية للإستثمار – صافي بعد مخصص الاستثمارات	٩٢٧ ٥١٦	٧٢٧ ٦٥٤
موجودات ثابتة – صافي بعد الإستهلاك	٨١ ٣٦٢	٥٦ ٦٢٠
موجودات أخرى	٢٩٤ ٢٤٢	١٩٨ ٠٨٨
مجموع الموجودات	**١٠ ٧٦١ ٠٧٥**	**١٠ ٣٣٨ ١٣٥**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات.		
مقبولة وغيرها (له مقابل)	٣ ٦٢٨ ٦٢٠	٣ ١٤٣ ٨٥٩
المجموع	**١٤ ٣٨٩ ٦٩٥**	**١٣ ٤٨١ ٩٩٤**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٧ بآلاف الدنانير	١٩٩٦ بآلاف الدنانير
ودائع العملاء	٦ ٧٥٩ ٩٩٤	٦ ٣٩٦ ٥٧٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢ ٣٧١ ٥٥٨	٢ ٤٧٢ ٤٥٢
مبالغ مقترضة	٩ ٦٨٣	١٧ ٠٦٤
تأمينات نقدية	٤٨٨ ٧٦٦	٤١٢ ٤٤٣
مخصصات مختلفة	١٤١ ٦١٠	١٤٦ ٦٤٥
أرباح مقترح توزيعها	١٧ ٦٥٥	١٧ ٦٥٥
مطلوبات أخرى	٢٥١ ٨٠٩	٢٤٥ ٣٠٠
مجموع المطلوبات	**١٠ ٠٤١ ٠٧٥**	**٩ ٧٠٨ ١٣٥**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي قانوني	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي إختياري	١٧٠ ٠٠٠	١٤٢ ٠٠٠
إحتياطي عام	٤٦٢ ٠٠٠	٤٠٠ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	**٧٢٠ ٠٠٠**	**٦٣٠ ٠٠٠**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٠ ٧٦١ ٠٧٥**	**١٠ ٣٣٨ ١٣٥**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)	٣ ٦٢٨ ٦٢٠	٣ ١٤٣ ٨٥٩
المجموع	**١٤ ٣٨٩ ٦٩٥**	**١٣ ٤٨١ ٩٩٤**

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	١٩٩٧ بآلاف الدنانير	١٩٩٦ بآلاف الدنانير
الفوائد الدائنة	٧٣٣ ٢٠٢	٧٤٥ ٤٥٨
العمولات الدائنة	٦٣ ٧٩٩	٦١ ٧١١
ينزل : الفوائد المدينة	٥٠٥ ٩٤٩	٥٢٥ ٤٦٢
العمولات المدينة	٢ ١٥٥	٢ ٥٣٨
صافي الفوائد والعمولات	٢٨٨ ٨٩٧	٢٧٩ ١٦٩
ينزل : مخصص التسهيلات الإئتمانية والإستثمارات	٢٥ ٢٦٨	٢٨ ٧١٥
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	**٢٦٣ ٦٢٩**	**٢٥٠ ٤٥٤**
يضاف:فروق العملات الأجنبية	١٠ ٧٦٤	١٢ ٠٩٠
ايرادات اخرى	٣٦ ٤٤٦	٢٧ ٣٠٣
	٣١٠ ٨٣٩	**٢٨٩ ٨٤٧**
ينزل : مصاريف إدارية وعمومية	١٦٥ ١٩٢	١٥٣ ٦٩٧
صافي الأرباح قبل الضريبة	**١٤٥ ٦٤٧**	**١٣٦ ١٥٠**
ينزل : مخصص ضريبة الدخل	٣٧ ٩٩٢	٤٠ ٤٩٥
صافي أرباح السنة بعد الضريبة	**١٠٧ ٦٥٥**	**٩٥ ٦٥٥**
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	**١٠٧ ٦٥٥**	**٩٥ ٦٥٥**
تخصيص الأرباح :-		
إحتياطي إختياري	٢٨ ٠٠٠	٢٦ ٠٠٠
إحتياطي عام	٦٢ ٠٠٠	٥٢ ٠٠٠
مخصص مكافآت أعضاء مجلس الإدارة	٥٥	٥٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٧ ٦٠٠	١٧ ٦٠٠
المجموع	**١٠٧ ٦٥٥**	**٩٥ ٦٥٥**

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	١٩٩٧ بآلاف الدنانير	١٩٩٦ بآلاف الدنانير
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وإيرادات مقبوضة	٨٣٥ ٨١٠	٨٠٧ ٨٣٧
فوائد وعمولات مدفوعة	(٤٩٨ ٧٠١)	(٥٢٥ ٨٦٦)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(١٥٤ ٣٢٠)	(١٤٣ ٧٧٦)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	١٨٢ ٧٨٩	١٣٨ ١٩٥
(الزيادة) النقص في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(٥٣٢ ٠٨٧)	(٤٧٦ ٣٧٢)
أوراق مالية للمتاجرة	(٣ ٨٨٣)	٦١٨
الموجودات الأخرى	(٨٧ ٧٥٣)	(٦٤ ٩٥٦)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	(٢٠ ١١٢)	٨٣ ١٠٧
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	٣٨٣ ٥٣٠	٥١٦ ١٣١
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	(١٠٠ ٨٩٤)	٢٨٦ ٤٨٤
تأمينات نقدية	٧٦ ٣٢٣	٤١ ٦٤٠
مطلوبات أخرى ومخصصات مختلفة	(٥ ٨٩٩)	٦٥ ٨٥٤
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	(١٠٧ ٩٨٦)	٥٩٠ ٧٠١
ضريبة الدخل المدفوعة	(٤٠ ٤٩٥)	(٣٠ ٦٤٩)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**(١٤٨ ٤٨١)**	**٥٦٠ ٠٥٢**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار :-		
(شراء) بيع استثمارات في موجودات ثابتة	(٣٥ ٦١٤)	(١٤ ٣٨٥)
(شراء) بيع استثمارات في أوراق مالية	(٢٠١ ٦٢١)	(١٧١ ٨٣٧)
(شراء) اطفاء أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	(٣ ١٩٣)	(٤٨ ١٢٨)
صافي النقد المستخدم في عمليات الإستثمار	**(٢٤٠ ٤٢٨)**	**(٢٣٤ ٣٥٠)**
التدفق النقدي من عمليات التمويل :-		
(النقص)		
مبالغ مقترضة من البنوك المركزية	(٧ ٣٨١)	(٤ ٣٨٩)
أرباح موزعة على المساهمين ومكافآت اعضاء مجلس الادارة	(١٧ ٦٥٥)	(١٥ ٤٥٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات التمويل	**(٢٥ ٠٣٦)**	**(١٩ ٨٤٤)**
صافي الزيادة (النقص) في النقد	**(٤١٣ ٩٤٥)**	**٣٠٥ ٨٥٨**
النقد في بداية السنة	**٤ ٤٥٢ ٤٥٢**	**٤ ١٤٦٥٩٤**
النقد في نهاية السنة	**٤ ٠٣٨ ٥٠٧**	**٤ ٤٥٢ ٤٥٢**

أسعار العملات مقابل الدينار الأردني لاغراض تجميع أرقام الميزانية العامة

العملة	بنهاية ١٩٩٧	بنهاية ١٩٩٦
الليرة اللبنانية	٢ ١٥٣,٠٧٠	٢ ١٨٨.٣٢٠
درهم الامارات العربية	٥,١٨٠	٥,١٨٠
الريال القطري	٥,١٣٠	٥,١٣٠
الدينار البحريني	٠,٥٣٢	٠,٥٣٢
الريال اليمني	١٨٤.٢٣٠	١٧٨.٩٤٠
الجنيه الاسترليني	٠.٨٥٠	٠.٨٣٤

العملة	بنهاية ١٩٩٧	بنهاية ١٩٩٦
الدولار الامريكي	١.٤١٠	١,٤١٠
الفرنك الفرنسي	٨.٤٣٩	٧.٣٨٨
الدراخما اليونانية	٣٩٨.٤٨٠	٣٤٨.٢٩٨
الجنيه القبرصي	٠.٧٤١	٠,٦٦٣
الليرة الايطالية	٢ ٤٨٠.١٦٠	٢ ١٥٦.٨٠٠
الونّ الكوري	١ ٩٩٥.٤٣٠	١ ١٩٠.٣٢٠
البيزيتا الاسبانية	٢١٣.٩٠٠	١٨٥.٠٩٨







البنك العربي ش.م.ع

الميزانية العامة (لفروع المملكة الاردنية الهاشمية) كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

الموجودات	١٩٩٧ (دينار)	١٩٩٦ (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١ ٠٣٨ ٩٣٢ ٠٧٢	١ ٠٣٠ ٢٣٤ ٧٢٧
ارصدة لدى البنك المركزي الأردني	٧٨٢ ٢٤٠ ٤٦٤	٧٥٧ ٦٢٣ ٤٢٦
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٣١ ٦٣١ ٤٠٨	٢٩ ٥١١ ٦٩٨
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد المخصص	٨٢٠ ٥٢٨ ٩٧٠	٨٢٩ ٢١٩ ٢٥٤
اوراق مالية للاستثمار – صافي بعد المخصص	٥٦ ١٢٩ ٧٤٩	٣١ ٠٣٤ ٦٥٩
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٩ ٥٥٠ ٣١٣	١٩ ٣٧٦ ٤٤٩
موجودات أخرى	١١١ ٧٣٧ ٩٢٩	١٤ ٣٦٤ ٧٥١
مجموع الموجودات	**٢ ٨٦٠ ٧٥٠ ٩٠٥**	**٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٧ (دينار)	١٩٩٦ (دينار)
ودائع العملاء	٢ ٢٥٩ ٦١٩ ٨٢٦	٢ ١٣٤ ٦١٢ ٩٦٧
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٢٠٤ ٤٠١ ٦٣٣	٢٣٩ ٢١١ ٨٨٨
مبالغ مقترضة	١٢٩ ٩٦٠	٨٩ ٧٢٠
تأمينات نقدية	١٦٢ ٦٨٨ ٩١٣	١٣٤ ٣٣٣ ٧٩٧
مخصصات مختلفة	١٩ ٤٤٦ ٩٤٥	٢٧ ٠٤٦ ٨٥٧
مطلوبات اخرى	٩٥ ٩٠١ ٠٧٠	٨١ ٣٩٤ ٧٣٨
مجموع المطلوبات	**٢ ٧٤٢ ١٨٨ ٣٤٧**	**٢ ٦١٦ ٦٨٩ ٩٦٧**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ ٤٤١ ٥٢٧	٨ ٤٤١ ٥٢٧
احتياطي اختياري	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٤ ١٧٩ ٢٦٥
احتياطي عام	٢٢ ١٢١ ٠٣١	٨ ٠٥٤ ٢٠٥
مجموع حقوق المساهمين	**١١٨ ٥٦٢ ٥٥٨**	**٩٤ ٦٧٤ ٩٩٧**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢ ٨٦٠ ٧٥٠ ٩٠٥**	**٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤**

بيان الأرباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	١٩٩٧ (دينار)	١٩٩٦ (دينار)
الفوائد الدائنة	١٩٩ ٦٠٦ ٢٦١	١٩٢ ٤٨٠ ٢٠٠
العمولات الدائنة	١٨ ٦٨٩ ٤٧٠	١٧ ٤٤٤ ٨٠٢
ينزل :		
الفوائد المدينة	١٤١ ١٣٧ ٤٨٩	١٢٨ ٢٥٣ ٦٥٣
العمولات المدينة	٣٦٩ ٣١٨	٣٢٧ ٣٤٦
صافي الفوائد والعمولات	**٧٦ ٧٨٨ ٩٢٤**	**٨١ ٣٤٤ ٠٠٣**
يضاف :		
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار	٧٦٥ ٤٠٧	٨٧٨ ٠٨٩
فروقات العملات الاجنبية	١ ٩١٢ ١٩٢	١ ٦٨٦ ٨٦٧
ايرادات اخرى	١ ٩٤٥ ٣٤٤	٢ ٠٧٦ ٩٤٥
الزيادة من مخصص التسهيلات الائتمانية – صافي	٢ ١٠٢ ٧٣٢	–
ينزل :		
مخصص التسهيلات الائتمانية	–	٢ ٥٠٠ ٠٠٠
مخصص هبوط أسعار الأسهم	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٤ ٠٠٠ ٠٠٠
ديون معدومة	٢٩٢ ٥٤٩	٣٠٧ ٦٠٣
مصاريف ادارية وعمومية	٤١ ٨٢٣ ٥١٩	٣٦ ٦٤٩ ١١٢
إطفاء رسوم البنك العربي الاسلامي الدولي	٣ ٢٥٠ ٠٠٠	–
الربح قبل الضريبة	**٣٦ ٦٤٨ ٥٣١**	**٤٢ ٥٢٩ ١٨٩**
مخصص ضريبة الدخل	**(١٦ ١٨٨ ٠٠٠)**	**(٢٠ ٢٧٧ ٣٠٥)**
الربح بعد ضريبة الدخل	**٢٠ ٤٦٠ ٥٣١**	**٢٢ ٢٥١ ٨٨٤**
التخصيص		
احتياطي اختياري	–	٨ ٥٠٥ ٨٣٨
احتياطي عام	٣ ٨٨٧ ٥٦١	–
رسوم الجامعات	٣٦٦ ٤٨٥	٤٢٥ ٢٩٢
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٣٦٦ ٤٨٥	٤٢٥ ٢٩٢
ارباح محولة للادارة	١٥ ٨٤٠ ٠٠٠	١٢ ٨٩٥ ٤٦٢
المجموع	**٢٠ ٤٦٠ ٥٣١**	**٢٢ ٢٥١ ٨٨٤**

بيان التدفقات النقدية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية للاعوام ١٩٩٧ و ١٩٩٦

	١٩٩٧ (دينار)	١٩٩٦ (دينار)
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وايرادات مقبوضة	٢١٩ ٣٠٥ ٧٦٦	٢١٢ ٩٧٤ ٢٧٥
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٤١ ٥٢٢ ٨٥١)	(١٢٥ ٦٣٣ ٦١١)
مصاريف ادارية وعمومية مدفوعة	(٤٣ ٠٤٥ ٩٥٠)	(٣٥ ٠٠٤ ٨٧٣)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	**٣٤ ٧٣٦ ٩٦٥**	**٥٢ ٣٣٥ ٧٩١**
(الزيادة) النقص في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	١٠ ٥٠٠ ٤٦٧	(٢٠ ٢٦٩ ٠٠٤)
الموجودات الأخرى	(٩٤ ٣٩٣ ٩٤٠)	٦ ٠٥٦ ٧٩٣
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	٢٤ ٠٢٣ ٩٥٥	(٤٩ ٧٥١ ٨٤٠)
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	١٠٠ ٩٨٢ ٩٠٤	١٣٠ ١٣٤ ٧٥٨
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	(٣٤ ٨١٠ ٢٥٥)	٤٢ ٣٣٤ ٨٨٠
تأمينات نقدية	٢٨ ٣٥٥ ١١٦	٩ ٠٥٣ ٧٩٩
المطلوبات الأخرى	١١ ٥٧٨ ٤٧٥	١٣ ٦٨٤ ٣٨٢
مخصصات مختلفة	(٤٢٥ ٢٩٢)	(٨٢٨ ٥٧٠)
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	**٨٠ ٥٤٨ ٣٩٥**	**١٨٢ ٧٥٠ ٩٨٩**
ضريبة الدخل المدفوعة	(٢٤ ٠٩٥ ٥٩٠)	(١٧ ٨١٣ ٨٦٠)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**٥٦ ٤٥٢ ٨٠٥**	**١٦٤ ٩٣٧ ١٢٩**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار :-		
(شراء) استثمارات في موجودات ثابتة	(٢ ٣٢٧ ٣٥٦)	(٢ ٨٣٥ ٩٠٤)
(شراء) استثمارات في اسهم	(٢٦ ٥٩٥ ٠٩٠)	(١٠ ٣٥٢ ٩٠٠)
بيع أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	(٢ ١١٩ ٧١٠)	٢ ٢٨٧ ٥٣٠
ارباح اسهم مقبوضة	٧٥٨ ٩٥٦	٨٣٥ ٦٣٩
صافي النقد (المستخدم) في/من عمليات الإستثمار	**(٣٠ ٢٨٣ ٢٠٠)**	**(١٠ ٠٦٥ ٦٣٥)**
التدفق النقدي من عمليات التمويل :-		
مبالغ مقترضة من البنك المركزي الاردني	٤٠ ٢٤٠	(١٩ ٧٨٨)
ارباح محولة للادارة	(١٢ ٨٩٥ ٤٦٢)	–
احتياطي اختياري	٩ ٨٢٠ ٧٣٥	–
احتياطي عام	١٠ ١٧٩ ٢٦٥	–
صافي النقد (المستخدم في) عمليات التمويل	**٧ ١٤٤ ٧٧٨**	**(١٩ ٧٨٨)**
صافي الزيادة في النقد	**٣٣ ٣١٤ ٣٨٣**	**١٥٤ ٨٥١ ٧٠٦**
النقد في بداية السنة	**١ ٧٨٧ ٨٥٨ ١٥٣**	**١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧**
النقد في نهاية السنة	**١ ٨٢١ ١٧٢ ٥٣٦**	**١ ٧٨٧ ٨٥٨ ١٥٣**

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي البنك العربي / عمان- المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للبنك العربي (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٧ و١٩٩٦
وبياني الدخل والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة
البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الراي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات
التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على
تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على أساس إختباري
للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها. كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي
وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للراي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية. وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في
تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للبنك العربي كما في ٣١
كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقانون ولقواعد
المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٢٤ كانون الثاني ١٩٩٨

سابا وشركاهم





البنك العربي ش.م.ع

فروع البنك العربي في العالم

البنك العربي ش.م.ع
الادارة العامة
ص.ب ٩٥٠٥٤٤، ٩٥٠٥٤٥و٩٥٠٥٤٥
١١١٩٥عمان
هاتف ٥٦٠٧١١٥، و ٥٦٠٧٢٣١
فاكسميلي:٥٦٠٦٧٩٣ و ٥٦٠٦٨٣٠

الفروع

المملكة الاردنية الهاشمية
شارع الملك فيصل – عمان
ص.ب: ٨ و ٦٨
١١١١٨ عمان
هاتف:٤٦٣٨١٦١-٩
فاكسميلي:٤٦٣٧-٨٢

الشميساني – عمان
ص.ب:٩٥٠٥٤٦
١١١٩٥ عمان
هاتف:٥٦٠٧١١٥، و٥٦٠٧٢٣١
فاكسميلي:٥٦٧٠٥٦٤

جبل عمان – عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨٢عمان
هاتف:٤٦٢٩٤٧٩ و ٤٦٢٩٨٣٥
فاكسميلي:٤٦٥٥٨١٢

جبل الحسين – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١ عمان
هاتف:٤٦٤٠٢٣٧ و ٤٦١٤٢٤٧
فاكسميلي:٤٦٤٩٣٣٧

العبدلي – عمان
ص.ب:٩٢٦٦٠٧
١١١١٠عمان
هاتف:٤٦٢٧٧٧١-٣
فاكسميلي:٤٦٤٩٣٠٥

الدوار الخامس – عمان
ص.ب:١٤١١٠٧و١٤١١٠٨
١١٨١٤عمان
هاتف:٥٥٢٦٨٧٠-٣
فاكسميلي:٣٥٥٦٨٧٤

الجاردنز – عمان
ص.ب:٧٢٠
١١٩٥٣ عمان
هاتف:٥٥٣٥٩٢٢
فاكسميلي:٥٥٣٦٩٢٣

جبل اللويبدة – عمان
ص.ب:٩١٠٥
١١١٩١عمان
هاتف:٤٦٤٩٢٩٥ و٤٦٣٨٦٧٣
فاكسميلي:٤٦٤٩٢٩٦

شارع المحطة – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٤٦٥١٣٧٥-٧
فاكسميلي:٤٦٥١٧٧٣

ماركا – عمان
ص.ب:١٥٤٥٠
١١١٣٤عمان
هاتف:٨٩١٠٠٨-٩
فاكسميلي:٨٨٦٥٧٠

الوحدات – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧و٦٢٠٩٤٥
١١١٥٢عمان
هاتف:٧٧١١٢٢-٣
فاكسميلي:٧٤٤٥٧٢

وادي السير – عمان
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤عمان
هاتف:٨٥٩٣١١
فاكسميلي:٨٧٣٦٧١

ابو علندا – عمان
ص.ب:٣٥١
١١٥٩٢عمان
هاتف:٤١٦١٤٥١-٢
فاكسميلي:٤١٦٢١٦١

صويلح – عمان
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠عمان
هاتف:٨٤١٦٢٦
فاكسميلي:٨٣١١٠٥

الجبيهة – عمان
ص.ب:١٥
١١٩٤١عمان
هاتف:٨٣٢١٨٠
فاكسميلي:٨٣٢١٨١

سحاب
ص.ب:٤
١١٥١٢سحاب
هاتف:٤٠٢٣١٠٧
فاكسميلي:٤٠٢٢٧٦٢

أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢٤٢٢٥١-٢و٢٤٤٥١٣
فاكسميلي:٢٧٧٥٩٦

الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٩٥١١٦٨
فاكسميلي:٩٥١٦٦٢

السلط
ص.ب:٦٥٨
١٩١١٠ السلط
هاتف: ٥٥٤٩٢٥-٧
فاكسميلي:٥٥٣٢٤٧

دير علا
ص.ب:١٣٨
١٨٢١٠ دير علا
هاتف:٥٧٣١٣٨
فاكسميلي:٥٧٣١٣٧

الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٩٨٣٣٨١-٢
فاكسميلي:٩٩٤٥٢٢

الطفيلة
ص.ب:١٤٧
٦٦١١٠ طفيلة
هاتف:٣٤٣٥٣٤-٥
فاكسميلي:٣٤٣٥٣٦

جرش
ص.ب:١٠٩
٢٦١١٠ جرش
هاتف:٦٣٥١٥٨٣-٥
فاكسميلي:٦٣٥٢٦٨٥

المفرق
ص.ب:٢٩٦
٢٥١١٠ المفرق
هاتف:٦٢٣١١٩٧
فاكسميلي:٦٢٣٢٨٩٥

مأدبا
ص.ب:٥٨٦
١٧١١٠ مأدبا
هاتف:٥٤٥٥٣٦-٧
فاكسميلي:٥٤١٧٨٣

معان
ص.ب:١٣٥
٧١١١١ معان
هاتف:٢١٣١٧٤
فاكسميلي:٢١٣٢٥٦٩

وادي موسى
ص.ب:٥٠
٧١٨١٠ وادي موسى
هاتف:٢١٥٦٨٠٢-٣
فاكسميلي:٢١٥٦٨٠٤

الكرك
ص.ب:٩٤
٦١١١٠ الكرك
هاتف:٣٥١٢٥٣-٤و٣٥٣٤٦١
فاكسميلي:٣٥٣٤٦٢

العقبة
ص.ب:٣٧
٧٧١١٠ العقبة
هاتف:٢٠١٣٥٤٥-٧
فاكسميلي:٢٠١٣٤٤٧

شارع قريش
ص.ب : ٦٧٦٠
١١١١٨ عمان
هاتف : ٤٦٥١٨٨٨
فاكسميلي : ٤٦٥٤١٤١

مكاتب نقد داخل المملكة الاردنية الهاشمية

مكتب المهاجرين – عمان
ص.ب: ٦٧٦٠
١١١١٨عمان
هاتف:٧٤٩٨٧١-٢
فاكسميلي:٧٤٩٨٧٣

مكتب خريبة السوق – عمان
ص.ب:٣٥١
١١٥٩٢ عمان
هاتف:٤١٢٧٦٥٠
فاكسميلي:٤١٢٧٦٧٣

مكتب عبدون – عمان
ص.ب: ١٤١١٠٧-٨
١١٨١٤ عمان
هاتف :٥٩٢٢٠٣٠/١
فاكسميلي :٥٩٢٢٠٣٢

مكتب شارع مكة – عمان
ص.ب:١٤١١٠٨
١١٨١٤عمان
هاتف:٥٥٢٥٠٥٣
فاكسميلي:٥٥٢٥٦٩١

مكتب الصويفية – عمان
ص.ب:١٤١١٠٨
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨١٨٦٦٧
فاكسميلي:٨١٨٢٧٣

مكتب فندق انتركونتننتال– عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨١عمان
هاتف:٤٦٤٤١٣٤
فاكسميلي:٤٦٤٩١٠٦

مكتب شارع الرينبو – عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨١ عمان
هاتف:٤٦١٣٧١٥-٦
فاكسميلي:٤٦١٣٧١٧

مكتب شارع وادي صقرة جبل عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨١عمان
هاتف:٤٦١٧٣٦١-٢
فاكسميلي:٤٦١٧٣٦٣

مكتب مخيم الحسين – عمان
ص.ب: ٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٤٦١٤٨٩١-٢
فاكسميلي:٤٦١٤٨٩٣

مكتب النزهة – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٥٦٨٧٩٤٥-٦
فاكسميلي:٥٦٨٧٩٤٧

مكتب المدينة الرياضية -جبل الحسين
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٥١٥٧٩٥٢
فاكسميلي:٥١٥٧٩٥٣

مكتب بلدية طارق – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٥٠٥٤١٢١
فاكسميلي:٥٠٥٢١٤٣

مكتب جبل النصر – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٤٩١٨٢٧٢-٣
فاكسميلي:٤٩١٨٢٧٤

مكتب جبل التاج – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٧٥٠٨٠٦-٧
فاكسميلي:٧٥٠٨٠٨

مكتب جبل الهاشمي الشمالي عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٤٩١٨١٦١-٢
فاكسميلي:٤٩١٨١٦٣

مكتب مخيم حطين
ص.ب:١٥٤٥٠
١١١٣٤عمان
هاتف:٨٨٥٥٣٣ و ٨٩٦٢٨٠
فاكسميلي: ٨٩٦٢٨٠

مكتب مطار الملكة علياء
ص.ب:٩٥٠٥٤٦
١١١٩٥عمان
هاتف:٤٤٥١٧٠٧ و ٤٤٥١٢٠٤
فاكسميلي:٤٤٥١٢٠٤

مكتب البقعة
ص.ب:١٤٦
١٩٣٨١ البقعة
هاتف:٧٢٥٧٤١/٢
فاكسميلي:٧٢٥٧٤٢

مكتب جامعة العلوم التطبيقية
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠ عمان
هاتف:٥٢٣٢٢١٣
فاكسميلي:٥٢٣٢٥٠١

مكتب الفحيص
ص.ب:٥٥
١٩١٥٣ الفحيص
هاتف:٧٢٠٦٥٨-٩
فاكسميلي:٧٢٠٧٤١

مكتب خلدا – عمان
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠ عمان
هاتف:٨٣٠٦٥١/٢
فاكسميلي:٨٣٠٦٥٣

مكتب مبنى المسافرين
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨٥٧٦٨١
فاكسميلي:٨٥٩٦١٨

مكتب جامعة الاسراء – وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٥٩١٥٥٦
فاكسميلي:٥٩١٥٥٧

مكتب جامعة البنات الاردنية وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٧١٢٨٨١-٢
فاكسميلي:٧١٢٨٨٣

مكتب مرج الحمام – عمان
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٧١٤٨٦١
فاكسميلي:٧١٢٧٥١

مكتب الاشرفية – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٧٤٦٨٩١-٢
فاكسميلي:٧٤٦٨٩٣

مكتب شارع مأدبا – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٧٤٦٨٠١-٥
فاكسميلي:٧٤٦٨١٧

مكتب رأس العين – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٧٤٦٧٩١-٢
فاكسميلي:٧٤٦٧٩٣

مكتب شارع اليرموك – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٧٤٨٧٧١-٢
فاكسميلي:٧٤٨٧٧٣

مكتب الحصن
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢١٠٧٠١
فاكسميلي:٢١٠٧٠٢

مكتب أيدون – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢٧٨١٤٥-٦
فاكسميلي:٢٧٨١٤٧

مكتب شارع فلسطين – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢٧٩٤٩٦-٧
فاكسميلي:٢٧٩٤٩٩

مكتب حكما – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٧٤٠٨١٤٠-١
فاكسميلي:٧٤٠٨١٤٢

مكتب الرمثا – الرمثا
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢٨٢٧٦١-٢
فاكسميلي:٢٨٢٧٦٣

مكتب عجلون – عجلون
ص.ب:١٦٨
٢٦٨١٠ عجلون
هاتف:٤٦٢٧٥٠

مكتب البتراء – البتراء
ص.ب: ٥٠
٧١٨١٠وادي موسى
هاتف:٢١٥٦٤٣٥-٦
فاكسميلي:٢١٥٦٤٣٨

مكتب عوجان – الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٣٦٥١٤٧٤
فاكسميلي:٣٦٥١٤٧٥

مكتب ياجوز – الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٩٥٢٨١٤-٥
فاكسميلي:٩٥٢٨١٩

مكتب حي الحسين – الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٩٩٦١١٩١-٢
فاكسميلي:٩٩٦١١٩٣

مكتب سوق الخضار الجديد
ص.ب: ٣٥١
١١٥٩٢ عمان
هاتف : ٤١٢٧٣٦٠
فاكسميلي :٤١٢٧٣٦٥

مكتب المقابلين
ص.ب: ١٦٠٦٧
١١١٥٢ الوحدات
هاتف : ٤٣٩٢٧٦٠
فاكسميلي :٤٣٩٢٧٦١

مكتب ماركا
ص.ب:١٥٤٥٠
١١١٣٤ماركا
هاتف :٨٧٤٤٩١-٢
فاكسميلي :٨٧٤٤٩٣

مكتب شارع الغويرية -الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٩٩٧٤٨١-٢
فاكسميلي:٩٩٧٤٨٣

مكتب شارع الملك طلال-الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٩٠٠٩٤٠-٢
فاكسميلي:٩٠٠٩٤٢

مكتب المنطقة الصناعية وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨٦٢٦٩٣/٤
فاكسميلي:٨٢٧٤٢٨

مكتب طبية زمان
ص.ب: ٥٠
٧١٨١٠ وادي موسى
هاتف :٢١٥٠١٢٣-٤
فاكسميلي : ٢١٥٠١٢٥

مكتب مأدبا
ص .ب: ٥٨٦
١٧١١٠ مأدبا
هاتف : ٥٤٣٩١٧
فاكسميلي : ٥٤٣٩١٧

مكتب وادي النصر
ص.ب: ٦٩٠٤
١١١١٨ المحطة
هاتف :٤٩١٠١٠١
فاكسميلي :٤٩١٠٠٥٢

مكتب شارع المدينة
ص.ب: ٢٧٠
١١٩٥٣ تلاع العلي
هاتف:٥٥٣١٦٣٤-٥
فاكسميلي:٨٤٧٦٢٥

مكتب شارع الهاشمي
ص.ب: ٦٧٦٠
١١١١٨ عمان
هاتف:٤٦٥٤٩٦١-٢
فاكسميلي:٤٦٥٤٩٦٣

مكتب الشونة الجنوبية
شارع عمان
ص.ب. ١٣٨
١٨٢١٠ دير علا
هاتف: ٥٧١٧١١-٢
فاكسميلي:٥٧١٧١٣

مكتب حي نزال
ص.ب. ١٦٠٦٧
١١١٥٢ عمان
هاتف: ٤٣٨٠١٢١/٢
فاكسميلي:٤٣٨٠١٢٣

مكتب القويسمة – عمان
ص.ب. ٣٥١
١١٥٩٢ عمان
هاتف: ٧٦٦٨٠١-٢
فاكسميلي:٧٦٦٨٠٣

مكتب الرابية – عمان
ص.ب. ١٤١١٠٧
١١٨١٤ عمان
هاتف: ٥٥١٤٠٤١-٢
فاكسميلي:٥٥١٤٠٤٣

مكتب جامعة عمان الأهلية – عمان
ص.ب. ١٥ الجبيهة
١١٩٤١ عمان
هاتف: ٨٣٦١٤١-٢
فاكسميلي:٨٣٦١٤٣

مكتب شارع الجامعة الأردنية – عمان
ص.ب. ٨٣٤٨
١١١٢١ عمان
هاتف: ٥٦٠٢٩٩٠ و ٥٦٠٢١٦٨
فاكسميلي:٥٦٠١٩٠٩

مكتب السيفوي– طريق المطار–عمان
ص.ب. ١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف: ٨٢٢٩٠١-٣
فاكسميلي:٨٢٢٩٦٦

مكتب الجامعة الهاشمية – الزرقاء
ص.ب. ١٤٥
١٣١١٠ عمان
هاتف: ٩١٦٦٦١-٢
فاكسميلي:٩١٦٦٦٣

فلسطين
الادارة الاقليمية – رام الله
الضفة الغربية
ص.ب:١٤٧٦
هاتف: ٩٩٨٢٤٠٠
فاكسميلي:٩٩٨٢٤٤٤

رام الله – المنار
الضفة الغربية
ص.ب:١٤٨٧
هاتف:٩٩٥٤٨٢٢-٣
فاكسميلي:٩٩٥٤٨٢٤

رام الله – البلد
الضفة الغربية
ص.ب:١٤٨١
هاتف: ٩٩٨٦٤٨٠
فاكسميلي:٩٩٨٦٤٨٨

بيت لحم
الضفة الغربية
ص.ب:٥٣٧
هاتف:٦٤٧٠٠٨٠-٥
فاكسميلي:٦٤٧٠٠٨٨

نابلس
الضفة الغربية
ص.ب:٣٨
هاتف:٣٨٢٣٤٠-٥
فاكسميلي:٣٨٢٣٥٠١

الخليل
الضفة الغربية
ص.ب:٦٠١
هاتف:٩٩٢٦٤١٠-٤
فاكسميلي:٩٩٢٦٤١٨

جنين
الضفة الغربية
ص.ب:٢٠٤
هاتف:٤٣٦٢٨٠-٦
فاكسميلي: ٤٣٦٢٨٨

أريحا
الضفة الغربية
ص.ب:١٥٢
هاتف:٩٩٢١٣١٠-٥
فاكسميلي:٩٩٢١٣١٨-٩

طولكرم
الضفة الغربية
ص.ب:٢٧٠
هاتف:٦٧٦٦٣٠-٧
فاكسميلي:٦٧٦٦٣٨

قلقيلية
الضفة الغربية
ص.ب:١١١
هاتف:٩٤٢٧١٠
فاكسميلي:٩٤٢٧١٨

البيرة
الضفة الغربية
ص.ب:٣٧٣١
هاتف:٩٩٥٩٥٨١
فاكسميلي:٩٩٥٩٥٨٨

العيزرية
الضفة الغربية
ص.ب:١٠٠
هاتف:٧٤٦٦٧١
فاكسميلي:٧٤٦٦٧٧

غزة
قطاع غزة
ص.ب:٩١
هاتف:٨٦٦٢٨٨
فاكسميلي:٨٢٠٧٠٤

الرمال
قطاع غزة
ص.ب:١١٥٨
هاتف:٨٢٤٧٢٩
فاكسميلي:٨٢٤٧١٩

خان يونس
ص.ب:٩١
هاتف:٨٥٤٧٧٥
فاكسميلي:٨٥٤٧٤٥

دولة الامارات العربية المتحدة
أبو ظبي
ص.ب:٨٧٥
هاتف:٢٧٤١١١
فاكسميلي:٢٧٢٤٣٣

العين – أبو ظبي
ص.ب:١٢١٢
هاتف:٦٤١٣٢٨و٦٤١٣٦٨
فاكسميلي:٦٦٤٩١٣

دبي
ص.ب:١١٣٦٤
هاتف:٢٢٨٨٤٥
فاكسميلي:٢٨٥٩٧٤

ديرة – دبي
ص.ب:١٦٥٠
هاتف:٢٢١٢٣١
فاكسميلي:٢٢٣٧٤٩

الشارقة
ص.ب:١٣٠
هاتف:٣٥٣٩٩٤-٥
فاكسميلي:٣٥٧١٨٢

رأس الخيمة
ص.ب:٤٩٧٢
هاتف:٢٢٨٤٣٧-٨
فاكسميلي:٢٢٢٣٣٧

عجمان
ص.ب:١٧
هاتف:٤٢٢٤٣١
فاكسميلي:٤٢٦٨٧١

الفجيرة
ص.ب:٢٠٠
هاتف:٢٢٢٠٥٠
فاكسميلي:٢٢٤٠٢٤

دولة البحرين
الوحدة المصرفية الخارجية
المنامة
ص.ب:٨١٣
هاتف:٢٢٦٣٠٣
فاكسميلي:٢٢٤٤٧٥

المنامة
ص.ب:٣٩٥
هاتف:٢٢٩٩٨٨
فاكسميلي:٢١٠٤٤٣

القضيبية – المنامة
ص.ب:٢٤٢٥
هاتف:٢٥٨٤٣٨
فاكسميلي:٢٧١٢٦٦

المحرق – المنامة
ص.ب:٢٢٢٩٥
هاتف:٣٤٣٦٥٥
فاكسميلي:٣٤٣٥٨٤

الجمهورية اللبنانية
شارع رياض الصلح – بيروت
ص.ب:١١-١٠١٥
هاتف:٩٨٠١٥٣-٤و٩٨٠٢٣٦-٤٩
فاكسميلي:٩٨٠٢٩٩ و ٩٨٠٨٠٣
تلكس:٢٠٦٤٤ و ٢٠٧٨٩

رأس بيروت – بيروت
ص.ب:٥١٨٧ - ١١
هاتف:٣٤٨٤٨٤-٦و٣٤٠٦٣٠
فاكسميلي:٣٤١٦٨٥

المزرعة – بيروت
ص.ب:١١-١٥٢٥
هاتف:٦٥٤٩٦١-٤
فاكسميلي:٦٥٤٩٦٠

شارع فردان – بيروت
ص.ب:١٤-٥٢٨٥
هاتف:٨١٠٠٠٥و٨٠٢٦٥٣
فاكسميلي:٨٦٠٦٥١

الدورة – بيروت
ص.ب:٨٠٦٤٠
هاتف:٢٤٠٣١٧-١٨
فاكسميلي:٢٤٠٣١٩

طرابلس – شارع التل
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٤٣٠١١١-٣ و٤٣٠١٢٠-٤
فاكسميلي:٤٣٣٠٣٣

الزاهرية – طرابلس
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٤٣٤٧٢٠-٢
فاكسميلي: ٤٣٤٧٢٣

الميناء – طرابلس
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٦٠٢٣٦٤
فاكسميلي: ٦٠٠٩٨٢

صيدا
ص.ب:١٩٩
هاتف:٥٤٢٤١٥ و ٥٤٢٤٠٢
فاكسميلي:٥٤٢٤١٥

شتورة
ص.ب:١٩٩
هاتف:٥٤٢٤١٥ و ٥٤٢٤٠٣
فاكسميلي:٥٤٢٤١٥

دولة قطر
الدوحة
ص.ب:١٧٢
هاتف:٤٣٧٩٧٩
فاكسميلي:٤١٠٧٧٤

شارع السد – الدوحة
ص.ب:٣٠٥٨
هاتف:٤٢٦٥٥٥-٩
فاكسميلي:٤٤٧٢١٨

جمهورية مصر العربية
القاهرة
ص.ب:٢٠٠٦
هاتف:٥٧٤٦٣٩٩
فاكسميلي:٥٧٤٦١٦٥

مصر الجديدة – القاهرة
ص.ب:٢٣٥٢
هاتف: ٤١٧٣٦١٤
فاكسميلي:٢٩٠٦٠٦٤

المهندسين – القاهرة
ص.ب:٦٨
هاتف: ٣٠٢٩٤٠٥-٦
فاكسميلي:٣٠٢٩٠٦٥

العاشر من رمضان
ص.ب ١٠٥٧
هاتف:٣٦٧٠١٤-٥
فاكسميلي:٣٦٧٠١٦

مدينة نصر – القاهرة
ص.ب:٧٥٠٦
هاتف:٢٧٢٩٠٥١-٣
فاكسميلي:٢٧٢٩٠٥٠

الاسكندرية
ص.ب:٢٤٨٥
هاتف:٤٨٤٦٨٥٠ و٤٨٤٦٨٥٧
فاكسميلي:٤٨٢٠٥٥٨

الجمهورية اليمنية
صنعاء
ص.ب:٤٧٥ و١٣٠١
هاتف:٢٧٦٥٨٤-٩٣
فاكسميلي:٢٧٦٥٨٣

الحديدة
ص.ب:٣٨١٢
هاتف:٢٣٩١٦٦-٧
فاكسميلي:٢١١٥٥٧

تعز
ص.ب:٥٢٣٤
هاتف:٢٣١٥٢٣-٥
فاكسميلي:٢١٢٣٤٧

عدن
ص.ب:٥١٣٠
هاتف:٢٤٠٠٤٣ و ٢٤٢٠٩٩
فاكسميلي:٢٤٢٠٩٨

اب
ص.ب:٣٠٤
هاتف:٤٠٨٣٦٨-٧٠
فاكسميلي:٤٠٨٣٦٧

المكلا
ص.ب:٨٨٣٣
هاتف:٣٥٤٠٠٣ و٣٠٤٤٥٤
فاكسميلي:٣٥٤٠٠٣

ايطاليا
Rome
00187 Rome
P.O.Box 745
Telephone 69940479 -81
Facsimile 6795601

أسبانيا
Madrid
C/P de la castellana,
No. 31-5
Madrid 28046
Telephone 3084290
Facsimile 3086482-4

Marbella
Avda. Ramon y Cajal
No 17.L.8
Edificio Zea
29600 Marbella - Malaga
Telephone 2826688
Facsimile 2824605

Valencia
C/Colon No 13
46004 Valencia
Telephone 3513777
Facsimile 3512980

سنغافورة
Singapore
80 Raffles Place
32-20 UOB Plaza 2
Singapore 048624
Telephone 5330055
Facsimile 5322150

فرنسا
Paris
B.P. 319
75365 Paris Cedex 08
Telephone 1-45616000
Facsimile 1-42890978

Cannes
45/47 La Croisette
06400 Cannes
Telephone 0493-380101
Facsimile 0493-995939

قبرص
Area Office
Nicosia
P.O.Box 5700
Telephone 767111
Facsimile 670890

Nicosia
P.O.Box 5650
Telephone 767111
Facsimile 767741

Larnaca
P.O.Box 855
Telephone 625200
Facsimile 625087

Paphos
P.O.Box 540
Telephone 243363
Facsimile 244018

Limassol
P.O.Box 3433
Telephone 381678
Facsimile 381682

كوريا
Seoul
C.P.O Box 1331
Telephone 3179000
Facsimile 7570124

المملكة المتحدة
City Branch
P.O.Box 138
London EC2R 6LP
Telephone 3158500
Facsimile 6007620

Park Lane
P.O.Box 4NE
London W1Y 3AD
Telephone 4081505
Facsimile 3554350

Kensington High Street
P.O.Box 153
London W87 SD
Telephone 9373547-9
Facsimile 6002617

الولايات المتحدة
New York
25 Madison Avenue
Telephone 7159700
Facsimile 5934632

اليونان
Athens
P.O.Box 30357
Telephone 3613113
Facsimile 6313140

مكتب التمثيل
تشيلي
Chile
Santiago de Chile
Apoquindo 3000
Oficina 1601. Las Condes
Telephone 2342608-9
Facsimile 2344745

الصين الشعبية
China
Beijing
Unit 11/11 Office Tower 2
Henderson Centre
18 Jianguo Menwai Dajie
Telephone 65182858-63
Facsimile 65182358

SHANGAHAI
Unit 1803
Shangahai Trade Square
128 Si Ping Road
Telephone 65077737-38
Facsimile 65072776

مؤسسات شقيقة وتابعة وحليفة

البنك العربي (سويسرا) المحدود
سويسرا
Zurich
P.O.Box 5281
CH-8022 Zurich
Telephone 2657111
Facsimile 2657330

Geneva
P.O.Box 1096
CH-1211 Geneva 1
Telephone 7151211
Facsimile 7322460

المالية والمحاسبة
سويسرا
Geneva
P.O.Box 1506
CH-1211 Geneva 1
Telephone:9083000
Facsimile 7387229

البنك العربي الاسلامي الدولي
ص.ب:٩٢٥٨٠٢
١١١١٠ عمان
هاتف:٥٦٩٤٩٠١
فاكسميلي:٥٦٩٤٩١٤

البنك العربي استراليا المحدود
استراليا
Australia
Sydney Main Office
P.O.Box N 645
200 George St. Level 9
Sydeny NSW 2000
Telephone 93778900
Facsimile 92215428

البنك العربي (النمسا) فيينا
Austria
P.O Box 100
A-1015 Vienna
Telephone 5134240
Facsimile 51342409

البنك العربي – المانيا
Frankfurt
P.O.Box 100127
D-60001 Frankfurt am Main
Neue Mainzer St.57-Germany
Telephone 242590
Facsimile 235471

البنك العربي للمغرب
الدار البيضاء – المغرب
P.O.Box 13810
Telephone 223152,275912
Facsimile 200233,275823

البنك العربي لتونس
تونس
General Management
P.O.Box 520
1001 Tunis
Telephone 349736
Facsimile 343008

البنك العربي الفلسطيني للاستثمار
رام الله
ص.ب : ١٢٦٨
هاتف: ٩٩٨٧١٢٦-٧
تاكس: ٩٩٨٧١٢٥

بنك عُمان العربي
روي – سلطنة عمان
P.O.Box 2010
Ruwi 112
Telephone 706265-6
Facsimile 797736

البنك العربي الوطني
الرياض
المملكة العربية السعودية
P.O.Box 56921
Riyadh 11564
Telephone 4029000
Facsimile 4027747

شركة التأمين العربية
بيروت – لبنان
P.O.Box 11-2172
Telephone 363610
Facsimile 365139

زوروا موقعنا باللغة العربية على شبكة انترنت http://www.arabbank.com



بهجت ابو غربية

ظاهرة خطيرة اصبحت تبرز في الاردن وتتفاقم، حيث تلتقي باسم (مسيرة السلام) وباسم (تشجيع الاستثمار) جهود داخلية وخارجية لتوفير كل المستلزمات وتيسير التسهيلات اللازمة لدخول اليهود على خط الاقتصاد الاردني، بواسطة سماسرة الاقتصاد الذين يقومون بتنفيذ عمليات اشتراك اليهود في شركات اردنية بنسب متفاوتة من رأسمالها تسمح القوانين الجديدة بان تصل الى نسبة ١٠٠٪.

بدأوا العمل في الخفاء، وتحول نشاطهم اليوم الى العلن والتبجح، فالحكومة تسن القوانين التي يضعها المستشارون الاجانب للسماح (للاجانب) بالاستثمار في الاردن، واليهود يسارعون لاغتنام الفرصة والعمل يدا بيد مع بعض الرأسماليين العرب، او الوسطاء العرب الى الاشتراك في شركات، بعضها نقلت آلاتها بالكامل من دولة العدو الصهيوني الى الاردن وبخاصة الى منطقة اربد، وامريكا تشتري منتجات هذه الشركات، والعمل جار على توسيع هذا النشاط الصهيوني الخطير.

المشاركون، او الوسطاء العرب، يجنون الارباح ولا شك على حساب شعبهم، كما اصبح بعضهم يتمتع بشهرة من نوع ما، ويبرزون من خلال وسائل الاعلام ويتبجحون بانهم يقدمون لشعبهم خدمة جليلة مدعين ان كفاءاتهم، وواقعيتهم هي سر نجاحهم وشهرتهم وجنيهم الارباح الطائلة، متجاهلين ان عناصر نجاحهم تقوم اولا على ما يتيح لهم العدو الصهيوني من فرص وما يوفره لهم من وسائل، وتقوم ثانيا على ما وفرته مرحلة معاهدة وادي عربة وما يسمى (مسيرة السلام) من اوضاع اقتصادية شعبية صعبة، حيث توسعت البطالة حتى اصبحت حسب احصاءات رسمية ٢٢٪ وقد تكون اكثر من ذلك بكثير، وانخفضت الاجور انخفاضا شديدا دون ان يكون هناك قانون يحدد الحد الادنى للاجور، وازداد الغلاء الفاحش ارتفاعا، ورفع الدعم عن الحاجيات الرئيسية للشعب، وازدادت الضرائب كما وتوعا، وكل ذلك ادى بالنتيجة الى انخفاض مستوى المعيشة الى ما هو تحت خط الفقر، ونتيجة لكل ذلك اصبح هؤلاء المتاجرون بفقر شعبهم وسوء اوضاعه كالمتاجرين بالاكفان في زمن الوباء، يهمهم ان يزداد الفقر وان تزداد البطالة، وان يتواجد استمرار وتزايد احتياطي من العمال العاطلين عن العمل المستعدين للعمل باجور اقل واقل، وبالشكل الذي يفرضه ارباب العمل واسياد الشركات على عبيد الاجور. فبعد ان وصلت الاجور في المصانع الاردنية اليهودية الى ما هو دون ٦٠ وحتى ٥٠ دينارا للعاملة او العامل في الشهر، افلا يصح ان يسمى هؤلاء عبيد الاجور، وجياع الاجور، هم وعيالهم ؟

ولا تقف المصيبة عند هذا الحد فقط فوسطاء اليهود يؤيدون باطلهم باعذار اسوأ من ذنب، حين يقولون ان من اسرار نجاحهم، انهم "نبذوا الكراهية والاحقاد" ويدعون "المعارضين" الى الاقتداء بهم، ويقصدون بذلك ضرورة التعايش والتعامل مع اليهود، متجاهلين ان الحقد والكراهية التي يضمرها اليهود لشعبنا اكبر من ان تغطى واكبر من ان تبرأ ساحة اليهود باتهامنا واتهام شعبنا بانه هو الذي يضمر الكراهية والشر، متجاهلين ما يبديه اليهود للعرب حكومة وشعبا من كره وحقد وعدوان، متجاهلين ما يشاهده الناس جميعا يوميا على شاشات التلفزيون من اعمال هدم البيوت والقتل والاعتقال والعقوبات الجماعية، والاستيلاء على اراضي العرب واجلائهم عنها بالقوة واقامة المستعمرات اليهودية على انقاض شعبنا العربي في فلسطين، متجاهلين احتلال اليهود للجولان وجنوب لبنان، والقصف الوحشي اليومي لجنوب لبنان بالمدفعية والطائرات.

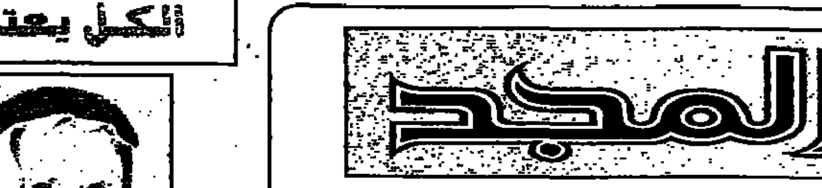
وعندما يقال لهؤلاء السماسرة ان اكثرية شعبكم ترفض ما تقومون به، وما توفرونه للعدو الصهيوني من فرص، يواجهون ذلك بالاستخفاف والغرور، على اساس انهم هم الاذكياء الواقعيون، ومعارضوهم اغبياء واهمون.

هذه الظاهرة الخطيرة، ظاهرة المتاجرين بالاكفان، اكفان الشعب، ومستقبل البلاد والعباد، يجب ان تتوقف قبل ان تتحول الى كارثة. فالاستيلاء على الشركات الصناعية قد يتبعه الاستيلاء على البنوك وشركات التأمين، بل وعلى الاراضي والاملاك العقارية، مما يتيح للعدو تطبيق وعد بلفور على الاردن.

ان المبالغة في اظهار حسن النية للعدو الذي لا يخفي اطماعه التوسعية في الاردن، وتحويل حسن النية الى إجراءات عملية مادية، تفرض على الارض واقعا جديدا خطيرا، سوف يهدد شعبنا بسوء المصير بعد ان تجاوزت الامور مرحلة التطبيع الى مرحلة التهويد والصهينة.

واخيرا فمهما قلنا عن ظاهرة الوسطاء او السماسرة او الشركاء، ومهما قلنا عن دورهم، فان المسؤولية عن بروز هذه الظاهرة وتفاقمها واحتمالات توسعها، تظل مسؤولية الحكومات الاردنية المتعاقبة فهي السبب في انضاج الظروف التي ادت الى بروز هذه الظاهرة، ولا يمكن مكافحة هذا الخطر ومقاومته الا ببلورة وتفعيل رأي عام شعبي يضغط على الحكومة للكف عن تشجيع الوسطاء المتاجرين باكفان الشعب.





على ضفاف المجد

بقلم : **فهد الريماوي**

تستطيع حكومة الدكتور المجالي ان تباهي بانها استاذة في علم التعقيد، ورائدة في فن التنكيد، وحجة في تكنولوجيا التأزيم والتوتير والاستفزاز وبلبلة الخواطر العامة واقلاق راحة المجتمع.

تستطيع حكومة الدكتور ان تفاخر بانها متخصصة في صناعة الاستعداء، ومرشحة لنيل جائزة نوبل في ادب الارتجال والاستغفال، ومؤهلة لدخول "كتاب جينس" للارقام القياسية في مضمار التحرش السياسي، والتمويش الاقتصادي والتعذيب الاجتماعي.

تستطيع الحكومة ان تختال تيها، وتصعر خدها للناس، لانها قادرة على حمل بطيختين بيد واحدة، وجمع الصيف والشتاء فوق سطح واحد - فهي بالاساس حكومة علنية، غير انها ذات برامج سرية، نظرا لانها تقول بالضبط خلاف ما تفعل، وتغمز يسارا حين تريد الاتجاه يمينا، وتشيد بالتضامن العربي حين تريد تعزيز تحالفها مع العدو الصهيوني، وتثرثر مطولا حول الرخاء الاقتصادي وثمار السلام حين تلمس تفاقم ازمات الفقر والبطالة والغلاء والمديونية.

منذ اول ايام عهدها "السعيد"، دخلت الحكومة حلبة المصارعة مع الشعب، واعلنت الحرب على كل الانجازات والمكتسبات والتطلعات، ونذرت نفسها لهدم المؤسسات القائمة، ومصادرة الخيرات القادمة، وتفشيل المشروعات الناجحة، وتحويل الموالين الى معارضين، والمباعدة بين القمة والقاعدة، وافقار الاغنياء عوض اغناء الفقراء، والتقارب مع الدولة العبرية على حساب الاقطار العربية.

اما كفاءة الحكومة في تصنيع الازمات، وتخليق المشاكل والتناقضات، فهي - والحق يقال - كفاءة نادرة وغير مسبوقة على الاطلاق - فقد استعدت الاسلاميين والقوميين والوطنيين حين سلقت الانتخابات النيابية - وقد استعدت الصحفيين واثارت حفيظة الهيئات الدولية لحقوق الانسان، حين فبركت قانون المطبوعات البائد - وقد استعدت الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية، حين بدأت في التلويح بسن قوانين عرفية تنتقص من حرياتها وصلاحياتها - وقد استعدت كل شرائح الموظفين والمتقدمين للتوظيف، حين اخترعت نهج الاستيداع، وعطلت فاعلية ديوان الخدمة المدنية - وقد استعدت كل مؤسسات القطاع الخاص والعمل النقابي، حين اخذت في الاستعداد لتخريب صناديق الادخار - وقد استعدت اصحاب مكاتب التكسي والسرفيس، حين حاولت قطع ارزاقهم والغاء امتيازاتهم - وقد استعدت الشعب الاردني باسره، وشوهت صورة الاردن في المحافل العربية والدولية، حين قمعت مدينة معان بقسوة، واعتقلت ليث شبيلات لاسباب واهية.

ولعل من محاسن الصدف ان تمنى هذه الحكومة المأزومة بسلسلة من الهزائم والانكسارات في صراعها مع الشعب - فقد انكشفت سوأة مجلسها النيابي لدى زيارة رئيسه والوفد المرافق الى اسرائيل - وقد عادت الصحف المعطلة الى الصدور بعد الغاء قانون المطبوعات العرفي، بامر من محكمة العدل العليا - وقد تم التراجع تحت وطأة الضغط الداخلي والخارجي، عن مشاريع القوانين العرفية للاحزاب والنقابات - وقد فشلت سياسات الحكومة في مجال الاصلاح الاداري، واستئصال الترهل والتسيب في دوائر الدولة - اما في مضمار الانعاش الاقتصادي فتستحق الحكومة صفرا مكعبا على مجهوداتها الخاسرة التي اعادت عقارب ومؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية الى الوراء.

واذا كانت الحكومة المأزومة قد استحقت صفرا على سياساتها وممارساتها الداخلية، فانها على صعيد العمل العربي والخارجي تستحق ما دون الصفر، ذلك لانها كفت ووقفت في مجال تأزيم العلاقة مع كل من سوريا والعراق وايران والسلطة الفلسطينية - فيما اتسع صدرها على رحبه امام "الانفتاح الاخوي" على "الشقيقة" اسرائيل، رغم سفالاتها المتكررة بحق السيادة الاردنية، وانتهاكاتها المتواصلة للامن الوطني.

"لو ان الحكومات الاردنية خاصة، والعربية عامة، تتشكل وترحل وفقا للرغبات الشعبية، والانتخابات الجماهيرية، لكان على حكومة الدكتور ان ترحل منذ امد طويل، بل لكان محتما ان لا تتشكل اصلا - ولكن ماذا نقول في شأن وطننا العربي الذي لم يعرف بعد، سوى الحكومات المفروضة على شعوبها، والادارات المتخلفة عن روح العصر، والمؤسسات العاجزة عن مجابهة التحديات، والقاصرة عن تلبية الاحتياجات ؟!

قبل ابرام معاهدة وادي عربة المشؤومة، كانت حكوماتنا تتشكل وفقا لمواصفات عربية، وطبقا لاعتبارات قومية - فاذا تشكلت الحكومة برئاسة بهجت التلهوني عرفنا اننا مقبلون على التقارب مع مصر عبد الناصر، واذا تشكلت برئاسة زيد الرفاعي ادركنا ان الهدف هو التقارب مع سوريا الاسد، واذا تشكلت برئاسة مضر بدران تأكدنا ان الهوى عراقي، وان التقارب سيكون مع عراق صدام - اما الآن فسبحان مغير الاحوال، فالهوى اسرامريكي، والهدف هو تل ابيب وواشنطن، والحكومات مفصلة على مقاس معاهدة وادي عربة، وسائرة على الحساب العبري وليس العربي.

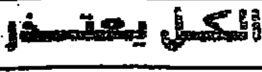
من هنا ينبع استهتار الحكومة بالقاعدة الشعبية، واستصغارها للرأي العام المحلي، واستفزازها لمؤسسات المجتمع المدني - فهي ليست مدينة في وجودها للشعب، ولا مسؤولة امامه، بل مدينة لقوى ومعادلات خارجية، وحريصة على استرضاء واشنطن وتل ابيب وصندوق النقد الدولي.

وحتى لو رحلت هذه الحكومة، فلن تكون خليفتها افضل كثيرا منها، ما دامت الحكومات تتوالد من رحم المعادلات الخارجية، وليس الرغبات الشعبية - ومادامت الاهداف الاولى والبرامج الرئيسية لتشكيل الحكومات الاردنية تصب في خانة "وادي عربة"، وتدور حول فك الارتباط بالامة العربية، وتكريس الالتحاق بالدائرة الاسرامريكية.

وعليه - فما لم يتم تغيير آليات واولويات التشكيلات الحكومية بشكل جدي وجذري، فستظل الحكومات مجرد نسخ كربونية متكررة تعاني ازمة بنيوية حادة، وغربة حقيقية عن روح الشعب والوطن.

وبعد -

يقول المثل الانجليزي - "ليس هناك اشجع من الحصان الاعمى" !!



الكل يعتذر



د. همام سعيد

قدم الفاتيكان اعتذاراً رسمياً لليهود عن سكوت الامريكان والبريطانيين وسائر الدول الغربية على ما يسمى بمذابح اليهود في المانيا، وجاء هذا الاعتذار بعد اكثر من خمسين عاما ليدل دلالة صريحة على دخول البابا في قبضة اليهود لدرجة لم يكتف الفاتيكان معها بتبرئة اليهود من دم المسيح، بل كأن اليهود قد اعلنوا اعتذارهم عن قولهم المنكر في مريم البتول وابنها عليه السلام.

وقد مر هذا الخبر مرور الكرام فلم نسمع استنكارا ولا عتبا، ولعل قائلا يقول : الله يستر من ان تقوم بعض الجهات المسيحية على اليهود في عالمنا العربي من ارسال اعتذار لليهود عن القلة التي تحملوها في دير ياسين وقبية واللد وصبرا وشاتيلا حيث ارهقهم بقر البطون وقتل الاطفال والشيوخ !! او ترسل اليهم الاعتذارات عن تأجيل احتلال فلسطين سنوات معدودة، او ترسل اليهم الاعتذارات لتأخر وصول اليهود الى النيل والفرات !! ولا عجب فالبابا يعتذر وكلينتون يعتذر والحكام يعتذرون، اما اليهود فهم لا يستحيون حتى قال (نتنياهو) امام الوفد النيابي : نحن لم نعزل رئيس الموساد "ياتوم" بناء على رغبة اردنية !!

ولا ندري متى يتغير هذا الحال، لا اقول حتى يعتذر اليهود عن جرائمهم بحق الرسل والانبياء والامم والشعوب، ولكن حتى يتوقف طلب الاعتذار من الضحايا ؟ ولا ادري لماذا لم يخطر على بالنا ان تطالب البابا بالاعتذار لشعب فلسطين بمن فيهم بعض النصارى التابعين للكنيسة الكاثوليكية على الجرائم التي ارتكبها الامريكان والانجليز وسائر الدول الغربية ومؤامرتها الاجرامية ضد هذا الشعب ومقدساته.

وعلى كل حال فأنا واحد من ابناء هذا الشعب المنكوب اطالب قداسة البابا بالاعتذار نيابة عن الامريكان ومن لف لفهم عن ضربنا بالقنابل العنقودية والاسلحة الجرثومية التي اخرجتنا من ارضنا واهلنا !! وانا اعلم بان البابا يعلم اننا الاحق بهذا الاعتذار، ولكن كما يقال : العين بصيرة واليد قصيرة !! وانا اعلم ان طلبي هذا سيحفظ بل سيقال انه لم يصل الينا، لان وصوله يعني تقديم الاعتذار.

وعلى كل فلا داعي للاحتجاج على الرق في موريتانيا، فالعالم اليوم رقيق للسيد اليهودي حتى يأتي الفرج !! وعلى الارض السلام !!

احمد بن بيلا يزور ضريح عبد الناصر واسرته

وصل الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا الى القاهرة الاسبوع الماضي، للمشاركة في ندوة "ملتقى الحوار الثوري الديمقراطي".

وكان من المقرر ان يترأس بن بيلا الجلسة الختامية للندوة، الا انه اعتذر بسبب خلاف طارئ مع منظمي الندوة.. متجنباً لقاء مندوبي الصحافة والاعلام.

والتقى الرئيس الجزائري الاسبق بعدد من الشخصيات السياسية المصرية. وقام بزيارة ضريح الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. كما التقى بعدد من افراد اسرته، حيث اكد على انه يعتبر عبد الناصر شقيقه الاكبر واخاه الوحيد.

وصرح بان العالم العربي تعرض لنكسات بعد وفاة عبد الناصر المفاجئة، والانقلاب الذي قاده بومدين في الجزائر.

توجه الشاعر السوري الكبير نزار قباني بباقة من الشكر العابق باريج الشعر الى الرئيس حافظ الاسد الذي امر بتسمية احد شوارع دمشق الجميلة باسم الشاعر القباني.

وقال الشاعر نزار في مقال له بجريدة "الحياة" اللندنية امس الاول تحت عنوان "دمشق تهديني شارعاً".. "يشاء الرئيس حافظ الاسد ان يكون اول رئيس يكرم الشعر ويحتضن هذا الفن الجميل. لتسمية احد شوارع دمشق باسم نزار قباني الشاعر الذي طلع في تراب دمشق وكان جزءاً من تاريخها الشعري والثقافي".

وقال الشاعر قباني : فيا ايها الواقفون امام الشارع الجميل الذي يحمل اسمي في حي ابي رمانة تذكروا انه كان أبي وأمي ووطني وقصائدي التي طارت كحمام الشام من المحيط الى الخليج.. فالرسم الجميل يرسمه رسامون دمشقيون. والورد الدمشقي يزرعه مزارعون دمشقيون والقومية العربية تصنعها السيوف الدمشقية.

تذكروا انني كنت يوما ولدا من اولاد هذا الشارع لعبت فوق حجارته وقطفت من اشجاره. وبللت اصابعي بماء نوافيره وان نزار قباني نقل بياض ياسمين دمشق وعبق تفاحها وازهار مشمشها الى كل زاوية من زوايا الكرة الارضية.

واخيراً شرفتني مدينة دمشق بوضع اسمي على شارع من اكثر شوارعها جمالاً ونضارة وخضرة.. هذا الشارع الذي اهدته دمشق اليّ هو هدية العمر وهو اجمل بيت امتلكه على تراب الجنة. فالسكنى في الجنة.. والسكنى في دمشق.. شيء واحد. الاولى تجري من تحتها الانهار والثانية تجري من تحتها القصائد والاشعار.

واخيراً : شرفتني المدينة التي خرجت من رحم ياسمينها، وسقتني من ماء ينابيعها ووسدتني على ريش حمائمها واطعمتني فتافيت الذهب وفتافيت الشعر وفتافيت الصبابة وعلمتني ابجدية الكلام الجميل والطيران الجميل والتحليق الجميل.

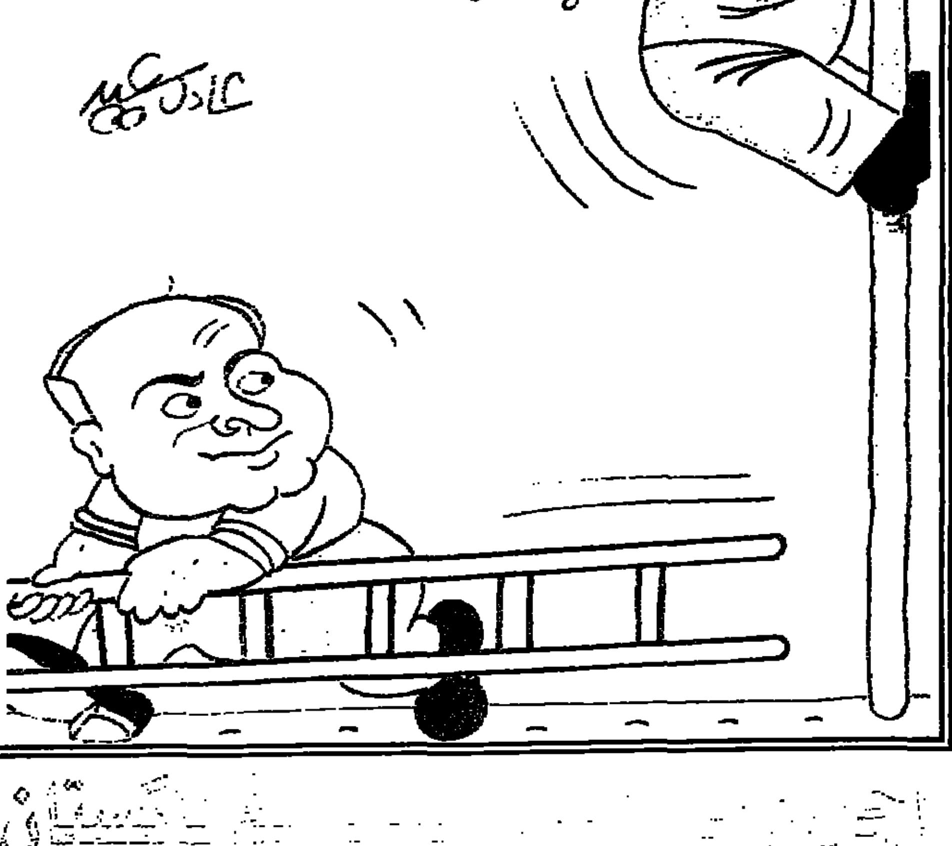
سرقة ٢٥ قطعة سلاح من المستوطنات اليهودية

القدس المحتلة - قدس برس

قالت محافل امنية اسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة انها قلقة جدا ازاء تزايد وكثرة حوادث سرقة الاسلحة والذخائر في الفترة الاخيرة من داخل تجمعات وبلدات يهودية بشكل عام، ومن المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة على وجه الخصوص.

ونقلت صحيفة "معاريف" الصادرة امس عن مصادر امنية اسرائيلية رفيعة تقديرها ان عناصر فلسطينية تقف وراء غالبية حوادث سرقات السلاح هذه والتي سجلت خلال السنة الاخيرة ازدياداً ملحوظاً بالمقارنة مع سنوات سابقة.

وقال المتحدث باسم شرطة الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية انه سجل منذ بداية العام الجاري سرقة ٢٥ قطعة سلاح من داخل مستوطنات يهودية في الضفة، مبيناً ان ثلثي هذه الحوادث وقعت داخل مستوطنات في منطقة جنوب الضفة الغربية.



عودة المجالي وسلامة للكتابة في "الدستور"

استأنف الزميلان راكان المجالي، واحمد سلامة نشاطهما الكتابي في جريدة "الدستور" الغراء، اعتباراً من يوم امس.

وقالت مصادر "الدستور" ان الزميل المجالي سوف يواصل كتابة مقاله اليومي، فيما يباشر الزميل سلامة كتابة مقال اسبوعي، وذلك بعد ان زالت اسباب توقف الزميلين عن الكتابة.

اسلام اباد - قدس برس

فرضت الاجهزة الامنية الباكستانية مؤخراً اجراءات امنية مشددة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، بعد وصول معلومات للسفارة الامريكية فيها بانها مستهدفة.

فقد قامت قوات الامن والشرطة بوضع حواجز تفتيش متنقلة في مختلف احياء العاصمة. فيما فرضت اجراءات مشددة في الشوارع المؤدية للسفارة الامريكية وللمركز الثقافي الامريكي وبناية البرج الباكستاني السعودي الذي تتواجد فيه معظم مكاتب الامم المتحدة العاملة في باكستان.

وقامت الشرطة الباكستانية بمنع ركوب اكثر من شخص واحد على الدراجات النارية احتياطاً لاي محاولة لاطلاق النار او القاء قنابل بواسطتها. حيث يكثر استخدام الدراجات عادة لتنفيذ مثل هذه الهجمات. كما قامت الشرطة بتفتيش اي سيارة يشتبه بها عبر عدد من الحواجز الامنية حيث يتواجد امام كل حاجز ٤ ضباط شرطة مسلحون باسلحة اتوماتيكية وبرفقتهم دراجة نارية ومرافق مسلح.

وكانت السفارة الامريكية قد ابلغت الاجهزة الامنية الباكستانية انها استلمت رسالة تهديد مجهولة تفيد بانها مستهدفة وكذلك المراكز الامريكية في البلاد. كما اكدت ان اجهزة وكالة الاستخبارات المركزية المتواجدة في آسيا تؤكد وجود مثل هذه التهديدات.

عودة "صدام" من تل ابيب الى اربد بعد تلقينه مبادئ اليهودية واللغة العبرية



البطاقة الدينية الممنوحة لصدام (الاعلى) والشهادة في اللغة العبرية (الاسفل)

اربد - من خيري ذياب

طالبت القوى الوطنية والشعبية والحزبية في محافظة اربد، ذوي الطفل "صدام حسين الدلقموني" ان يستنكروا عملية إيفاد ولدهم صدام الى تل ابيب بهدف الانخراط في المجتمع اليهودي بحكم إتقانه "اللغة العبرية" بشكل مبكر ودون الاعتماد على اية وسائل تعليمية، بل بالاعتماد على متابعة التلفزيون الاسرائيلي فقط.

ويذكر ان والد الطفل صدام كان يقف ضد سفر ابنه الى تل ابيب، الا ان بعض الاقرباء قد تولوا تسفير صدام الى اسرائيل في زيارة لها دامت شهراً، حيث عاد اواخر الاسبوع الفائت بعد ان انخرط في معاهد الاديان اليهودية بناء على تعليمات من الملحق الثقافي في السفارة الاسرائيلية في عمان.

وعلمت "المجد" ان الحاخامات اليهود قد قاموا خلال تواجد صدام الدلقموني في تل ابيب باعطائه دروساً في الدين اليهودي، واصطحبوه الى معهد "اولبان اوكيفا" ولقنوه دروساً ذات صبغة يهودية، بعد ان حصل صدام على "المستوى الرابع" من المعهد المتخصص في فحص مستوى إتقان اللغة العبرية، اذ يعتبر هذا المستوى متقدماً في إجادة اللغة العبرية.

وافاد الطفل صدام ان المعهد الديني الذي نزل فيه قد طلب منه الاهتمام بالتثقيف الديني اليهودي عن طريق القيام بزيارات للاماكن الدينية، وممارسة الطقوس الدينية اليهودية لمدة شهر.

على ذات الصعيد توالت ردود الفعل في محافظة اربد على عدم اهتمام الحكومة الاردنية بنبوغ الطفل صدام حسين الدلقموني المبكر، وتركه فريسة للسلطات والحاخامات اليهودية لتمارس عليه ابشع عمليات "غسيل الدماغ" التي من شأنها تهويده وابعاده عن هويته العربية، وعقيدته الاسلامية.